

قررت وزارة التربية الوطنية استعمال هذا الجزء في الاقسام المتوسطة الاولى

احمد بوكلاف

اقرأ

تلمريد من الحضريةات زوروتا على مدونة الكتب الحضرية

[HTTP://KOUTOUB-HASRIA.BLOGSPOT.COM/](http://KOUTOUB-HASRIA.BLOGSPOT.COM/)

[HTTP://WWW.FACEBOOK.COM/KOUTOUBHASRIA/](http://WWW.FACEBOOK.COM/KOUTOUBHASRIA/)



الجزء الرابع

للقسم المتوسط الاول

مدونة الكتب الحضرية <https://www.facebook.com/koutoubhasria> <http://koutoub-hasria.blogspot.com/>





اقرأ

الجزء الرابع

لنضم المتوسط الاول

الفه واشرف على اخراجه

الحمد بوكاف

معلم



حقوق الطبع والطريقة والاقتباس

محفوظة للمؤلف

الطبعة الثالثة منقحة



مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم



أَعِزَّائِي تِلَامِيذَ الْقِسْمِ الْتَوَسُّطِ الْأَوَّلِ

لَقَدْ ابْتَدَأْتُمْ عَامًّا دَرَسِيًّا جَدِيدًا وَسَعِيدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ فَأَعِدُّوا عُذَّتَكُمْ
لِلنَّجَاحِ مِنْذُ الْيَوْمِ ؛ وَأَوَّلُ أَسْبَابِ النَّجَاحِ هُوَ التَّحْصِيلُ الْوَاعِي ؛ وَشَرْطُ التَّحْصِيلِ
الْوَاعِي هُوَ الْقِرَاءَةُ .

إِنْ مُعَلِّمِكُمْ فِي الْمَدْرَسَةِ لَا يُعْطُونَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا بِقَدْرِ سَاعَاتِ
الدَّزِيرِ الْقَلِيلَةِ ؛ أَمَّا الْعِلْمُ الْحَقِيقِيُّ الْكَامِلُ ، الَّذِي يَبْقَى فِي رُؤُوسِكُمْ إِلَى
آخِرِ الْعُمُرِ ، فَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي سَتُفِيدُونَهُ مِنَ الْقِرَاءَةِ الْحُرَّةِ .

سَأَلْتُ تِلْمِيذًا فِي الصِّفَةِ الْوَاحِدَةِ : مَاذَا قَرَأْتَ مِنْ كُتُبٍ أَوْ مَجَلَّاتٍ ؟
فَقَالَ لِي : أَنَا لَا أَطَالُحُ غَيْرَ الْكُتُبِ الْمَدْرَسِيَّةِ ، لِأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْجَحَ فِي الْإِمْتِحَانِ .
وَأَكُونَ الْأَوَّلَ فِي تَرْتِيبِ قِسْمِي . هَذَا التِّلْمِيذُ - يَا أَصْدِقَائِي الصَّغَارَ - جَاهِلٌ

وَإِنْ كَانَ مُتَعَلِّمًا فِي مَدْرَسَةٍ ، أُمِّي ! وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلَ فِي تَرْتِيبِ قِسْمِهِ ؛ فَإِنَّ
التِّلْمِيذَ الَّذِي لَا يَقْرَأُ إِلَّا الْكُتُبَ الْمَدْرَسِيَّةَ ، لَا يُعْكِزُ أَنْ تَرِيدَ مَعَارِفَهُ شَيْئًا
عَلَى مَعَارِفِ حَامِلِ الْفَائِزِ الْأُمِّيِّ ، الَّذِي لَمْ يَدْخُلْ مَدْرَسَةً ، وَلَمْ يَتَلَقَّ الْعِلْمَ عَنْ

مُعَلِّمٍ ، وَسَيَظَلُّ طَوْلَ عُمُرِهِ أَتْلَهُ ، نَاقِصَ الْعَقْلِ ، ضَيِّقَ الْأَفْقِ ، لَا يُحَسِّنُ رَأْيًا ، وَلَا
عَمَلًا ، وَلَا فَهْمًا لِلْحَيَاةِ .. إِنْ الْعِلْمُ الْحَقِيقِيُّ فِي الْقِرَاءَةِ الْحُرَّةِ ، لَا فِي الْمَدْرَسَةِ ؛

لِأَنَّ الْمَدْرَسَةَ إِنَّمَا تُعَلِّمُ التِّلْمِيذَ كَيْفَ يَقْرَأُ ، وَيَطْلُعُ ، وَيَبْحَثُ ، لِيُعَلِّمَ نَفْسَهُ ؛ فَإِذَا
لَمْ يَطْلُعْ وَيَبْحَثْ لِيُعَلِّمَ نَفْسَهُ ، فَمِثْلُهُ كَمِثْلِ الَّذِي لَمْ يَدْخُلْ مَدْرَسَةً ، وَلَمْ يُعَلِّمَ ؛
لِأَنَّ الْمَدْرَسَةَ أَعْطَتْهُ مِفْتَاحَ الْعِلْمِ ، فَلَمْ يُحَاوِلْ أَنْ يَضَعَهُ فِي الْعَقْلِ ، لِيَنْتَفِعَ لِنَفْسِهِ
بِالْبَابِ إِلَى الْعِلْمِ .

سَأَلَ مُعَلِّمٌ تِلَامِيذَهُ : مَا هِيَ أَكْظَمُ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلَادِي ؟
 رَفَعَ التِّلَامِيذُ أَصَابِعَهُمْ يُرِيدُونَ الْجَوَابَ ! فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ : أَكْظَمُ نِعْمَةٍ هِيَ نِعْمَةُ
 الْبَصَرِ ، لِأَنِّي أَرَى بِهِ ظَرْفِي فِي الْحَيَاةِ ، فَلَا أَغْرُو . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّ أَكْظَمَ نِعْمَةٍ
 هِيَ السَّمْعُ ، لِأَنِّي أَسْمَعُ بِهِ كُلَّ يَوْمٍ مَعْرِفَةَ وَعِلْمًا جَدِيدًا . وَقَالَ ثَالِثٌ : أَكْظَمُ
 نِعْمَةٍ هِيَ الصَّحَّةُ ، لِأَنِّي الْمَرِيضَ لَا يُحْسِنُ لَذَّةَ الْحَيَاةِ . وَقَالَ رَابِعٌ : أَكْظَمُ نِعْمَةٍ
 هِيَ الْمَالُ ، لِأَنِّي أَسْتَعِينُ بِهِ عَنْ سُؤَالِ النَّاسِ . وَظَلَّ التِّلَامِيذُ الْخَامِسُ سَاعِتًا
 لَا يَتَكَلَّمُ ، وَلَا يَرْفَعُ أَصْبَعَهُ ! فَقَالَ لَهُ الْمُعَلِّمُ : وَأَنْتَ أَيُّهَا الصَّامِتُ ، مَا أَكْظَمُ نِعْمَةٍ
 أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ : هِيَ الْقِرَاءَةُ ! لِأَنَّهَا أَلَمِنُ إِلَيْهَا أَرَى ، وَالْأُذُنُ الَّتِي
 بِهَا أَسْمَعُ ، وَالْعَيْنُ الَّتِي أَكْتُبُ بِهِ الصَّحْفَةَ وَالْمَالَ ، وَسَعَادَةُ الْحَيَاةِ . قَالَ الْمُعَلِّمُ :
 صَدَقْتَ ، فَالْقِرَاءَةُ هِيَ أَكْظَمُ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَى الْإِنْسَانِ .

إِنِّي - يَا أَعِزَّائِي التِّلَامِيذُ - لَحَرِيصٌ كُلُّ الْحَرِيصِ عَلَى أَنْ تَكُونُوا مِنْ
 أَهْلِ الثَّقَافَةِ وَالْمَعْرِفَةِ ، لِأَنَّ الْجَهْلَ عَيْبٌ كَبِيرٌ ، وَلِكِنِّي تَكُونُوا مُتَقَفِّينَ وَمِنْ
 أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ ، وَجَبَ أَنْ تَقْرَأُوا كَثِيرًا ، كَثِيرًا جَدًّا ، وَلِكِنِّي تَقْرَأُوا كَثِيرًا ، وَجَبَ
 أَنْ تُحِبُّوا الْكِتَابَ حُبَّكُمْ لِهَوَايَتِكُمْ الْمُفَضَّلَةِ ؛ بَلْ أُرِيدُكُمْ أَنْ تُسْرِفُوا فِي
 الْمُطَالَعَةِ إِسْرَافَكُمْ فِي اللَّهْوِ الْبَرِيِّ ، أَبَانِ الْمُطِيلِ الْبَهِيحَةِ .

وَأَنْتُمْ - يَا أَعِزَّائِي الصِّغَارُ - فِي أَشَدِّ الْحَاجَةِ إِلَى مُرْشِدٍ وَفِي ، يُحِبُّ إِلَيْكُمْ
 الْكِتَابَ ، وَيُعَوِّدُكُمْ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْخُرَّةِ ، وَيُشَوِّقُكُمْ إِلَى الْمَعْرِفَةِ ، وَيُرْضِي
 ذَوْقَكُمْ ، وَيَمْنَحُكُمْ عِلْمًا مُسْتَسِيرًا ، وَيَسْمُو بِمُشَاعِرِكُمُ الرِّقِيقَةَ الْوَدِيعَةَ .. وَلَعَلَّكُمْ
 وَاجِدُونَ ذَلِكَ التَّرْشِيدَ فِي هَذَا الْكِتَابِ الْهَادِي ، الَّذِي بَذَلْتُ فِيهِ كُلَّ
 جُهْدِي ، كَيْ أُسَاعِدَكُمْ عَلَى الْفَوْزِ وَالتَّوْفِيقِ فِي دُرُوسِكُمْ ، وَفِي حَيَاتِكُمْ .



1. **هَيَّا مَعِيَ**

❖ دَقُّ الْجَرَسِ ، وَفُتِحَ الْبَابُ ، وَإِذَا بِصَوْتِ وَقَوْرٍ يَقُولُ :

- صَبَاحَ الْخَيْرِ يَا سَيِّدَتِي، أَلَيْسَ عِنْدَكُمْ طِفْلٌ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْمَدْرَسَةِ،

وَمَعَ ذَلِكَ مَا يَنَالُ لَنَرَّ يَلْتَحِقُ بِهَا، فَهَلْ هُوَ مَرِيضٌ؟

— لا يَسْتَيْدِي الشَّرْطِي، إِنَّهُ فِي تَعَامِرِ الْعَافِيَةِ.

- هَلْ وَالِدُ مُوجُودٌ فَأَكْلَمُهُ؟

لَقَدْ خَرَجَ إِلَى عَمَلِهِ.

— إِذَنْ فَأَخْبِرِي— يَا سَيِّدَتِي— أَنَّهُ لَا يَدُّ مِنْ أَخَذِ الْوَلَدِ غَدًا فِي الصَّبَاحِ

إِلَى إِخْدَى الْمَدَارِسِ التَّحْلِيَّةِ، وَأَكْثَرِ عِلْمِي فِي ذَلِكَ، لِأَنَّ مِنَ الْمَخْطُورِ*

في هذه البلاد، عَدِمُ الْإِلْتِحَاقُ بِالْمَدْرَسَةِ فِي مِثْلِ سِنِّي.

— سَأُخِيرُ بِالطَّبِيعِ .

شُكْرًا يَا سَيِّدَتِي، عَمِي صَبَاحًا.

2 وفي المساء، أخبرني أبي بأنه سوف يتأخر عن عملي صباح

الْيَوْمِ التَّالِي . لِيَأْخُذَنِي إِلَى الْمَدْرَسَةِ .

حَدَّثْتُ أُخْتِي كَثِيرًا قَبْلَ أَنْ أُنَامَ . فَقَالَتْ لِي : إِنَّ الْأَطْفَالَ يَتَعَلَّمُونَ فِي الْمَدْرَسَةِ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ . فَسَأَلْتُهَا لِمَاذَا يَتَعَلَّمُ الْأَطْفَالُ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ ؟ فَقَالَتْ : لِأَنَّ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ فَكَأَنَّهُ أَعْمَى !

❖ 3 وَجَاءَ الصَّبَاحُ . فَإِذَا بِي أَرْتَدِي ثِيَابِي . وَأَسِيرُ مَعَ أَبِي إِلَى الْمَدْرَسَةِ : ثُمَّ رَأَيْتُنِي أُدْخِلُ بَهْرًا قَسِيحًا . وَأَتَقَدَّمُ إِلَى جَانِبِ أَبِي نَحْوَ مَكْتَبٍ جَلَسَتْ خَلْفَهُ سَيِّدَةُ لَطِيفَةٍ . فَحَيْثُ هَذِهِ أَبِي ، وَأَتَسَمَعْتُ لِي .

❖ 4 وَرَأَيْتُ عَيْنَيْنِ مُنْدَوِشَتَيْنِ ، دِفْطَرًا مُفْتَحٌ . وَقَلَمًا يُزْفَعُ ، وَبَدَأَتِ السَّيِّدَةُ تَسْأَلُ أَبِي عَنِّي ، وَاسْمِي ، وَمَوْلَدِي : وَتُعَقِّبُ السُّؤَالَ بِكِتَابَةِ الْجَوَابِ : ثُمَّ رَأَيْتُ أَبِي يَخْرُجُ ، وَيَتْرُكُنِي وَخَلًا لَوَجْهِ أُمَامَهَا . فِي زَاوِيَةٍ مِنْ هَذَا الْبَهْرِ الْكَبِيرِ .

❖ 5 قَالَتْ لِي السَّيِّدَةُ : أَنْتَ سَتُعْجِبُكَ هَذِهِ الْمَدْرَسَةُ : هِيََا مَعِيَ لِأَدْخِلَكَ حُجْرَتَكَ . سِرْتُ وَإِيَّاهَا فِي طَوْلِ الْمَمَرِ : رَأَيْتُ فِي الْبِدَايَةِ أَبَا . ثُمَّ رَأَيْتُ أُخْرَى ، وَلَكِنَّ السَّيِّدَةَ وَقَفَتْ أَخِيرًا وَقَالَتْ : هَاهُنَا حُجْرَتُكَ . ثُمَّ دَخَلْتُ .

لنلاحظ الصورة أَيْنَ هُمْ الْأَشْخَاصُ الَّذِينَ تَرَاهُمْ فِي الصُّورَةِ ؟ كَيْفَ وَضَعُ كُلُّ مِنْهُمْ ؟ فَخَيَّلْ مَشَاعِرَ الْوَلَدِ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ . أَعْطِ أَسْمَاءَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَرَاهَا فِي الصُّورَةِ . تَصَوِّرْ حَدِيثًا يَدُورُ بَيْنَ الْوَالِدِ وَالْمَدِيرَةِ .

لننظم هذه المفردات صَوْتُ وَقُورٌ : ذُو وَقَارٍ . وَالْوَقَارُ : الرِّزَاةُ وَالْجِلْمُ — الْمَحْظُورُ الْمَنْعُوعُ — الْبَهْرُ : مَكَانُ الْإِسْتِقْبَالِ — زَاوِيَةٌ : رُكْنٌ — سَوَفَ : حَرْفٌ تَوْسِيعٌ لِأَنَّهُ يَنْقُلُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ مِنَ الزَّمَنِ الصَّيْقِ : — وَهُوَ الْحَالُ — إِلَى الزَّمَنِ الْوَاسِعِ : وَهُوَ الْإِسْتِقْبَالُ .

نفسهم النص لماذا دَقَّ الشَّرْطِيُّ الْجُرْسَ؟ كَيْفَ وَعَدْتُهُ الْأُمُّ؟ ماذا فَعَلَ الْوَلَدُ فِي الصَّبَاحِ؟ أَيْنَ ذَهَبَ؟ لماذا تَوَجَّهَ مَعَ وَالِدِهِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ؟ أَيْنَ تَرَكَهُ؟...
نفسهم فليد عن مبانها فهم ماذا فَعَلْتَ يَوْمَ التَّسْجِيلِ؟ كَيْفَ سَجَلْتَ اسْمَكَ؟ ماذا شَاهَدْتَ أَمَامَ بَابِ الْمَدْرَسَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ هَلْ مَدَرَسَتُكَ حَدِيثَةٌ؟ أَيْنَ نَقَعَ؟ ماذا يُحِيطُ بِهَا؟ هَلْ رَأَيْتَ صَبِيًّا يَنْكِي وَهُوَ ذَاهِبٌ إِلَى الْمَدْرَسَةِ؟ أَيْنَ؟ كَيْفَ؟

نفسهم لِنُمَثِّلْ دَوْرَ الشَّرْطِيِّ وَالْأُمِّ.

نفسهم 1. نَسِخَ الْأَفْعَالَ الْآلِيَّةَ الَّتِي عَلَى وَزْنِ «فَعَلَ» : فَتَحَ : بَلَغَ : وَجَدَ :

خَرَجَ : أَخَذَ : دَخَلَ : جَلَسَ : تَرَكَ : نَبَعَ : سَكَبَ : خَلَعَ .

2. هَاتِ الْأَمْرَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآلِيَّةِ : يَلْتَحِقُ : يُكَلِّمُ : يَتَأَخَّرُ : يَأْخُذُ :

يَنَامُ : يَتَعَلَّمُونَ : يَعْرِفُ : يَزِيدُ : يَتَقَدَّمُ : تَعَبٌ .

3. صَرِّفِ الْعِبَارَةَ الْآلِيَّةَ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ : «سَوْفَ يَتَأَخَّرُ عَنْ

عَمَلِهِ صَبَاحَ الْيَوْمِ الْتَّالِي» .

نكوه ممر 1. قُلْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ : «وَجَاءَ الصَّبَاحُ» / فَإِذَا بِي أُرْتَدِي نِيَابِي /

وَأَسِيرُ مَعَ أَبِي إِلَى الْمَدْرَسَةِ .

2. لِإِتْمَامِ مَا يَأْتِي : وَجَاءَ اللَّيْلُ فَإِذَا بِي — وَجَاءَ صَدِيقِي فَإِذَا

بِي — وَجَاءَتِ الْمُظَلَّةُ فَإِذَا بِنَا — وَجَاءَتِ الْحَافِلَةُ — وَجَاءَ الشَّرْطِيُّ ...

نكوه فقرة 1. قُلْ هَذِهِ الْفَقْرَةُ مِنَ النَّصِّ : «وَجَاءَ الصَّبَاحُ» / فَإِذَا بِي أُرْتَدِي

نِيَابِي / وَأَسِيرُ مَعَ أَبِي إِلَى الْمَدْرَسَةِ / ثُمَّ رَأَيْتُنِي أَدْخُلُ بِهَوَا فَسِيحًا / وَأَتَقَدَّمُ إِلَى

جَانِبِ أَبِي نَحْوَ مَكْتَبٍ / جَلَسْتُ خَلْفَهُ سَيِّدَةً لَطِيفَةً / فَحَيَّتْ هَذِهِ أَبِي /

وَأَبْتَسَمَتْ لِي .

2. لِنَسْكَكَلَمْ عَنْ اسْتِغْدَادِكَ لِلنَّوْمِ



الْتَلَامِيذُ يَزَيِّنُونَ قِسْمَهُمْ



❶ قَالَ الْمُعَلِّمُ لِتَلَامِيذِهِ: مَا أَنْتُمْ - يَا أَبْنَاءِي - قَدْ دَخَلْتُمْ قِسْمَكُمْ الْجَدِيدَ، إِنَّ هَذَا الْقِسْمَ سَيَكُونُ يَتَذَكَّرُ طَوْلَ السَّنَةِ، أَنْظَرُوا إِلَى جُذُرَانِهِ، تَحِدُّوهُمَا عَارِيَةً، إِذَنْ سَتُحَاوِلُ أَنْ تَجْعَلَهَا أَجْمَلَ مَقَامِي، وَأَنَا عِنْدِي هُنَا بَعْضُ الصُّورِ الْمَلُوتَةِ، هَذِهِ وَاحِدَةٌ مِنْهَا، إِنَّهَا تُثَلُّ قِصَّةَ الثَّغْلِبِ وَالْغُرَابِ؛ فَلْتَعَلِّقْهَا بِهَذَا الْوَسْمَارِ بَيْنَ التَّافِذَتَيْنِ.. أَلَيْسَ هَذَا جَمِيلًا الْآنَ؟! وَغَدًا سَتُفِيْتُ صُورًا أُخْرَى، مَعَ الَّتِي تَأْتُونَ أَتَشْرِيهَا أَيْضًا.

❷ وَفِي الْغَدِ، جَاءَ الْأَطْفَالُ يَضَعُونَ عَلَى مَكْتَبِ الْمُعَلِّمِ مَا اسْتَحْسَنُوهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ: فَأَخَذُوا أَخَصَرَ صُورَةَ مُلَاكِرٍ أَقْبَلَتْهَا مِنْ جَرِيدَةٍ، وَإِذْرِيسُ كَانَ مَعَهُ صُورٌ "بَرِيدِيَّةٌ" تُثَلُّ مَرَايِسِي الْمَغْرِبِ، وَصُومَعَةُ حَسَّانُ. وَالْجِيلَالِي جَاءَ بِصُورِ مُلُوتَةٍ، اشْتَرَاهَا مِنَ الْوَرَّاقَةِ، وَأَخْرَجَ عَلَيَّ مِنْ مَخْفَظَتِهِ صَفْحَاتٍ مِنْ مَجَلَّاتِ أَمْرِيكِيَّةٍ، كُلُّهَا صُورُ سَيَّارَاتٍ زَاهِيَةٍ. قَالَ الْمُعَلِّمُ مُبْتَسِمًا: أَحْسَنْتُمْ جِدًّا، وَلَكِنَّ هَذَا غَيْرُ كَافٍ، لِأَنِّي

أَخْتَفِظْ لَكُمْ بِجَانِبِ الْخِرَانَةِ، بِمَوْضِعٍ لِأَحْسَنِ رُسُومِكُمْ، وَأَنْتَ يَا سَعِيدُ،
مَاذَا تُخْفِي تَحْتَ جِلَابَتِكَ؟ فَتَقَدَّمَ سَعِيدٌ. وَقَدْ أَحْمَرَّتْ وَجْهَتَاهُ إِلَى الْمُعَلِّمِ
مَاذَا يَدُوكُ يَبَاقِي صَغِيرَةٍ مِنَ الْأَزْهَارِ؛ فَقَالَ الْمُعَلِّمُ: شُكْرًا يَا سَعِيدُ، لَقَدْ زَيْنَ

رِفَاقَكَ الْجُدْرَانَ، وَأَنْتَ تُزَيِّنُ مَكْنِي
❖ وَصَاحَ قَاسِمٌ: وَأَنَا أَخْضَرْتُ هَذَا.
فَانْفَجَرَ الْقِسْمُ ضَحِكًا، عِنْدَ مَا تَقَدَّمَ
قَاسِمٌ يَضَعُ بِجَانِبِ الْبَاقِي سَمَكَةً
حُمْرًا مِنَ الْمَطَاطِ؛ فَسَأَلَهُمُ الْمُعَلِّمُ:
لِمَ تَضْحَكُونَ؟ لِإِفْتَحَ يَا قَاسِمُ الْخِرَانَةَ
الَّتِي رَجَاجِيَّةٌ، وَرَبَّتْ فِيهَا سَمَكَتَكَ.
فَسَنَحْتَاجُ إِلَيْهَا قَرِيبًا.



لنلاحظ الصورة أَيْنَ يَقَعُ هَذَا الْمَشْهُدُ؟ كَيْفَ شَخْصًا تَرَى فِي الصُّورَةِ؟ كَيْفَ
وَضَعُ كُلُّ مَنْ الْمُعَلِّمِ وَالْتَلْمِيزِ؟ هَلْ يَظْهَرُ عَلَيْهِ أَنَّهُ فَرِحَ؟ لِمَاذَا؟ صِفِ الْأَشْيَاءَ
الَّتِي تَرَاهَا فِي الصُّورَةِ، وَقُلْ مَا نَفَعُهَا.

لنعلم هذه المفردات اسْتَحْسَنُوهُ: رَأَوْهُ حَسَنًا - الْوَرَاقَةُ: الدِّكَاؤُ الَّذِي تُبَاعُ
فِيهِ أَدَوَاتُ الْكِتَابَةِ - زَاهِيَةُ اللَّوْنِ: لَوْنُهَا فَاتِحٌ - الْمَطَاطُ: (الْكَوَاتَشُو).

لنقسم النص بِأَيِّ شَيْءٍ شَبَّهَ الْمُعَلِّمُ الْقِسْمَ؟ مَاذَا طَلَبَ مِنَ الْأَطْفَالِ؟ أَيْنَ عَلَّقَ
الصُّورَةَ؟ مَاذَا أَخْضَرَ كُلُّ تَلْمِيزٍ؟ لِمَ ضَحِكُوا؟ كَيْفَ نَبَّهَهُمُ الْمُعَلِّمُ إِلَى خَطِيئَتِهِمْ؟
لَتَتَكَلَّمَ فَيُفِيدَ عَنْ مَبَاقِي نَحْنُ أَيْنَ نَحْنُ؟ فِي أَيِّ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ؟ هَلْ رَأَيْتَ تَلْمِيزًا

يَتَكِي فِي الْقِسْمِ ؟ لِمَاذَا ؟ هَلْ تَكُونُ مَسْرُورًا أَلَمْ تَجِدْ فِي الْقِسْمِ ؟ لِمَاذَا ؟
مَاذَا تَعْمَلُ إِذَا تَقَبَّ الْأَسَدُ عَنْ الْقِسْمِ ؟ تَكَلَّمَ بِصَرَاحَةٍ أَمْ يُوْجَدُ بِجَوَارِكِ ؟
قُلْ رَأَيْتَ فِيهِ بِصَرَاحَةٍ .

نفس 1- لِشَخْصٍ الْمَشْهُدِ الَّذِي تُدَلُّ الصُّورَةُ .

2- لِنُحْضِرُ صُورًا مِنْ رَسْمِنَا أَوْ مِنْ اخْتِيَارِنَا يُتَرَتَّبُ بِهَا الْقِسْمُ .

تربس 1- إِنْسِجَ الْأَفْعَالِ الْآيَةِ، أَلَمْ يَكُنْ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ» مِثْلُ : صَوَّرَ - زَيْنَ -

- نَظَّمَ - عَلَّمَ - سَلَّمَ - كَلَّمَ - رَتَّبَ - هَدَدَ .

2. هَاتِ أَنْصَارِعَ وَالْأَمْرَ بِكُلِّ فِعْلٍ مِمَّا سَبَقَ :

3. اجْمَعِ الْأَسْمَاءَ الْآيَةِ عَلَى وَزْنِ «أَفْعَالٌ» مِثْلُ : طِفْلٌ ؛ أَطْفَالٌ

شَيْءٌ دُرُجٌ - قَلَمٌ - عِلْمٌ - بَابٌ - عَدَدٌ - قُرْصٌ .

4. حَوِّلِ الْجُطَابَ فِي الْفَقْرَةِ الدَّلِيلَةِ إِلَى الْمُؤَلِّثِ .

نكوه مسمو قُلْتُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ : أَخَذْتُ / قَدَّمْتُ / بَاقَةَ أَزْهَابِ / إِلَى / مُعَلِّمِهِ .

سَمِعْتُ كَتَبَ (مَاذَا ؟) (إِلَى مَنْ ؟) الْمَعْلُومُ ... ؟؟ - الْمَلُومُ ... ؟؟ - الْأَبْ ... ؟؟

نكوه فصره 1- قُلْتُ هَذِهِ الْفَقْرَةُ مِنْ الْقِطْعَةِ : «وَفِي الْمَدِينَةِ» / جَاءَ الْأَطْفَالُ يَضُمُونَ عَلَى

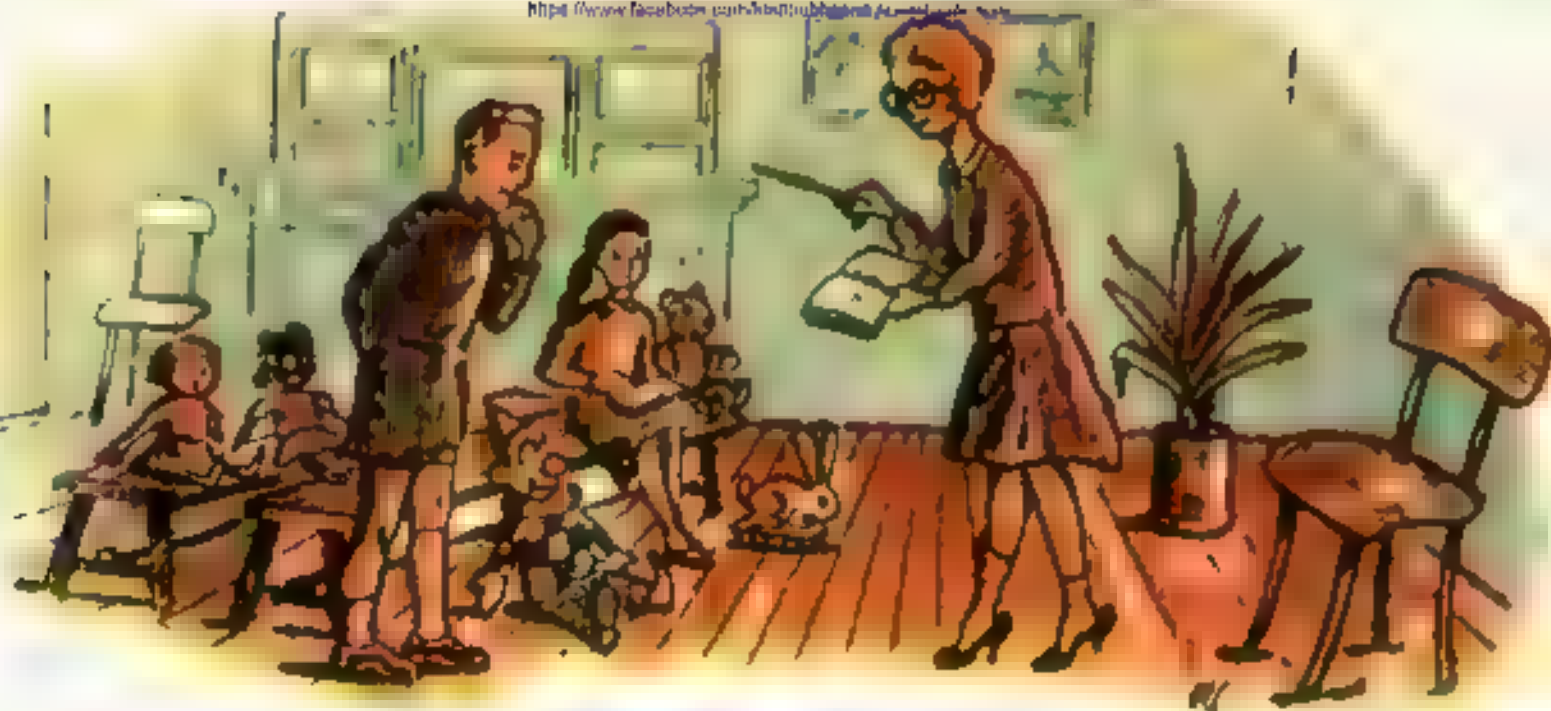
مَكْتَبِ الْمُعَلِّمِ مَا اسْتَحْسَنُوهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ : / فَأَخَذْتُ أَخَصَرَ صُورَةَ مُلَاحِظَةٍ ، / رَاقِبَتُهَا

مِنْ جَرِيئَةٍ ، / وَادْرَسْتُ كَأَنَّهُ صُورَةُ «بَرِيدِيَّةٍ» / نُقِلَتْ مِنْ رَاسِي الْمَغْرِبِ ، وَصُورَتُهُ

حَسَنٌ ، / وَالْجِيلَالِي جَاءَ بِصُورٍ مُلَوَّنَةٍ ، / اشْتَرَاهَا مِنْ الْوَرَّاقَةِ ؛ / وَأَخْرَجَ عَلَيَّ مِنْ

مَخْفَظَتِهِ صَفْحَاتٍ مِنْ مَجَلَّاتٍ أَمْرِيكِيَّةٍ ، / كُلُّهَا صُورٌ زَاهِيَةٌ .

2- يَتَكَلَّمُ عَنْ خَمَاعَةٍ مِنَ التَّلَامِيذِ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ



3. مُعَلِّمَةٌ مُتَحَمِّسَةٌ جِدًّا

❖ اجتمع في بيت الأيسة لطيفة ثلاثة أشخاص . هم لطيفة ، وعائشة وعمر . وتقرّح لطيفة بأن تلعبوا الدرس فتكون حجرة الأكل المذرسه ولكن من تكون المعلمة ؟ اقترحت عائشة بأن المعلمة لطيفة ، لأنّها الكثرى

❖ فاختارت لطيفة جداً أمّها لتتدو أطول . ثم جعلت على غيبه نظرة خديها ، لتومئ بالإخترام : وتقدّم عمر حياءً بملاحظتي : إنا تلاميذ قبلون . ولكنّ لطيفة كانت قد استدركت كل شيء . فإت الدمن وجميع حيوانات القماش ، سيكونون أيضاً تلاميذ : منهر دمنه ناطقة . ورنجي وأزنت ودت

❖ وعندما انتظر كل شيء . واستعدّ التلاميذ ، انحست لطيفة على كتاب . وجعلت تقول وهي تقرّ صوتها : قل لي بستيدي عمر إلى أي مملكة في الطبيعة تنتمي الزهرة ؟ فأحاط عمر إلى مملكة الفعادين - أو ذلك من جاهل صالحة ! الزهرة تنتمي إلى مملكة النبات ؛

وَالآن أَنْعِنِي بِكَ لِأَعَابِكَ .

- وَلَكِنَّ الْآيَةَ فِي الْمَذْرُوعِ لَا تُعَاقِبُنَا .

❖ قَالَتْ لَطِيفَةُ عَائِشَةَ: إِنَّكَ قَلِيلُ الْأَدَبِ، إِنِّي إِذَا صَرَبْتُ تَلَامِيذِي فَلِمَ صَلَحْتِهِمْ، وَرِبَادَةِ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ جَيِّدًا مَا أَعْلَمْتُهُمْ، وَعَلَى رَاحَةِ عُمَرُ الصَّغِيرَةِ أَنْزَلْتُ صُرْبَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ جِدًّا، لَمْ يَكُذْ شَعْرُ يَمَاهَا ❖ فَلَمَّا آلَا إِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ كَلِمَةً مُرَكَّبَةً مِنْ حَرْفَيْنِ، فَأَحَابَتْ عَائِشَةُ «مَشْمُشٌ» فَصَاحَتْ لَطِيفَةُ وَهِيَ تَتَنَفَّسُ شَعْرَهَا، وَقَدْ تَمَلَّكَهَا الْيَأْسُ: أَوْه! هَذَا قَطِيعٌ، قَطِيعٌ! مَا رَأَيْتُ جَفَلًا كَهَذَا! إِنْ كَلِمَةً «مَشْمُشٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ م . م . ش . ش» وَالآن أَخْرِجِي مِنَ الْقِسْمِ

- وَلَكِنْ إِذَا خَرَجْتُ - مَا أَبْسَنِي - فَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ أُتْلِقَ دَرْسِي؟

❖ - أَخْرِجِي وَلَا تُكْثِرِي مِنَ الْحَوَابِ، فَأَطَاعَتْ وَخَرَجَتْ .

- وَلَمَّا آلَا الصُّرْبُ الْبُكَرُ، إِلَى أَيِّ غُنْصِرٍ تَتَمَيَّي يَا أَسْوَدُ؟ تَكَلَّمْ بِهَذَا، تَكَلَّمْ .

قَالَ عُمَرُ: إِذَا أَرَادَتْ الْآيَةُ، فَإِنِّي أُجِيبُ عَنْهُ: الْأَسْوَدُ تَتَمَيَّي إِلَى الْغُنْصِرِ الْأَسْوَدِ.

- مَا أَحْسَنَ جَوَابِكَ! وَالآن، قُلْ لِعَائِشَةَ نَدْخُلْ .

تَعَدَّ قَلِيلًا عَادَ عُمَرُ فَإِلَّا: إِنْ عَائِشَةُ دَخَلَتْ إِلَى بَيْتِهَا. قَالَتْ لَطِيفَةُ وَهِيَ حَائِزَةٌ شَبْنًا: إِنْتَهَى الدَّرْسُ . وَتَقَبَّيْتُ تَفَكُّرًا قَلِيلًا، ثُمَّ رَادَتْ

كَأَنَّهُا تُحَاطَبُ نَفْسُهَا: الْحَقِيقَةُ أَنِّي كُنْتُ مُعَلِّمَةً مُبَالِغَةً فِي شِدَّتِهَا

نفسهم هذه المفردات : تَقَرَّحُ : تَشْتَهِي - إِخْتَدَّتْ : لَبَسَتْ الْجِدَاءَ - لَتَبْدُو : لَتُظَاهَرُ
- لِتَوَمِّي : لِتُشِيرَ - تُقَرَّرُ صَوْتُهَا : تَخْرُجُهُ مِنْ خَلْقِهَا لِتَسْمَعَ كَأَنَّهُ صَوْتُ مُعَلِّمَةٍ
حَقِيقَتِي ضُحْكَةٌ : مَنْ يَضْحَكُ عَلَيْهِ آدَمَاءٌ - ضُحْكَةٌ : مَنْ يَضْحَكُ عَلَى الْفَاسِ
أُضْحَكَةٌ : مَا يُضْحَكُ مِنْهُ.

اسماء : الفقرة اثنيّة

تسمين : استخرج جميع الكلمات التي تحتوي على همزات الوصل وهمزات القطع

عصا : م. المدرسة. وقف التلاميذ أمام المدرسة.

اسماء : 1 تلميذ "مُحَدِّثٌ"

1 : لَكُمْ الْفِقْرَةُ الْآيَةُ : مَاءٌ فِي نَبْتٍ :
... مَا إِنَّهُ يَعُودُ حَالِدٌ مِنَ الْمَدْرَسَةِ، حَتَّى يَضَعَ
مُحْفَظَتَهُ عَلَى ... وَيُخَلِّعُ عَلَى ...
... وَبَعْدَ ذَلِكَ سُرْعَانَ مَا
وَمَا إِنَّهُ يَنْتَهِي مِنْ
وَاحِدَاتِهِ الْمَسَائِلَةِ فِي دِفْئِهِ بِالتَّسْوِيدِ، حَتَّى
يَعِيدُ نَسْحَهَا ... وَلَمَّا يَنْتَهِي،
يَدُ ... ثُمَّ يَفْتَحُ كِتَابَهُ دُونَ



تَضْيِيعِ الْوَقْتِ ... وَعِنْدَ أَنْتِهَاءِ حَالِدٍ مِنْ عَمَلِهِ ...

2 : لِتُنْشِئَ الْفِقْرَةَ الْآيَةَ : فِي الْقِسْمِ.



٤. وَرَقَةُ النُّقْطِ

الْيَوْمَ يَقْرَأُ الْمُعَلِّمُ نُقْطَ الْإِنْشَاءِ الْأَخِيرَةِ، وَتُوزَعُ الْوُرُقَاتُ، هَامُزُ التَّلَامِيذِ يُنْصِتُونَ بِأَهْتِمَامٍ.

« سَعِيدٌ عَشْرَةٌ فِي الْإِفْلَاقِ، وَثَمَامِيَّةٌ فِي الدَّيْرِ، وَسَنَعَةُ فِي الْحِطِّ. سَعِيدٌ هُوَ الثَّلَاثُ مِنْ أَرْبَعِينَ. الْجَمِيعُ يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدِ الَّذِي أَخْمَرَتْ وَجْهَهُ قَلِيلًا، وَمُسْرُودٌ لِلدَّرَجَةِ الْحَسَنَةِ الَّتِي حَصَلَ عَلَيْهَا. « عَلَيَّ خَمْسَةٌ فِي السُّلُوكِ، إِنَّ عَلِيًّا يُفْزِئُهُ غَالِبًا جِدًّا. وَتَأَخَّرُ غَالِبًا جِدًّا. عَلَيٌّ هُوَ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ مِنْ أَرْبَعِينَ تَلْمِيذًا.. مَا أَحْبَبَهَا دَرَجَةً! »

وَيَنْتَظِرُ قُوَادُّ نَوْبَهُ، مُصَلِّبًا ذِرَاعَيْهِ، وَقَلْبُهُ يَخْفِقُ بِشِدَّةٍ، إِنَّهُ مُتَبَيِّنٌ بِحَاجِهِ فِي جَمِيعِ قَطْعِ الْإِنْشَاءِ، وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَيَنْتَظِرُ، هَلْ يَكُونُ الْأَوَّلُ! بِالْمَخْرِقِ وَيَا لِّلْسَّعَادَةِ!

« الظَّاهِرُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ، وَقُوَادُّ الْأَرْبَعُونَ قَيَصِبُحُ التَّلَامِيذِ جَمِيعًا: أَوَهُ! الْأَخِيرُ! وَيَنْتَشِرُ قُوَادُّ، وَلَكِنَّهُمْ جَمِيعًا يَرَوْنَهُ يَتَكَلَّفُ ذَلِكَ، الْوَيْلُ لَهُ، ذَلِكَ مَا يَسْتَحِقُّ!.. وَعَايِدٌ لَا يَأْنِي دَوْرُهُ! »

وَتَتَابِعُ الْمَعْلَمَ قِرَاءَتَهُ: رَفِيقٌ ثَلَاثَةٌ فِي الْمَطَالَعَةِ، رَفِيقٌ لَا يَتَابِعُ الْقِرَاءَةَ
قَطُّ، حَتَّى فِي الْإِنْشَاءِ إِنَّهُ يَغْفُلُ دَائِمًا.

عَابِدٌ، هَا قَدْ جَاءَ دَوْرُهُ فِي النَّهَائَةِ، وَانْتَفَتَ إِلَيْهِ الْجَمِيعُ؛ هَا أَنْفَاسُهُ
كَادَتْ تَقِفُ: «عَابِدٌ، تَسَعُّهُ فِي السُّلُوكِ، وَ9 فِي الْعَمَلِ وَ10 فِي الْمَنْحُوظَاتِ
وَ8 فِي التَّارِيخِ وَ10 فِي الْحِسَابِ- وَتُنَظُّ أُخْرَى حَسَنَةً.. الْجَمِيعُ 84 نَقْطَةً؛
عَابِدٌ الْأَوَّلُ».

هَامُو يَنْهَبُ لِأَخْذِ وَرَقَتَيْهِ فَخُورًا كَالْمَلِكِ، تَتَّبَعُهُ نَظَرَاتُ رِفَاقِهِ
الَّذِينَ يَغِيظُونَهُ، وَيَقُولُ لَهُ الْمَعْلَمُ: لَقَدْ اشْتَغَلْتَ جَيِّدًا، وَأَنَا مَسْرُورٌ مِنْكَ.
❖ وَلَا يَتَعَبُ عَابِدٌ مِنْ قِرَاءَةِ نَقْطِهِ، لَيْسَ فِيهَا إِلَّا النُّقْطُ الْحَسَنَةُ؛
هُوَ الْأَوَّلُ، لَا شَكَّ أَنَّ أَبَاهُ سَيَسُرُّ كَثِيرًا.

وَفِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ وَالنِّصْفِ، يَخْرُجُ مُسْرِعًا وَهُوَ يَحْتَضِنُ وَرَقَةً
نَقْطِي، وَتَصِلُ إِلَى الْبَيْتِ مَبْهُورَ النَّفْسِ، وَبِمُدَّةٍ يَدُهُ إِلَى أُمِّهِ يَوْرَقَةُ النُّقْطِ
وَقَدْ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ، فَتَسْرِعُ أُمُّهُ فِي قِرَاءَةِ النُّقْطِ الْحَسَنَةِ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ، تُرْتَضُّ
تَعَانِقُ طِفْلَهَا قَائِلَةً: أَحْسَنْتَ كَثِيرًا يَا عَابِدُ، وَأَبُوكَ سَيَسُرُّ كَثِيرًا.

❖ وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ يَدْخُلُ الْوَالِدُ فَيَذَرُكَ فِي الْحَبْسِ
وَقَبْلَ فَحْجِ الْوَرَقَةِ، يَأْنِ أَنْهُ حَصَلَ عَلَى دَرَجَةٍ
جَيِّدَةٍ، فَيَأْخُذُ عَابِدُ الْوَرَقَةَ مِنْ فَوْقِ النَّضْدِ وَيَقُولُ
لِأَبِيهِ: أَنْظُرْ، أَنْظُرْ! وَيَضْحَكُ الْوَالِدُ لِأَنَّ طِفْلَهُ يَكَادُ
يَطِيرُ فَرَحًا.



عَابِدُ الْأَوَّلِ مِنْ أَرْعِينَ تَلْمِيزًا عَابِدُ مَسْرُورٍ، وَأَبَوَاهُ مَسْرُورَانِ،
وَمُعَلِّمُهُ مَسْرُورٌ؛ إِنَّ الْفَضْلَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ هُوَ، لِأَنَّهُ اخْتَصَدَ .

تتلقى هذه المقدمات
 — ما أحبها درجة! : درجة "خائبة" جدًا — القول : الشر — القول له : دُعاء على
 مَنْ وَقَعَ فِي شَرٍّ يَسْتَحِقُّهُ — دَوْرُهُ : لَوْبُهُ يَنْبِصُوهُ : يَتَمَتَّعُونَ أَنْ يَكُونُوا مِثْلَهُ دُونَ
 أَنْ يَبْأَخَرَ هُوَ

لشكر قبيل عن حياتنا كيف كان تزيينك في امتحان الإقبال إلى هذا القسم؟
ماهي مواد الامتحان التي أخذت فيها فقط ضعيفة؟ لماذا؟ ماذا عملت للتغلب
على تلك الصعوبات؟ كم نقطة أخذت في السؤال؟ هل كنت مضطراً من
النتيجة؟ لماذا؟ ماذا كان شعورك والذئب عند إطلاعها على النتيجة؟
لشكر لشمس لمثل دور عبد والدين.

تقریباً ۱۔ اَنسَخَ وَأَشْكَلَ عَلَى وَزْنِ «فَعَلَ» سَمِعَ - فَهِمَ - رَضِيَ - عَلِمَ - خَسِرَ

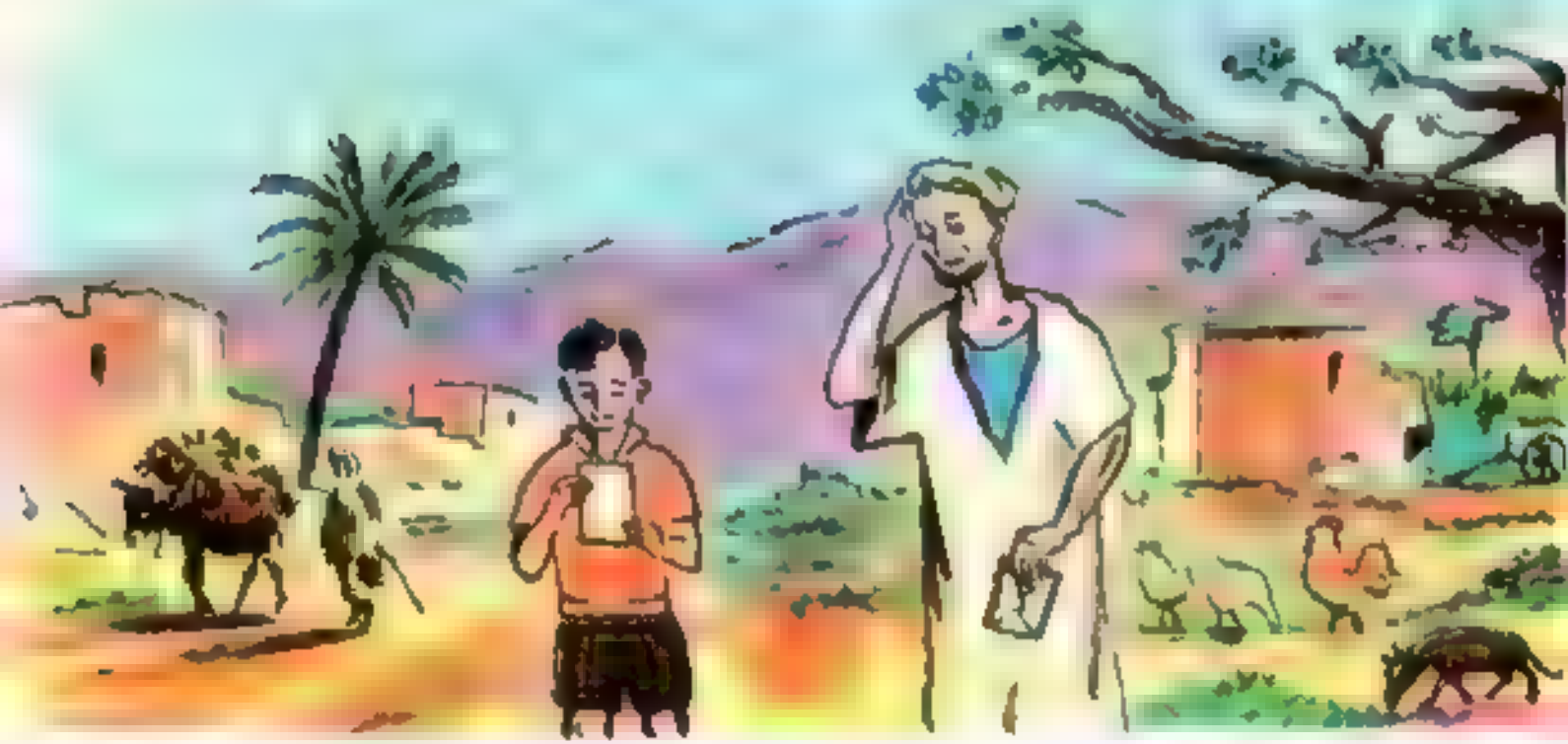
« « « « « فُعِلَ عَنِّي ، وَلَدٌ ، وَلِيٌّ ، مِنِّي ذَعْرُ ،

۳ » » » » « قَعْلٌ » سهل، بعد، قرب، ضعف

٤ هَبَّ حَسَةً أَفْعَالٍ عَلَى وَزْنِ «فَعِلَ» «فُعِلَ» «فَعُلَ».

نُسْكُوهُ مِمَّا قَلَدُ أَجْمَلَةُ الْآيَةِ : يَضْحَكُ الْوَالِدُ / لِأَنَّ الْوَلَدَ يَكَادُ يَطِيرُ مَرَحًا
 — يَرْكَبُ الْمَذْخَرُ ... — تَجْرِي الْأُمُّ ... — يَسْرَعُ الْقَدْرُ ... — يَضْطَرِبُ الدَّائِقُ
 نُسْكُوهُ فَضْرَةً ١ قَلَدَ هَذِهِ الصُّورَةَ لِغُرَادٍ : لَا يَنْتَظِرُ نَوْبَتَهُ مُصَلِّيًا ذِرَاعَيْهِ ، / وَقَلْبُهُ
 يَجْمَعُ بِشِدَّةٍ ، / إِيَّاهُ مُتَبَيِّنٌ بِجَاحِهِ فِي حَيْجِ قَطْعِ الْإِنْشَاءِ ، / وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَيَنْتَظِرُ ، /
 هُنَّ يَكُونُ الْأَوَّلُ ٢١ / يَا لِفَرْجٍ وَيَا لِسَعَادَةٍ .

2 نَكُوْدُ صَوْرَةً مُلَخَّصَةً لِنَبْتٍ تَنْتَظِرُ أُمِّهَا - أُنْقَادِمَةً مِنْ سَفَرِهَا - فِي مُحَطَّاتِ الْقِطْرِ



5. أَبُو عَفْلَةَ وَالْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ

تَسَلَّمَ السَّيِّدُ أَبُو عَفْلَةَ رِسَالَةً، وَلَكِنَّهُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ، لَمْ يَسْتَطِعِ الْإِطْلَاعَ عَمَّا فِيهَا، فَتَذَكَّرَ أَنَّ فِي حَبِيرِ عَلَّامًا سَمَاءً رِفاقَهُ لِكَثْرَةِ اخْتِيَادِهِ، الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ، فَذَهَبَ أَبُو عَفْلَةَ إِلَى بَيْتِ ذَلِكَ الْعَلَّامِ، وَعِنْدَمَا وَصَلَ، قَرَعَ الْبَابَ : دَقْ، دَقْ، دَقْ، فَسَأَلُوهُ مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ مَنْ ؟ فَأَجَابَ : خَادِمُكُمْ . وَفُتِحَ الْبَابُ - صَبَّاحَ الْحَبِيرِ أَيُّهَا الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ !

- صَبَّاحَ الْحَبِيرِ يَا أَنَا عَفْلَةَ، ادْخُلْ بِاسْتِثْنَاءِ، مَادَا تُرِيدُ ؟

إِسْمَعْ لِمَا أَقُولُ لَكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ إِنِّي فِي حَرَجٍ شَدِيدٍ : فَقَدْ وَصَلْتَنِي رِسَالَةٌ، وَأَدْنَيْتُ النَّظَرَ، وَفَحَصْتُهَا فَخَصًّا مِنْ جَمِيعِ حَوَائِشِهَا، وَلَكِنَّنِي غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى إِذْرَاكِ مَا فِيهَا، فَلَا أَذْرِي مِنْ أَبْنِ حَالَتِ، وَلَا مَنْ

كَتَبَهَا.. يُخَجِّلُنِي جِدًّا أَنْ أَقُولَ يَا نَسِي لَا أَغْرِفُ الْقِرَاءَةَ، وَيُؤَدِّي لَوْ تُطْلَعُنِي
أَنْتَ عَلَى رُمُورِهَا

♦ - حَسَنًا مَسْتَدِي أَبَا عَفْلَةَ، إِنِّي سَأَقْرَأُهَا لَكَ.. وَلَكِنْ خَشِرْتَنِي كَيْفَ
أَنْتَ لَا تَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ؟ أَلَمْ يُرْسِلَكَ أَبُوكَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَأَنْتَ طِفْلٌ؟
- نَلَى أُرْسِلَنِي إِلَى الْمَدْرَسَةِ، وَلَكِنِّي كُنْتُ يَخْشَى التَّلْمِيزَ عَلَى الدَّوَامِ؛
فَلَا أَتَيْتُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَؤُلَاءِ، نَحْنُ كُنْتُ أَسْلَى التَّلَامِذِ.. وَهَكَذَا
خَرَجْتُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ قَلْدًا بِمَا دَخَلْتُهَا.
- أَسَأْتَ صُغًا مَسْتَدِي أبا عَفْلَةَ، وَلَكِنْ فَلْنَقْرَأْ رِسَالَتَكَ.

♦ - حَضْرَةُ السَّيِّدِ الْغِيَاثِي أبا عَفْلَةَ

بَعْدَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ فَإِنِّي أَغْلَمُكَ أَنْتَ إِذَا لَمْ تَدْفَعْ حِينَ مَا عَلَيْكَ
لِي مِنْهُ عَامِلِينَ، سَأُدْجِلُكَ أَشْجَرَ
وَتَقْبَلُ تَمَنِّيَاتِي.

خَالِدُ الْهَوَارِي

فَاحْمَرَّ وَخَمَّ السَّيِّدُ أَبِي عَفْلَةَ خَجَلًا وَقَالَ مُتَلَعِيمًا: هَذَا صَحِيحٌ
يَا نَسِي، فَإِنَّ عَلِيَّ السَّيِّدَ حَالِدٍ مَا لَا يَلْزُمُنِي أَدَاؤُهُ؛ وَلَكِنِّي أَرْجُوكَ
أَلَّا تُحَدِّثَ أَحَدًا عَنْ ذَلِكَ، وَأَحْفَظْهُ سِرًّا

♦ - فَلْتَهَذَا مَسْتَدِي، لَنْ يَسْمَعَ أَحَدٌ مِنِّي كَلِمَةً؛ وَعَادَ عَلِيٌّ أَنْ
أَفْعَلَ ذَلِكَ. فَاحَاتَ أَبُو عَفْلَةَ وَاحْتَضَاهُ الْإِنْسِي مُضْطَرًّا إِلَى اثْنَيْنِ عَشْرِي
عَلَى أَسْرَارِي، لِأَنِّي لَا أَغْرِفُ الْقِرَاءَةَ. وَلَوْ كُنْتُ أَغْرِفُهَا لَأَخْتَفِظْتُ
بِسِرِّي.. لَبِثَ الطُّفُولَةَ تَعَوُّدًا، فَأَوَاطَيْتُ عَلَى الدِّرَاسَةِ، وَلَنْ أَنْعِيبَ

♦ وَكَانَ يَفْصِي يَوْمَهُ فَوْقَ الْحَبْلِ ، أَوْ فِي الْعَالِيَاتِ ، وَيَبِينُ الْمُرُوجُ
الْخَضْرَاءُ ؛ فَأَحَبَّ الطَّبِيعَةَ ، بِمَا فِيهَا مِنْ جَمَالٍ ، وَسَمَاءٍ ، وَسُحُبٍ ، وَيَبَدِيعٍ ،
وَجَدْوَالٍ ، وَأَشْجَارٍ ؛ وَكَانَ يَتَعَنَّى بِحَمَالٍ كُلِّ مَا يَرَى .
وَكَانَ يَعِيشُ فَوْقَ الْحَبْلِ شَيْخٌ "وَحِيدٌ" . يَفْصِي وَقْتَهُ فِي التَّعَبُّدِ

وَالْقِرَاءَةِ . وَكَانَ أَعْلَامُ كَثِيرٍ التَّرَدُّدِ عَلَى الْجَبَلِ ؛ فَرَأَاهُ الشَّيْخُ وَهُوَ
يُطِيلُ النَّظَرَ إِلَى الطَّبِيعَةِ ، فَسَأَلَهُ دَاتَ يَوْمٍ : أَرَأَيْكَ تُطِيلُ النَّظَرَ إِلَى كُلِّ
شَيْءٍ بِاصْدَبَقَى !

♦ فَقَالَ أَعْلَامُ أَهْلُ بَاسِيْدِي ، إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْجَمِيعَةَ
الَّتِي تُحِيطُ بِي ، وَأُحِبُّ أَنْ أَتَكَلَّمَ عَنْهَا ، فَلَا أَجِدُ مَنْ أَتَكَلَّمُ مَعَهُ ،
وَهَذَا مَا يُخْرِئُنِي !

فَقَالَ الشَّيْخُ لَا تَخْرَنْ بِأَمْنِي ، سَأَعْمَلُكَ تَتَكَلَّمُ عَنْ حَمَالِ
الطَّبِيعَةِ إِلَى مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ . سَأُعَلِّمُكَ الْكِتَابَةَ وَالْقِرَاءَةَ .

♦ وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ ، وَأَضْحَى لَتَرَاعِي
شَاعِرًا كَبِيرًا ، يَكْتُبُ عَنْ جَمَالِ
الطَّبِيعَةِ ، وَكُلِّ مَا هُوَ حَمِيلٌ فِي الْحَمَاءِ ،
وَأَقْبَلَ النَّاسُ عَلَى اقْتِنَاءِ كُتُبِهِ . حَتَّى
لَمْ يَخْلُ مِنْهَا يَتُّ .

وَكَانَ كُلَّمَا ذَكَرَ الشَّيْخَ ، قَالَ
وَالدَّمُوعُ فِي عَيْنَيْهِ : الرَّحْمَةُ لِمَنْ عَلَّمَنِي



تتلم هذه القدرات شَبَّ: صارَ شاد - مُنْبَغَة: لَدَدَة - العُرو ح: مُفَرَّدَة مُرَج: <https://www.facebook.com/outoutbng99>

وَهُوَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ، فِيهَا نَبْتُ كَثِيرٌ: وَتَقْوَى يُرْجُ الْحُرُوفُ إِذَا كَانَ يَرْعَى فِي التَّرْجُ - تَرَدَّدَ عَلَى الْكَائِنِ: جَعَلَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى - وَتَرَدَّدَ فِي الْأَمْرِ: اِشْتَبَهَ فِيهِ

الفقرة الرابعة

ترب - هات خمس كلمات فيها هزات ممتطرفة قلها ساكن مثل «نط».

فقط ك. كرة. كرية تلعب بالكرة الكبيرة.

النساء 2 يلמד عوف.

1. لَسْتُمْ لِفَقْرَةٍ أَلِي تَحْتَهُ: فِي أَلَمْتِ عِنْدَ النِّقْطَةِ لِلذَّهَابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ:



السَّاعَةُ السَّابِقَةُ.. نَفْتَحُ قُوَادَّ الصَّغِيرِ تَبَيَّنَتْ

بَشَقَةٍ: هِيَ حَتَّى دَقِيقَ مَرَّتْ مِنْذُ..

..... لِأَنَّهُ مُتَتَّبِعٌ بِأَنَّ الْيَوْمَ

الْأَحَدُ، فَيُنَكِّهُ أَنْ

وَلَكِنْ، هَاهُوَ أَبَابٌ يُفْتَحُ فَجَاءَتْ. إِنَّهَا أُمُّهُ

جَاءَتْ تَقُولُ لَهُ: «.....» وَتَقْفِرُ

قُوَادَّ مِنْ سَرِيرِهِ، وَلَكِنَّهُ لَا يَجِدُ

..... وَجَاءَتْ أَمِينَةُ: أُخْتُ الْكَرَى

لَتَجِدَتْهُ، فَيَسْمَا هُوَ يَنْتَظِفُ وَيُفْطِرُ، صَارَتْ هِيَ

إِسْتَمَعَتْ قُوَادَّ لِلذَّهَابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ: إِنَّهُ يَقُلُّ

تَذْهَبُ أُمُّهُ

حِينَئِذٍ لِقُرْبِ حُجْرَتِهِ، فَتُلَاحِظُ أَنَّ

وَحِينَئِذٍ تُنَادِي أَمِينَةَ وَتَقُولُ لَهَا: «.....»

2. لَيْسَى الْفَقْرَةُ الْآلِيَّةُ: بَعْدَ الْمَدْرَسَةِ.

آيَاتُ الْعِلْمِ

تَوَّابِكُمْ ، عُلُومُكُمْ ، مَدِينَا
وَالْعِلْمُ مَالُ الْمُحْسِنِ إِذَا خَمَا
وَأَحْوَا الْبَهْلَاءُ فِي الْعَسَاةِ كَانَتْ
أَنْظَرُ إِلَى الْأَقْوَامِ كَيْدَ تَخْتَبِئُ بِهِمْ
مِنْ رَاكِبٍ مِثْلَ الْتَرِيَاكِجِ كَانَتْ
أَوْ مُعَلِّبٍ بِالنَّكْهَرَةِ عَجَانَا
أَوْ مُنْدِجٍ قَطَرِ النَّخَاوِ ، وَتَمَشِي
أَوْ مُرْجِلٍ وَحْيِ أَهْوَا ، وَتُسْطِي
بِالْحِلِّ يَخْضَعُ أَمَةٌ وَتَهْلِيهَا ،
مِيَابِكُمْ ، فَالْعِلْمُ حَيْثُ مَوَامِ
خَرَجُوا إِلَى الدُّنْيَا بِغَيْرِ حُطَامِ
مَدَّجٍ إِلَى حَرْبٍ بِغَيْرِ حُسَامِ
بَلَدٍ أَتْلُوهُمْ إِنْ أَلْعَلَّ السَّامِ
مِثْلُ نَضْرَةٍ أَمْرَهَا بِسَامِ
أَوْ عَانِي بِالْمُسْكِ ، أَوْ عَوَارِ
سُفْرِ الْبَحَارِ مَلُوحٌ كَالْأَعْلَامِ
حَتْمُ الْبُصَادِ بِأَخْزَفٍ وَكَالْإِمْ
وَالْعِلْمُ يَرْفَعُنَا أَجَلٌ تَقَامِ

(المرادوي)



٧. يالهُ مِنْ كِتَابٍ حَمِيلٍ ١

❖ كَانَتْ حَدِيثَةً فَنَاءً يَتِيمَةً، انْتَقَطَا أَنْوَارَ لَا يُجَيِّبَانِيهَا، فَكَلِمَا يُخْرِمَايَا
مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْمَسَرَّاتِ الَّتِي يُغَيِّرُهَا مِنَ الْأَطْفَالِ فِي مِثْلِ يَسَّهَا
وَكُنْتَ الْمَكْتَبَةُ هِيَ يَنْتُ أَخْلَاصُهَا، وَدَاتِ يَوْمٍ وَقَفْتُ أَمَامَ وَاحِدَةٍ
الْمَكْتَبَةِ، فَرَأْتُ كِتَابًا كَبِيرًا، وَأُتُوبُ الْعَارَ يَنْتُكَ هَالَةً مِنْ بَوِّ كَبِيرٍ حَوْلَ
الْكِتَابِ

❖ أَلَهُ مِنْ كِتَابٍ مُسَمَّرٍ يَا لِأَخِيرٍ وَمُذَهَّبٍ الْحَافِقُوا أَتَدَا، أَتَدَا لَنْ
يَكُونَ عِنْدِي كِتَابٌ حَمِيلٌ كَهَذَا لَا أُرِيدُ أَنْ يُعَارَ لِي، فَسَأَلْتُكَ مِنْ
ذَلِكَ كَثِيرًا إِذَا سَمِعْتُ رَدَّهُ، مَا أَكْبَرُهَا الْخُرُوبُ كَبِيرَةٌ لَطِيفَةٌ، وَسُودَةٌ
جَدًّا، وَبَسْدًا سَفَطَرُ كُلِّ جَكَائِي بِخَرْفٍ كَبِيرٍ أَحْمَرٍ وَذَهَبِيٍّ، وَأَنْظُرُ إِلَيْهِ
بِأَقْرَبِ مَا أَسْتَطِيعُ حَتَّى يَلْتَصِقَ أَفْئِي بِالرُّجُجِ .

❖ «لَحَوَاتُ الْمَرْصَى بِأَطَاعِيبٍ، لَقَدْ صَرْتُ أَفْرَأُ، وَأَتَمُّهُمْ حَتْدًا جَدًّا
فَالْأَسَدُ مَلِكٌ مُنَافِقٌ، وَالشَّعْلُ شَرِيرٌ.. وَحَاءَ دَوْرُ الْجَمَارِ فَقَالَ ...

وَهُوَ أَعْلَى الصَّفْحَةِ الْبُشْرَى: مَاذَا قَالَ الْجَمَارُ؟ آه، لَيْتَ الصَّفْحَةَ تُقَلِّبُ !
وَفِي الْغَدِ، وَقَفْتُ مِنْ جَدِيدٍ فِي مَكَانٍ أَمَامَ الْوَاجِهَةِ، وَجَعَلْتُ أَقْرَأُ
وَأَعِيدُ الْقِرَاءَةَ، وَلَمْ يَظْرُدْنِي أَحَدٌ، وَكَانَتْ صُورٌ مُعَلَّقةٌ تُخْفِي الدُّكَّانَ ،
وَتَقِينِي طَبْعًا مِنْ أَنْ يَرَانِي مَنْ يَدْخُلُهُ، وَصِرْتُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ،
أَحْفَظُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ مَا اسْتَطَعْتُ قِرَاءَتَهُ مِنَ الْحِكَايَةِ: ثُمَّ اسْتَطَعْتُ
إِلَامَهَا بِقُدْرِ الْإِمْتِكَانِ: إِذْ كَانَتْ يَدُ رَجُلٍ بَيْضَاءُ نَحِيلَةً، تَخْرُجُ عَلَى مَهْلِ
بَيْنَ الصُّورِ الْمُعَلَّقةِ، وَتَقْلِبُ الصَّفْحَةَ .

♦ فَكَانَتْ الدُّمُوعُ تَشْهَرُ مِنْ عَيْنَيَّ وَأَقُولُ : آه، شُكْرًا بِاسْتِدْيِ دُونَ
أَنْ يَسْمَعَنِي أَحَدٌ: ثُمَّ أَقْرَأُ بِنَظْمٍ كَبِيرٍ كَمَنْ يَقُولُ دُعَاءً: أَذْكَرُ عَنْ مَرْجٍ قَلِيلٍ
الْعَابِرِينَ أَنَّهُ...

وَبَقِيتُ أَيَّامًا وَأَيَّامًا أَذْهِبُ مِنَ الدُّكَّانِ الْمَسْحُورِ، وَكُلَّمَا قَرَأْتُ وَأَعَدْتُ
قِرَاءَةً وَرَقَةً، تَمْتَدُّ يَدُ رَجُلٍ بَيْضَاءُ نَحِيلَةً، فَتَقْلِبُ الصَّفْحَةَ، وَلَمْ اسْتَطِعْ قَطُّ
أَنْ أَقْرَأُ حِكَايَتَيْنِ فِي نَفْسِ الْيَوْمِ، لِأَنَّ أَلْيَدَ الْبَيْضَاءِ لَمْ تَكُنْ تُعْطِينِي
أَبَدًا سِوَى حِكَايَةٍ وَاحِدَةٍ كُلَّ مَرَّةٍ .

♦ أَيْتُهَا أَلْيَدُ النَّحِيلَةِ الطَّيِّبَةِ حَيًّا، وَالَّتِي قَدْ تَكُونِينَ الْيَوْمَ عَاحُورًا فِي
السَّبْعِينَ، هَلْ تَقْلِسِينَ أَحْيَاءًا وَرَقَاتِ كِتَابٍ لِإِشْبَاعِ نَهْمِ طِفْلِ صَغِيرٍ؟ آه لَوْ
وَجَدْتُ بِلَكَ أَلْيَدِ الَّتِي كَانَتْ صَبِيحَةً مَعِي فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ الْمَاضِي،
لَلْتَمُّتُهَا فِي خُشُوعٍ .

لنلاحظ الصورة أَيْنَ هِيَ لَيْسَتْ أَلَّتِي رَأَاهَا فِي الصُّورَةِ ؟ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ تَنْظُرُ ؟ فِيمَ تَفَكَّرُ ؟ مَاذَا تَسْمَعُ ؟ مَاذَا تَرَى فِي أَقْصَى الصُّورَةِ عَلَى الْيَمِينِ ؟ صِفْ صَفْحَتِي الْكِتَابِ . صِفْ الْأَشْيَاءَ الَّتِي رَأَاهَا فِي الْوَاجِهَةِ . تَحْتِلْ حَدِيثًا يَدُورُ بَيْنَ الْيَسَارِ وَصَاحِبِ الْمَكْتَبَةِ .

ننظم هذه المفردات الْيَتِيمُ : هُوَ الَّذِي فَقَدَ أَبَاهُ الْمَسْرَاتُ : الْأَشْيَاءُ الَّتِي تَسُرُّ
— مَا أَكْبَرُهُ ! : كَبِيرٌ جَدًّا — تَقْبِي : تَسْتُرُنِي يَتَو : يَقْرَأُ — لَنَمَ : قَبْلَ

نستكمل فنيده عن مباتنا نحن هَلْ تُطَالِعُ ؟ مَاذَا ؟ أَيْنَ ؟ هَلْ تَسْمِعُ كُتُبًا ؟ مِنْ أَيْنَ ؟ أَيُّ أَنْوَاعِ الْكُتُبِ تُحِبُّكَ ؟ هَلْ تُعِيرُ لِأَصْدِقَائِكَ كُتُبَكَ ؟ هَلْ تَوَدُّ أَنْ تَكُونَ مِنْدَاكَ مَكْتَبَةٌ صَغِيرَةٌ فِي الْبَيْتِ ؟ لِمَاذَا ؟ كَمْ كِتَابًا طَالَعْتَ ؟ أَذْكُرُ عَدْوِيَّهَا .

نفسردب 1. حَوَّلَ صَمِيرَ التَّكْلِيمِ فِي الْفِقْرَةِ الثَّلَاثَةِ ، إِلَى صَمِيرِ الْغَائِبِ .

2. صَرَّفَ « أَقْرَأُ وَأَقْرَأُ » فِي الْأَزْمَةِ الثَّلَاثَةِ .

3. هَاتِ خَمْسَ كَلِمَاتٍ عَلَى وَزْنِ « مَا أَفْعَلُ » مِثْلَ مَا أَجْعَلُ !

ننكره جسد قَلَدَ هَذِهِ الْجُنَّةَ : يَالَهُ مِنْ كِتَابٍ مُسَرِّ بِأَلْأَخَرِ ، وَمُدَهَّبِ الْعَاشِيَةِ .
لِتَصَفْ : عُضْوَرًا دُمَةً قَلَمًا

ننكره فقرة 1. قَلَدَ هَذِهِ الْفِقْرَةَ مِنْ الْقِطْعَةِ « وَفِي الْعَدْوِ » / وَقَفْتُ مِنْ جَدِيدٍ فِي مَكَانٍ أَمَامَ الْوَاجِهَةِ ، / وَجَعَلْتُ أَقْرَأُ ، / وَأُعِيدُ الْقِرَاءَةَ ، / وَلَمْ يَطْرُدْنِي أَحَدٌ ، / وَكَانَتْ صُورٌ مُعَلَّقَةٌ تَحْتِي الدُّكَّانَ ، / وَتَقْبِي طَعَامًا / مِنْ أَنْ يَرَانِي مَنْ يَدْخُلُهُ ، / ثُمَّ اسْتَطَعْتُ إِتِمَامَ الْحِكَايَةِ كُلِّهَا ، / إِذْ كَانَتْ يَدُ رَجُلٍ بَيْضَاءُ مُجَلَّةً ، / تَخْرُجُ عَلَى مَهَلٍ بَيْنَ الصُّوَرِ الْمُعَلَّقَةِ ، / وَتَقْبِي الصَّفْحَةَ 10 .

2. لِيَصِفَ طِفْلًا فَقِيرًا وَاقِفًا أَمَامَ صَاحِبِ مَطْعِمٍ يَشْوِي الْكِبَابَ



٨. الْمَكْتَبَةُ الْمَثْقَلَةُ

♦ كانت ليلي فتاةً في التاسعة من عُمرها، تتعلم في إحدى المدارس الابتدائية، وكانت أختها بديعة أضرَّ منها ساءاً، ولم تكن تذهب إلى المدرسة، لأنها لم تزل صغيرة.

وَدَاثَ يَوْمٍ رَافَقَتْ بَدِيعَةُ أُخْتَهَا إِلَى الْمَدْرَسَةِ، فَلَمَّا كَانَتِ السَّاعَةُ الْعَاشِرَةُ، وَفَتَتْ بَابَ الْمَدْرَسَةِ سَيَّارَةُ الْمَكْتَبَةِ الْمَثْقَلَةِ، لِيَسْتَعِيرَ مِنْهَا التَّلَامِيذُ مَا نَحْتَاحُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْكُتُبِ، وَيَرْدُّونَ مَا لَدَيْهِمْ مِنَ الْكُتُبِ الْمُسْتَعَارَةِ.

♦ فَهَنَظَتْ لَيْلَى لِتَرَدَّ مَا عِنْدَهَا مِنَ الْكُتُبِ، وَتَسْتَعِيرَ غَيْرَهَا؛ وَرَأَتْهَا نَدِيعَةُ وَهِيَ دَاجِمَةٌ إِلَى سَيَّارَةِ الْمَكْتَبَةِ، فَأَسْرَعَتْ وَرَأَتْهَا لِتَتَفَرَّجَ عَلَى مَا فِي الْمَكْتَبَةِ الْمَثْقَلَةِ مِنَ الْكُتُبِ الْمَصُونَةِ.

وَلَمْ تَسْتَطِعْ نَدِيعَةُ أَنْ تَصِلَ إِلَى مَكَانِ الْكُتُبِ الْمَرْصُوصَةِ عَلَى رُفُوفِهَا فِي السَّيَّارَةِ، لِأَنَّهَا صَغِيرَةٌ، فَأَرَادَتْ أَنْ نَحْتَالَ؛ وَرَأَتْ الشَّلْزَ الْحَشِيَّ الَّذِي تَسْتَخْدِمُهُ أَمِينَةُ الْمَكْتَبَةِ فِي الصُّعُودِ إِلَى السَّيَّارَةِ وَالْهَوِطِ مِنْهَا، فَصَعِدَتْ فِيهِ نَدِيعَةُ، ثُمَّ وَقَفَتْ إِلَى حَائِظِ رُفٍّ مِنْ رُفُوفِ الْمَكْتَبَةِ.

فَتَأَوَّلْتُ مِنْ قُوَّةِ كِتَابِ مُصَوِّرٍ صَخْعًا، لَتَفْرَجَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ ضَوْرٍ،
وَلَكِنَّ النَّعَاسَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ غَلَبَهَا، فَامَتْ وَهِيَ مُسْتَيِدَّةٌ إِلَى رَفِّ الْكُتُبِ،
وَلَمْ يَنْتَبِهْ أَحَدٌ إِلَى وُجُودِهَا .

♦ وَحَانَ مَوْعِدُ ذَهَابِ الْمَكْتَبَةِ إِلَى مَدْرَسَةِ أُخْرَى، فَسَارَتِ السَّيَّارَةُ
وَبَدِيعَةُ نَائِمَةٍ بِهَا، إِلَى جَانِبِ رَفٍّ مِنْ رُفُوفِ الْكُتُبِ؛ وَلَمْ تَزَلِ السَّيَّارَةُ
تَسِيرُ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى مَدْرَسَةٍ فِي إِحْدَى الْقُرَى الْمُحِيطَةِ بِالْمَدِينَةِ؛
فَوَقَفَتْ، وَصَعِدَتْ أَمِينَةُ الْمَكْتَبَةِ، لِتُخَصِّرَ لِتِلَامِيذِ تِلْكَ الْمَدْرَسَةِ مَا يُرِيدُونَ
مِنَ الْكُتُبِ، فَأَبْصَرَتْ بَدِيعَةَ نَائِمَةٍ، فَذَعِرَتْ لِوُجُودِهَا، ثُمَّ أَتَقَطَّنَا بِرُفُوقِ
وَسَأَلَتْهَا: مَاذَا جَاءَ بِكَ إِلَى هُنَا يَا صَغِيرَتِي ؟

♦ فَاسْتَنْقَطَبَ الطِّفْلَةُ ثُمَّ قَالَتْ: لَقَدْ كُنْتُ أَتَفَرَّجُ عَلَى الْكُتُبِ! قَالَتْ
أَمِينَةُ الْمَكْتَبَةِ: وَهَلْ تُجِيبِينَ الْكُتُبَ إِلَى هَذَا الْهَدِّ يَا صَغِيرَتِي! قَالَتْ: نَعَمْ!
وَلَكِنَّكَ لَا تَسْمَحِينَ لِلصُّغَارِ بِمِثْلِي بِاسْتِعَارَتِهَا! قَالَتْ أَمِينَةُ الْمَكْتَبَةِ: سَأَذْهَبُ
بِكَ - يَا قَاتِي - إِلَى دَارِكَ، وَأَسْمَحُ لَأُمِّكَ وَأَبِيكَ أَنْ يَسْتَعِيرَا مَا يَشَاءُ مِنْ
مِنَ الْكُتُبِ لَكَ !

♦ فَلَمَّا أَتَمَّتْ سَيَّارَةُ الْمَكْتَبَةِ جَوْلَتَهَا بَيْنَ الْمَدَارِسِ فِي الْقُرَى
الْمُتَقَارِنَةِ حَوْلَ الْمَدِينَةِ، عَادَتْ إِلَى مَدْرَسَةِ لَيْلَى؛ وَكَانَتْ لَيْلَى وَقَفِيذًا وَاقِفَةً
عِنْدَ الْبَابِ، تَنْظُرُ حَوْلَئِهَا فِي دُغْرِ تَبَحُّثٍ عَنْ أُخْتِهَا الصَّغِيرَةِ، فَلَمَّا
وَقَفَتِ السَّيَّارَةُ عِنْدَ الْبَابِ، دَعَتْهَا أَمِينَةُ الْمَكْتَبَةِ إِلَى رُكُوبِ السَّيَّارَةِ،
ثُمَّ أَوْصَلَتْهَا، هِيَ وَأُخْتُهَا إِلَى دَارِهَا فِي الْقَرْيَةِ، وَأَخْبَرَتْ أُمَّهُمَا بِالْقِصَّةِ
ثُمَّ أَذِنَتْ لَهَا أَنْ تَسْتَعِيرَ مَا تَشَاءُ مِنَ الْكُتُبِ لِلطِّفْلَتَيْنِ الصَّغِيرَتَيْنِ

نفسه لنشترك في تكوين مكتبة بقسما.

يتكلم فبهو عن هاتنا هل تطالع خارج البيت؟ أين؟ كيف نستعير الكتب؟ هل توجد في مدينتكم مكتبة خاصة للأطفال؟ إذا لم تكن موجودة فعادا نعمل لإيجادها؟ هل فكرت يوما في تحرير رسالة إلى وزير التثذيب الوطني تطالب بإنشاء مكتبة خاصة للأطفال، كما يوجد في سائر أبلاد أراقية؟ لنعزز ههنا الرسالة الآن.

نفسه 1- انسخ وأشكل على وزن «أفعل» أصغر، أكبر، أفضل، أحمل، أكثر

2- «تفعل» تفرج، تعلم، تكلم، تدرب

3- «يتفاعلون» يتبادلون، يتسابقون، يتقاسمون

4- هات خمس كلمات من كل وزن من الأوزان الثلاثة السابقة.

نفسه قلذ ههنا العسارة: «لم تكن تذهب إلى المدرسة، / لأنها لم تزل صغيرة»

لأنهم العسارات الآتية: لم يكن يعرف... لأنه لم... لم يذهب إلى... لأنه لم... لم ينفع في... لأنه لم... لم تركب... لأنه لم... لم...

نفسه فقرة 1 قلذ ههنا الفقرة من القطعة: «ولم تستطع بديعة أن تصل إلى مكان الكتب المخصصة على رفوفها في السيارة، / لأنها صغيرة، / فأرادت أن تخمد، ورأت السلام الحشوي، / الذي تستخدمه أمينة المكتبة في الصعود إلى السيارة والمطوط منها، / فصعدت فيه بديعة، / ثم وقفت إلى جانب رف من رفوف المكتبة، / فتناولت من فوقه كتابا مصورا ضخما، / لتفرج على فيه من صور، / ولكن الناس لم يلبث أن غلبها، / فنامت وهي مستيدة إلى رف الكتب، / ولم يتبها أحد إلى وجودها.»

2 لتحدث عن ولد صغير غافل أمه ودخل إلى المطبخ باحنا عن علة المرئي ليلق منها



١. نَدْوَةُ الْكِتَابِ

♦ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ التَّلَامِيذِ لَا يَفْهَمُونَ الْكِتَابَ، وَذَلِكَ غَيْبٌ كَبِيرٌ حِينَئِذٍ:
فَإِنَّ كُلَّ وَلَدٍ مُنْجَبٍ يَحِبُّ أَنْ تَكُونَ لَهُ مَكْتَبَةٌ حَاصَّةٌ، تَحْتَوِي عَلَى
الْكِتَابِ الَّتِي تُسَلِّبُهُ وَتُفِيدُهُ، وَتُرِيدُهُ عِلْمًا وَمَعْرِفَةً. وَإِلَّا فَلِمَاذَا تَتَعَلَّمُ إِذَا
كُنَّا لَا نَقْرَأُ؟ وَمَاذَا نَقْرَأُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي بَيْتِ كُلِّ مِنَّا مَكْتَبَةٌ؟
وَوَسِيلَةُ أَقْبَاءِ الْكِتَابِ يَسِيرَةٌ هَيَّئَةٌ، إِذَا صَحَّ الْعَزْمُ، وَحُلُصَتِ النِّيَّةُ.

♦ حَكَى أَخَذُ الْأَدَبِ فَقَالَ

لِي صَدُوقٌ مِنْ مَشَاهِيرِ الْأَدَبِ. يَتَرَدَّدُ اسْمُهُ عَلَى كُلِّ لِسَانٍ فِي الْأَهْلَادِ
الْعَرَبِيَّةِ ۖ سَأَلْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ: مِنْ أَيْنَ حَصَلَتْ هَذَا الْيَوْمَ الْكَثِيرَ يَا صَدِيقِي
لِعَظِيمٍ

فَقَالَ لِي مِنَ الْقِرَاءَةِ.

قُلْتُ وَمَاذَا كُنْتَ تَقْرَأُ؟

قَالَ كُلُّ كِتَابٍ وَفَعَلَ فِي يَدَيَّ مِرْأَتَهُ.

قُلْتُ وَهَلْ تَحْتَطُّ بِكُلِّ كِتَابٍ فَرَأَيْتُهُ؟

قَالَ هُنَاكَ أَوَّلُكَ، سَافِقُ غَيْبِكَ وَصَتِي:

♦ كُنَّا ثَلَاثَةً أَصْدِقَاءَ فِي سِنِّ الشَّابِّ، وَكُنَّا جَمِيعًا مُوَلَّعِينَ بِالْقِرَاءَةِ. وَلَمْ نَكُنْ نَمْلِكُ مَالًا كَثِيرًا لِشِرَاءِ كُلِّ مَا نُرِيدُهُ مِنَ الْكُتُبِ، فَتَأَلَّفْنَا فِي جَمَاعَةٍ سَعَيْنَاهَا «نَذْوَةُ الْكِتَابِ». وَجَعَلْنَا عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَعْضَاءِ النَّذْوَةِ سَهْمًا. مِنَ الْعَالِ يَذْفَعُهُ ثُمَّ نَشْتَرِي بِالْمَجْمُوعِ كُتُبًا نَقْرُؤُهَا جَمِيعًا. فَلَمْ يَكُنِ الْكِتَابُ يُكَلِّفُنَا إِلَّا ثَلَاثَ نَعَمَةٍ.

♦ ثُمَّ أَحَدُ أَعْضَاءِ النَّذْوَةِ يَرِيدُونَ، حَتَّى نَلْعُوا الثَّلَاثِينَ، يَذْفَعُ كُلُّ مِنْهُمْ سَهْمَهُ. وَنَشْتَرِي بِالْمَجْمُوعِ كُتُبًا. فنَقْرُؤُهَا جَمِيعًا، فَكَانَ الْكِتَابُ الْوَاحِدُ نَقْرَاءَةً ثَلَاثُونَ. وَلَا تَكَلِّفُ مِنْ ثَمَنِ قِرَائَتِهِ أَكْثَرَ مِنْ قِرَيشٍ وَاحِدٍ، إِذَا كَانَ ثَمَنُهُ ثَلَاثِينَ قِرْشًا.

وَكُنَّا فِي هَذِهِ كُلِّ عَامٍ نَقْسِمُ الْكُتُبَ الَّتِي اشْتَرَيْنَاهَا بِالتَّسَاوِي: فَصَارَ لِكُلِّ مِنَّا مَكْتَبَةٌ خَاصَّةٌ، وَكَانَ كُلُّ مِنَّا فِي الْوَقْتِ تَفْسِيهِ، قَدْ قَرَأَ ثَلَاثِينَ مَكْتَبَةً. فَبِذَا سَبَبُ مَا تَسْأَلُهُ عَنْهُ يَا صَدِيقِي !

تعليم هذه القدرات يَتَرَدَّدُ أَسْفُهُ عَلَى كُلِّ لِسَانٍ، يَتَرَفُّهُ جَمِيعُ النَّاسِ - الْبِلَادُ الْقَرِيبَةُ هِيَ: الْمَغْرِبُ، وَالْجَزَائِرُ، وَتُونِسُ، وَطَرَابُلُسُ، وَالْجُمْهُورِيَّةُ الْمَرْيَّةُ الْمُتَّحِدَةُ، وَلُبْنَانُ، وَالْعِرَاقُ، وَفِلِسْطِينَ، وَالْجِزَارُ، وَالْيَمَنُ، وَالْكُوَيْتُ - حَصَلَ: جَمْعُ - هِنَاهُ: يَمْدُ - سِنٌّ: عُمُرٌ - سَهْمًا: نَصِيبًا - نَقْسِمُ: يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا قِسْمَهُ. أَمَّا قِسْمُ فَمَنْتَاهُ: نَجْزِيهِ.

نقسم النص ماذا يَجِبُ أَنْ يَشْتَبِلَ بَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا؟ عَلَى أَيِّ نَوْعٍ مِنَ الْكُتُبِ؟ مِنْ أَيْنَ حَصَلَ هَذَا الْأَدِيبُ الْبَلِغُ؟ ماذا كَانَ يَقْرَأُ؟ هَلْ كَانَ يَحْتَفِظُ

يَكُلُّ كِتَابَ قَرَأَهُ؟ كَيْفَ تَأَسَّسَتْ نَمُوَّةُ الْحِكْمَةِ؟ كَيْفَ كَانَ أَصْحَابُ التَّدْوِينِ
يُوزَعُونَ الْكُتُبَ؟

أ- أَلْبَقْرَةُ الْأَدْلَى.

ق- ر- ي- س- : «نَقَرْتُ» كَلِمَةً نَتَمَتِي بِهَمَزَةٍ عَلَى الْأَلِفِ . هَلَتْ خَسَّ كَلِمَاتٍ
مِثْلَ : «نَقَرْتُ» .

ف- ط- لا- الأولاد- الأولاد يلاعبون بالكرة.

ال- 3- الْكِتَابُ

1- لِنَتَمَّ الْفَقْرَةَ الْآتِيَةَ : يَا لَهُ مِنْ وَقْتٍ لَذِيذٍ !

هَاهُوَ وَالِدٌ سَعِيدٌ لَمَوْدُ

..... فَيَسُرُّ سَعِيدٌ وَ

يَالَهُ مِنْ كِتَابٍ

..... وَمَا يَكَادُ سَعِيدٌ يَنْصَفُّهُ حَتَّى

يَتَوَخَّاهُ إِلَى مَكْتَبَتِهِ الْخَصَّةِ وَهَاهُ

..... وَيَتَذَمُّعُ فِي الْقِرَاعَةِ

صَفْحَةً بَعْدَ

وَلَكِنْ يَا لَهُ مِنْ حَظٍّ سَيِّئٍ : إِذَا أَحَادَ الْأَصْحِيرُ

يَدْخُلُ فَجَاءَهُ، فَيَقْطَعُ عَلَيْهِ حَتْلَ الْفَكِيرِ،

وَلَمْ يَكْتَفِ بِذَلِكَ بَلْ يُرِيدُ أَنْ

فَيَنْهِنُهُ سَعِيدٌ بِأَنَّهُ لَا يَرُلُ

وَيَضْرُخُ مَا كَيَّا

فَقَاتِي أَمَّا سَعِيدٌ

2- لِنَتَمِّي الْفَقْرَةَ الْآتِيَةَ : فِي الْمَكْتَبَةِ الْعَامَّةِ.





١٠. الْأَمْطَارُ الْأُولَى

♦ جَعَلَتِ الْأَنْجِرُ الْمَفْتَدَةَ فِي الْأَفُقِ. تَرَاكُمُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ. ثُمَّ أَخَذَتْ تَتَكَاثَفُ سَحَابًا تَتَوَعَّدُ بِالْمَطَرِ. كَانَتْ تَتَدَبَّعُ مِنَ الْغَرْبِ مُتَتَابِعَةً مُنْظِلَةً مُتَدَايِلَةً فِي تَغْصِهَا، وَعَالِيًا تَدَّتْ يَنْسِلُهُ رَزْمُونَ الْأَفُقِ تَطْرِيقِ عَدَائِيَّةٍ مُعَاجِئَةٍ، مُتَّحِدَةً لِذَلِكَ سَوْرًا يَلْبِيُ اللَّوْبُ غَايِقًا وَهِيَ فِي بَعْضِ الْقَطَرَاتِ تَضْرِبُ تَطِيئَةً فِي عُبَارِ الْأَرْضِ. فَتَرْسُمُ فِيهَا نُحُومًا.. وَهِيَ هُوَ إِيقَاعُهَا نَشْتًا وَتِتْلَاحُ قُبْجَاءً، فَيُخْفِي مَكْنَسًا تَحْتَ سِتَارٍ مِنَ الْمَطَرِ مُحِطِّطٍ.

♦ إِنْ الْمَطَرُ يَنْقُطُ غَنِيَةً لَامِقًا، وَإِنَّهُ لَيَنْكَسِحُ كُلَّ شَيْءٍ، وَحَتَّى لَيُقَالُ إِنَّهُ صَارَ يَنْقُطُ غَنِيَةً، وَإِنَّهُ لَيَنْقُطُ غَايِبًا صَارًا مُتَدَقِّقًا عَلَى السُّيُوتِ، خَارِقًا الْجُذُرَانَ، لَاهِيًا سَوَاطِ الْأَشْعَارِ وَالسَّيَاتِ وَالسَّارِعِ صَارَ سَنَلًا مُنْخَدِرًا، وَتَغْصُ صُحُوبِ الْعَارِلِ الْأَرْضِيَّةِ أَمْتَلَاتِ

ماء؛ وَأَضْبَحَ الْمَطَرُ نَعْدَ قَوْرَتِهِ الْأُولَى عَادِيًا مُنْتَظِمًا عَلَى وَثِيرَةٍ وَاجِدَةٍ؛
لَقَدْ حَظَّ رِحَالُهُ الْآنَ

♦ وَالشَّوَارِعُ مَلَأَهَا أَوْحًا. وَصَارَتْ فِيهَا بَرَكٌ عَمِيقَةٌ يَقَعُ فِيهَا
الْمَارُونَ، وَأَتِجْدَارَاتٌ لَا تَعْرِفُ فِيهَا الشَّخْصُ إِلَّا دَلِقًا. وَأَحْدَبُ السُّيُولُ
تُخْرِى كَبِيرَةً قَبْتَمِيرَ لَوْهَا .

وَمَرَّ شَخْصٌ فِي سَيَّارَتِهِ فَلَطَخَ الْأُخْدُرَانِ وَالْمَاءَ: وَجَعَلَ نَعْسُ الْأَوْلَادِ
الْقُعَارِ بِخَوْضِ الْمَاءِ مُتَشَبِّهِينَ. وَفُتِمَ بَعْرُصُونَ أَخْسَامُهُمْ بِالْأَمْطَارِ
الْغَرِيرَةِ .

♦ أَتَا الرُّحَالُ قَصَارُوا لَا يَتَقَالَلُونَ إِلَّا هَاشِينَ مُتَشَبِّهِينَ. وَفُتِمَ مُهْتَشُونَ
نَعْفَهُمْ كَتَشَبُّهِ الْعَبِيدِ .

— إِرَّ الشَّعِيرَ وَكَدَلِكَ الشَّمَكِ يُحِثُّ الْمَاءُ !
— الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَنَا الْمَطَرَ !
— تَارَكَ مَطَرًا! سَبَّحُودُ الْمَخْصُولُ !

وَأَتَقَصَّى النَّهَارُ عَارِقًا فِي الْمَثَلِ الْكَامِلِ الْكَثِيبِ. الَّذِي لَا رَهَابَ لَهُ .
وَلَمْ تَكُنْ أَيْ تَصِيحُ بَنَزَلُ مِنَ السَّمَاءِ. فَإِنَّ هَذِهِ الْعِيَابَتِ لَا تُحَوِّمُ
فِيهَا. وَلَا تَطْمُرُ إِلَّا عِدَّةَ الْعَصَائِبِ الْمَحْمُولَةِ الشَّارِدَةِ. الَّتِي تُسَرُّ السُّلَّ فِي
أَنْعِكَاسَاتِ مُشَوِّبِهِ .

تَعْلَمُ هَذِهِ الْمَفْرَدَاتِ تَرَاكُمُ: يَتَجَمَّعُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ — تَتَكَالَفُ: تَلَطُّظٌ وَتَكْثُرُ
— بَدَّتْ . أَبْغَتْ — لَا هَبًا : ضَارِبًا — قَوْرَتُهُ : هَيْجَانُهُ — أَرِثَرَةٌ : الْفِتْرَةُ — حَظَّ

وَحَالَهُ: نَزَلَ وَاسْتَقَرَّ - الْوَحْلُ: الطِّينُ الرَّقِيقُ الْمُبْتَلُ الشَّارِدَةُ: الْفِرَّةُ: كَانَتْهَا هَارِبَةً مِنْ هَذَا الْجَوِّ .

نصهم كيف بدأ الجوّ يتدرّ بالمطر؟ كيف بدأ المطر بالهطول؟ كيف أشدّ سقوطه؟ كيف صار الشارع؟ كيف صار المطر بعد فوريته الأولى؟ ماذا لطخت السّيّارة؟ ماذا فعل الأولاد؟ كيف كان الرجال يُعبّرون عن فرحهم بالمطر؟ كيف أنقضى النهار؟

نمبرين 1- إنسخ الفقرة الثانية، وتأمل ما فيها من جلال التصوير .

2- الثالثة دقة الوصف .

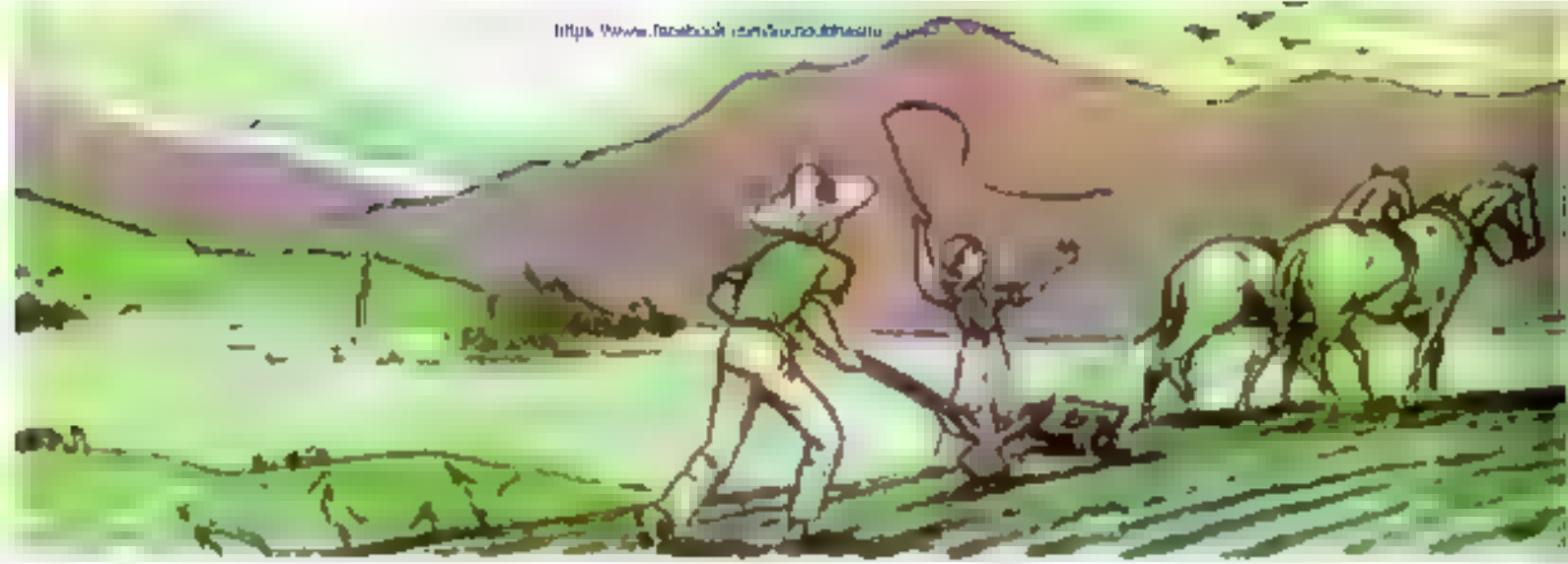
3- إنسخ وأشكل على وزن «تفاعل» تراكم - تكاثف - تلاحق

4- «يفعل» ، يكتسح - يستقم - يسود - يقتل

5- هات خمسة أفعال على كل وزن مما يأتي: «تفاعل» «يفعل»

نكوه مصر قلّد هنيو البجلة: «أما الرجال فصاروا لا يتقابلون إلا هاشين» .
لنتمّ ما يأتي: أما أخي ف... لا... إلا... - أما الشرطي ف... لا... إلا... - أما الصياد ف... لا... إلا... - أما الأمواج ف... لا... إلا... - أما الرياح ف... لا... إلا...

نكوه مصر 1 قلّد هذه الفقرة من القطعة: إنَّ المطر يسقط عينا / لا يقاوم ، / وإنه ليكتسح كل شئ ، / حتى يقال إنه صار يستقم لطول غيبته ؛ / إنه يسقط غاضبا ضاربا ، متدفقا على الثيوب ، / خارقا الجدران ، / لا هبا يسوّل الأشجار والنبات ؛ / والشارع صار سبلا منحدرًا ؛ / وبفض صحن المنازل الأرضية امتلأت ماء ؛ / وأصبح المطر بعد فوريته الأولى عاديًا منتظمًا على وثيرة واحدة ، / لقد حطّ رحاله الآن ،
2- ليكوّن فقرة تصوّر فيها فيضان نهر أحدث أضرارًا في الحيوانات والنزروعات .



١١. الْحَزَنُ الْأَوَّلُ

كَانُوا يَحْزَنُونَ ذَلِكَ أَخْشَاءَ فِطْعَةٍ أَزْيَجٍ كَبِيرَةٍ مِنْ «الْثَرَسِ» هُتَاتٍ
فِي الْعَرَبِ وَصَارَ شُعَاعُ شَاجِحَةٍ مِنَ الشَّمْسِ تَعْكِسُ عَلَى الْعُقُولِ فَتَقْصُرُ مِنَ
الْخُصْبِ الْقَرَارِجِ الْآتِيَةِ وَأَحَدُهُ قَدِيرٌ تَسُقُ بَعْدَهُ السَّمَاءُ بِصِيَاغِهَا .
كَانَ الْجِلَالِيُّ خَفِظَ عَلَى الْمَخْرَاتِ يَتِمَّا أَخَذَ وَلَدُهُ أَصْبَحُ
يَسْرُ بِالسُّوْطِ عَلَى الْحَصَائِشِ مُفْرِقَةً وَيَسْخَبُ أَخْبَارًا لِإِذَاخَةِ خَيْرٍ مِنْ
مِنْكَ سَكِينِ الْمَخْرَاتِ .

كُلُّ دَيْدٍ وَفَوْ سِيرٌ يَحْطُوبٌ وَاسِعَةٍ وَكَانَتْ الْأَحْدِيدُ وَهِيَ
تَفْلِحُ، خَفِظَتْ عَلَى بَعْضِهَا . وَأَخَذَ لَدَهُ تَفْلِحُ الْأَرْضِ وَتَقْلِبُهَا كَأَنَّهَا
قَيْنِدَوْمٌ سَمِينٌ .

وَفَوْقَ سِنِّكَ الْأَحْدِيدُ كُنْتَ أَخْشَاءُ الْأَرْضِ الظُّنَّةُ تَظْهَرُ فَتُحَلِّقُ
قَوْمًا أَشَابُوا حَافِقَةً مُتَطَلِّعَةً إِلَى الدِّدَانِ وَيُرْقَاتِ الْحَدَائِشِ فِي الْأُتْرَةِ .

صَاحَ الْجِلَالِيُّ الْآنَ دَوْرُكَ لِمَنْ عَلِيًّا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْهَمَ بِأَنَّهُ
يَقْوَى عَلَى الْإِنْسَانِ بِالْمَخْرَاتِ . مُحَاوِلًا رَدَّ أَبِيهِ عَقَا رُادُّ مِنْهُ وَلَكِنَّ



الوالد الخ يقول: إن أحسنت صنعًا، فلن تكون أبدًا تسرعت.
- إذن فلا تُد من العغل .

♦ دج الحيلالي أحسن مُتَعَدِّيًا بهما، وقد رَفَعَا رَأْسَهُمَا شَدَّةَ
أَخَذِهِ لِحَمِيَّتِهِمَا، فَعَرِدَ الْوَلَدُ الْخَدْنَةَ، مُشَبِّهًا يَدَيْهِ حُلَى الْمُقْضِي الْمَضْغُولِ،
الَّذِي كَانَا يُحْسِبَاهُ فِي كَفِّهِ وَسِعْدِيَّةَ يَهْرَايَ عَسْفَةٍ
لَمْ يَكُرْ عَلَيَّ رَى شَيْئًا لَا لَسَهْلَ الْكَثِيفِ الْخَسَابِ، وَلَا الْعَاسَةِ،
وَلَا الْأَحَادِيدَ الْمُنْدَوَّةَ، بَلْ كَانَ مُنْصَرِفًا تَعَامًا إِلَى إِتْقَانِ مَجْهُودِهِ .
وَكَانَ الدَّمُّ وَهُوَ يَنْبِضُ حَافِقًا فِي شَرِّ يَمِينِ عَلِيٍّ بِغَلَا رَأْسِهِ طَبِيحًا
♦ وَوَقَفَ الْحَيْلَالِي فِي يَهْتَةِ الْأَحْدُودِ وَخَعَلَ يُثْقِي نَظْرَهُ رَمَى، لَا يُمْكِنُ
أَنْ يَكُونَ غَيْرَ ذَلِكَ. إِنَّ الْوَلَدَ مُسْتَقْبِلًا! فَأَلْحَدُودُ مُنْشَقِعُهُ الشَّرِّ
لَا كَشَرٍ فَرِدَ، وَغَمَقْتُ عَنِ مَا يُرَامُ .

التفت "والد" إلى الولد وهو يقول: أحسنت صنعًا يا بني! وعندهم
نقوى، فسيديع صيوك بين الفلاحين .

لنقلهم هذه الممرات شحَب : تَغَيَّرَ لَوْنُهُ - يَتَكَسَّرُ : يَنْقَبُ قَنَابَرُ : جَمْعُ قَنْزَةٍ :
عُضْفُورَةٌ مُرَقَّةٌ الرَّائِسُ : النَّائِبَةُ : الْعَبْدَةُ : عَنَانُ السَّمَاءِ : مَا يَدَا لَكَ مِنْهَا إِذَا نَظَرْتَ
إِلَيْهَا لِإِزَاحِهِ . لِإِنْعَادِهِ - الْأَحَادِيدُ : جَمْعُ أَخْدُودٍ : الْحُفْرَةُ الْمُسْتَطِيبَةُ - قَيْدُومُ
السَّفِينَةِ : مُقَدِّمُهَا تَدِي شَقُّ الْمَاءِ .

فهمهم النص ماذا كنو يخرتون ؟ بأي شيء كان الجيلالي وذلكه منشغلان ؟
إلى أي شيء كانت تنظعم البزلان ؟ كيف أخذ أولد يعالج خرت لأول مرة ؟
ماذا لاحظ الجيلالي على خرت وسيم ؟ ماذا قال في نفسه ؟ ماذا قال لأولده ؟
لنفهم ماذا كنت تفعل و كنت مكان عوي ؟ أذكر أشياء أخرى يمكن
أن تقع عليها عينك وانت في المحل . ماذا كنت تفعل لو كنت ابن مزارع يغني
بريه الأبقار ؟

لنعمل ضعوا تفسيرا لإصلاح حياة الفلاح لإحيائية وإقتصادية .

لتدرب 1 صرّفوا في صيغة المفرد الماضي . فهم ملاً شق .

2 حولوا مفرده رابعة إلى المتكلم .

3 . نسخ المفرد لاولى . تأمل ما فيها من دقة الوصف .

لنكره 1 قلّد هذه العبارة . كن الفلاح يضغط على الخراث . /

يَنَمَّا أَخَذَ وَلَدُهُ الصَّيْرُ . / يَسْجُلُ بِسَوْجُلِهِ عَلَى الْقَوَارِينِ .

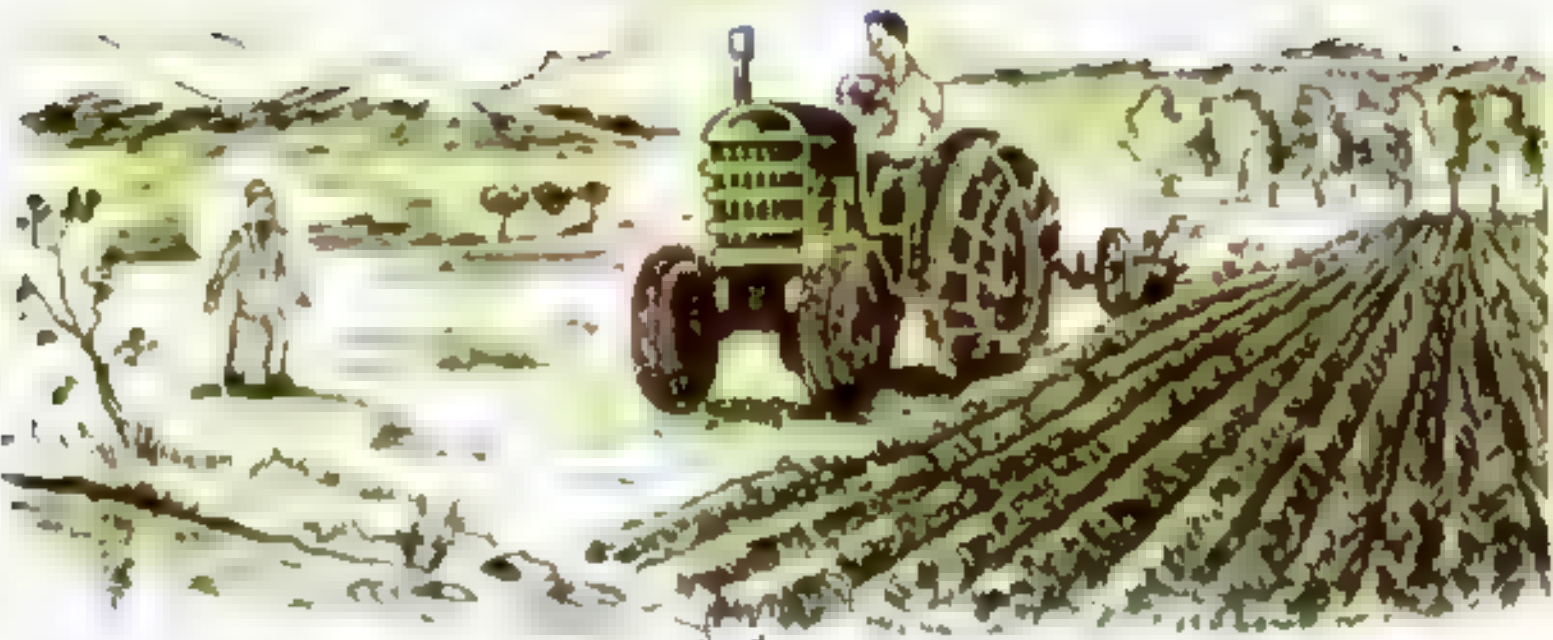
2 . لَتَصَفَّ أَثَمَكَ فِي الْمَطْبِخِ . وَأَخْثَاكَ تُسَاعِدُهَا .

لنكره 1 . قلّد هذه الفقرة من النص : دَفَعَ الشَّيْخُ الْيَحْصَالَيْنِ مُتَقَدِّمًا بِهِمَا /

وَقَدْ رَفَعَا رُشَيْنَهُمَا بِشَتَّةٍ لِأَخْذِهِ لِبِجَامَتَيْهِمَا / فَعَرَّزَ الْوَلَدُ الْحَدِيدَةَ / مُنْبِئًا بِدَيْهِ عَلَى

الْمَقْبُضَيْنِ الْمُضْقُونَيْنِ . / الَّذِينَ كَانُوا يُصَادُّونَهُ فِي كَيْفِيهِ وَسَاعِدِيهِ بِهَرَاتٍ غَنِيَةٍ .

2 . لَتَصَفَّ وَلَدًا يُدْرِبُ أَحْمَهُ عَلَى رُكُوبِ الدَّرَاجَةِ .



12. مع الجارور

❖ أَوْفَتْ إِذْ رِيسُ سَيَّارَتِهِ، وَوُثَّتْ إِلَى الْمَسْحَدِ، ثُمَّ انْطَلَقَ فِي الْحُقُولِ صَوْبَ الْجَارُورِ الَّذِي كَانَ يَخْرُثُ الْأَرْضَ؛ إِنَّ أَمْلَاكَهُ الَّتِي تَحْدُهَا مُنْعَطَفَاتُ النَّهْرِ قَدْ اتَّسَعَتْ، وَلَمْ تَعُدْ يَلِكِ الْقِطْعَةُ الْقَلِيلَةُ الْقَيْمَةُ، بَلْ أَعَادَهَا آلَاتُهُ إِلَى الْحَيَاءِ الْآنَ، وَالْأَحَادِيدُ امْتَدَّتْ حَتَّى وَقَعَتْ عِنْدَ صَفَةِ النَّهْرِ مُسْتَقْبِمَةً.

❖ لَقَدْ تَمَّ عَلَى تَحْدِيدِ أَرْضِ زَيْنَ زَفْرَقَةِ الْقَصَائِرِ الْمَعْرُوقَةِ الرُّؤُوسِ، وَفَوْقَ الْجِبَالِ كَانَ الْقَلْعُ مَادَّالَ يُتَوَخَّاهُ، أَخَذَتْ سَحْبٌ تَمَنَّاوُ مُتْبَاعَةً قُبْنَدِي حَسَبَ نَرَوَاتِ الرِّيحِ، مُنْخَدِرَاتٍ صَخْرِيَّةٍ، أَوْصَفًا طَوِيلًا مِنْ شَجَرِ الْبَلُوطِ، كَانَ التَّوَرُّ يُضْفِي عَلَيْهَا نَوْنَ التَّنْفِيسِ.

❖ صَارَ مَوْحَا يُسَيِّرُ الْجَارُورَ مُتْبَاعًا الْعَمَلِ الَّذِي تَدَّأُ مِنْهُ النَّخْرُ، كَانَ يَسُوقُ آلَاتَهُ الصَّخْمَةَ فِي ثَوْبِ الْعَمَلِ، عَارِي الرَّأْسِ، وَالْعَرَقُ يَنْصَبُّ طَوْلَ خَدَّيْهِ، وَأَخْيَانًا تُرَى إِدْرَاعَاهُ وَمَا تُضَعَّطَانِ الْآلَاتِ، وَقَدَمُهُ تَفْتَدُّ إِلَى الدَّوَائِسِ، عِنْدَ مَا يَغْتَرِضُ (الْحَدِيدَاتِ) جُذُمُورَ

قَدِيرٌ، فَيَلْزَمُ تَبْدِيلَ الشَّرْعَةِ، أَوْ تَحْوِيلَ الْيَتَوَدِّ فِي أَنْجَاءِ آخَرٍ بِخَفَّةٍ.
 وَصَارَ مُؤَكِّثٌ مِنْ (ظُبُورِ الْبَقَرِ) عِنْدَهُمْ عِشْرُونَ تَقْرِيبًا، يَتَّبِعُونَ
 الْبَحْرَاتِ فِي خُشُوعٍ، وَقَدْ حَعَلَتِ الْأَرْضُ السُّودَاءُ الْوَانِهِمْ أَشَدَّ بَيَاضًا،
 وَهُمْ يَفْتَرِسُونَ يَرْقَاتِ الْحَشَرَاتِ الَّتِي مَا تَزَالُ مُخَذَّرَةً بِالْبُرْدِ.
 - موحا! فَأَوْقَفَ موحا مُخَرَّكَ الْآلَةِ الَّتِي أَخَذَتْ صَحَةً، رَغْبَةً
 مِنْهُ فِي أَنْ يَرَى إِدْرِيسَ بِأَنَّهُ يُحْسِنُ صُنْعًا، ثُمَّ اسْتَدَارَ مُنْسِيمًا.
 أَيْنَ إِدْرِيسُ؟

❖ كَانَ إِدْرِيسُ وَهُوَ عَالِمٌ بِإِلَاجِيٍّ شَابٌ، وَصَلَ مِنْهُ قَلِيلٌ إِلَى
 الْقَرْيَةِ، فَسَأَلَ موحا: هَلْ مِنْ حَدِيدٍ؟ قَالَ موحا زَارَنِي أَحَدُ حِيرَانِنَا.
 قَالَ إِدْرِيسُ: أَتُمْرُ؟ قَالَ موحا الَّذِي يَنْسَكُنُ الْبَيْتَ الطَّبِيعِيَّ قُرْبَ
 الطَّرِيقِ. قَالَ إِدْرِيسُ: إِسْمَاعِيلُ أَيْنَ الشَّيْخِ؟ قَالَ موحا: أَحَلْ. إِنَّ اسْمَهُ
 فِي مِثْلِ ذَلِكَ. لَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يَعْمَلَ بِالْجَارُورِ مَدَّةً طَوِيلَةً، وَكَلَّمَنِي فِي
 ذَلِكَ ثُمَّ اخْتَمَى، وَإِنِّي لَأَسْأَلُ، هَلْ يَرَى بَعْضُ الْخَوَافِ مِنَ الْآلَةِ؟
 ❖ فَقَالَ إِدْرِيسُ: لَا يَحِبُّ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ مَا جَاءَ إِلَّا لِيَرَى كَيْفِيَّةَ حَرْثِ
 هَذِهِ الْآلَةِ لِلْأَرْضِ. هَذِهِ الْآلَةُ الَّتِي تَقُومُ بِعَمَلِ خَمْسِينَ حَيَوَانًا سَيَخْجِي
 لِجَمِيعِ أَصْدِقَائِهِ الطَّرِيقَةَ الْعَجِيبَةَ الَّتِي يَعْمَلُ بِهَا هَذِهِ الْآلَةُ، رَغْمَ
 رَايَحَتِهَا الْكَرِيمَةِ شَيْئًا

تَعْلَمُ هَذِهِ الْمَفْرَدَاتِ الْجَارُورُ: آتَةُ الْخَرِّ - الْمَحْدَرُ: الْمَكَانُ الَّذِي يُتَحَدَّرُ مِنْهُ
 - صَوْبَ: تَجَدُّ - ضَفَّةُ النَّهْرِ: حَائِطُهُ - نَمَّ: ظَهَرَ - يُضْفِي: يُنْشِئُ - الدَّوَّاسُ:

آلَةُ الْحَنْزِرِ - الْقِشَوْدُ : آلهُ الْقِيَادَةِ طُيُورُ النَّقْرِ : مُفْرَدَةٌ : طَائِرُ النَّقْرِ : (أَبُو قُرْدَانِ)
 لِنَوْمِ الصُّورَةِ مَاذَا يَفْعَلُ هَذَا الْعَامِلُ الْفِلَاحِيُّ ؟ كَيْفَ يُسَوِّقُهَا ؟ صِفْ
 أَجْزَاءَهَا ؟ لِأَيِّ شَيْءٍ تُشْبِهُ ؟ مَا هِيَ الْإِشْغَالَاتُ الَّتِي يَنْصَرِفُ إِلَيْهَا الْقَلَّاحُونَ
 فِي مَقَلِّ الْحَرْبِ غَيْرِ الْحَرْبِ ؟ بِأَيِّ شَيْءٍ يَخْرُثُ الْقَلَّاحُونَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ
 جَرَّادَاتٌ ؟

المصدر : الْفِئْرَةُ الثَّالِثَةُ.

تربس هات خمس كلمات فيها همزات مندودة مثل : « آله ».

فقط ح . وقف الفلاح بجانب حبوب القمح .

انما : لِلْحُصُولِ عَلَى الْحَنْزِرِ .

1. اِسْمُ الْفِئْرَةِ الْآيَةِ : جِرَانَةُ الْأَرْضِ .

ما يَنْ يَنْقُطُ
 حَتَّى يَقْلِكَ الْحَرَاثُ الْأَرْضَ : وَالْفَلَّاحُ
 يُصْبِتُ بِبَيْدَيْهِ
 نَحْطُ
 صَارَ عَامِلٌ فِلَاحِيٌّ يَسُوقُ جَرَّةَ شَقٍّ
 فِي سَبْرِهَا
 وَأَحْدَثَ أَصْوَاتُ الْفَلَّاحِ الْحِرَانِ تَقْضَاهُ
 إِذَاءَ مُحَرِّلِ الْخَرَّازَةِ الْهَادِرِ ، وَعَلَى الْقَصْعِ
 الْقَتْلَالَةِ مِنَ التَّرْبَةِ ، جَاءَتْ طُيُورُ



نِصَاءٌ كَبِيرَةٌ

2. لِلنَّشِيءِ الْفِئْرَةُ الْآيَةِ : الْخَصَادُ .

٢. رِيَّاحُ الْحَرْيفِ

مِيعَةً

انظري كتير يا دساح الحريف
لم نودّع للآب فهو أسيب
ما أدنوي أطرف من دهور الرزاسي
ما أمقى التبع من عساه أتعيب
مذ دمنيت الأذواق بلازم صرمي
نم أنسها بالخمن محب
قر منك أنظير الأليف وأنت
مفمرات خرسا ريس لزي
لا نوفي لد لقاء رسما
وقتي ها هما سئل الوقوف
حفاكم نصارعن خدوعا
فأزحبهما من ذا القراج النسف
صيف حطت لفراس حاحا
كتاب للحم مسكر باتر مع
إني نك الصوت صو عينا
أر نأزم دواي أنطسوف
يا رياح الحريف منك برار
وداغا أنسا ليالي الحمف



13. صِيَادُ الضفادع التَّحْسِ

◆ اتَّجِهْ الْأَوْلَادُ صَوْبَ الْمُسْتَتَعِ*، وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى بَضْفِي الصَّفَةِ،
رَأَوْا صَفْدَعَةً تَتَشَاكُ فَاتِحَةً فَمَهَا، وَهِيَ عَلَى وَرَفَةٍ آمِيلَوْفَرِ
فَصَاحَ خَدُّ سَانِرَعُ جِدَائِي وَأَذْهَبَ لِأَمْسِكِهَا قَالَ ذَلِكَ وَحَاصُ*
آلَمُ كُنْتُ نَظْمًا، وَبَعْدَ أَزْنَعِ أَوْ خَفْسِ حَطَوَاتِ خَدِرَتِي، أَخَذَ يَتَقَدَّمُ
يُسْرَعِي، وَغِيَاةُ تَرْمِيَابِ الصَّفْدَعَةِ، وَلَكِنَّ آلَمًا قَحَّاتًا لَعَ صَدْرَهُ،
وَأَحْسَ بَقْدَمَتَيْهِ لَمْ تَعُودَا تَدُوسَانِ أَرْضًا صُفًى، تَلَّ صَارَتْ تَنْدِفَعَانِ
فِي شَقٍّ زَخْوٍ دَافِيٍّ.

◆ وَصَاحَ بِرِ رِفَاقُهُ عِنْدَ ذَلِكَ الْخَدِّ، عُدَّ عُدَّ، أَسْرِعْ عَائِدًا!
وَأَرَادَ خَالِدٌ أَنْ يَعُودَ مِنْ خَنْتِ أُنَى، وَهُوَ عَائِضٌ إِلَى ثَلَاثَةِ أَرْبَاعِي؛
مُسْتَحْسٍ! فَقَدْ كَانَ يَضْفُءُ الْأَنْسِلُ مَقْصُوصًا، وَهُوَ يَسُوحُ وَيَسُوحُ عَلَى
الدَّوَامِ، وَشَيْئًا فَشَيْئًا، أَحَدَ آلَمٍ يَنْلُحُ إِلَى كَتِفِيٍّ.

◆ حِينَئِذٍ قَالَ عِنْدَ آلَمٍ لَا يُدَّ أَنْ تُخْرَجَهُ؛ فَلَنُخْلَعَ مَلَايِسُنَا، وَنُكُونُ
سَلْسِلَةً؛ وَنَكُنِي حَسَّ وَهُوَ يَقُولُ رَدَّهَ رَدَّاهُ إِيَّاهُ نَعِيدُ، نَعِيدُ حَدَّاهُ.

فَعَادَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ: هَانُوا الْخَبْلَ، هَانُوا الْخَبْلَ، أَسْرِعُوا... فَشَرُّوا الْخَبْلَ بِمَهَارَةٍ، وَجَعَلُوا لَهُ أَشْوَاطًا، وَفِي غَمَضَةٍ عَيْنٍ رَمَوْا بِهِ إِلَى خَالِدٍ. ◆ وَصَارَ الزَّفَاقُ الْحَفَسَةُ - وَهُمْ مُكَوَّنُونَ سِلْسِلَةً - يَجْذِبُونَ سَعِيدًا الَّذِي لَفَّ طَرَفَ الْخَبْلِ عَلَى ذِرَاعَيْهِ، وَأَنْشَرَ خَالِدًا مِنْ الْحَمَاءِ، وَحَطَّ خَطْوَةً وَاسِعَةً نَحْوَ الصَّفَةِ، وَإِذَا بِالْخَبْلِ يَنْقَطِعُ، فَصَارَ الْوَسْطَى بَسُوحٌ مِنْ حَدِيدٍ، دُونَ أَنْ يَسْتَطِيعَ التَّقَدُّمَ نَحْوَ الْحَاقَةِ، وَهَكَذَا ظَهَرَ الْخَطَرُ مِنْ جَدِيدٍ.

◆ فَصَارَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ مَرَّةً أُخْرَى: دُونَ أَنْ يَفْقِدَ رِابْعَةَ خَاشِعٍ: قِصَّةٌ، هَانُوا قِصَّةً! فَاحْدَرِ كَمَالٍ إِحْدَى الْقِصَصَاتِ الَّتِي أَنْتَرَعُوهُ مِنْ رِيَاكِ قَرِيبٍ، وَكَانَتْ أَطْوَلُ وَأَمْسَ، وَمَدَّوْهَا إِلَى الْوَحْلِ، فَتَمَسَّكَ بِهَا مُتَابِعًا كَأَمْسْتَمِيتٍ، وَحَمَلَ الْمُنْفِدُونَ الْحَفَسَةَ فِي الْتِهَابَةِ - صَبَدَ الصَّادِعِ الشَّعْرِ إِلَى الصَّفَةِ.

◆ وَحِينَئِذٍ أَكْتَشَفُوا أَلْسِنَتِ الْعَجِيفِ، الَّذِي حَمَلَ حَابِدًا لَا يَتَحَوَّلُ كَأَمْعَى، وَهُوَ الْكَسْرُ الْجَلِي عِنْدَ مَا أَنْتَاطَعَ الْخَبْلُ أَمْدَ الْخَبْلِ: أَرْدَارُ سِرْوَالٍ مِنَ الْأَمَامِ، فَهَيْطَ أَسْرُوَالٍ إِلَى التَّاقِينَ، فَلَمَّا نَقَى لِحَادِدٍ حَمَلَةً فِي الْإِخْتِطَاطِ بِسِرْوَالِهِ إِلَّا أَنْ يُشَبَّكَ رِخْلَيْهِ، أَوْ يُوسَّعَ مَا بَيْنَ قَدَمَيْهِ.

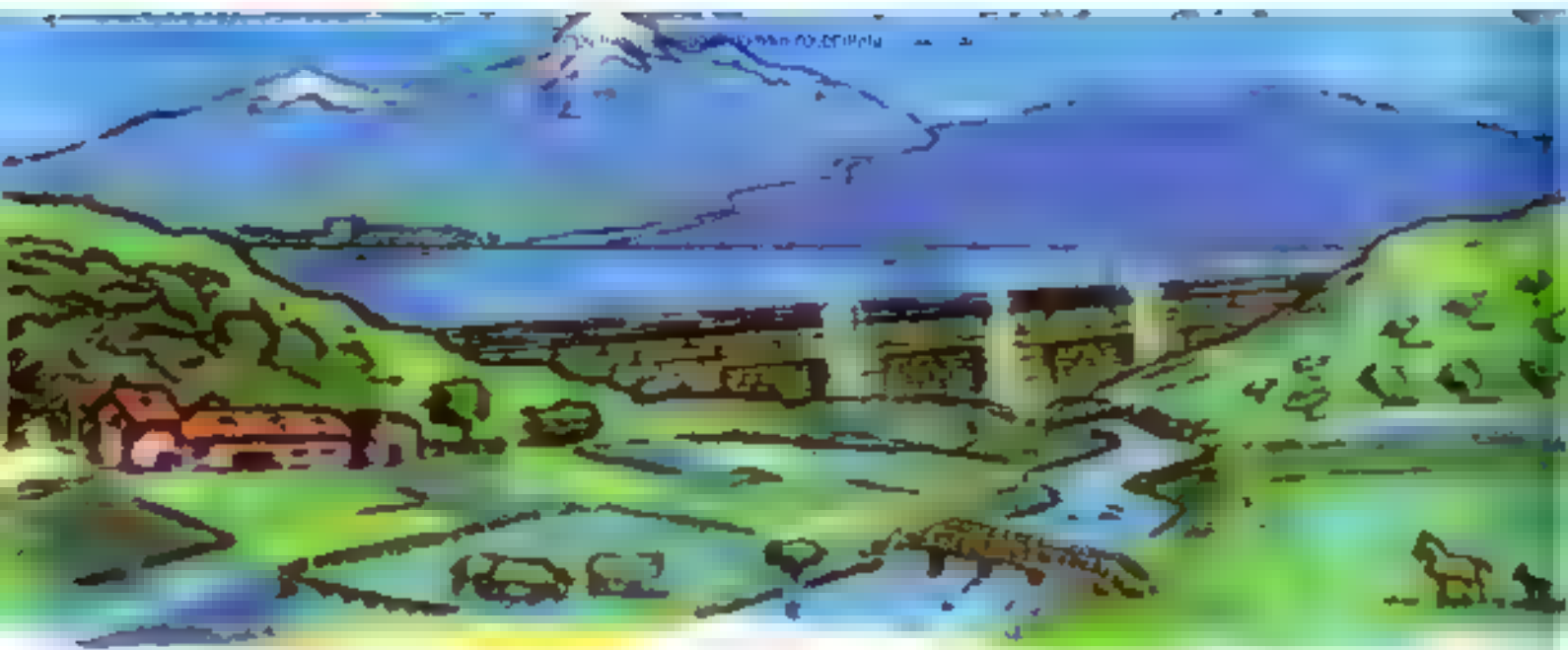
وَعَلَى هَذَا الْوَضْعِ وَصَلَ إِلَى الصَّفَةِ، قَالَ وَهُوَ يَلْمَسُ الْأَرْضَ بِأَلِّهِ مِنْ حَظٍّ، فَلَوْ تَزَكَّتْ سِرْوَالِي فِي الْمُسْتَنْقَعِ، مَا دَا كَانَتْ يَحْطُلُ بِي عِنْدَمَا أَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ؟...

تَقْلَمُ هَذِهِ الْقُرْرَاتِ : التَّعَسُّ : الشَّقِيُّ - الْمُسْتَقْتَعُ : مَكْرًا : يَجْتَمِعُ فِيهِ أَلْمَاءٌ - حَاصِ
 أَلْمَاءٌ : دَخَلَةٌ - يَرْمُقَانِ : يُطِيلَانِ النَّظَرَ : سَوْخٌ : غَوْضٌ فِي أَطْيَنِ : أَشْوَحَةٌ :
 عُقْدَةٌ يَسْهُلُ أَنْجِلَانُهَا : الْخَمَاهُ : نَقِيرُ الْأَسْوَدِ : الْمَوْحِلُ : الْمَلَطُحُ : يَنْوَحِي
 تَقْرِمُ الْعَيْنَ : مَاذَا رَأَى الْأَوْلَادُ فِي الْمُسْتَقْتَعِ ؟ كَيْفَ اسْتَعَدَّ حَالِدٌ لِصَبْدِ الصَّدْعَةِ ؟
 مَاذَا حَدَّثَ لَهُ ؟ مَاذَا اقْتَرَحَ عَبْدُ اللَّهِ لِإِقْدَارِهِ ؟ كَيْفَ شَرَعُوا فِي إِنْجَازِهِ فِي
 الْمَرْءِ الْأَوَّلَى ؟ مَاذَا حَصَلَ ؟ كَيْفَ أَقْدَمُوهُ أَحِيرًا ؟

نَشْكُرُكَ عَنْ مِثْلِنَا نَحْنُ : هَلْ ذَهَبَتْ نَوْمًا إِلَى الْخَرِ ؟ مَا هِيَ لِأَشْغَالَاتِ الَّتِي كُنْتَ
 تَنْصَرِفُ إِلَيْهَا ؟ هَلْ وَقَعَتْ فِي حَظَرٍ ؟ كَيْفَ نَحْوَتْ ؟ فِيمَ كُنْتَ تُفَكِّرُ ثَلَاثَ الْخَطَرِ ؟
 1 : نَسَخَ وَأَشْكَلَ عَلَى وَرْدٍ : مَقْدَعٌ : مَصْدَعٌ : مَقْدَعٌ - مَرْقَمٌ
 2 : حَوْلَ : نَسَرَهُ الْأَوَّلَى : أَنْفَرِدَ : أَلْمَكْنُ : وَأَشْكَلَهَا شَكْلًا تَامًا
 3 : هَبَّ : الْفَصَارِغُ : مِنْ : كُنَّ : يَمَلُ : مَتَا : يَتِي : مَعَ : أَشْكَلَ : أَلْمَكْنُ
 نَزَعَ : أَمْسَتْ : نَقَدَ : أَدْفَعَ : عَادَ : سَاحَ : كَوَّنَ : جَذَبَ : انْقَطَعَ
 فَقَدْ : شَتَكَ : وَشَعَ : لَمَسَ - حَصَلَ .

نَسْكُونَهُ : 1 : قَلْبُ هَدِيَّةٍ : أَخْلَعَهُ : زُؤًا : لِمَنْفَعَةٍ : نَشَأَتْ : وَجْهَةٌ : فِيهَا : وَهِيَ
 عَلَى : وَرَقَةٍ : أَيْدِيهِ .
 لِنَصِيفٍ : طِفْلًا : يَسْتَيْقِظُ : مِنْ : أَسْوَمَ : دَسَكَ : سَنَمًا : بِلَا : مَاجٍ : رِصَّةٌ : نَحْنَرُ : لِلْوُثُوبِ
 عَلَى : عُضْفٍ .

نَسْكُونَهُ : 1 : قَلْبُ هَدِيَّةٍ : أَخْلَعَهُ : زُؤًا : لِمَنْفَعَةٍ : نَشَأَتْ : وَجْهَةٌ : فِيهَا : وَهِيَ
 نَحْرَجَهُ : / فَخْخَعُ : مَلَا : / وَكُوِّنَ : سِلْسِلَةً : / وَبَكَى : حَسَنٌ : وَهُوَ يَقُولُ : / رَأَاهُ : أَرَاهُ :
 إِلَهُ : بَعِيدٌ : بَعِيدٌ : جِدًّا : / فَعَادَ : عِنْدَ : إِلَهُ : يَقُولُ : / هَدُوا : أَخْلَعُ : / اسْرِعُوا : / فَتَوَا : أَخْلَعُ
 نَهَازَةً : / وَجَعَدَ : / لَمْ : أَشْوَطَةً : / فِي : غَضَّةٍ : عَيْنٍ : رَمَوْا : بِهِ : إِلَى : خَالِدٍ .
 2 : لِنَصَبٍ : وَلَدًا : أَنْقَدَ : كَيْفَهُ : الَّذِي : سَقَطَ : فِي : بَثَرٍ



14 السَّهْرُ

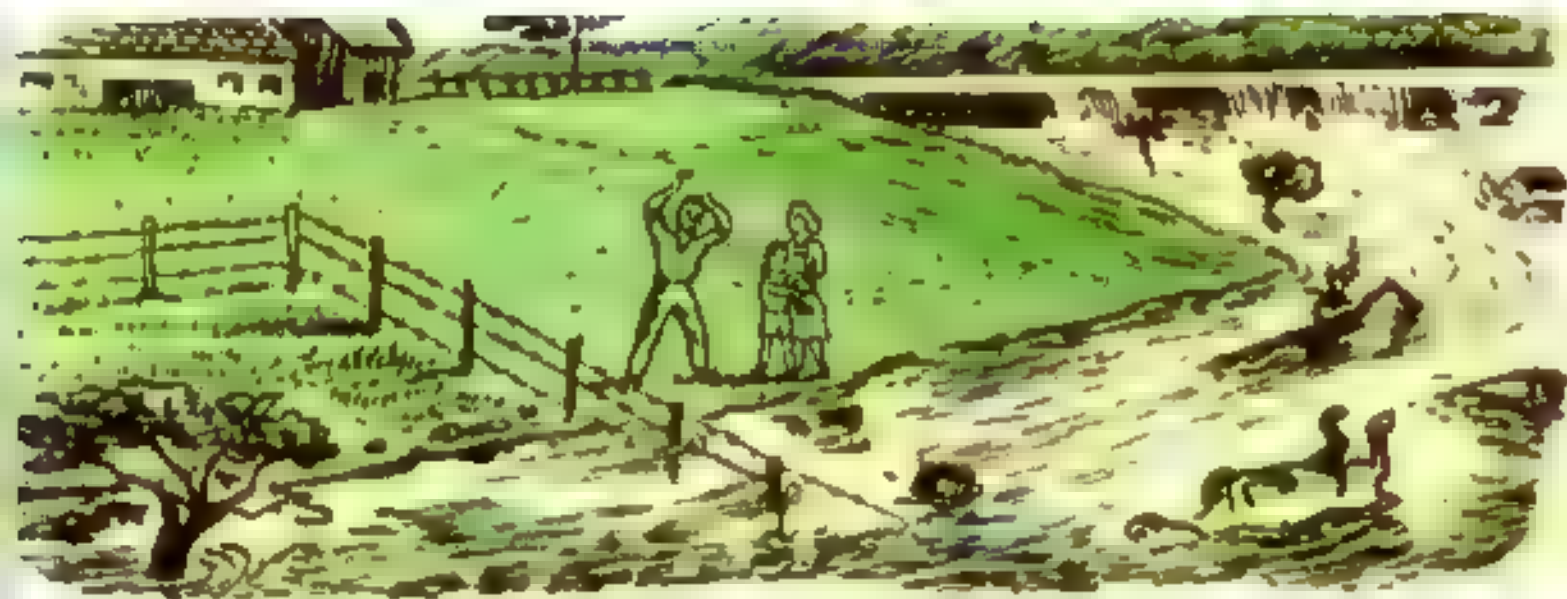
◆ عندما كنتُ صغيراً جداً كنتُ أسكنُ في القرية. وكنت أمارُ أتي
تؤويًا، يتباراً عن مزرعةٍ صغيرةٍ مُغرلةٍ وسطِ أحمولٍ.

وفيما وراء ذلك، كان هنَّ بحري، وعالي ما كان أُنحدثُ يدور
عند في أسهرابٍ ولاسيما شتاءً، ولكن ثمَّ أكن شاهدًا عظمًا.

◆ كان هذا الشهرُ نفوسُ بدويٍ كبيرٍ في الأُسرةِ سَنبِ أَسْرَ وَالْحَسْرَ،
الذي كما أضربُ منهُ نحو مزرعاتنا، فمقدِّر ما كان مُخصِبٌ لثَرَّةٍ
كان مُفيدًا لِأَنَّهُ كَمَ نَظَرُ هَـ "عَظِيمٌ خَبَارٌ".

وفي الخريف عند سقوطِ المطرِ، كنتُ مبدئًا تَربيعًا، فَنَسَمَعُ وَهِي
هَدْرُ من بعيدٍ، وأحيانًا كنتُ تُعَدِّي ما قَوْقُ لَشُدودٍ، فَنَعْرِقُ حَقُولَهُ
ثمَّ سَحَوَلٍ عَنهُ نَحْلَةً وَرَاءَهُ أَظْلَمِي.

◆ وفي أَرَبِيعِ إِيَّانِ دَوَابِ الثَّلُوجِ فِي الْأَظْلَسِ، نَظَرُ مَبْدَأِ أُخْرَى
فَمَنَ الثَّدودُ نَحْبَ ثَقَلِهِ، وَهِي خَدِيدُ نُصِيحِ الْحَقُولِ عَلَى مَدَى
مَصْرٍ، لِأَشَقِّ مَوِي مُسْتَقْبَحٍ وَاجِدٍ.



وَلَكِنْ فِي الصَّنِيفِ، وَبِغِلِ الْحَرَارَةِ الْإِسْتَوَائِيَّةِ، يَتَبَحَّرُ النَّهْرُ، فَتَتَكَوَّنُ
خُرُزَاتٌ مِنْ حَصِيٍّ وَزَمْلٍ، تَقْطَعُ الْمَخْرَى، وَتُناظِرُ الشَّمْسَ
كَانَ أَبِي مُدْرِيٍّ إِلَّا :

إِسْتَمْنَعِ بَوَاقِيكَ، وَأَذْفَتِ حَيْثُ نَشَأَ، وَمَا أَكْثَرَ الْأَمَاجِكِ أَوَّلَكِ أَخْطَرُ
عَلَيْكَ الْحَزِيَّ عِنْدَ حَافَةِ النَّهْرِ، وَتُضَيِّفُ أُمِّي فِي النَّهْرِ بِأَسَى، حَقَرٌ تَغْرُقُ
الْدُّسَ فِيهَا، وَيَنْ أَلْفَصِبِ تُعْبِشُ وَمِي الشَّوْاطِي تَكْمُرُ الشَّرَاطِي
فَلَمْ تَكُنْ مِنْ شَيْءٍ نَذْفَعِي إِلَى تَمَتِّي النَّهْرِ لَيْلًا وَنَهَارًا، مِثْلُ
ذَلِكَ أَمْوَالٍ .

نَعْلَمُ هَذِهِ الْمَفْرَدَاتِ نُؤَيَّا، نُسَكُنُ فِيهِ = حَقُولُ : مُفْرَدَةٌ حَقْلٌ : أَرْضٌ طَلِيَّةٌ
إِرْزَاعٌ فِيهَا - يُحَصِبُ : خَصَبَ الْفَكَدُ كَثُرَ فِيهِ الْعُشْبُ وَالْحَبَرُ - الشَّدُودُ : مُفْرَدَةٌ :
سَدٌّ : الْحَاجِرُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ يُنْذِرُنِي : يُحَذِّرُنِي

نَفْهَمُ النَّصَّ أَبْنُ كَتَّ الْمَزْرَعَةُ؟ مَتَى كَانَ يَدُورُ الْحَدِيثُ عَنِ النَّهْرِ؟ مَا هُوَ
الْدُّورُ الَّذِي كَانَ نَقُومُ بِهِ النَّهْرُ؟ مَتَى كَتَّ تَرْتَمِعُ مِيَاهُهُ؟ مَتَى كَتَّ تَتَجَدَّدُ
مِيَاهُهُ؟ كَيْفَ يَكُونُ مَنْطَرُ النَّهْرِ صَيْفًا؟ مِمَّ كَانَ يُعَدُّرُ الْوَالِدُ ابْنَهُ؟ كَيْفَ
كَتَّ الْآلَمُ تُحَوِّفُ وَلَدَهَا مِنَ النَّهْرِ؟

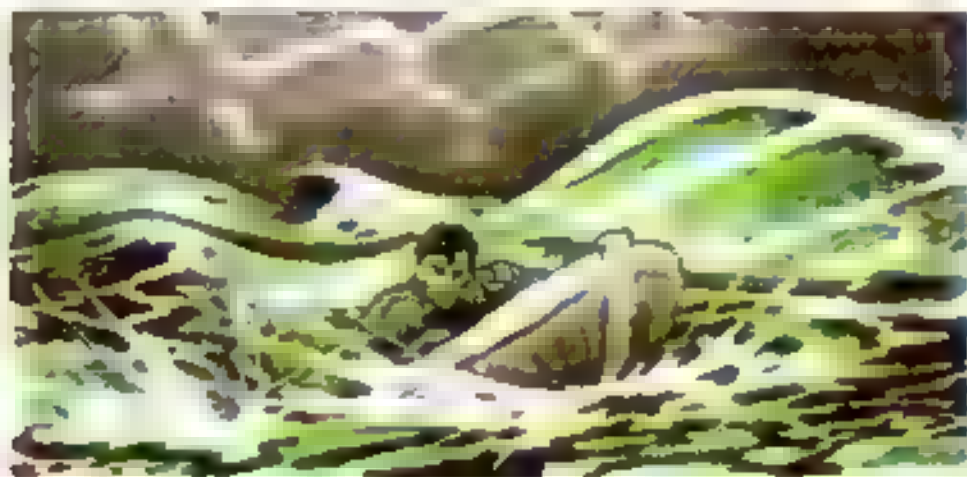
لنغير معلومانا هل في ضاحيتكم نهرٌ يجري؟ كيف شكله؟ من أين يأتي؟
أين يذهب مائه؟ ما فائدة خربانه؟ ماذا يوحد على شاطئيه؟ هل له سدود؟
كيف شكله؟ هل له جسر؟ ماذا يُمكن أن يُعمل على شاطئيه والنهر؟
انشغالات، تسلية، رياضة، الخ...

لنغير 1. هب الماضي من الأفعال الآتية، في نفس لصيغة مع الشكل التام:
تَكُنْ، تَوَلَّيْنا، يَجْرِي، يَدُورُ، يُقَمِّمُ، يَضْدَرَانِ، يُحْصِبُ، تُفْسِدُهَا، يُظْهِرُ، تَرْفَعُ،
تُسَمِّعُ، تَهْدِرُ، تَعْتَدِي، فَتَعْرِفُ، تَتَحَوَّلُ، تَهْتَرُ، تُصْبِحُ، تَبْعَثُ، تَقْطَعُ، تُصَيِّفُ، يُفَرِّقُ.
2. حوّل أنجذاب هي الفقرة لرائع إلى أمتى التذكير.

3. أَسْجِ الْفَقْرَةَ لَدِيَّةٍ وَتَمَلَّ كَيْفَ وَصَفَ الْكَاتِبُ فَيْضَانَ الشَّهْرِ.
يعدايات في غاية الأيجار.
لنكونه ممدول فلذ هذه العبدرة: فلم يكن من شيء يذفني إلى تفتي الشهر ليلاً
ونهاراً مثل ذلك أقول.

لإتمام ما يأتي: فم يكن... انتجاج... مثل... فلم... السفر...
فلم... العطلة...

لنكونه فقرة 1. هب هذه الفقرة المأخوذة من النص: وفي الخريف عند سقوط
المطر، كانت مياهه ترتفع، / فسبح وهي تهدر من بعيد، / وأحياناً كانت
تعتدي ما فوق السدود، / فتفرق حقوناً، / ثم تتحول عنها معلقة وراءها الطنفي.
2. لتصف: قارباً تكاد الأمواج لتبلغه.



بَادَتْ « بَارُو » الصَّبِيَّةُ بِصَوْتٍ مُرْفِعٍ ، وَكَالْعَادَةِ ، لَمْ تَسْمَعْ مِنْهَا كَلِمَةً وَلَا صَوْتًا ، وَلَمْ تَفْهَمْ مِنْ حَرَكَاتِ شَفَتَيْهَا نَغْمًا ، وَكَمَا حَدَّثَتْ فِي الْفَرَّةِ الْأُولَى ، حَدَّثَتْ فِي الْفَرَّةِ الثَّابِتَةِ ، وَعِنْدَئِذٍ لَمْ تُطْلَقْ « بَارُو » صَنِيعًا عَنْ نَعْدِ الصَّبِيَّةِ عَنْهَا ، فَالْقَتِ بِنَفْسِهَا فِي الْعَيْنِ تَنْحَتُ عَنْهَا ، وَتَحْتُ وَطَالَ تَحْنُهَا ، حَتَّى عَرِقَتْ فِي الْعَيْنِ .

❖ وَكَانَ الْوَقْتُ زَيْعًا ، وَجَاءَ النَّسْوَةُ مُسْتَقْبِلِينَ مِنْ عَيْنِ الْمَاءِ ، فَوَجَدْنِ « بَارُو » الْجَمِيلَةَ عَارِقَةً فِي الْعَيْنِ ، فَأَخْرَجَتْهَا مِنْ الْمَاءِ إِلَى الشَّاطِئِ الرَّمْلِيِّ ، وَرَجَعْنَ إِلَى الْقَرْيَةِ سَتَرْنَ الْخَبَرَ .

لَمْ تَنْقُ « بَارُو » الْحَمَلَةَ عَلَى الشَّاطِئِ الرَّمْلِيِّ طَوِيلًا كَمَا وَصَعَتْهَا النَّسْوَةُ ، بَلْ عَاصَتْ فِي رِمَالِهَا الْآهِيَّةِ ، وَخَرَجَتْ شَجَرَةً حَمِيلَةً ، شَجَرَةً تَحْمِلُ ثَمَارًا حَمِيلَةً ، إِنْ الْحُبُّ وَالْحَمَالِ ، الَّتِي تَسْتَهْوِي الْأَنْطَارَ ، وَأَنْ رَجَعَ النَّسْوَةُ مِنَ الْقَرْيَةِ ، وَخَذْنَ « بَارُو » صَارَتْ شَجَرَةً ، أَثْمَرَتْ ثَمَارَ الْكَرْدِ الْحَمِيلَةِ .

نصوص الصورة ماذا ترى على يسار الصورة؟ كيف وضعها؟ إلى أي شيء تنطلق؟ صفها . فيم تفكر؟ ماذا تسمى؟ صف العين : ماها : شكلها : ما يحيط بها . الخ ...

تعلم هذه المفردات نادرٌ : قليلُ الوجود - لا يَكْدَرُهُ : لا يُعْكِرُهُ - الرائيقُ : الصافي - وُدَّتْ : تَمَنَّتْ - قَلَقَتْ : اضطَرَّتْ - تَرَقَّبُ : تَنْتَظِرُ - راقٍ : صَارَ رَاقِيًا يُزْعِجُ : يُفْلِقُ - أَثْمَرَتْ : أَغْطَتْ ثَمَارًا - الْكَرْدُ : (حَبُّ الثَّلَوِكِ)

لنفسهم انهم كيف وصف : « نارو » بحسب القطعة ؟ أين جلست ؟ كيف كانت
تمين ؟ ماذا رأت نارو في آعيني ؟ ماذا تمنت ؟ ماذا كانت تفعل صبيته الماء ؟
لماذا اختفت ؟ كيف عرفت نارو ؟ ماذا فعل النسوة لما وجدن نارو غارقة ؟
أين اختفت نارو ؟ ماذا صارت ؟

امور الفقرة الاولى .

نربس هات عشر كلمات تتبدى بالظاء مثل : « ظل »
خط هـ هدى تقطف الزهر تهديه الى امها .

انما 5. اذهر

1. لستم الفقرة الآتية : اخذ الشجاع :

كن اخذ

فرى طفلا يخري و

واستمر الطفل

حتى وقع :

أخذ الطفل

وكان كلما فتح

..... الواقفون يصيحون :

.....

أما اخذ فلم يتكلم ، بل


حتى وصل به




فكر له الحاضرون


2. لننشي الفقرة الآتية : اطفائي نقيذ طفلة من حريق شب في غرفة

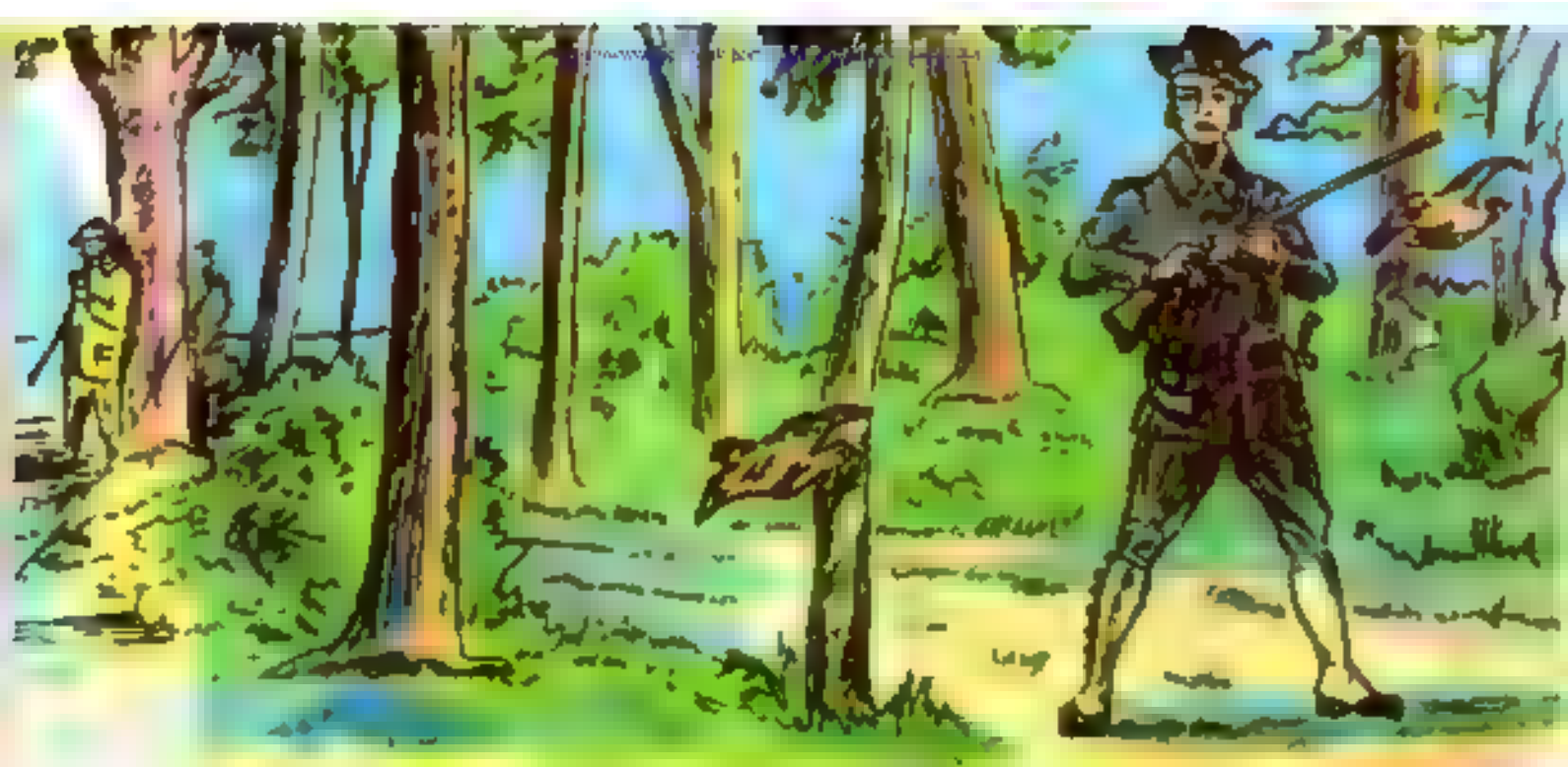
١١. اِنْفَعَالَاتُ حَجَلٍ صَغِيرٍ

(حِجْلَانِ أَحَدُهُمَا كَبِيرٌ، وَالْآخَرُ صَغِيرٌ، يُحَاوِلَانِ النِّجَاجَ مِنَ الصَّيَّادِينَ)  قَالَ الْحَجَلُ الصَّغِيرُ لِرَفِيقِهِ :

«أوه!... يَا بَيْنَكَ الظَّلْمَةُ النَّارِيَّةُ الْأُولَى فِي الْعَانَةِ! يَلِكُ الظَّلْمَةُ الَّتِي تَقَبَّتِ الْأُورَاقَ كَرْدٍ أَهْرَبِلٍ، وَوَسَمَتْ لِحَاةَ الشَّجَرِ، إِنِّي لَنْ أُنْسِي ذَلِكَ مَا حَيَيْتُ.

 «لَعْدِ أَنْطَلَمْتُ أَرْسَتْ هَارِيَّةٌ، وَقَدْ انْتَضَتْ بِأَطَافِرِهَا الْمُبْسِطَةُ بَاقَةً» مِنْ عُشْبٍ؛ وَتَذَخَّرَجَ سِنَجَابٌ مِنْ شَجَرَةٍ انْقَطَلِ، فَأَسْقَطَ بِذَلِكَ كَسَنَاتٍ لَنْ تَنْضَجَ بَعْدُ، وَسَمِعَ طَيْرَانٌ ثَقِيلٌ لِاثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ تَدَارِجُ، وَضَجَّةٌ فِي الْعُصُونِ السُّفْلَى، وَالْأُورَاقَ الْيَاسَةِ... كُلُّ ذَلِكَ مِنْ هَبَّةٍ يَلِكُ الظَّلْمَةُ النَّارِيَّةُ، الَّتِي خَرَّكَتْ وَأَنْقَضَتْ وَأَزَعَبَتْ كُلَّ مَنْ كَانَ يَسْكُنُ الْغَابَةَ...

«أَمَّا الْحَجَلُ الْكَبِيرُ فَقَدْ كَانَ هَادِئًا كَعَادَتِهِ، وَكَانَ مُنْشِئًا جَدًّا إِلَى نُبَاحِ الْكِلَابِ، وَإِلَى طَلَقَاتِ الْهَنْدُقِيَّةِ، عِنْدَمَا صَارَتْ تَذَنُّو، وَأَشَارَ إِلَى فَاثْنَعْنَا قَلِيلًا عَنْ مُتَنَاوِلِ الْكِلَابِ، وَاحْتَبَانَا مُتَسَرِّينَ بِالأُورَاقِ.  إِلَّا أَنِّي شَعَرْتُ مَرَّةً كَأَنَّمَا قُصِي عَيْنُنَا، فَقَدْ كَانَ فِي كُلِّ مَنْ يَهَابِي الطَّرِيقَ الَّتِي كَانَ عَلَيْنَا اجْتِيَارُهَا، صَيَّادٌ يَتَرْتَضُ بِنَا مُخْتَفِيًا، فَمِنْ جِهَةِ رَجُلٍ مَتِينٍ الْعُودُ، ذُو لِحْيَةٍ سَوْدَاءَ، يُسْمَعُ - كُلَّمَا تَحَرَّكَ - عُدَّتُهُ؛ سِكِّينُ الصَّيْدِ، وَحَابِلَةُ الرِّصَاصِ، وَعُغْلَبَةُ الْبَارُودِ، بَلْهُ وَمَسْمَاتِينِ اللَّذَيْنِ شَدَّهُمَا إِلَى الرُّكْبَةِ، فَكَانَا بَزِيدَانِ فِي ضَخَامَةِ جَنِينٍ.



♦ "وفي جهة أخرى شُوبَحٌ مُتَكَيٌّ عَلَى شَجَرَةٍ. وَهُوَ يَدْخُلُ فِي هُدُوءٍ عَلَيْهِ، وَيُغِضُ عَيْنَيْهِ مِنْ حِينَ لَحِيْبٍ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ التَّوَمُّرَ؛ وَهَذَا الْأَخِيرُ لَمْ يُجِئْنِي، بَلْ كَانَ الْأَخَرُ الَّذِي هُناكَ.
 "قال لي زَفِينِي صَاحِبُكَ أَلَسْتُ تَسْمَعُ شَيْئاً؟ وَدُونَ خَشْيَتِي، طَارَ بِصَاحِبِهِ الْكَبِيرَ نَبِيٌّ يُرْفَرُ بِهِمَا، حَتَّى كَادَ يَضْرِبُ سَاقِي الصَّيَادِ الْمَخِيفِ، ذِي اللَّخْيَةِ السَّودَاءِ، وَلَمْ يَكْذِبْ سِنْدُ الْبُذْقِيَّةِ إِلَى كَتَمِهِ، حَتَّى كُنَّا بَعِيدَيْنِ عَنِ مُتَنَاقِلِهِ.

♦ "أوه! لَوْ يَعْرِفُ الصَّيَادُونَ عِنْدَمَا يَنْظُرُونَ أَنْفُسَهُمْ وَخَذَهُمْ فِي دَكْنٍ مِنَ الْعَابَةِ، كَمْ أَغْبَى صَغِيرَةٍ تَرْفِقُهُمْ مِنَ الْخَمَائِلِ، وَكَمْ مَنَاقِبٍ صَغِيرَةٍ تُغَالِبُ صُجُوكَ مِنْ حَرْقِهِمْ، وَقِلَّةِ مَهَادِيهِمْ.

لَتَعْلَمَ هَذِهِ الْمَقْرَدَاتُ: الْبَرْدُ: السَّلْجُ عَلَى شَكْلِ خُوبٍ - وَسَمَتْ لِحَاءَ الشَّجَرِ: جَعَلَتْ عَلَى قَشْرِهَا عَلَامَاتٍ - تَدَارُخُ: مُفْرَدَةٌ دَرَاخُ: طَائِرٌ يُشَبَّهُ الْحَجَلَ - يَتَرَبَّصُ مَا يَنْتَظِرُ الْفُرْصَةَ لِيُلْحَقَ بِمَا شَرَّاهُ - مَبِئُ الْمَوَدِّ: قُوَى الْحَشَمِ - حَرَقَ فِي

مَنْعَلٍ : لَمْ نُخَيِّفْهُ . وَالْأُخْرَى : الشَّحْصُ لَدِي لَمْ يَخَيَّنْ عَمَلُهُ ؛ وَهِيَ خَرْقَاءُ -
وَحَرْقُ الثَّوْبِ : مَرْقُهُ .

لِفَتْخَابِ مَسْرُوعَاتِنَا هَلْ فِي مَا تَكُمُ غَاةٌ لِلصَّيْدِ ؟ عَلَى أَيْ بُعْدٍ نَقَعُ ؟ هَلْ
سَمِعْتَ عَنْ إِخْدَى حَفَلَاتِ أَفْتِدَاجِ مَوْسِمِ الْقَنْصِ ؟ أَيْنَ ؟ مَتَى يَبْتَدِئُ مَوْسِمُ
الْقَنْصِ ؟ هَلْ رَأَيْتَ كَلْبَ قَنَاصٍ ؟ كَيْتَ شَكُهُ ؟ .

مَنْعَرَبٌ 1 . مَا جَمَعَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ : صَيَادٌ ؛ وَرَقَةٌ ؛ شَجَرَةٌ ؛ طِفْرٌ ؛ عُشْبَةٌ ؛
دَرَّاجٌ ؛ عُصْنٌ ؛ كَلْبٌ ؛ طَلْقَةٌ ؛ عَيْنٌ ؛ جَمِيلَةٌ ؛ مَنَقَارٌ .

2 . اجْعَلِ الْأَفْعَالَ الْآتِيَةَ مَاضِيَةً فِي نَفْسِ الْقِيَمَةِ مَعَ الشَّكْلِ ؛
يُحَاوِلَانِ ؛ أَنْسَى ؛ تَنْضَجُ ؛ تَذَنُّوْا ؛ يَتَرَبَّصُ ؛ يَسْمَعُ ؛ يُرِيدَانِ ؛ يَدْخُنُ ؛ يَغِيضُ ؛ يَخْتَفِي ؛
نَسَمِعُ ؛ يُزْفِرُ ؛ يَضْرِبُ ؛ يَكْلَفُ ؛ يَضَوُّونَ ؛ تَرْقُبُهُمْ ؛ تَغَالِبُ .

3 . اُنْصَحْ أَفْقَرَةَ لِرَأْسِهِ ، وَتَأَمَّلْ مَا فِيهَا مِنْ طَرَافَةِ الْوَضِيفِ .

لِنُكْرِهِ مَجْرُورٌ قُلْتُ هَذِهِ الْمَازَاةُ : لَمْ يَكْذِبِ الصَّيَادُ يُسَيِّدُ الْبُتْدُقِيَّةَ عَلَى كَنْفِهِ . /
حَتَّى كُنَّا بَعِيدَيْنِ عَنْ مُقَاوَلِهِ .

لِإِتِّمَامِ مَا يَأْتِي : لَمْ يَكْذَبْ قَطُّ - ... قَدْ أَتَيْنَا مِنْ - لَمْ تَكْذِبْ أُمِّي ... -
..... نَحْتِ الشَّرِيرِ لَمْ تَكْذِبْ

لِنُكْرِهِ فَعْرَةٌ 1 قُلْتُ هَذِهِ أَفْقَرَةٌ مِنْ الْقَصْرِ . لَعَدَ انْطَلَقَتْ أَزْنَبُ هَارُونَ . / وَفَدَ
الْتَصَقَتْ بِأَطَارِفِهَا الَّتِي تَسُطُّ بَاقَةً مِنْ عُشْبٍ . / وَقَدْ خَرَّحَ سِنْعَابٌ مِنْ شَجَرَةٍ
لِقَطْلٍ / فَاسْقَطَ بِذَلِكَ كَنْفَهَا . / لَمْ تَنْضَجْ بَعْدُ ؛ / وَسَمِعَ طَيْرَانٌ ثَقِيلٌ
لِإِتِّمَانٍ أَوْ ثَلَاثَةِ تَدَارِجٍ ، / وَصَحَّةٌ فِي الْعُصُونِ الشُّغْلَى ، وَالْأُزْرَاقِ الْيَابِسَةِ ؛ / كُلُّ
ذَلِكَ مِنْ هَبِّهِ تِلْكَ الظَّلْمَةُ الْغَابِرَةُ ، / الَّتِي حَزَكَتْ وَانْقَطَعَتْ وَأَزْعَبَتْ كُلَّ مَنْ
كَانَ يَنْكُرُ الْعَمَةَ .

2 . لِنُتَصِفِ : ضَبَّةٌ حَدَثَتْ لِيلاً فِي مَطْبِخِ لَيْتِكُمْ .

17

إِضْطَلَّ نَا مَعَ كَمَالٍ

❖ أَحَدَ كَمَالٍ يَسْرِعُ فِي إِغْدَادِ
مَصْتَبِيهِ . بِالْقَصْبَةِ الْقَدْ كَانَ لَهَا
حَبْطٌ وَشِصٌّ وَخَبَةٌ رَصِيصٌ . وَعُشْبِيَّةٌ
أَسْلَى حَافَةً . إِنْخَدَعَهَا عَوَامَةً ' وَكَرَّ
عَلَتْ رِفَاقُهُ الصَّحِيحُ ' وَلَكِنْ فَلْيَضْحَكُوا
مَا طَلَتْ لَهُمْ قِيَامًا سَقَارُونَ النَّارِخَ



❖ إِنْ دَسَّ كَمَالٌ نَسَّ شَجَرًا مِنْ حِمَاةِ شَلَالٍ صَعِيرٍ ، فَقَدْ كَانَ الْمَاءُ يُنْبِقُ
هُمَاكَ مِنْ ثُلْمَةٍ . وَهُوَ يَلْمَعُ زَاهِيًا ، وَيَنْتَدُّ فِي أَنْدِمَاعِهِ بِمِقْدَارِ شَبْرِ .
وَفُزَّتِ الصَّغِيَّةُ نَكْوَتْ دَوَامَةً ، وَهُمَاكَ أُنْزَلَ شِصَّةٌ عَمُودِيًّا ، وَمَاهِي
إِلَّا لَخْطَةً ، حَتَّى أَحَسَّ بِمَخْذَلَتِهِ سَرِيعَةً ، لَمْ تُعْكَفْهُ مِنْ مَسْخَبِ الْحَبِطِ
يَسْرِعُهُ . فَقَدْ جَعَلَتْ قَصْبَةُ الْخَيْرِ رَانٍ تَشْتَلِي مُكَوَّنَةً يَصِفُ دَائِرَتَهُ .
مَاهَا سَمَكَةٌ رَقَادٍ يَدُونِ شَكٍّ .

❖ وَلَنْ تَكُنِ الْوَلَدُ يَتَوَقَّعُ مِثْلَ هَذَا الصَّيْدِ ، وَاحْشَرْنَا ' لَيْسَ مَعَهُ
شَيْئَكَ ' وَصَادَ كَمَالٌ يَخْدِثُ ، فَظَهَرَ لَهُ عَلَى وَحْيِ الْمَاءِ رَأْسٌ مُسْتَدِرٌّ .

يَالَهُ مِنْ زَأْسٍ كَبِيرٍ! وَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ شَيْئِكَتٍ! إِنَّ التَّلْعُونَ يَحْلِبُ،
 إِنَّهُ يُقْلِبُ، لَقَدْ أَقْلَتَ، يَا لِلْمُصِيبَةِ!

◆ لَقَدْ اسْتَقَامَتْ قِصَّةُ الْخِزْرَانِ مِنْ جَدِيدٍ، وَلَكِنْ هَاهُوَ الْخَيْطُ يَقُورُ
 إِلَى غُضَنِ وَبَشْتِكَ بِهِ، أَمَا السَّمَكَةُ فَقَدْ أَنْصَرَفَتْ، بِهَا مِنْ يَدَايِهِ سَيْتًا!
 جَلَسَ كَمَالٌ الْقُرْفُصَةَ، وَحَقَلَ شُدَّ فِي الْقِصَّةِ خَيْطًا بَدَلَ الْخَيْطِ
 الْأَوَّلِ: إِنَّهُ خَيْطٌ ذُو مُدَاوِمَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ. وَدُونَ أَنْ يَنْهَى كَمَالٌ رَمَى
 فِي الدَّوَامَةِ بِالْطَّغِيرِ، وَسُرْعَانَ مَا أَحَسَّ بِاللَّفْسَةِ.

◆ وَكَانَتْ ذَلِكَ الْفَرَّةُ أَيْضًا، سَمَكَةُ رَقَادٍ، وَلَكِنَّهَا أَضَعُرُ مِنَ السَّائِقَةِ.
 صَارَتْ السَّمَكَةُ تُصَافِلُ فِي اسْتِمَانَةٍ: وَجَعَلَ صَيَادُهَا يُعَاوِدُهَا كَمَا لَوْ
 كَانَتْ صَحْمَةً فَصَارَ يَرْفَعُهَا إِلَى مَطْلَحِ الْمَاءِ شَيْئًا قَشِينًا، يَقْدِرُ مَا
 كَانَتْ تُفَارِقُ. حَائِلًا رَأْسَهَا خَارِجَ الْمَاءِ: وَفِي النَّهَايَةِ فَقَدَتْ قُوَّتَهَا،
 وَقَدْ كَادَتْ تَخْتَبِقُ تَمَامًا؛ وَحِينَئِذٍ تَرْكُهَا كَمَالٌ تَنَسَّكَ عَلَى مَطْلَحِ
 الْحَذُولِ بِظُهُ، ثُمَّ رَفَعَهَا وَهِيَ لَا تَنْتَحَرِكُ، لَمْ تَكُنْ صَغِيرَةً جِدًّا، فَلَا
 شَكَّ كَانَ وَرَثَتُهَا يَضْفُ يَظْلِي

◆ وَمَعَ أَنَّ كَمَالًا كَانَ وَخَذَهُ، فَقَدْ كَانَ يَتَنَسِّمُ! أَرَأَيْتَ؟ لَمْ يَكُنْ
 كُلُّ شَيْءٍ سَيْتًا؛ وَإِذَا لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِصَافِقَةٍ، فَسَيَنْقُصِي الصَّبَاحُ عَلَى خَيْرِ
 مَا يُرَامُ، وَانْقَسَمَ مَرَّةً أُخْرَى.. وَتَعَدَّ سَاعَةً، كَانَ فِي حُرُوجِ اثْنَا عَشَرَ
 رَقَادًا وَفَرَحًا.

لتعلم هذه المفردات شقّ: صيّارة - أسل: نبات دقيق الأغصان - الشلال: مسقط رأسي من الماء في مجرى النهر - يتساقط: تدفع - جلس العرفصة: جلس وألقى فحذيه ينطيه محبباً يذيه - تداخل في استمائه: تدافع دفاعاً قوياً.

لتعلم فليد عن مائة هل ذهبت يوماً لرؤية صديق؟ أعط أسماء الأدوات التي حملتها معك للصيد. أذكر فوائدها. أين زلت لتضطد؟ هل كان أحد يضطاد بجانبك؟ كيف كان حظك من الصيد؟ هل حدث لك مصائب؟ هل حدثت لك مفاجآت سارة؟ أذكرها...

- تمرين** 1. اجمع الكلمات الآتية على وزن: «فُعول»، خيظ: سيف؛ كاش: ذيل؛ 2. «سكات» عربية؛ قصة: عجلة؛ درجة؛ 3. هات الأوزن من الأفعال الآتية مع أشكال: يأخذ؛ يترع؛ يكون؛ يتعبد؛ يطلّب؛ يدس؛ يتساقط؛ يفت؛ يستقيم؛ تفر؛ يشيب؛ تنصرف؛ تنهض؛ يرمي. 4. حول الفقرة لسانة إلى التثنية.

لنكره 1. قلّد هذه الجملة: «لَمْ يَكُنِ الْوَلَدُ يَتَوَقَّعُ مِثْلَ هَذَا الصَّيْدِ». لإتمام ما يأتي: لَمْ تَكُنِ الْأُمُّ... - لَمْ... في مثل هذا اليوم - لَمْ... ذبّاتكم لنا في... - لَمْ تَكُنِ تَتَوَقَّعُ... - لَمْ يَكُنِ أَمَلًا مِثْلُ... -

لنكره فقرة 1. حال هذه الفقرة من القطعة: جنس كمال العرفصة، / وجعل شد في القصبة خيطاً بدليل الخيط الأول، / إنه خيط متين، / ذو مقاومة متوسطة، / ودون أن تنهض، / يرمي في الدوامه بالطعّم، / وسرعان ما أحس بالثقة. 2. ليصف شخصاً يشتري فاكهة من بائع جالس على قارعة الطريق.



18. الْأَشْبَالُ تَتَدَرَّبُ عَلَى الْقَنْصِ

فَصَّ أَحَدُ الصَّيَادِينَ أَنَّهُ خَرَجَ دَاتٍ مَرَّةً مَعَ بَعْضِ رِفَاقِهِ، إِلَى صِفَّةٍ نَهْرٍ قَرِيبٍ مِنْ أَذْغَالٍ أَقْرَبِيَّيَا، فَلَمَعُوا بَضْعَ لَبَوَاتٍ وَمَعَهَا أَشْبَالُهَا تُدَرَّبُهَا عَلَى الصَّيْدِ، وَتَسْتَعْوِهَا فِي هُدُورٍ، فَسَرَّأُوا اللَّئَوَةَ الْعَائِدَةَ، قَدْ وَقَفَتْ مَخَافَةً، فَوَقَفَتْ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا

وَبَدَأَتِ الْعَائِدَةُ تَشْفَعُ الْهَوَا شُرَّ مَالَتْ بِرَأْسِهَا عَلَى الْأَرْضِ، كَأَنَّهَا تُشِيرُ إِشَارَةً دَاتٍ مَعْنَى قِيَادِ الْجَمَاعَةِ نَفْسَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ فُرُقٍ، الْأُولَى: أُولَاهُ نَحْوِ السَّبِي، وَالثَّانِيَةُ: نَحْوِ الْيَسَارِ، وَالثَّالِثَةُ: الْفِرْقَةُ الثَّالِثَةُ، وَعَلَى رَأْسِهَا الْقَائِدَةُ - طَرِيقًا وَسَطًا بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ، وَسَارَ الْجَمْعُ فِي حُطًى هَادِئَةٍ مُنْتَظِمِينَ

وَمَعَ الصَّبَاةِ وَأَصْحَابُ بَرْقِيُونَ، فَرَأَوْا الْفِرْقَ الثَّلَاثَ قَدْ وَقَفَتْ مَخَافَةً أَبْصَارًا، بِإِشَارَةِ أُخْرَى مِنَ الْعَائِدَةِ، ثُمَّ دَوَّى رَنَسٌ إِخْدَى اللَّبَوَاتِ، فَهَاخَتِ الطُّيُورُ فِرْعَةً، وَانْدَفَعَتِ الْعِزْلَانُ نَحْرِي مَدْعُورَةً، فَرَقَدَتِ اللَّبَوَاتُ، وَتَرَكَّتْ أَشْبَالُهَا نَحْوُ الْقَعْرِ كَمَا وَخَذَهَا

◆ **إِنْدَفَعَتِ الْغِزْلَانُ فِي بَاسٍ تُحَاوِلُ اخْتِرَاقَ الْحِصَارِ ، الَّذِي صَرَفَتْهُ حَوْلَهَا اللَّبَوَاتُ .**

وَقَفَرَ شَيْئٌ عَلَى غِرَالٍ ، وَأَنْشَبَ فِيهِ مَحَالِيَهُ وَأَنْشَأَهُ ، ثُمَّ رَفَعَهُ إِلَى شِدْقَيْهِ ، وَكَأَنَّهُ يُرِي أَقْرَانَهُ مَهَارَتَهُ فِي الصِّيدِ وَأَتَيْصَارُهُ ؛ فَالْتَفَتَتْ حَوْلَهُ الْأَشْبَالُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي اخْتِرَاقِهِ .

◆ **وَلَمَّا انْتَهَيْتِ الْمَعْرَكَةُ ، تَدَاثَبَتِ الْوَلِيْمَةُ ، وَلَكِنْ اللَّبَوَاتُ اسْتَعْرَثَتْ قَائِمَةً فِي مَكَارِبِهَا ، وَأَمَرَ تَشْتَرِكُ مَعَ أَوْلَادِهَا فِي الطَّعَامِ .**
ثُمَّ أَشْتَبَكَ شَيْئًا فِي عِرَالِ حَوْلِ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّحْمِ ، فَقَامَتْ أُمُّ الشَّيْلِ الطَّمَاعُ مُتَنَازِلَةً ، وَأَدَّتْ أَنَّهَا بِأَنْ صَرَفَتْهُ بِمَحَالِهَا ، وَقَصَّتْ عَلَى السَّرَاعِ ، بِأَنْ أَلْتَهَمَتْ قِطْعَةَ اللَّخْمِ الْمُتَنَارِعِ عَلَيْهَا .

لنلاحظ الصورة ماذا ترى في يمين الصورة؟ أي شيء أنصرفوا إليه؟ لماذا؟
ماذا ترى؟ في أقصى الصورة؟ أين يقع هذا المشهد؟ هل هناك شيء غير تلك الحيوانات؟ أعط أسماء بعض الحيوانات التي لم تكن أن توحيد في هذه الأدغال؟
لنتعلم هذه المفردات قَصَّ عَلَيْهِ الْخَبْرُ : حَدَّثَ بِهِ - وَقَصَّ الشَّعْرُ : قَطَعَ مِنْهُ بِالْقَصِّ - أَذْغَالَ حُمُحٍ دَغَلٍ : الشَّجَرُ الْكَبِيرُ الْمُتَلَفُّ - أَقْرَانُ : جَمْعُ قَرِينٍ : الْمُصَاحِبُ - الْوَلِيْمَةُ : طَعَامٌ يُتَّخَذُ لِجَمَاعَةٍ قَائِمَةٍ : رَاضِعَةٌ رَأْسُهَا بَيْنَ يَدَيْهَا .

لنتفهم النص ماذا رأى الصياد في الأدغال؟ كيف فسدت اللبوة الأشبال؟ ماذا حدث لما رأيت اللبوات؟ لم اندفعت الغزلان؟ كيف قص الشبل الغزال؟ ماذا فعلت الأشبال بعد انتهاء معركة القمص؟

الفقرة الثانية.

فربس ١ علل كتابه الفقرة في الكلمات الآتية: القايضة، الهوائ، زأشها، هادئة

فقط ٢ « هل سرور من زيارة المدينة م »

انصبا ٣ - قنّاس غير ماير.

١ لقمم الفقرة الآتية: خروح أقدس

لم يستيقظ السيد شعث لا كرا، لأنه يريد أن يعرف الجميع أنه لا ينهي إلا

في القايضة؛ إنه يلبس قبعة مزدانة بريشة

... وهي ذات حاشية وجمعة، تقيه ...

.....

وعظيمة ذو التحمل المصلح، به كثير من

الجيوب ذات الأزرار النحاسية التي ...

.....

وجرات للرصاص، و

وأشفل ساقيه تحويه

وأنتمل وهو مضحك يديه التي حمالة

ويديه اليسرى تحتي بإمالة صغيرة مرامية

ورغم أن كلبه يسير عند عقيقه، فإنه يشمر بضرورة النداء عليه في كل لحظة

..... لكني ينير أنماهاه إلى

٢- لمنشي، الفقرة الآتية: عودة لقنّاس.



عفوظة

3. السَّمَكَةُ وَالشَّصُّ

سَبَقْتُ لِلشَّصِّ جِرْصًا وَسَمَاءَ
رُبَّ سَبَاقٍ إِلَى الْعَتِفِ تَنَاهَى
وَبِحْجَا! أَسْكِرْهَا الْقَلْعُ عُرُودًا
وَشَمْسًا، فَتَعَاظَتْ، قَدَّهَا مَا..
لَا لِقَاعًا شَبَّ مَسْطَبًا
كَخَيَالَيْتِ الْأَمَاسِي فِي رُؤَاهَا
رَاقِبًا فَانْتَأَسَرَتْ وَالتَّفَقُّشُ
فَاخْتَوَتْ وَتَلَا وَهَوَّلًا فِي حَشَاهَا
وَأَحْسَنَتْ فِي خَدَّهَا أَنْبِشَاتِ
مُؤَمَّرِ الْوَحْرِ فَلَزَّ نَذِيرُ أَثْمَاهَا
فَهِيَ فِي صَرْعٍ وَخَذَلٍ تَسْلَوِي
تَدْلُ الْخُفْدَ فَتُؤَدِّبُهَا قُؤَابِ
أَسْرَعَ الصَّائِدِ فِي الْحِيلَةِ حَدَّةِ
فَقَعَتْ وَاهَا تَغْلِبُ نُرٌّ وَاهَا..

معصم





19. السَّيِّدُ سوسان

◆ ليس السَّيِّدُ «سوسان» إلا كَلْبًا دِزَ وَاسًا، صَغِيرَ الْجَنِينِ، أَشْعَثَ الشَّعْرِ،
أَسْوَدَ اللَّوْبِ كُلِّهِ، إِلَّا ظَرْفَيْ دِخْلِيهِ الْأَمَائِيَّتَيْنِ، وَكَانَ أَقْطَسَ الْحَظْمِ كَبِيرِ
الْعَيْنَيْنِ، أَشْوَدَهُمَا مَعَ رَبِّي، وَأَسْنَانُهُ كَانَتْ نَيْصًا، وَدَائِمًا مَكْشُوفَةً وَأُدْمَاءُ
كَبِيرَتَايَ مُتَدَلِّسَتَايَ، وَذَيْلُهُ كَرِيشِ الْقَطْرِ، وَبِكْتُهُ دَائِمٌ الْحَرَكَةِ، كَثِيرُ السَّطَاطِ
◆ وَأَهْمُرُ وَاحِبَاتِ السَّيِّدِ «سوسان» لِيَوْمِيَّةً، أَنْ يَذْهَبَ - فِي مَوْعِدِ
أَنْجَايِ الْمَدَارِسِ - إِلَى التَّلِّ الْقَرِيبِ مِنْ مَدْرَسَةِ النِّسَاءِ، وَيَقِفَ هُنَاكَ
يَنْتَظِرُ الْفَتَاةَ الْطَافِيَةَ «أَيْسَةَ» الَّتِي تُجِبُّهُ وَيُجِيبُهَا؛ فَإِذَا أَقْبَلَتْ صَحْبَهَا إِلَى
الْتِمِيتِ كَأَعْتَرَّ رَهَقِي !

◆ وَدَاتِ يَوْمٍ وَقَفَ السَّيِّدُ «سوسان» فَوْقَ التَّلِّ كَأَعَادَةِ وَطَالِ
وُقُوفِهِ، وَلَمْ تُقْبَلِ أَسْنَدُهُ، فَتَقَنَّعَتْهَا، وَمَا دَكَ وَاجِحَا فِي حَرَكَتِهِ الْكَثْرَةِ .
وَعَوَائِهِ الْحَافِيَةِ الْخَرَبِيِّ ... وَشَاهَدَ السَّيِّدُ «سوسان» رَمَلَاتِ أَيْسَةَ لِفَتَايَ
وَهِيَ لَيْسَتْ نِيْنَوْنَ فَتَرُلَ مِنَ التَّلِّ مُسْرِعًا، وَاحِدَ بَخْرِي نَحْوَ الْمَدْرَسَةِ .

❖ وَكَانَ مُتَعَوِّدًا أَنْ يَرَى الْمَدْرَسَةَ عَاصَةً بِالْأَوْلَادِ وَالْفَتَيَاتِ، فَعَجِبَ حِينَ وَجَدَهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ خَالِيَةً، فَصَارَ يَجْرِي يَمِينًا وَشِمَالًا، وَيَخْرُجُ مِنْ حُجْرَةٍ، لِيَدْخُلَ أُخْرَى، وَهُوَ يَسْتَمُّ كُلَّ مَا يُصَادِفُهُ فِي طَرِيقِهِ، حَتَّى عَشَرَ غَلَى رَائِحَتَهُ صَدِيقَتِهِ الْحَبِيبَةِ .

❖ فَتَتَبَعَ هَذِهِ الرَّائِحَةَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، فَعَرَفَ أَنَّ أُنَيْسَةَ قَدْ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدْرَسَةِ، وَأَنَّهَا ذَهَبَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ؛ كَانَتْ الشَّوَارِعُ مُزْدَحِمَةً بِالرَّابِحِينَ وَالْعَادِينَ، وَلَكِنَّ السَّيِّدَ «سُوسَانَ» لَمْ يَهْتَرْ إِلَّا بِالْمَخْتِ عَنْ صَاحِبَتِهِ، فَأَخَذَ يَسِيرُ حَيْثُ يَشُمُّ رَائِحَتَهَا

❖ وَأَنْتَهَى بِهِ السَّيْرُ إِلَى دَارٍ كَبِيرَةٍ لِلْعَمَلِاسِ، فَدَفَعَ بِأُهَا الرُّجَاجِيَّ بِجَنْبِهِ مَرَّةً، وَبِرْخَلَيْهِ مَرَّاتٍ، وَلَكِنَّ الْبَابَ اسْتَعْصَى عَلَيْهِ، فَوَقَفَ حَائِثًا، حَتَّى أَقْبَلَتْ إِخْدَى الْعَمِيلَاتِ، فَدَفَعَتْ الْبَابَ وَدَخَلَتْ، فَأَنْدَفَعَ هَذَا بِحَابِهَا .

❖ وَقَادَتْهُ الرَّائِحَةُ إِلَى قَسِيرٍ مَبِيعِ الْأَخْدِيَّةِ، وَهُنَاكَ وَجَدَ جِدَاءً فِيهِ رَائِحَةً (أُنَيْسَةَ) فَحَمَلَهُ فِي قَبِهِ، وَجَرَى مُسْرِعًا، وَأَسْتَمَرَّ سَائِرًا وَالْجِدَاءُ فِي قَبِهِ، حَتَّى دَخَلَ دُكَّانَ خَلَّاقٍ .. وَمَا إِنْ رَأَاهُ صَاحِبُ الدُّكَّانِ يَنْتَقِلُ نَيْنَ الْكَرَاسِي، وَيَشُمُّهَا وَاجِدًا وَاجِدًا، حَتَّى نَهَرَهُ وَطَرَدَهُ .

❖ وَقَفَ السَّيِّدُ «سُوسَانَ» أَمَامَ دُكَّانِ الْخَلَّاقِ يَتَلَقَّتُ وَيَشُمُّ، وَإِذَا بِأُنَيْسَةَ تُنَادِيهِ، لَقَدْ كَانَتْ وَاقِفَةً مَعَ عَمَّتِهَا، أَمَامَ دُكَّانِ بَائِعِ الشَّيْكَوْلَانَةِ، يَلْتَزِمُ مِنَ دُكَّانِ الْخَلَّاقِ .. وَقَالَتْ الْعَمَّةُ: إِنْ السَّيِّدُ «سُوسَانَ» مِنْ رِجَالِ الشَّرْطِيَّةِ الْعَبَاقِرَةِ ! لَا شَكَّ أَنَّ زَارَ دَارَ الْأَزْيَا، وَدُكَّانَ الْخَلَّاقِ !

لننظر هذه المصردات: ذرواسا: ذا رأس كيب - العظم: مُقَدَّم الألف - النل: قطعة من الأرض أرفع قليلاً مما حولها - غصة بالأولاد: امتلأت وضائق بهم - الصيلات: مفردة: عيلة: المشتربة الدائمة - نهره: زجره.

لنعمل لنكون في قسبنا جنبة الرقي بالحيوان مهمتها: منع الأضفال من الاعتداء على الكلاب.

لننظر 1- إجماع المفردات الآتية: جنم: رجل: عظم: عين: ذيل: ريشة: أذن. 2- أشبه العبارة الآتية إلى المفرد والثنى والجمع بتوغيها في الغريب والمحاط: (لا شك أنها ذاهنة إلى أمدته).

3- نسخ الفترة الأولى ونأمل التفاصيل الدقيقة في الوصف.

لنكونه 1- قلذ هذه العبارة: وما إن رآه صاحب الدكان يتسلل بين الكراسي، حتى نهره وطرده.

لإتمام ما يأتي: وما إن رأى الكلب وما إن دخل المدير - وما إن دق الجرس - وما إن علمت

لنكونه فقرة قلذ هذه الفترة من القطعة: ليس السيد سوسان، إلا كلباً درواسا، / صغير الجسم، / أشعث الشعر، / أسود اللون كره، / إلا طرفي رجليه الأماميتين، / كان أبيض العظم، / كبير العينين، / أسودهما مع يرق، / وأسنانه كانت يقضاء، / ودائماً مكشوفة، / وأذناه كبيرتان ممدلتان، / وذيله كرش الطير، / ولكه دائم الحركة، / كثير النشاط.

2- ليصف واحداً من الكلاب التي أملك وصفاً دقيقاً يميزه عن بقية الكلاب (تجمل على السبورة رسوم إحدى من الكلاب مختلفي الشكل).



20. السَّيِّدُ بِسِيسَ

كُرَّةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ وَبَرٍ زَمَادِيٍّ، وَأُذُنَانِ قَصِيرَتَانِ، وَرَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ
وَوَحْشَتَانِ عَلَيْهِمَا دَائِرَةٌ بُرْتُقَالِيَّةٌ، وَصُدْعَانِ تُرِّيْعُمَا بِعَصَابَةٍ سَوْدَاءُ، وَثَلَاثُ
نَقَطٍ بَيْضَاءُ فِي رَاوِيَةِ الْعَيْنِ قُرْبَ الْأَنْفِ الْغَوْرِدِ كَالزَّهْرِ، وَشَوَارِبُ حَبَشَةٍ،
وَذَيْلٌ طَوِيلٌ ... مَا هُوَ؟

إِنَّهُ السَّيِّدُ بِسِيسَ، الْقَطُّ.. لَقَدْ بَاتَ اللَّيْلُ كُلَّهُ يُطَارِدُ الْفَيْرَانَ فِي
الشَّارِعِ وَحَوْلَ النَّسْتِ، وَلَكِنَّ السَّادَةَ دَوَى الْأُفُوفِ الْمُدَيِّبَةِ وَهُمْ مُخْتَبِثُونَ
فِي مَعَاوِيهِمُ الصَّغِيرَةِ، أَحَدُوا يَنْتَظِرُونَ فِي هُدُوهِ أَنْتَعَتِ بِسِيسَ. وَخَرَجَ
بَعْضُهُمْ لِاسْتِنْشَاقِ الْهَوَاءِ الْمُنْعَشِ.. فَرَزَزَا! فَرَزَزَا! يَا لَهَا مِنْ سُرْعَةٍ، مِنْ
مَحَالِبٍ هَذَا الْقَيْطِ الْقَبِيحِ!

إِنَّ «بِسِيسَ» لَيْسَ مَسْرُورًا فَهُوَ لَمْ يَنْمَ، وَلَمْ يَذُقْ طَعَامًا.. هَا هُوَ
فَوْقَ السَّطْحِ، يَنْظَاهِرُ بِأَنَّهُ لَا يَرِي الْعَصَافِيرَ الَّتِي تَرْتَعُ* عِنْدَ الظَّرْفِ
وَلَكِنْ لَيْسَ أَكُلُ الْعَصَافِيرِ لَدَيْنَا، لِأَنَّ الرِّيشَ وَالْمَنَاقِيرَ تُؤَدِي الْحَنْجَرَةَ

عِنْدَ الْبَلْعِ.. وَتُرْقِزُ الطُّيُورُ، فَيَقُولُ: أَقْطَ: إِنِّي جَائِعٌ جِدًّا.

❖ وَأَخَذَ بَعْدَ جِسْمِهِ عَلَى طَوْلِ الْجِدَارِ، وَتَقَدَّمَ دُونَ أَنْ يُخْدِتَ صَوْتًا.. وَعَلَى نَعْدِ حَظْوَتَيْنِ كَانَ عُصْفُورٌ مَا يَرَالُ يُرْقِرُقُ! أَيُّهَا الْعُصْفُورُ الْمُسْكِينُ إِنَّكَ سَتُنْجُو.

عَو، عَو، عَو! فَرَزَزَ، فَرَزَزَ! لَقَدْ قَرَبَ الْعَصَايِرُ! وَحَلَّ مَحَلَّهَا الْكَلْتُ الَّذِي حَلَّهَا تَفَرُّعٌ عِنْدَمَا صَعِدَ السَّطْحُ؛ فَأَشْتَدَّ غَيْظُهُ سَبَسَ، عَلَى السَّيِّدِ «سُوسَانَ» الَّذِي صَيَّعَ عَلَيْهِ أَكْلَتَهُ، هَاهُوَ بِقَوْسٍ طَهْرَهُ، مُشَوَّكًا وَنَرَهُ، مُخْرِجًا مَحَالِيَهُ.

❖ - مَيُوزُ، مَيُوزُ، مَيُوزُ! يَمَادَا أَذْهَبْتَ الْعَصَايِرُ؟

- عَو، عَو، عَو! أَلَا تَسْتَحْيِي مَنْ أَكَلَ خِيَوَاتٍ جَمِيلَةٍ صَغِيرَةٍ كَهَذِهِ؟! إِنِّصْرَفْ وَإِلَّا أَغَضَبْتَنِي عَلَيْكَ.

لَقَدْ غَضَّ سُوسَانُ «سَبَسَ» فَبَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، وَتَأَمَّرَ كَثِيرًا! وَفَوْقَ ذَلِكَ، فَلَا فائدةَ مِنَ الْقَاشِ، نَلِ الْهَيْمُ أَنْ يَجِدَ الْقَطْ مَا يَأْكُلُهُ، فَلَا مِيرَابَ وَلَا طَيُورًا يَأْلَهُ مِنْ يَوْمٍ مُشَوِّمٍ!

❖ وَيَفَرُّ «سَبَسَ» مِنْ نَافِذَةِ الْقَطْبِخِ، فَتَذَكَّرُهُ رَائِحَةُ طَيِّبَةٍ بِأَنَّهُ جَائِعٌ، وَيَبْطِئُ يَتَسَرَّبُ إِلَى الدَّاجِلِ، فَيَجِدُ الطَّبَاحَةَ مُوَلَّيَةً ظَهْرَهَا، وَيَرَى ثَلَاثَ سَمَكَاتٍ، هُنَاكَ فِي صَحْنٍ كَبِيرٍ، هَاهُوَ الْقَطْ تَفَرُّعٌ، وَيُنْفَسِكُ بِأَكْبَرِ السَّمَكَاتِ وَيَفْلِتُ، وَلَكِنَّهُ أَخَذَتْ صَوْتًا، فَالْتَفَتَتْ الطَّبَاحَةُ صَائِحَةً: اللَّصُّ، اللَّصُّ! وَيَلِكُ بَابِيسَ - عِنْدَمَا تَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ!

لنسلم هذه المفردات وَبَرَّ: شَعَرَ الْحَيَوَانِ غَيْرَ الصَّوْفِ - يُطَارِدُ الْفِرَّانَ: يَتَّبَعُهَا لِتَصِيدَهَا-الْمَعَارُ: الْكَهْفُ - تَزْتَعُ: تَلْعَبُ وَتَأْكُلُ سَتَحَقُّ: سَتَهْلِكُ - تَسْرَبُ: دخل.

نقرر النص صف «بشيش».. مَنْ هُمْ أَتَادَةُ ذُوو الْأَنْوْفِ الْمَذْيِيَّةُ؟ أَيْنَ كَانُوا مُخْتَبَيْنَ؟ لِمَاذَا لَمْ تَكُنْ «بشيش» مَسْرُورًا؟ لِمَ كَانَ كُلُّ الْعَصَايِرِ لَا رَوْقَ «بشيش»؟ كَيْفَ تَحْقُلُ بَصِيدَ الْعَصَايِرِ؟ مَنْ تَتَّبَعُ الْعَصَايِرَ؟ لِمَ غَضِبَ بِشِيشٌ؟ كَيْفَ عَبَّرَ عَنْ غَضَبِهِ؟ كَيْفَ حَاطَ أَسْمَكَهُ؟

لنتكلم عن مبادئ نحن هل فِي نَبِيكُمُ هَرٌّ؟ مَا أَسْمُهُ؟ كَيْفَ هِيَ عِيَاهُ فِي الظَّلَامِ؟ كَيْفَ يَنْتَهِ بِهَذَا وَه؟ هَلْ تُحِبُّ التَّرَدُّ؟ مَا يَفْعَلُ فِي التَّوَدُّ؟ هَلْ نَبَقُ فِيهِ؟ لِمَاذَا؟ هَلْ شَاهَدْتَ عِزًّا كَالْبَيْنِ قَطٍ وَكَلْبٍ؟ صِفْهُ هَلْ رَأَيْتَ وَلَدًا يَنْتَدِي عَلَى قَبِيذٍ؟ كَيْفَ؟ لنفعل لِنُضَمِّمَ مُتَعَاوِينَ - مَشُورٌ لِلدَّعْوَةِ إِلَى الرَّفْقِ بِالْقِطَاطِ، مُعْتَبَرِينَ عَنْ فِكْرَتِنَا بِوَايِظَةِ الْأَرْسُومِ.

لندرس النقرة 1- النسخ النقرة الأولى، ونأمل دقة التفاصيل في وصف رأس القِطَاطِ 2- أَرَسُمُ هَذَا الرَّأْسِ.

لنفكر بمسألة قد هذه العبارة: إِنَّ بِشِيشًا لَيْسَ مَسْرُورًا: / فَهُوَ لَمْ يَنْدُقْ طَعَامًا، / وَلَمْ يَنْتَم.

لإتمام ما يأتي: إِنَّ عَائِشَةَ لَيْسَتْ... - إِنَّ الْتَّاحِرَ... - إِنَّ أُمِّي... - إِنَّ مُعَلِّمِي... - إِنَّ الشُّرْطِيَّ...





21. الْكَلْبَانِ الشَّقِيقَانِ

♦ سوسو • و • بوبي • كلبان شقيقان ، وُلدا في مَشرَبِ فَلَاحٍ قَثير ،
لا نَكَادُ يَجِدُ مِنَ الْقَوِي مَا يَكْفِيهِ وَيَكْفِي أَوْلَادِهِ .
وَلَمَّا شَتَّ الصَّعِيرَانِ وَأَقْطَعَا عَنِ الرِّضَاعَةِ جَاءَ رَجُلٌ عَنِي ، فَاشْتَرَى
• سوسو • ، وَدَفَعَ ثَمَنَهُ عَلَيَا لِلْفَلَاحِ ، ثُمَّ أَخَذَهُ إِلَى قَصْرِ قُصْرٍ وَهَكَذَا
أَفْتَرَقَ الْأَخَوَانِ .

♦ وَنَشَأَ • سوسو • فِي قَصْرِ الرَّجُلِ الْغَنِيِّ ، يَتَمَتَّعُ بِغَدَاءٍ جَيِّدٍ مِنَ
اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ ، فَكَبِيرٌ وَنَسِيمٌ ، وَعَاشَ فِي تَعْيِيرٍ دَائِمٍ .
أَمَّا بوبي • فَلَمْ يَشْتَرِهِ أَحَدٌ ، فَبِعَتْ بِهِ الْفَلَاحُ إِلَى حَقْلٍ مِنْ حُقُولِ
الْفَتَحِ ، فَأَخَذَ يَعْمَلُ فِيهِ بِجِدٍّ طَوْلَ يَوْمِهِ ، فِي سَبِيلِ الْحُصُولِ عَلَى لُقْمَةٍ
أَوْ عَظْمَةٍ وَكَانَ فِي أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ ، لَا يَجِدُ مَا يَفْلَأُ بَطْنُهُ ، فَيَبِيتُ
حَوَّعَانً ؛ فَتَحُلُّ جِسْمُهُ ، وَصَعُفَتْ قُوَّتُهُ ، وَبَرَزَتْ عِظَامُهُ

♦ وَدَاتِ تَوْبِ التَّقَى الشَّقِيقَانِ فِي الطَّرِيقِ ، وَرَأَى • سوسو • أَحَاهُ
فَأَنْكَرَ مَبْنَتَهُ ، وَعَجِبَ لِحَالِهِ ، وَتَأَلَّمَ لِمَصِيرِهِ ، فَافْتَرَبَ مِنْهُ ، وَهَمَسَ فِي

أَذِيهِ: تَعَالَى مَعِيَ يَا أَخِي، لِنَظَرٍ بِشَيْءٍ مِمَّا بُقِئَ لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنَ
الْحَسَاءِ وَاللَّخِيرِ.

◆ لَمْ يَتَرَدَّدْ «بوبي» لِحَظَةٍ، بَلْ قَبِلَ الدَّعْوَةَ فَرِحًا مَسْرُورًا، وَسَارَ مَعَ
أَخِيهِ إِلَى حَيْثُ يُقِيمُ، وَهُنَاكَ رَأَى بِعَيْنِهِ التَّعِيمَ الَّذِي يُقِيمُ فِيهِ أَخُوهُ،
إِذْ وَجَدَ مَثَلَهُ نَظِيفًا، فِي ظُرُوفٍ مِنْ أَطْرَافٍ حَدِيقَةٍ وَاسِعَةٍ، لَا يُؤْدِيهِ يَزْدُ
وَلَا حَرٌّ، وَرَأَى بِحَايِبِ أَلْيَابٍ رُحْلًا يَقُومُ عَلَى حِدْمَتِهِ، وَيُلْقِي يَدَايَهُ.

◆ وَتَعَدَّ قَلِيلًا، أَبْصَرَ رَجُلًا فِي هِنْدَامٍ جَمِيلٍ، فَذَاتِي بِوَجْهَةٍ شَهِيذَةٍ مِنْ
الطَّعَامِ الدَّسِيمِ، وَالشَّرَابِ السَّاجِنِ، فَوَضَعَهَا أَمَامَهُ فِي رَفْقٍ.. أَكَلَ الْأَحْوَابِ
وَشَرَبُوا، وَسُرَّ الضَّيْفُ مِنْ خُودَةِ الطَّعَامِ، وَطَاقَةِ الْمَكَانِ، ثُمَّ حَاسَتْ مِنْهُ
نَظَرَةٌ إِلَى رَقِيَّةَ أَخِيهِ، فَرَأَى فِيهَا أَثَرًا دَائِرًا خَوْلَهَا، حَالِيًا مِنَ الشَّعْرِ، فَقَالَ
لِأَخِيهِ مُسْتَفْهِرًا مَا هَذِهِ الْعَلَامَةُ الدَّائِرَةُ حَوْلَ رَقِيَّتِكَ يَا أَخِي ؟

◆ فَقَالَ : هَذَا - هَذَا مَكَانُ طُوقٍ مِنَ الْجِلْدِ. قَالَ «بوبي» مُتَعَجِّبًا: طُوقٌ مِنْ
الْجِلْدِ !؟ قَالَ «سوسو» نَعَمْ.. أَلَا تَرَاهُ! أَنْظُرْ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى سِلْسِلَةٍ مَرْبُوطَةٍ
فِي طُوقٍ مِنَ الْجِلْدِ، وَمُلَقَاةٍ عَلَى الْأَرْضِ، وَاسْتَظَرَّدَ الْأَخُ قَائِلًا : إِنْ
صَاحِبِي يَرْبِطُنِي بِهِدِهِ السِّلْسِلَةَ يَهَارًا، لِأَتَقَى أَمَامَ يَتِي لَا أَبْرُخَ مَكَانِي..
أَمَّا فِي اللَّيْلِ، فَأَنَا يُنْتَرَعُ ذَلِكَ الطُّوقُ عَنْ رَقِيَّتِي لِأَخْرَسَ الدَّارَ، وَأَخِيَّهَا
مِنْ لُصُوصِ اللَّيْلِ !

◆ فَاقْتَرَبَتْ «بوبي» مِنْهُ، وَهَمَسَتْ فِي أُذُنِهِ قَائِلًا: طَعَامُكَ حَيْثُ يَا أَخِي،
وَسَكَاتُكَ حَيْثُ.. وَلَكِنِّي أَوْثِرُ عَلَيْهِمَا حُرِّيَّتِي، وَلَوْ عِشْتُ حَوْعًا،
مَخْرُومًا مِنْ مِثْلِ التَّعِيمِ الَّذِي تَعِيشُ فِيهِ.

لنظم هذه المفردات عاش في نعيم دائم : عاش عيشة سعيدة - نحل جنه :
 صار دقيقا من الخب - لم يتردد لحظة : قبل في الحين - يلتي فداعة : يقطعه ما
 يريد - في هندام جميل . في لباس أنيق لا أبرز مكانني : لا أتركه .
 لنفهم النص أين ولد الكبدن ؟ كيف أفرق الأخوان ؟ أين نشأ سوسو ؟ كيف
 عاش بوبي ؟ لم أكر سوسو هينة أخيه ؟ كيف يعيش سوسو في قصر لقي ؟
 ماد رأي بوبي في دقة أخيه ؟ ما سبب ذلك ؟ هل أرتضى سوسو الحياة التي
 يحياها أخوه ؟ لماذا ؟

التمرير

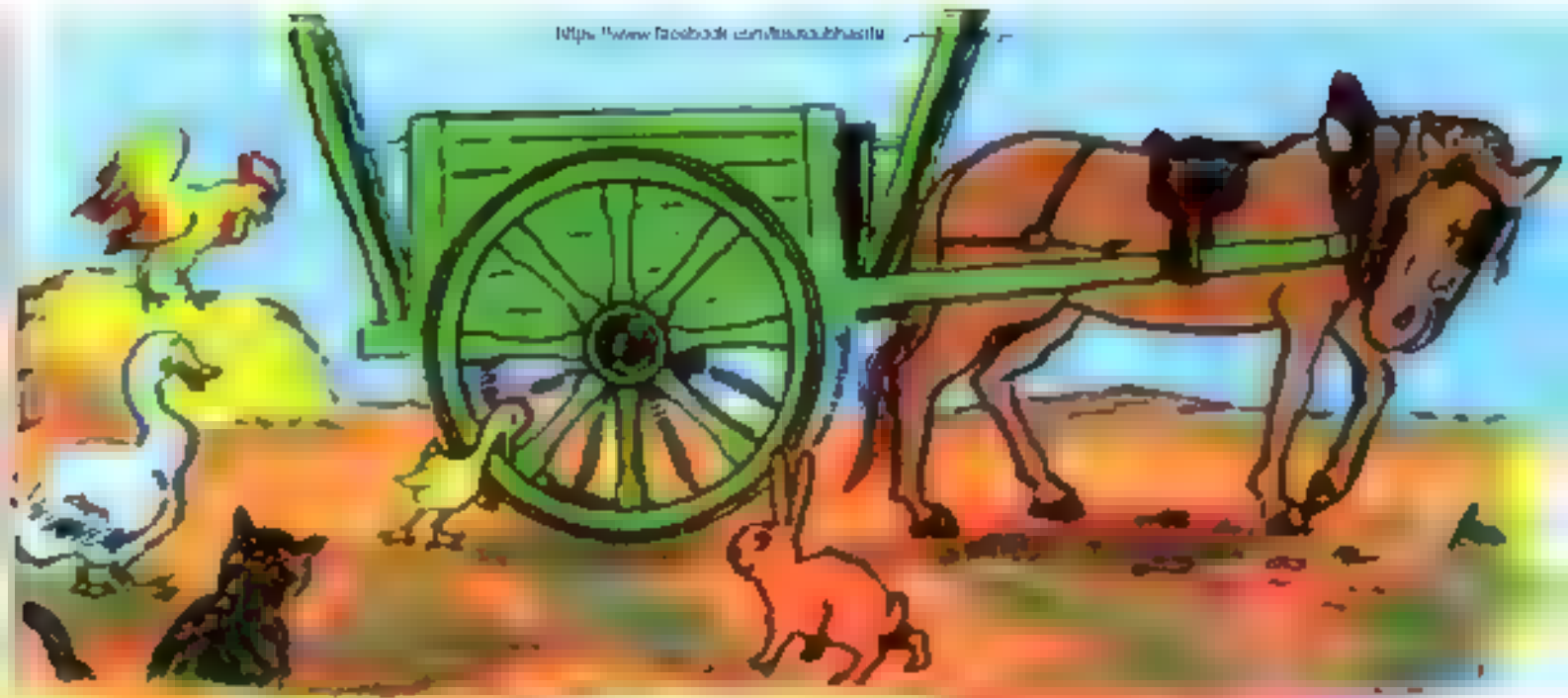
تمرير 1. على كتابة آلياء في « أتي » . 2. هات عشرة فعال في آخرها
 لاء مثل : « جري » .

خط ق. حملت فاطمة عدة أطباق ، فوقع منها طبق

انها 7. نو

1. لستم الفقرة الآتية . واحدة بواحدة
 نوو قظ
 ومرة كان نوو
 فحطر لباه أن
 شد
 ود فع في وخيه
 وسمته أمه
 وقالت له : « لقد لت
 2. لنشيء الفقرة الآتية : نوو نطارد
 مارا في الحديقة





22 إِيْتَصَارُ الْبُظَّةِ

♦ «مَيْرُوكُ» حَصَانٌ قَوِيٌّ كَبِيرٌ أَجْسَرُ مِنْ ذَلِكَ طَوِيلٌ نَفْسُهُ بِهِ كَثْرًا: كَانَ صَاحِبُهُ يُخْرِجُهُ صَاحِ كُلِّ نَوْمٍ مِنَ الْخَطَرِ، فَتَقِفُ الْخَوَاصِثُ فِي صَفِّ طَوِيلِ تَنَاقُلِ «مَيْرُوكَا»؛ وَكَانَتْ الطُّيُورُ تَعْتَثُ بِهِ فَتَقِفُ مِنْهُورَةً، مَادَّةً نَافِيزَهَا إِلَى الْأَمَامِ.

♦ وَلَمَّا يَكُنْ يَتَحَلَّتْ مِنَ الصَّغِيحِ «مَيْرُوكُ» عَتَرُ «تَرْجِسُ» الْبُظَّةَ الصَّغِيرَةَ إِذْ كَانَتْ ضَعِيفَةً، وَكَانَتْ تَحْتَمِي بَعْدًا، لِأَنَّ دَمِيلَاهَا كُنَّ يُعِيرُهَا بَصَافِيهَا، وَلَا حَظَّ «مَيْرُوكُ» ذَلِكَ، فَاتَّسَهَرَتْ فُرْصَةً أَنْشَعَالِ الْخَمِيعِ عَنْهَا، وَأَقْشَرَتْ مِنْهَا، وَقَالَ لَهَا أَتَشَاهِي الْأُخْتُ - لِمَادَا أَرَاكَ دَائِمًا خَرَسَةً؟ ♦ فَاضْطَرَنْتُ «تَرْجِسُ»، وَوَقَفَتْ الْكَلِمَاتُ فِي خَلْفِهَا، وَتَغَشَّرَ لَوْنُهَا، ثُمَّ قَالَتْ إِنِّي أَضْعُرُ وَاجِدَةً - نَاسِدِي - تَيْنِ دَمِيلَانِي، وَلِهَذَا تُسَادِسُنِي «تَرْجِسُ» الصَّغِيرَةُ.

قَالَ «مَيْرُوكُ» خَفِيفَةً لَا تُفَكِّرُ أَنْ يُقَالَ عَنْكَ إِنَّكَ كَبِيرَةٌ.. وَلَكِنَّكَ لَنْتِ صَعِيفَةً إِلَى الْخَدِّ الَّذِي تَتَصَوَّرِينَ.. إِنَّكَ قَوِيَّةٌ وَلَا شَكَّ..

إِشْتَمَعِي . عَدْنَا صَبَاحًا . حِينَ أَمُرُّ بِحَايِبِ الْبَابِ ، تَنْتَظِرِينَ هُنَاكَ ، تُرَى
تَعْمَلِينَ مَا أَمُرُّكَ بِهِ . فَقَالَتْ . سَفَعًا وَطَاعَةً بِاسْتِدْيَا

♦ وفي أحضار آلها كرم ، وفقت «نرجس» بحايب الباب وقليها ندق
خوقاً ، وزأنها زميلاًها ، فسحيزن منها كعادتيهن ، وظهر وقتذاك مبروك ،
ومر بحايب نرجس ، وففس في أذنها بضع كلمات تسجعهما

♦ ثم حاء صاحب فرقة إلى العزبة وعاد إلى التنب ، يتأني
بمطلبي ، ثم تطاهر «مبروك» بأنه يحاول دفع العزبة : فعزوز دخله
في الأذنين ، وهو ينهر بحجها ، ولكن العزبة لم تتحرك ، وكوز
«مبروك» محاولته مرأت أمام الحيوانات التي وقعت مذهولة ، لما
ترى من عجز مبروك

♦ ثم صاح : عاوسي «نرجس» ، يا العزبة ألومر تملأ .. ذق
معي . ففقت «نرجس» ما يفجده ، فتعلقت بإحدى غلطي العزبة ،
وسزعت ما تحركت ، وكان «مبروك» هو الذي تحرك

وتنما كان هذا يحدث ، كاتب الرميلات تتأمل العزبة ، عزز
مصدفات لما ترى أغشي ، ويتحدثن فيما تنهن وتقلن لم تكن تعلم
أن «نرجس» قوبت إلى هذا الحد !

ولما سارت العزبة بعيداً ، رخت نرجس ، فأحاطت بها زميلائها
وهن يصحن إن «نرجس» أقوى طيور الخطيرة !

نفسهم انفس لم كانت الخدات تتأمل الحصان ؟ كيف كانت تقف ؟ لم كانت
«نرجس» تتخلف عن العصور لرؤيته احسان ؟ كيف شجعهما الحصان ؟ كيف

أظهر الحصان عجزه عن جرّ العربّة؟ وممّ ضلّب لمساعدة؟ لم يقلّ الحصان ذلك؟
كيف تظاهرت لزحس بمساعدة الحصان؟

لتقبر ممرساتنا أيّ الحيوانات تعيش مع الإنسان؟ ماهي فوائد الحصان؟
أحصان؟ ماهي الفرس؟ ماهو المهر؟ ما فائدة البقرة؟ ثور؟ ماهو العجل؟
ما فائدة الخروف؟ ماذا تقدم لنا أنثاه؟ ما نسّم ولدهم؟ أن نبت الدواب؟
ما أنم صوت الخيل؟ الحمير؟ المغري؟ نعير؟ تشاو؟ بقرّة؟ الكلب؟ البقرة؟
الذئب؟ الحمامة؟

لنلاحظ الفقرة الاولى إنها صورة أخذة إحداهم نريس . وقد كتبت الكلمات
بضعة أشهر ليذكر جميع ملاحظاتي 1 شكك حصان 2 حروجه في الصباح
3. تأهب الحيوانات لروايتهم - 4- التهيؤ عن إحداهم تقويته وحمله.

نريس 1 عثر عن نفس أعبادات الأديه بشكل آخر : وقفت الكلمات
في حلقها - قلبها تدق خوفاً غير مصدق لما ترى أعينهم
2- اربط أعبادات الآينه : كانت تصفي نعيداً... زميلاتها كن
يعبرنها - وقفت الكلمات في حلقها . تعبر أونها... قات: إني أصغر واحدة
نن زميلاتي - ننظرني هناك . نغطين ما أمرك به

لنكون ممر 1- قلّد هذيه الجملة : إن زحسا أقوى طيور الحديقة، لنقفل :
تفوق شخص على آخر في : الرسم - في السباحة - في القراءة
لنكون نضرة 1- قلّد هذيه الفقرة من النص : ثم جاء صاحبته / فربطه إلى العربّة،/
وعاد إلى البيت ليأتي بمظله ؛ / ثم تظاهر مبزوك بأنه يحاول دفع العربّة، / فمرّر
رجله في الأرض يجرها ؛ / ولكن العربّة لم تتحرك ؛ / وكرّر مبزوك محاولته
مرايت ، / أمام الحيوانات التي وقفت مذهولة ، / لما رأى من عجز مبزوك ،
2. لتصف : شخصاً يدفع عربّة

23. الْكَبْشُ، نَطَاحٌ، وَالذُّبُّ

❖ كَانَ «نَطَاحٌ» كَبْشًا عَظِيمًا، لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الْكِبَاشِ: غَفْلُهُ أَكْثَرُ مِنْ غَفْلِ كُلِّ الْكِبَاشِ، وَقَلْبُهُ أَشْجَعُ مِنْ قَلْبِ كُلِّ الْكِبَاشِ، وَقُوَّتُهُ أَقْوَى مِنْ قُوَّةِ كُلِّ الْكِبَاشِ

❖ وَذَاتَ يَوْمٍ، أَطَّلَّ الْكَبْشُ «نَطَاحٌ» بِرَأْسِهِ فِي الْحَظِيرَةِ. فَرَأَى الْأَرْضَ قَدْ أَكْتَسَنَهَا الْحُضْرَةُ مِنْ كُلِّ حَافٍ، فَخَرَجَ بُرْدُ الْمَرْعَةِ بَيْنَ الْعُشْبِ اللَّيْثِيِّ، فَسَارَ يَنْتَقِلُ مِنْ غُطٍّ إِلَى آخَرٍ، بِقَضَمِ قَبْضَةٍ مِنَ الْعُشْبِ هُنَا، وَقَبْضَةٍ مِنَ الْعُشْبِ هُنَاكَ.

❖ وَغَرَّتْهُ الطَّيْعَةُ الْخَمِيلَةُ بِاتِّقْدَامِ فُتْرِكَ الْمَرَارِعِ، وَدَخَلَ -اجِرَ الْأَمْرِ- أَمَامَهُ مُؤَمِّلًا الْغَزِيذَ مِنَ التَّقْدِيمِ. وَلَكِنْ أَمَامَهُ قَدْ أَثَرَتْ كُلُّهَا دَفْعَةً وَاجِدَةً، حِينَ وَخَدَ نَفْسَهُ وَخَهَا بِوُخْرِ أَمَامِ الذُّبِّ «أَشْهَتْ».

❖ وَكَانَ أَشْهَتْ أَضَاءُ النَّحْتِ عَنِ الطَّعَامِ، فَمَا إِنْ رَأَى «نَطَاحًا» حَتَّى أَخَذَ نَسْرًا أَشْمَانَهُ عَلَى جَذَعِ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ، وَقَوْلُ حَسَنًا فَعَلْتُ.. لَقَدْ أَتَيْتَ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.. لَا مُحَاوِلِ الْهَرَبِ، فَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَسِيفُكَ فِي الْجَزْيِ

فَعَالَ «نَطَاحٌ»: حَسَنًا أَتَيْتَ الْأَخَّ.. كُلِّي، فَقَدْ أَضْخَمْتُ عَعُورًا قَرِيبًا، وَصَارَ لِحْمِي وَعِظَامِي بَاسَةً كَأَخْخَرٍ.. وَأَخْشَى عَلَيْكَ أَنْ تَتَكَثَّرَ أَشْمَانُكَ الْخَمْسَةُ الْخَمْسَةُ

❖ قَالَ الذُّبُّ لَا مُحَاوِلِ الْهَرَبِ مِنِّي.. فَلَا تُدَّ مِنْ أَكْلِكَ!



قَالَ «نَطَاحٌ» أَلَدَى فِكْرِهِ أَرَى هَذَا أَلَّيْلَ الْغُرَبِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى
تَلٍّ مُزَنِّجٍ - «نَطَاحٌ عَلَيْهِ» أَيْ أَنْتَ مُظَالٌّ فِي مَكَانٍ تَحْتَ شَجَرَةٍ، وَنَطَحَ
مَعَكَ الْكُفْرَ، وَنَطَحَ أَيْ كُلُّ قُوَّةٍ مِنْ قُوَّةِ أَلَّيْلٍ، وَأَدْخَلَ مَعْنَى
سَرِيعَةً، فَسَمِعْتُمْ دُونَ - حَرِّ إِلَى أَنْ يَسْتَعْمَلَ أَلَّيْلَ الْكُفْرِ فَتَكْسِرُهَا
♦ وَأَنْفَعِيهِ الْفِكْرَ «أَشْهَبُ» وَحَسَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَتَحَّى وَءَا: وَأَنْفَعِ
«نَطَحَ» بِكُلِّ قُوَّةٍ بِحَدِّ «أَشْهَبُ» فَوَقَعَ قَوْفُ رَأْسِهِ بِحَسْبِهِ «تَقْطِيلُ»
فَقَدْ أَشْهَبَ وَغَمَهُ أَيْ «نَطَحَ»، فَتَحَاتَلَ عَلَى نَفْسِهِ وَأَخَذَ بِحَرْفِ غَمِهِ
حَتَّى لَا يَلْتَمِذَ عَنِ الْعَمَلَةِ.

وَقَدْ أَفَاقَ «أَشْهَبُ»، حَتَّى إِلَيْهِ أَنْ «نَطَحَ» لَأَسْرَأَ فِي تَقْطِيلِ يَتَصَدَّقُ
عَلَى مَهْلٍ

لَتَعْلَمَ هَذِهِ الْمُرَدَّاتِ نَطَاحٌ: كَثِيرٌ تَقْطَعُ النَّمَطُ: التَّسْقَانُ - أَسْهَرَتْ أَمَالَهُ
دَفْعَةً وَاحِدَةً: ذَهَبَتْ أَمَالُهُ مَرَّةً وَاحِدَةً - أَضْنَاهُ الْبَحْثُ عَنْ لَطْعَامٍ: جَمَلُهُ الْبَحْثُ
عَنِ الطَّعَامِ عَاجِزًا عَنِ الْحَرَكَةِ لِسَانِيَّةً: تَشَدَّدَهَا - عَلَى مَهْلٍ: رَفِيقًا.
لَتُنْكَلِمَ عَنْ مَشَاهِدَاتِنَا هَلْ دَيْتَ حَتَّى مَقْرُونًا ذَاهِبًا إِلَى التَّقْطِيلِ؟ صِفَةُ مَا هِيَ

الغشرات التي تُضامُّ؟ وكيف يُطردها؟ هل رأيت حيوانات مفروقة في طريقك إلى المدرسة صباحاً؟ لماذا تتر هذا؟ متى تكثر الحيوانات المفروقة في السوق للبيع؟ لماذا؟ هل رأيت حيواناً مفروفاً يذبح؟ كيف؟
نفسه لضعف متساوين من الطين أو التلصصكي قطعاً من حيوانات مفروقة في المزعى، يخرسها الزاعى وكلمة.

تومض المفرة الاولى بأنها صورة كلمة للزعة وقد كتبت الكتاب بضعة أسطر لذكر جميع ملاحظاته: 1- التطلع إلى الزعة. 2- منظر الطبيعة. 3- التزعة. 4- ألا كل **مفريسه** 1- عثر عن نفس العبارات الآلية بشكل آخر: أغرته الطبيعة بالتعجب - وجد نفسه وجهاً لوجه أمام الذئب - آتت في الوقت المناسب.

2- إربط العبارات الآلية: رأى الأرض محصورة... خرج يريد الزعة - لا تحاول الهرب... أنت تعلم أنني أسبقك في الجري - وأعييت المكرة انهب... جلس تحت الشجرة فابعاً فاه - 3- اجعل المفرة الثانية في التشكلم.

4- خاطب بالعبارة الآلية: المفرد، المؤنث، والثنائي، والجمع بتوحيها: لا تحاول الهرب مني - فلائذ من أكلت.

نكره قلذ هذه الجملة: «وجد نفسه وجهاً لوجه أمام الذئب» - لإتمام ما يأتي: وجد اللص... - وجد العياد... - وجد القار... -

نكره قلذ هذه المفرة من النص عودات يوم، / أطل الكيش فطلع رأسه من الحظيرة، / فرأى الأرض قد اكتسها الخصرة من كل جانب، / فخرج يريد الزعه بين الشب الثدي، / فار يتقل من غيب إلى آخر، / يقضم قبضة من الشب هنا، / وقبضة من الشب هناك..

2- لضعف: زعه أرب في حقل كزب (تصور حدث مضحك).

الذئب والكلب والشعاب

◆ في صباح يوم من الأيام .

كان الذئب يلتقط الخبز في دكان
من أركان حديقته الذرة مع رواقه .
وكان طين الخرق كعادته .
وحده جماعة من الدجاج ، بقعة
من سائر وهو يدعوهم أي صوته
كثما عشر عليه ، وهو آدي لدعوة
عنهن لأدى دا يعرض له .



وسكنه حاي بين في صباح هذا اليوم . فصر منهن . واستعد عنهن
ثم أتته نحو الدار الخشبي وراء مفتوحاً . وتدفقه إلى الخرج ، حتى
بعضه يحط أوفر ، وبعضه يور سعيد عريذاً في دحاجتي . وعن
صوضه أفرارح ، أنتي لا تكف عن الترحيح كتما رب عريذاً ، وأرادت
أن تطلب طعاماً .

◆ ادع أنتك سبطاً حنه ، نحول أن نقتل أفعه في طريقه ،
ورأنا كنت الحديقه ، فتعنه بحري وراء أفعه . حول أي أنت داهت
يا صديقي ؟ قال أنتك أود أن أفرح عن ما حو . فقد مللت حدة
أحديقه حتى صرث كئها صحن "أول أن كنت إذن أنتك في حوشت .

❖ **إِنْدَقَعَ الصَّدِيقَانِ فَرَحَيْنِ ، تَسْرِيَانِ فِي حُقُولٍ وَاسِعَةٍ ، لَمْ يَرَاهَا مِنْ قَبْلُ ؛ وَالذِّبْكَ لَا تَعْلُ مِنْ نَقْرِ الْأَرْضِ ، وَالْكَلْبُ يَغْمُرُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَرَاءَهُ**

وَأَنْقَضَى أَيَّوْمُهُ ، وَالذِّبْكَ وَالْكَلْبُ فِي نُرْهَتَيْهِمَا الطَّوِيلَتَيْنِ ، وَحَلَّ الْمَسَاءُ ، وَقَدْ اسْتَعْدَا عَنِ دَارِهِمَا ، وَلَقِيََا شَجَرَةً كَبِيرَةً ، فَوَحَّدَاهَا صَالِحَةً لَا بَوْرِيهَا ، فَالْتَحَا الذِّبْكَ إِلَى فَرْعٍ فِي أَغْلَاهَا ، وَدَخَلَ الْكَلْبُ فَشَخَّطَ فِي جَدْعِهَا لَيْسِيَّتَا لَيْلَتُهُمَا .

❖ **وَعِنْدَ الْفَجْرِ ، ازْتَمَعَ صَوْتُ الذِّبْكَ بُؤْدً ، وَسَمِعَ الثَّغْلُكَ صِيَاخَهُ ، فَحَا عَلَى عَجَلٍ ، وَرَأَى الذِّبْكَ فِي أَعْلَى الشَّجَرَةِ لَا يَكُفُّ عَنِ الصَّاحِ ، فَوَقَفَ يُظَرِّبُهُ ، وَيُبْغِضُهُ صَوْتِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَدُ مُحَادِدًا تَعَالِ أَنْبِرُ لِيَمْرُخَ قَبِيلًا ، قَتَلَ طُلُوعَ الشَّمْسِ أَفْحَانَهُ الذِّبْكَ إِذَا كُنْتَ حَقًّا تُرِيدُ أَنْ أَنْبِرَ إِلَيْكَ ، صَادَ النَّوَابُ بِفَذِكَ ، كَيْ تَفْتَحَ لِي**

❖ **افْتَرَبَ الثَّغْلُكَ مِنَ الشَّجَرَةِ نَبَحْتُ عَنِ النَّوَابِ . فَرَأَى الْكَلْبُ وَقَدْ فَتَحَ غَيْبَتَهُ ، وَاسْتَعْدَّ لَهُمْ حَمِيرٍ فَحَدَّ الثَّغْلُكَ وَلَمْ يَقَوْ عَلَى مُوَاجَهَةِ الْكَلْبِ فَاسْتَدَارَ وَوَلَّى هَارِبًا**

وَعَدَّ طُلُوعَ الشَّمْسِ ، كَانَ الذِّبْكَ وَالْكَلْبُ بِدُحُلَانِ الْحَدِيثَةِ مِنْ سَابِهَا الْكُسْرِ ؛ وَرَجَعَ الذِّبْكَ إِلَى رُكْبِهِ ، يَخْمَعُ دَحَاخَهُ حَوْلَهُ كَمَا كَانَ بِالْأَمْسِ ، وَيَصْبِحُ فِي هَذِهِ الْفَرَةِ صِيَاخَ الشُّرُورِ وَالْقَسَاغَةِ

تفهم النص أَيْنَ كَانَ الذِّبْكَ يَلْتَقِطُ الْحَبَّ ؟ لِمَ تَتَّبِعُهُ الدَّجَاجُ ؟ مَا هِيَ الْخُدَمَاثُ

أَتَى يَمْدُهُمَا الْيَهُونَ؟ لِمَ قَرَّرَ مِنْهُنَّ؟ لِمَ أَدْفَعُ إِلَى الْخَارِجِ؟ مَنْ صَحِبَهُ فِي جَوْلَتِهِ؟
كَيْفَ كَانَا يَسِيرَانِ؟ أَتَيْنَ أَتَحْذَا مَا وَاهُمَا؟ مَنْ سَمِعَ صِيَاخَ الدَّيْلِكَ عِنْدَ الصَّبْرِ؟
كَيْفَ أَرَادَ الْإِعْبَادَةَ عَلَيْهِ؟ كَيْفَ سَجَرَ الدَّيْلِكَ مِنَ التَّلْبِ؟ بِأَيِّ شَيْءٍ فُوجِي
التَّلْبِ؟ حَتَّى دَخَعَ الدَّيْلِكَ وَالْكَلْبُ إِلَى الْحَدِيثَةِ؟

الْفِقْرَةُ الْخَامِسَةُ

تَرْيَمُ ١- عُلِّلَ كِتَابَةُ الْهَمَزَةِ عَلَى الْوَاوِ فِي «يُؤَذِّنُ».

٢- هَاتِ خَمْسَ كَلِمَاتٍ فِيهَا «لَاءٌ» مِثْلَ: التَّلْكُ.

ط. وَلَدَتِ الْقَطَّةُ أَرْبَعَ قَطَطٍ صَغِيرَةٍ.

النَّبَأُ ٨ الْقُرْآنُ

١- لِنَتِمِ الْفِقْرَةُ الْآيَةِ: الصَّبَاحُ فِي

الْقُرْآنِ هِيَ الشَّمْسُ

وَهَا هُوَ دَيْلِكَ وَرَفَعَ

ثُمَّ

فَيَرُدُّ عَلَيْهِ

وَالدَّجَاجَاتُ تَخْرُجُ مِنْ آثًا

وَحِينَئِذٍ يَتِمُّ نَظِيرُ الْحَمَامِ

..... وَ عَلَى وَ

وَالْمَقَارُ يَنْدُ عَصَاةٌ فَوْقَ وَيَسِيرُ

وَرَاءَهُ أَلَّتِي تَضَطُّفُ كَ وَأَمَامَهَا الْكَلْبُ

وَإِذَا تَخَلَّفَتْ عِزَّةٌ فَإِنَّهُ ف

٢- لِنَتَشِيءِ الْفِقْرَةَ الْآيَةِ: عَوَدَةُ الْقَطِيعِ.



4. أَغْنِيَهُ الزَّاعِي

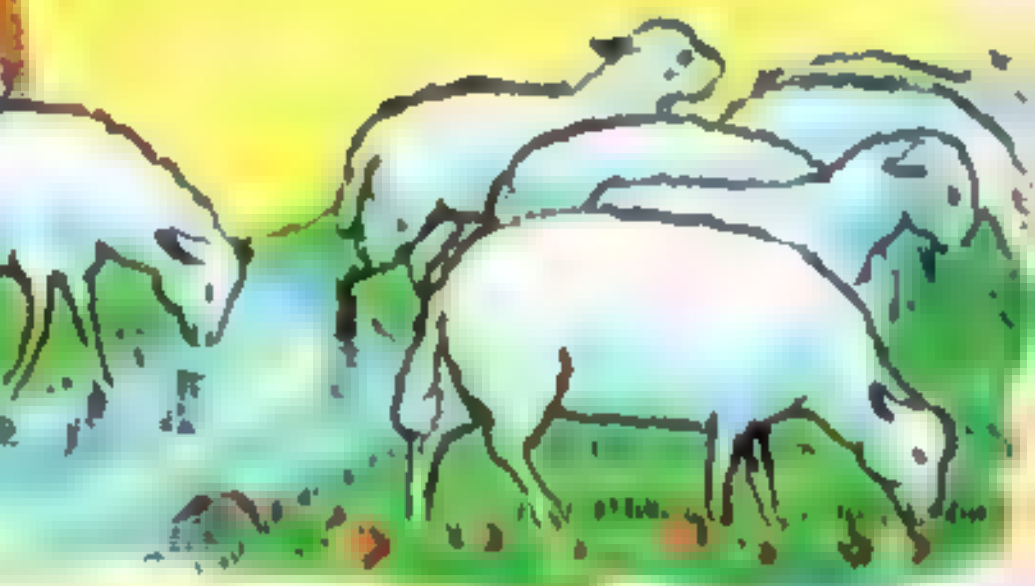
غَيَّا لِلْمَرْعَى يَا عَنِّي، سَمِي مَخْدُوكِ صَدَى النَّعْمِ،
سَمِي فِي الْمَرْجِ وَفِي الْأَكَمِ، مِنْ حَوَايَا يَا أَعْلَى النَّعْمِ،
غَيَّا لِلْمَرْعَى يَا عَنِّي.

غَيَّا لِلْمَرْعَى فِي الْحَقْلِ، غَيَّا لِلْمَرْعَى فِي الْحَقْلِ،
غَيَّا لِلْمَرْعَى فِي السَّهْلِ، غَيَّا لِلْمَرْعَى فِي السَّهْلِ،
غَيَّا لِلْمَرْعَى يَا عَنِّي.

تَغْمَاتُ النَّايِ تُعْنِيكَ، وَتَقُودُكَ لِلْمَرْعَى،
وَنَصِيرُ الْعُشْبِ يُنَادِيكَ، بِإِسَابِ الْحَقْلِ فِي السَّهْلِ،
غَيَّا لِلْمَرْعَى يَا عَنِّي.

غَيَّا لِلْمَرْعَى تَطْلُبُهُ، بِصَافِي الْحَذُولِ وَالشَّهْرِ،
وَالْمَاءُ الصَّافِي نَشْرَبُهُ، وَنَعُودُ مَعًا بَعْدَ الْعَمَلِ،
غَيَّا لِلْمَرْعَى يَا عَنِّي.

شاهد المرسوم





25. بَيْتُنَا

◆ كَانَ مَسْرُومًا يَتَكَوَّنُ مِنْ دُورٍ ، نَفَعَ فِي الدُّورِ الْأَوَّلِ مِنْهُ عُرْفَةُ الْإِسْتِقْبَالِ ، وَعُرْفَةُ الْعَائِدِ ، وَعُرْفَةُ الْخَالِيسِ ، وَقَعَ فِي الدُّورِ الثَّانِي عُرْفَةُ خَلْفِ مَنْهَا أَيْ مَكْنَا لِدُ ، ثُمَّ عُرْفَةُ ثَلَاثَةٍ ، أَمَّا فِيهَا أَنَا وَأَخِي .

◆ إِنَّا مَسْرُومًا قَدَّمَا كُنْ نَحْوَا مِنْ دُورٍ ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ أَسْرَافًا ، لَا يَكْدُ يَجْتَمِعُ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ فِي عُرْفَةِ خَلْفِ مَعْلُومًا حَوْثُ أَضْوَانِهِمُ الْعَالِيَةِ ، وَصَحَّحْنَاهُمْ فَحَصْبَةً وَكَانَ عَمْدُهُمْ قُدْرَةُ عَرِيضَةٍ عَنِ التَّقَاطُ الْأَضْوَاءِ الْمُخْتَفَةِ إِلَى دَرَجَةِ أَنْهُمْ تَكْتُمُونَ جَمِيعًا مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ مُتَكَلِّمًا وَسَامِعًا فِي وَفْتٍ وَجِدٍ

◆ كَانَ النِّسَاءُ تَرْزُونَ أَيْ أَثْنَاءَ النَّهَارِ ، فَيَنْغَلُوا صَحِيحُهُنَّ وَهُنَّ بِشَكْلَيْنِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ تَسْمَعْنَهُنَّ مِنْ أَسْأَرِجٍ ، كُنَّ يَرْفَعْنَ أَضْوَانَهُنَّ ، فَيَحْتَبِلُ إِلَى أَنْ يَنْتَارِعْنَ *

◆ وَكَانَتْ الْأَجْطُ فِي بَعْضِ الْأَخْيَارِ ، أَنَّ إِخْدَاهُنَّ تَدْخُلُ عُرْفَةَ

تَحْبِسُهَا حَالِيَةً ، حَتَّى إِذَا وَقَعَتْ عَلَيْهَا رَحْلٌ ، خَرَجَتْ مُسْرِعَةً ،
وَقَدْ أَحْمَرَتْ وَجْهَهَا ، وَرُبَّمَا صَرَخَتْ ، وَلَمْ تَكُنْ تَكْتَفِي بِذَلِكَ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ
تَسْرِعُ إِلَى عُرْفَةٍ أُخْرَى ، وَتَقِفُ خَلْفَهَا الْبَابَ .

♦ **أَمَّا الرِّحَالُ** ، فَكَانُوا فِي الْعَالِيَةِ يَجْتَمِعُونَ فِي الْمَسَاءِ ، فَإِذَا اجْتَمَعُوا ،
فَلَا يَذُّ مِنْ أَنْ أَفْضَى مَعَهُمْ أَكْبَرُ وَفِي مُسْتَطَاعٍ ، لِأَنِّي كُنْتُ أَحَدُ
لَذَّةٍ فِي ذَلِكَ : كَانُوا أَنْزَعُ مِنَ النِّسَاءِ فِي رَفْعِ الْأَضْوَاءِ وَالِاسْتِمَاعِ فِي
وَفِي وَاحِدٍ ، وَكَانُوا أَكْثَرَ صَخَبًا وَأَشَدَّ حَرَارَةً .

♦ **وَرُبَّمَا اجْتَمَعَ أَرْبَعَةُ لَعِبِ الْوَرَقِ** ، اثْنَانِ ضِدَّ اثْنَيْنِ ، وَكَانَ لِعَبِّهِمْ
غَرِيبًا : فَأَرَى اللَّاعِبَ يَسْأَلُ وَرَقَةً نِينَ أَصَابِعَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يُلَوِّحُ بِهَا فِي
الْقَصَاءِ مَرَاتٍ ، ثُمَّ يَسْأَلُهَا بِإِنْبَاءٍ وَوُسْطَاءٍ ، وَيَضْرِبُهَا ضِدَّ سَبَابِقِهِ بِضَعِ
مَرَاتٍ أُخْرَى ، ثُمَّ يُحَوِّلُهَا يَمِينًا أَوْ يَسَارًا ، كُلُّ ذَلِكَ وَصَاحِبُهُ مُنْتَبِهٌ إِلَى
هَذِهِ الْإِشَارَاتِ كُلِّ الْإِتْبَاءِ ، ثُمَّ يَلْقَى بِالْوَرَقَةِ عَلَى الْأَرْضِ فِي قُوَّةٍ ،
وَيَنْزِيهِ إِلَى صَاحِبِهِ ، مُحَاوِلًا أَنْ يَتَأَكَّدَ مِنْ أَنَّهُ فَهَرٌ عَنْهُ مَا يُرِيدُ .

♦ **فَإِذَا حَصَلَتْ غَلْطَةٌ سَبِيحَةٌ** ، صَحَّتِ الْعُرْفَةُ بِالصَّبَاحِ لِـ «وَوَيْلٌ لِلْمَغْلُوبِ» ،
فَإِنَّهُ كَانَ يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِلَيْسَ قَانِسُوهُ مِنَ الْوَرَقِ ، كَانَتْ تَرَوُّقُنِي جِدًّا ،
وَلَا يَجُورُ لَهُ أَنْ يَنْزِعَهَا ، إِلَّا إِذَا مَحَا عَنْ نَفْسِهِ الْعَلَبَ .

تعلم هذه المفردات : الصَّاحِبَةُ : الشَّيْئَةُ الصَّوْبُ - يَنْتَازِعُنِ : يَتَخَاصِمُنِ - يُلَوِّحُ
بِهَا : يُشِيرُ بِهَا - التَّلَوِّحُ : الْإِشَارَةُ بِشَيْءٍ مَا - يَنْزُو : يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَى الشَّيْءِ
يَكُونُ الظَّرْفُ .

لنفسهم النص. مِمَّ كَانَ النَّزْلُ تَكْوَنُ؟ أَيْنَ كَانَتْ تَقَعُ عُرْقَةُ النَّوْمِ؟ كَيْفَ وَصَفَ كُلُّ
مِنَ الزَّائِرِينَ وَالزَّائِرَاتِ بِحَسَبِ الْقِطْعَةِ؟ مَاذَا كَانَتْ تَقْعُلُ الْمَرْأَةُ إِذَا فُوجِئَتْ
بِوُجُودِ رَجُلٍ فِي الْعُرْقَةِ؟ صِفِ لِقَبَةِ الْوَرَقِ بِحَسَبِ الْقِطْعَةِ؟ يَمَّ كَانَ يُحْكَمُ
عَلَى الْمَلُوبِ؟

لنفسهم من يتنا. أَيْنَ تَقَعُ يَتَكَمُّ؟ مَا رَقْمُهُ؟ هَلْ هُوَ مِلْكُكُمْ؟ مِنْ أَسْأَلِجَرَةٍ
لَكُمْ؟ يَمَّ يَتَأَلَّفُ؟ هَلْ لَهُ حَدِيقَةٌ؟ لِمَادَا؟ مَادَا يُجَوِّدُهُ؟ هَلْ تَسْكُنُ فِي عِمَارَةٍ؟
مَا رَقْمُ شُقَّتِكُمْ؟ هَلْ تَحِنُّ إِلَى يَتَكَمُّ؟ لِمَادَا؟

لنفسهم. لَتَرْسُمُ يَتَنَّا مِنْ أَعْدَادٍ، وَتَضَعُ تَحْطِيطًا لَطَقِيَّةِ السُّفْلَى.

تدوخط الفقرة السادسة. إِنَّمَا صَوْرَةٌ خَيَّةٌ لِلْبَلْبِ الْوَرَقِ، وَقَدْ ذَكَرَ الْكَاتِبُ أَهَمَّ
أَرْكَانَ الْقَبِيضَةِ: ١- اللَّاعِبُونَ. ٢- مُدَاشِرَةُ أَلْمَلِ. ٣- الْحَرَكَاتُ وَالْإِشَارَاتُ. ٤- الْإِتْبَاهَاتُ
تدوخط. ١- حَوْلِ الْفَقْرَةِ الْقَائِلَةِ إِلَى الْمَذْكُورِ.

٢- لِرَبْطِ بَيْنَ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ: بِقَاوِلِ وَرَقَةٍ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدِهِ... يَلْوُحُ
بِهَا فِي الْفَضَاءِ. يَضْرِبُهَا بِضَعِ مَرَاتٍ أُخْرَى.. يُحَوِّلُهَا يَمِينًا... يَسَارًا.
لنفسهم. قَلَّدَ هَذِهِ الْعُمَلَاءَ: «إِنَّ مَنَزِلَنَا قَلَمًا يَحْلُو مِنْ زَوَارٍ، لِإِتْعَامِ مَا يَأْتِي:
«إِنَّ مَلْعَبَنَا... - إِنَّ الشَّاطِلِيَّ، فِي الصَّبِيحِ... - إِنَّ السُّوقَ...»

لنفسهم فقرة. ١- قَلَّدَ هَذِهِ الْفَقْرَةَ مِنَ النَّصِّ: «وَرُبَّمَا اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ لِلْبَلْبِ الْوَرَقِ،/
إِنَّمَا ضِدَّ اثْنَيْنِ، / وَكَانَ لِعِبَهُمْ غَرِيبًا؛ / فَارَى اللَّاعِبُ يَدَاوِلُ وَرَقَةً بَيْنَ أَصَابِعِ
يَدِهِ، / ثُمَّ يَلْوُحُ بِهَا فِي الْفَضَاءِ مَرَاتٍ، / ثُمَّ يَتَوَلَّاهَا بِإِيْنَاهِمَا وَوَسْطَاهَا، / وَيَضْرِبُهَا ضِدَّ
سَبَاتِيهِ بِضَعِ مَرَاتٍ أُخْرَى، / ثُمَّ يَحَوِّلُهَا يَمِينًا وَيَسَارًا؛ / كُلُّ ذَلِكَ وَصَاحِبُهُ مُنْتَبِهٌ
إِلَى هَذِهِ الْإِشَارَاتِ كُلِّ الْإِتْبَاهِ؛ / ثُمَّ يَلْقَى بِالْوَرَقَةِ إِلَى الْأَرْضِ فِي قُوَّةٍ، /
وَيَرْزُقُو إِلَى صَاحِبِهِ، / مُحَاوِلًا أَنْ يَتَأَكَّدَ مِنْ أَنَّهُ فِيهِمْ عَمَلٌ مَا يُرِيدُ.

٢- لِنَصِفَ: شَخْصًا يَقُومُ بِالْعَابِ بِهَلْوَانِيَّةٍ.



28 كَخْكَعَةُ اللُّوزِ

♦ وفي الصُّبْح كان إِبْرَاهِيمُ الصَّعِيرُ - وَهُوَ يَتَعَجَّلُ الْخُرُوجَ - مَا يَزَالُ يَفْكُرُ فِي الْأَمْرِ؛ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ بِالصَّبْطِ، وَجَدَ نَفْسَهُ وَخَذَهُ فِي حُضْرَةِ الْأَثَلِ، فَفَتَحَ الدُّوْلَابَ "مَمَارِيزَ"، وَأَنْكَبَ عَلَى الْكَخْكَعَةِ يَفْتَرِسُهَا بِعِلٍّ فَبِهِ، غَيْرَ مُبِي بِسَوْءِ مَضْمُونِهِ.

♦ وَعِنْدَ غُرُوبِهِ فِي الْمَسَاءِ، سَأَلَتْهُ أُمُّهُ: «أَنْتَ أَكَلْتَ الْكَخْكَعَةَ؟» فَرَدَّ عَلَيْهَا مُخَضَّعًا.

أُمًّا! كَيْفَ آكُلُهَا؟

- إِيذَنْ فَمَنْ صَنَعَ ذَلِكَ؟

- لَا أَذْرِي، وَلَكِنْ..

فَتَدَخَّلَ أَبُوهُ حَيَّثُ قَائِلًا: وَلَكِنْ مَاذَا؟ تُكَلِّمُ.

- حَسَنًا، إِنِّي لَمْ أَرِدْ أَنْ أَقُولَ شَيْئًا، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ (عُنْبَرَ) فِي الصُّبْحِ...

♦ فَصَاحَ أَبُوهُ غَاصِبًا: آهْ! إِذَنْ فَهُوَ صَاحِبُهَا، حَسَنًا.. سَيُنَالُ (عُنْبَرَ) مَا

يَسْتَحِقُّهُ.. وَفِعْلًا بِالنَّ كَلْبُ (عُنْبَرَ) تَأْدِيبًا، أَعْتَمَّ لَدَى إِبْرَاهِيمَ،

وَنَدَا صَمِيرًا يُوتَخُهُ، وَيَقُولُ لَهُ: «أَلَا تَسْتَحْيِي أَنْ يُعَاقَبَ عَوَضًا عَنْكَ - خَيَوَانٌ مَسْكِينٌ بَرِيٌّ، لَا يَمْلِكُ أَنْ يَتَكَلَّمَ، فَيُدَافِعَ عَنْ نَفْسِهِ؟»، وَلَكِنْ إِبْرَاهِيمُ لَمْ يَتَشَجَّعْ عَلَى الْإِغْتِرَافِ بِخُزْمِهِ.

❖ وَمَرَّتْ بَعْدَ ذَلِكَ أَيَّامٌ، فَبَيْنَمَا الْعِلَامُ - ذَاتَ يَوْمٍ - مَارًّا فِي رِفَاقَةِ أُمِّهِ

بِبَابِ الْحَلَوَانِي، فِي شَارِعِ الْحُرِّيَّةِ، عَرَضَتْ عَلَيْهِ أُمُّهُ مَا يَأْتِي: «اسْمَعْ، لَقَدْ كُنْتُ عَاقِلًا، وَلِذَا فَإِنِّي سَأَفْذِمُ لَكَ كَغَكَّةً... هَيَّا بَدْخُلْ عِنْدَ الْحَلَوَانِي.

وَمَا إِنِ دَخَلَ، حَتَّى صَارَ صَوْتُ بَصِيحٍ بِكُلِّ قُوَّةٍ وَبِدَوْبٍ رَحْمَةٍ: «أَيْهَا السَّارِقُ! أَيْهَا الصَّغِيرُ! وَلَمْ تَقُو الضَّيْعَةَ عَلَى أَحْتِمَالِ دِيكَ، فَأَخَذَ مِنْكَ، وَتَقُولُ مُضْطَرِّبًا أَمَامَ أُمِّهِ: «إِنَّمَا لَنْ يَعُودَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ ذَلِكَ أَبَدًا.

❖ وَبَعْدَ أَنْ هَدَأَتْ نَفْسُهُ، وَرَجَرَتْهُ أُمُّهُ كَمَا يَنْبَغِي عَلَى مَا صَدَرَ مِنْهُ،

سَامِعَتْهُ، ثُمَّ حَاطَبَتِ الْحَلَوَانِي: «وَالآنَ، هَلَا تَيَسَّتُ لِي كَخَيْفَ أَقْبَلْتِ عَلَى الْفَعْلَةِ الشَّنْعَاءِ، الَّتِي أَزْنَكَبُهَا وَلَدِي؟» لَا تُشِيرُ الْأُمُّ إِلَى الْكَغَكَّةِ الَّتِي

أَحْتَلَسَهَا إِبْرَاهِيمُ مِنَ الدُّوَلَابِ فِي أَمِينَتِ

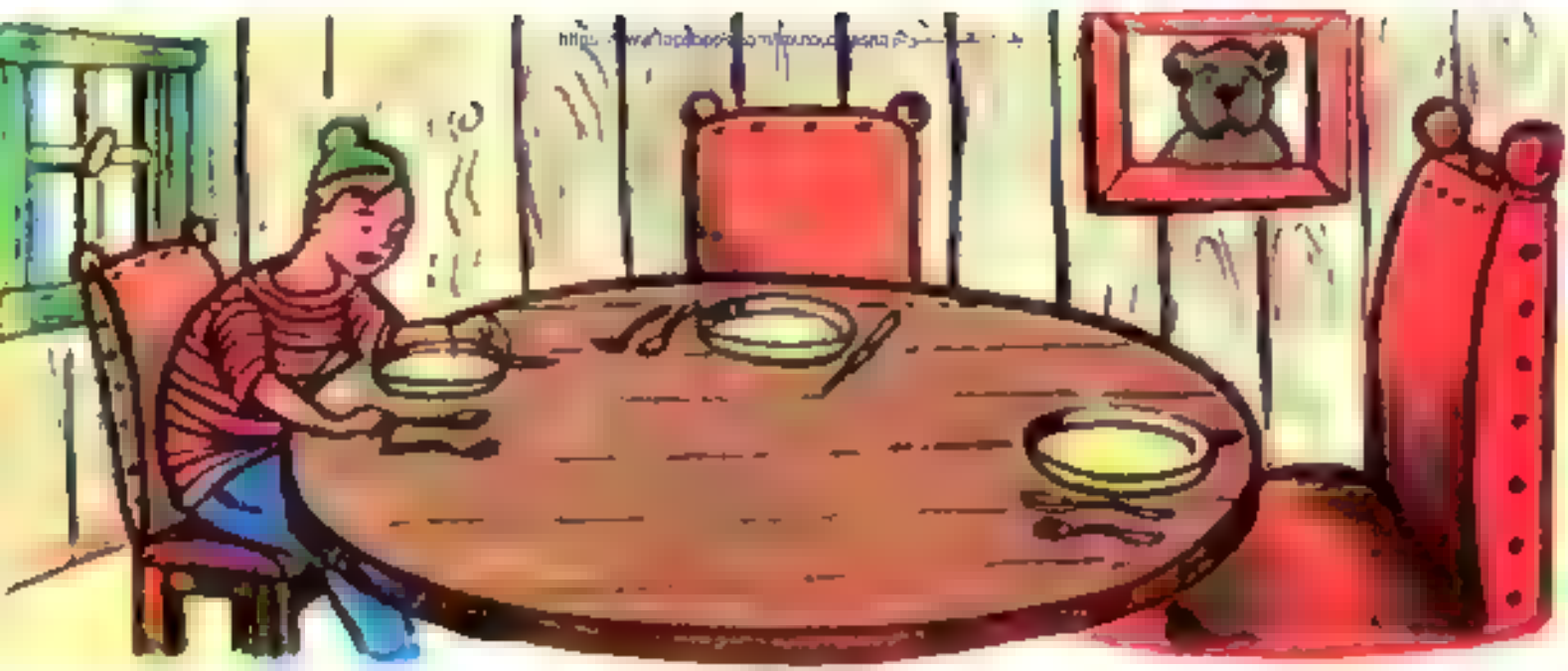
❖ فَقَالَ الْحَلَوَانِي: «مَاذَا تَعْوَلِينَ سَيِّدَتِي؟» أَلَمْ أَكُنْ أَغْرِفُ شَيْئًا

أَبَدًا، وَلَئِنَّمَا عَرَفْتُهُ أَلَا أَنِّي، ثُمَّ عَاتِ لَحْظَةً خَلَفَ الدُّكَّانَ، وَعَادَ سَرِيعًا، وَهُوَ يَحْمِلُ نَبْعًا مُتَعَفِّقَةً بِضَعْفٍ. ذَاتَ لَوْحٍ أَخْضَرَ بَرَّاقٍ، وَمُتَوَجِّحَ رَأْسُهَا بِالْأَضْفَرِ، وَحَيْثُ مُقَدَّمَةُ صَوْتِ سَيِّدِهِ: «أَيْهَا السَّارِقُ! أَيْهَا الصَّغِيرُ!»

فَأَشَارَ بِأَيْهَا يَقُولُ: «هَاهُنَا الْعَادِلُ! مَا أَعْمَلُ؟» إِنَّ هَذَا الْقَضَائِرَ دَاكِرَةً مُدَوِّشَةً: «لَقَدْ سَمِعْتَنِي مِنْذُ أَيَّامٍ أَصْبَحُ يَقْبِضُنَا الَّذِي لَيْعِقُ لَعْنَةً مِنَ الْقُسَدَةِ»

الطَّرِيقَةُ: «أَيْهَا السَّارِقُ الصَّغِيرُ»، وَمَنْدُ أَشْبُوجٍ وَهُوَ لَا يُعِيدُ سِوَى ذَلِكَ.
هَكَذَا أَنْهَتْ الْمَأْسَاءَ بِتَهْنِئَةٍ عَالِيَةٍ مِنَ الصَّحْلِ
تَعْلَمُ هَذِهِ الْمَرَدَاتُ يَتَعَمَّلُ الْخُرُوجَ: يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ - الدُّوَلَابُ: خِزَانَةٌ
لِحِفْظِ الْأَطْيَمَةِ - بَدَأَ ضَمِيرُهُ يُؤَلِّغُهُ: أَخَذَ عَقْلُهُ يُؤَلِّغُهُ - لَا يَنْبُكَ أَنْ يَتَكَلَّمَ:
لَا يَقْدِرُ عَلَى التَّطَلُّقِ - الْخُلُوانِي: بِإِثْمِ الْخُلُوعِ لِبَعْدِهِ: لَحْصَةُ: كُدُولَةٌ يَلْبَسُهَا أَوْ أَصْبَعُوه -
الْقِسْمَةُ: الزُّبْدَةُ الرَّقِيقَةُ.
فَدَوَّعَ الْفَقْرَةَ سَادَةً: أَسْخَغَ هَذِهِ الْفَقْرَةَ، وَتَأَمَّلَ كَيْفَ تَطْفَحُ بِالْفَكَاهَةِ وَالْمَرَجِ.
فَصَرَبَاتُ: تَحْوِيلُ الْفَقْرَةَ الْأُولَى إِلَى الْفَالِئَةِ
قَصَصَاتٍ مِنْ إِنْشَائِكَ تَغْيِيرَاتٍ مُعَاثِلَةٍ لِمَا يَأْتِي: «أَنْكَبَ عَلَى الْكُنْكَمَةِ
يَفْتَرِسُهَا»، «نَالَ الْكَبَّ الْبَنَكَيْنُ تَدْبِيسًا»، «تَقْدَا صُكَّتَ عَافِلًا»، «لَمْ يَقُو الْقَبِيُّ
عَلَى آخِئَةٍ ذَلِكَ»
تَحْوِيلُ الْعِبَارَةِ لَلْأَيَّةِ إِلَى التَّمَكِّيمِ، وَالتَّحَاظُّ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِمَا: «بَنِي
لَمْ أَكُنْ أَغْرِفُ شَيْئًا نَدَا»
نَكْوَهُ مِمَّا: قُلْتُ هَذِهِ الْجَنَلَةَ: «هَلَا لَيْتَ لِي كَيْفَ أَطْلَعْتُ عَلَى الْفَعْلَةِ الشَّنَاءِ،
الَّتِي أَزْنَكَبَهَا وَلَدِي؟»
لِإِتْمَامِ مَا يَأْتِي: هَلَا شَرَحْتَ لِي - هَلَا لَيْتَ لِي - هَلَا
ذَهَبْتَ - هَلَا قُلْتَ
نَكْوَهُ فَعْرَةً: قُلْتُ هَذِهِ الْفَقْرَةَ مِنَ النَّصِّ وَمَا إِنْ دَخَلَ، حَتَّى صَارَ صَوْتُ يَصْبَحُ
بِكُلِّ قُوَّةٍ وَبِدَوْنِ رَحْمَةٍ: «أَيْهَا السَّارِقُ / أَيْهَا الصَّغِيرُ!»، وَلَمْ يَقُو الْقَبِيُّ
عَلَى آخِئَةٍ ذَلِكَ، / فَأَخَذَ يَنْكِي، / وَيَقُولُ مُضْطَرِبًا أَمَامَ أُمِّهِ، / إِنَّهُ لَنْ يَعُودَ إِلَى
مِثْلِ ذَلِكَ أَبَدًا.

2 لِنَتَحَدَّثَ عَنْ لِمَ يُحَاوَلُ اخْتِلَاسَ دَجَاجَةٍ



21. كيمو في بيت الدَّيَّةِ

◆ « كيمو » ولدٌ صغيرٌ . كان يعيشُ في بلادٍ كثيرةٍ العَماماتِ ؛
وكانت أُمُّهُ تقولُ لَهُ دائماً . لا تدخلُ بيتَ أخيكَ من غيرِ إذْنِهِ .
خرجَ كيمو مرَّةً بفِشِي وَخَدَهُ ، حتَّى نَعَدَهُ عَنِ الْبَيْتِ ؛ وَهُناكَ شَهِدَهُ
بَيْتًا صَغيرًا لَطيفًا ، وَبائِهُ مَفتوحٌ .

◆ نَسِيَ كيمو قولَ أُمِّهِ ، وَدَخَلَ فَوَجدَ رَافِعَةً نَظيفَةً ، فَتَرَكَها وَدَخَلَ
حُجْرَةً فيها مائدةٌ ، عَلَیْها ثَلاثُ صِحايفٍ فيها حَساءٌ ، وَبِجَانِبِ كُلِّ صَحنَةٍ
شَوْكَةٌ ، وَسَکِّينٌ ، وَملعقةٌ ؛ وَرَأَى حَوْلَ المائدةِ ثَلاثَةَ كَراسِيٍّ مَكسُوتَةٍ بِالْجَدِّ ؛
أَحَدُها كَبيرٌ ، وَالثَّانِي مُتَوَسِّطٌ ، وَالثَّالِثُ صَغيرٌ

◆ جَلَسَ كيمو عَلَى الكَراسِيِّ الصَّغيرِ ، وَشَرِبَ مِلْعَقَةً مِنْ كُلِّ صَحنَةٍ ؛
وَعَلَى غَفلَةٍ ، انْخَلَعَتْ رِجْلُ الكَراسِيِّ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَیْهِ ، فَوَقَعَ عَلَى
الأَرْضِ ، فَقامَ وَشَبَكَ رِجْلَ الكَراسِيِّ فِي مَوْضِعِها . ثُمَّ سارَ إِلَى
حُجْرَةٍ أُخْرَى فِي المَنزِلِ .

◆ فَوَجَدَها حُجْرَةً الجُلوسِ . وَفِیها ثَلاثَةُ كَراسِيٍّ مَكسُوتَةٍ بِالْقَطيقةِ .

وَقَدْ فُرِشَتْ أَرْضُ الْحُجْرَةِ بِسَاطٍ ، وَفِي وَسْطِهَا مِنْصَدَةٌ صَغِيرَةٌ ، عَلَيْهَا
بَعْضُ الْكُتُبِ وَالْحَرَائِدِ .

تَرَكَ كَيْمُو حُجْرَةَ الْحُلُوسِ ، وَانْتَقَلَ إِلَى حُجْرَةٍ أُخْرَى ، فَوَجَدَهَا
حُجْرَةَ التَّوْبِ ، وَوَجَدَ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَسْرِرَةٍ ، وَصَوَانًا لِلْمَلَائِسِ ، وَتَسْرِجَةً ،
وَكَانَ كَيْمُو قَدْ نَعِبَ ، فَوَقَفَ فِي أَشْرَافِ الصَّغِيرِ ، وَأَخَذَهُ التَّوْبُ قَامًا
♦ فِي هَذَا الْوَقْتِ ، كَانَ الذُّكُورُ الْكَبِيرُ ، وَالذُّكُورُ الْمتَوَسِّطَةُ ، وَوَلَدُهُمَا
فِي الْغَائَةِ قَلَمًا رَجَعُوا وَدَخَلُوا مِنْ بَابِ التَّيْبِ . قَالَ الذُّكُورُ الْكَبِيرُ : إِيَّيْ أَشْمُ
رَائِحَةَ إِنْسَانٍ فِي تَيْبِنَا . وَقَالَتِ الذُّكُورُ الْمتَوَسِّطَةُ : وَاجِدُ شَرِبَ يَمْلَعَتِي
مِنْ ضَخْفَتِي . وَخَلَسَ الذُّكُورُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكُرْسِيِّ ، فَأَنْحَلَعَتْ رِجْلُهُ
فَوْقَ سَعَى الْأَرْصِ

♦ وَرَأَى الذُّكُورُ وَالدُّكُورُ يَنْتَحِلَانِ فِي أَيْدِي حُجْرَةٍ حُجْرَةٍ . وَالذُّكُورُ
الصَّغِيرُ يَنْكِي : وَفِي حُجْرَةِ التَّوْبِ وَخَلَا كَيْمُو مَمُوقًا فِي الْمَلَاءَةِ ، نَائِمًا
فِي سَرِيرِ الذُّكُورِ الصَّغِيرِ . وَصَحَا كَيْمُو حَائِقًا ، فَرَأَى الذُّكُورَ الْمَامِنًا ، فَخَافَ
خَوْفًا شَدِيدًا ، وَقَفَرَ مِنْ أَتَائِدِهِ ، وَخَرَى حَائِقًا : وَصَارَ يَجْرِي ، وَهُوَ يَخْرِيَانِ



خَلْفَهُ، وَيَصْرُخُ مِنَ الْخَوْفِ، وَهُمَا يَصْرُحَانِ مِنَ الْعَصَبِ، حَتَّى وَصَلَ نَيْتُهُ.
 ♦ وَعِنْدَ الْبَيْتِ، سَمِعَتْهُ أُمُّهُ يَصْرُخُ، فَخَرَجَتْ وَلَقِيعَتْهُ، وَأَعْتَقَتْ أَلْبَاتَ
 فِي وَخِي الدُّبَيْنِ، وَكَانَ الْعَرَقُ يَسِيلُ مِنْ جِسْمِهِ كَبِمَوْ، وَقَلْبُهُ يَدُقُّ،
 وَجِسْمُهُ يَنْتَفِضُ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: قَاتُ لَكَ - يَا كَبِمَوْ - لَا تَدْخُلَ بَيْتَ أَحَدٍ
 مِنْ غَيْرِ إِذْنِهِ.. فَانْظُرِ الْآنَ مَاذَا خَرَى لَكَ

السر، الْفِقْرَةُ الزَّائِمَةُ. هَاتِ عَشْرَ كَيْبَاتٍ فِيهَا ذَالٌ مُنْعَةٌ مِثْلُ: نَافِذَةٌ.

فَـ وَ يَوْفُ بِحَبِّ الطُّيُورِ وَيَعْطِفُ عَلَيْهَا

النُّشَاءُ، ٩. النُّشَاءُ.

١. لِنَتَمِّمِ الْفِقْرَةَ الْآلِيَّةَ: أُمِّي تُهَيِّئُ الْخَسَاءَ.
 أُمِّي قَشَرَتْ..... وَهِيَ وَاقِفَةٌ أَمَامَ
 الْوَحَاقِ، ثُمَّ جَعَلَتْهَا..... وَبَعْدَ ذَلِكَ أَحَدَتْ
 تُحَرِّكُهَا..... قُلْ أَنْ تُضِيفَ إِلَيْهَا.....
 إِنْ كُلَّ ذَلِكَ مُوصُوعٌ عَلَى..... يَسْحَنُ
 وَسَرْعَانَ مَا تَعُوذُ فَتَسْحُ بِمِثَالِهِ.....
 وَتَمِيلُ يَدَيْهَا بِالصَّابُونِ، وَتَجْلِسُ وَتَقَطِّعُ
 حَبْرَةً بِالْيَنَةِ..... وَتَجْعَلُ قِطْعَهَا فِي
 السُّطْرِيَّةِ حَتَّى تَنْدَلِيَ، إِلَى.....
 وَهِيَ الْقِدْرُ ت..... لَقَدْ تَهَيَّأَ
 الْخَسَاءُ! فَتَضُبُّ مَا مَحْدَوَى الْقَيْدِ عَلَى
 الْحَبْرِ وَتَقُولُ:.....
 ٢. لِنُنْشِئَ الْفِقْرَةَ الْآلِيَّةَ: أُمِّي تُهَيِّئُ سَلْطَةً.



28. الأُمُّ الصَّبُورُ

❖ حَكِي أَحَدُ الْقَرَوِيِّينَ فَقَالَ : كَانَتْ أُمِّي تَحْصُلُ عَلَى الْعَمَالِ بِالْحِصَاطَةِ عَلَى آلَاتِهِ ؛ فَكَانَتْ تُحِيكُ قُنَصَانًا وَمِيَادِغَ لِلْقَرَوِيِّينَ ؛ لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ شُغْلَهَا فِي الْمَسَاءِ ، أَمَّا النَّهَارُ ، فَتَقْصِبُ فِي أَعْمَالٍ أُخْرَى كَثِيرَةً ؛ لَقَدْ نَدَّاتُ - وَهِيَ مَا تَرَالُ قَرِيبَةً عِنْدَ بِالزَّوْاجِ - بِكَفِّ الْمَنَادِيلِ مُشْجَدَةً مَقْعَدَهَا قُرْبَ الْغُوفَةِ ، وَمُسْتَضِيئَةً بِقِطْعِ الْحَطِيبِ الَّتِي لَا تَكَادُ تَظْهَرُ لَهَا ، وَهِيَ تَتَحَدَّمُ فِي النَّارِ

❖ وَدَاتُ يَوْمٍ اشْتَرَتْ أُمِّي آلَتَ خِصَاطَةٍ ؛ فَأَخَذَ الْجِيرَانُ بَأَنُونِ لِرُؤُوسِهَا مُغْحَسِنَ ؛ لَقَدْ صَارَتْ عِنْدَ أُمِّي آلَتُ عَذَابٍ جَدِيدَةٍ ؛ لِأَنَّ أَشْغَالَ الْمَسَاءِ تَكَاثَّرَتْ عَلَيْهَا مِنْ أَخْلِ ذَلِكَ .

كَانَتْ الْمُسْكِينَةُ لَا تَكَادُ تَجْلِسُ إِلَى عَمَلِهَا - وَقَدْ نَسَبَهَا شُغْلُ النَّهَارِ - حَتَّى يَغِيثَهَا الثَّوْمُ ؛ فَتَنْظُرُ إِلَيْهَا ، وَتَبْتَسِمُ أَنْتِسَامَةً حَزِينَةً ، عِنْدَمَا تَحْرُكُ حَبْدَهَا فَخَاءً يَابِزَتِهَا فِي الْهَوَاءِ ، رَاجِحَةً عَنْ تَسِيجِهَا فِي الْقِرَاعِ ؛ وَتَسْتَنْقِظُ مُشْجَدَةً ، مُتَضَافَةً مِنْ عَسَائِهَا ؛ وَتَشْتَعِلُ حَتَّى تَنَامَ جَمِيعًا

❖ وَإِذَا كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيٌّ ، فَلَا يَفُوتُهُ أَنْ يَبْكِي فِي نَفْسِ اللَّحْظَةِ الَّتِي يَكُونُ الْعَمَلُ سَائِرًا عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِ ؛ وَحِينَئِذٍ كَانَ يَلْتَرُمُهَا أَنْ تَوَقِفَ شُغْلَهَا ، لِتَقُومَ فَتَهْدِيهِ ؛ وَتُرْقِدُهُ ؛ وَقَدْ كُنْتُ مَرَّةً يَدُورِي هَذَا الْمُسْتَبِدَّ الصَّعِيرَ الْقَاسِي ، الَّذِي يُنْهَضُ أَمَةً عَنْ أَقْدِسِ شَيْءٍ لَدُنْهَا ؛ سَاعَاتِ الْعَمَلِ الْعَاجُوزِ



❖ وقد بقي عندي من هذا الماصي ذخيرةٌ كثيرةٌ الإخساس وقد خلقت لي أُمِّي المَهْدَ الَّذِي يُمَا يَمِينِي وَشَمَائِي فِي نَفْسِهَا؛ فَقَدْ كَانَتْ خَذَّهَا التَّخَارُ، صَعْدُ مِنْ حَشَبِ الْمَلُوطِ؛ وَبِهَا أَثْقَوْتُ أَنِّي كُنْتُ نُدْجِلُ فِيهَا الشُّيُورَ، فَتَقَطُّ أَصْبِي، وَفِي أَثْنَتِ أُمِّي فِي إِخْدَى هَذِهِ الثَّقُوبِ خَيْطًا، رَنْطَلُهُ مِنْ طَرَفِ الْآخِرِ (بَعْدَارِ) آتِنَا، فَكَانَتْ تَعْمَلُ وَتُهْدِيهِ فِي آيٍ وَاحِدٍ دُونَ أَنْ تَخْتِاجَ إِلَى الْإِنْطِاعِ عَنْ حِيَاطِنِهَا. وَمَا يَرَالُ ذَلِكَ الْخَيْطُ الْمُقَدَّسُ مُعَلَّقًا عَلَى حَابِ الْمَهْدِ، الَّذِي كَانَتْ أُمِّي الْخَنُورُ تُعَاجِلُنَا بِهِ بِرُخْلَيْهَا الْمَاهِرَةِ، نَسْمَا تَشْتَعِلُ لِتَحْضُلَ عَلَيَّ فَوَيْلَا

تَعْلَمُ هَذِهِ الْفَرَدَاتِ تَكُفُّ الْمَدَدِلَ: تَخِيْطُهَا خِيَاطَةً ثَانِيَةً بَعْدَ أَوَّلَى - التَّوَقُّدُ: مَوْضِعُ الْبَارِ تَخْدِمُ: تَحْتَرِقُ بِشَيْءٍ - لَهْكُمَا: أَلَمَهَا لَعْنًا شَدِيدًا - تُهْدِيهِ: تُحَرِّكُهُ لِإِدَامِ الْعَمَلِ الْمَاحُوزِ: الْعَمَلُ الَّذِي تَأْخُذُ عَنْهُ الْآخِرَةُ - شُيُورُ مَفْرُودَةٌ: سَيْرٌ: قُدَّةٌ مِنَ الْأَجْلَادِ مُسْتَطِيلَةٌ تَقَطُّ الْقَصِي: تَشُدُّ يَدَهُ وَرَجْلَيْهِ.

تَسْأَلُ عَنْ أَسْرَتِنَا هَلْ لَكَ أُمٌّ؟ بِإِذَا بَقِيَ؟ مَا هِيَ الْأَعْمَالُ الرَّئِيسِيَّةُ الَّتِي يَقُومُ بِهَا وَالَّذِي عَنْهُ مَا يَكُونُ فِي الْبَيْتِ؟ هَلْ لَكَ أَخٌ صَغِيرٌ؟ هَلْ يُحْسِنُ الْعَمَلُ؟

هل يُخبرُ الكلامُ؟ هل يَظُلُّ صامتًا؟ كيف تُحاولُ أُمَّكَ إنْكَارَهُ عِنْدَ ما يَنكِي؟
ماذا تَفعلُ عِنْدَ ما لا تُفصحُ في ذلك؟
نعم لنُخَرِّجَ رِسالةً إلى وزيرِ الشُّؤونِ الاجتماعيَّةِ، نَرْجوهُ أَنْ يَخُصَّصَ يَوْمًا
مُنَيْنًا مِنْ كُلِّ سَنَةٍ، لِمَعْدِ الْأُمِّ.

فهم **فقرة** **الثانية** إِنَّها سورةٌ مؤثِّرةٌ، لَتَنبِ أُمٌّ في سَبيلِ إسماعيلِ أطفالِها؛ وَقَدْ
كَتَبَ الْكَاتِبُ بِضْعَةَ أُسْطُرٍ، لِيَذْكُرَ جَمِيعَ عَنَاصِرِ إِثَارَةِ الشَّفَقَةِ: 1- الْأُمُّ الَّتِي تَفْعَلُ
2- حَرَكَهَ يَدَيْهَا. 3- الْأَشْخَاصُ الْمُتَهَمَتُونَ. 4- أَلْزَمَ نَفْسَهَا. 5- مُدَّةٌ عَلَيْهَا.

قريب 1- عَبَّرَ عَنْ نَفْسِ الْبَيَارَاتِ الْآيَةِ بِشَكْلِ آخَرٍ: لَا تَكَاذُ تَظْهَرُ - قَرِينَةُ
عَهْدٍ بِأَزْوَاجٍ تَشْتَبِلُ لَتَحْضُلَ عَلَى قَوَيْنَا.

2- هَاتِ يَدَ: النَّهَارَ - كَثِيرَةً - قَرِينَةً - اشْتَرَتْ - جَدِيدَةً -

تَكَاثَرَتْ يَنكِي - سَارًا - يَنْهَضُ.

منكره **مجموع** قَالِ الْبَيَارَاتِ الْآيَةِ: «كَانَتْ أُمِّي تَخِيطُ فِي السَّاءِ، أَمَا النَّهَارَ
فَتَقْضِيهِ فِي أَعْمَالِ الْيَتِ».

إِلْتِمَامٌ مَا يَأْتِي: كَانَ أَبِي.. أَمَا فِي.. - كَانَ جَدِّي... أَمَا فِي.. - كَانَ الْقَلَاخُ....
منكره **فقرة** قُلْ هَذِهِ الْفَقْرَةُ مِنَ النَّصِّ: «كَانَتْ الْيَتِيمَةُ لَا تَكَاذُ تُجِلِسُ
إِلَى عَمَلِهَا/ وَقَدْ أَتَاهَا شُغْلُ النَّهَارِ/ حَتَّى يَمْلِكُهَا النَّوْمُ،/ فَتَنْظُرُ إِلَيْهَا،/
وَتَنْتَشِمُ أَبْصَامَهُ حَزَنَةً،/ عِنْدَمَا تُحَرِّكُ يَدَهَا فَضَاءً يَأْزِقُهَا فِي الْهَوَاءِ،/ بِاجْتِنَاءٍ عَنْ
نَسِيجِهَا فِي الْفَرَاغِ؛/ وَتَسْتَقِيطُ مُتَهَنَّةً، مُتَضَايِقَةً مِنْ عَنَائِهَا؛/ وَتَشْتَبِلُ حَتَّى تَنَامَ
جَمِيعًا».

لَتَصِفَ شَيْخًا يُطَالِعُ عَرِيذَةً فِي سَاعَةِ مُتَاخَرَةٍ مِنَ اللَّيْلِ.

29. حُلَّتْ يَتَحَقَّقُ

♦ كان في شمال إيطاليا فلاحٌ
يسمى «كيتي»، وكان لهذا الفلاح
مزرعةٌ من «الكرو» قديمةً من
الحنانيك كبيرةً، وكانت له شجرة
يسمى «ماريا»، تسكن في
شجرة الصنوبر الأخرى.

♦ وقد تعود الفلاح أن يذهب
كل مساءً إلى العانة المحودة
ويحفر منها الحطب، لينحدها
في التوفود والدف، وكانت ماري
مرحبةً في الثمرات والثمار كانت
تنتظر كل ليلة والدها، حتى يعود

من تعبته، لينظمن عليه وكرت «كيتي» عدة يتأخر أحياء في
العودة إلى منصبه، لأن الطريق الحلي الذي في العانة، كان
صعباً ومربحاً ومشتواً.

♦ وفي سنة من السنين، سما كانت «ماريا» تنظر أباها كالعادة،
فحجم عنها التوف، فرأت حُلَّتْ مزرعها رأت في الحنك أباها يوصوج
مُحَفَّ من فرع شجرة، على حافة أخدودٍ صخريٍّ عميق، وراثة حُرْحَا
كسراً في رأسه، سبيل منه أدم، وسمعته كأنه يُسَدِّدُها بصوتٍ مُنْخَفِصٍ.



وَيَقُولُ : أَتَقْدِسِي يَا مَارِيَا، أَتَقْدِسِي ! وَكَانَ الْحُلُمُ وَاصِحًا وَقَوِيًّا ، حَتَّى لَقَدْ اسْتَيْقَظَتْ مِنْهُ الْيَنْتُ مُزْجِجَةً .

❖ 4 وعندما اسْتَيْقَظَتْ مَارِيَا ، كَانَ الْوَقْتُ بَعْدَ مُنْتَصِبِ اللَّيْلِ ؛ فَاسْتَدَّ حَوْثُهَا وَدَغَرُهَا ، لِأَنَّهَا لَمْ تَحِدْ أَسَاسًا قَدْ رَخِخَ ، وَصَارَتْ تُنَادِيهِ وَتَضْرُخُ . وَبَكْنَ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهَا أَحَدٌ ؛ فَاسْتَرْعَتْ وَلَيْسَتْ يُبَاتِيهَا ، وَخَرَحَتْ إِلَى مَنَازِلِ حَبْرَاهَا تُؤَلِّوُلُ وَتَضْرُخُ ، وَتَصِيحُ أَبِي أَبِي ! أَبِي مُعَلَّقٌ فِي الْأُخْدُودِ أَبِي يَمُوتُ !

❖ 5 ولَمَّا سَمِعَ الْحَبْرَانُ مَارِيَا تَضْرُخُ هَكَذَا ، وَرَأَوْهَا مَدْعُورَةً ، طَبَّوْا أَنَّهَا مَخْمُومَةٌ تَهْذِي ، وَسَأَلُوهَا كَيْفَ عَرَفَتْ ذَلِكَ ؟ فَقَصَّتْ عَلَيْهِمُ الْحُلُمَ ، وَقَالَتْ إِنَّ أَبِي لَا تَأْخُرُ عَادَةً فِي نَعَاتِهِ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ مِنَ اللَّيْلِ ؛ وَأَلَحَّتْ عَلَيْهِنَّ أَنْ يُنْقِدُوا أَسَاسًا

❖ 6 اجْتَمَعَ حَمَاعَةٌ مِنَ الْمُرَارِعِينَ ، وَقَرَّرُوا أَنْ يَذْهَبُوا لِيَنْقَحُوا عَنْ أَسَاسِهَا ؛ فَاسْتَرْعَوْا إِلَى الْغَائَةِ ، وَأَحْدُوا سَخُورَ عَنِ الرَّحْلِ ، وَكَانَتْ مَارِيَا مَعَهُمْ ، فَأَحْدَنَهُمْ إِلَى الطَّرِيقِ الْقَرِيبِ مِنَ الْأُخْدُودِ الَّذِي رَأَتْهُ فِي الْحُلُمِ ، وَلَقَدْ دَهَشُوا عِنْدَمَا رَأَوْا « كَيْبِي » مُعَلَّقًا فِي فَرْعِ شَجَرَةٍ ، عَلَى حَاقِيَةِ الْأُخْدُودِ ، وَالْدَّمُ بِسِيلٍ مِنْ خُرْجِ رَأْسِهِ ، وَلَوْلَا أَنْ اسْتَبَكَّتْ مَلَاسِيئُهُ فِي فَرْعِ شَجَرَةٍ ، لَسَقَطَ فِي الْأُخْدُودِ

فَاسْتَرْعَ الرِّجَالُ إِلَى إِتْقَادِ الْعِلَاجِ . كَيْبِي . ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَى الْقَرْيَةِ لِلْعِلَاجِ

نُظِمَ هَذِهِ الْقِصَّةُ بِإِطَالِيَا : قُطِرَ فِي جَنُوبِ أَوْدِ بِلَا - مُزْجِجَةً : قَلَقَةً - مَخْمُومَةٌ تَهْذِي : لَا تُعْنِي مَا تَقُولُ مِنْ شِدَّةِ الْخُشْيِ - الْأُخْدُودُ : الْخُفْرَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ .

نعمت من اسرقتا مِمَّ تَقَالَفُ اسْرُتْكُمْ؟ عَلَى مَنْ تَتَرَحَّمُونَ؟ هَلْ أَقَامْتِ اسْرُتْكُمْ مَادَّةً أَوْ وَلِيمةً؟ فِي أَيِّ مَنَاسِبَةٍ؟ مَتَى أَقْبَلَ الْمَدْعُوُونَ؟ مَاذَا يَقْعَلُ كُلُّ مَدْعُوٍّ؟ مَاذَا قَالَ الْمَدْعُوُونَ لِصَاحِبِ الدَّعْوَةِ عِنْدَمَا هَتَمُوا بِالْإِنْصِرَافِ؟

نفس لَتَضَعِ أَوْ تَشْتَرِ «الْبُوم» نَحْفَظُ فِيهِ صُورَ أَفْرَادِ اسْرُتْكُمْ.

فهرط الفقرة السادسة إنها صورةٌ كاملةٌ لِإِنْقَادِ الْقَلَّاحِ، وَقَدْ كَتَبَ الْكَاتِبُ بِضَمَّةٍ اسْتَظْهِرَ لِدِكْرِ جَمِيعِ مَلاحِظَاتِهِ 1- الْأَشْخَاصُ الَّتِي هَتَمُوا بِالْبَيْعِ 2- الشَّرُوعُ فِي الْبَيْعِ 3- مَتَرِيقَةُ طَرِيقِ الْأَخْدُودِ 4- الْعُتُودُ عَلَى الْقَلَّاحِ 5- حَالَتُهُ 6- سَبَبُ نَجَاتِهِ.

فربس 1- إِزِيطُ يَنْزُ الْبِيارَاتِ الْآيَةِ: هَجَمَ عَلَيْهَا الْتَوْمُ... رَأَتْ حُلْمًا مُزَعِجًا - لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهَا أَحَدٌ... اسْرَعَتْ... لَبَسَتْ ثِيَابَهَا... خَرَجَتْ تُولُولٌ... تَصْرُخُ - فَاسْرَعُوا إِلَى الْقَابَةِ... أَخَذُوا يَنْحَثُونَ عَنِ الرَّجُلِ.

2- هَاتِ جِدْ: شَمَالٌ - قَرِيبَةٌ - يَتَأَخَّرُ - الْعُودَةُ - صَغِيرًا - مُزَعِجًا.

3- حَوْلَ الْفِقْرَةِ الرَّابِعَةِ إِلَى التَّمَكُّلِ.

فنفكره مبرر 1- قَلْبُ الْبِيارَةِ الْآيَةِ «تَعُودُ الْقَلَّاحُ أَنْ يَذْهَبَ كُلُّ مَسَاءٍ إِلَى الْقَابَةِ الْمَجَاوِرَةِ» فَيَجْتَمِعُ مِنْهَا الْخَطْبُ.

2- لِإِلْدَامِ مَا يَأْتِي: تَعُودُ أَخِي الصَّغِيرُ... - تَعُودُ كُلِّي بُولِي... - تَعُودُ عُضْفُورٌ...

نفكره فقرة 1- قَلْبُ هَذِهِ الْفِقْرَةِ الْمَأْخُودَةُ مِنَ النَّصِّ «وَفِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي، لَمَّا كَانَتْ «مَارِيا» تَنْظُرُ أَبَاهَا كَالْعَادَةِ،/ هَجَمَ عَلَيْهَا الْتَوْمُ،/ قَرَأَتْ حُلْمًا مُزَعِجًا: رَأَتْ فِي الْعِلْمِ أَبَاهَا بِوَضُوحٍ،/ مُطْلَقًا مِنْ فَرْعِ شَجَرَةٍ عَلَى حَاقَةِ أَخْدُودٍ صَخْرِيٍّ عَمِيقٍ،/ وَرَأَتْ جُرْحًا كَبِيرًا فِي رَأْسِهِ،/ يَسِيلُ مِنْهُ الدَّمُ،/ وَسَمِعَتْهُ كَأَنَّهُ يُنَادِيهَا بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ وَيَقُولُ لَهَا أَعِدُونِي!/ وَكَانَ الْعِلْمُ وَاضِعًا وَقَرِيبًا،/ حَتَّى لَمَّا اسْتَبَقَطَتْ مِنْهُ أَلْبَسَتْ مُزَعِجَةً!

2- لَتَضَعِ عَنْ حِلْمٍ مِنْ أَخْلَاقِكَ اللَّذِيئَةِ 1



30. الشَّيْقَانِ

- ♦ «حامد» و «مخمود» أخوان شقيقان متحانان، افتسما الأرض أتى تركي لهما أوهما، وأعدا على راعها، فررعها أول ماررعها قمعا وتعهدا أروع بعاتهما، إلى أن نعا وكر
- ♦ ولما حداد أجمع، كوم كك من الشقيقين قمعه في حزين كبير، وكان الخزان متساوين، لا يريد أخذهما عن الآخر ولا ينقض، وكان «حامد» نود أن تكون حزن أحبه مخمود أكثر من حزين، ودبر فيما بينه وبين نفسه أمرا، كمنه عن أخيه، دل يحطت نفسه إن أخيه مخمودا متروجا، وله أولاد، وسقائه أكثر من نقاي، أما أن قد رنت شاة، وأست متروجا، فيجئ أن أساعد أخى
- ♦ وهي اللؤلؤ، قامر حامد من يومه، وقصد إلى الخقل حيث كان الخزان، وأخذ نصيف من قمعه إلى حزين أخيه في جزين ونظيم. وفي الليلة نفسها أرق مخمود، وحال في فكر، حاطر فقال:

إِنَّ أَخِي حَامِدًا شَاتٌ . وَمُقْبِلٌ عَلَى التَّرَوَاجِ ، فَهُوَ مُنْتَاجٌ إِلَى تَفَايِتِ أَكْثَرِ مَنِّي ، فَلَا تُدُّ أَنْ أَسَاعِدَهُ ، فَأُصِيفَ إِلَى جُزْنِهِ نَغْضُ الْقَنْجِ .

❖ وَقَامَرُ مِنْ قَوَرِهِ يُنْقِذُ مَا فَكَّرَ فِيهِ ، وَحَاوَلَ كُلُّ مَنْ الشَّقِيقَيْنِ أَنْ يَنْقُلَ مِنْ جُزْنِهِ إِلَى جُزْنِ أُخِيرٍ قَدَرًا مِنَ الْقَنْجِ ، مُجْتَهِدًا فِي ذَلِكَ : وَشَاءَ الْقَدَرُ أَلَّا يَتَقَاتِلَا ؛ إِذْ كَانَ كُلُّ مَنَّهُمَا يَغْتَلُ فِي حَذَرٍ وَسُكُورٍ ؛ فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَخْوِلُ مِنْ قَنْجِهِ فِي طَرِيقِهِ إِلَى جُزْنِ الْآخِرِ ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الثَّانِي قَدْ فَرَعَ مِنْ حَقْلِهِ ، رَاجِعًا إِلَى جُزْنِهِ ، ثُمَّ يَنْكَرُزُ الْعَمَلُ مِنْ طَرَفِي آخَرِ

❖ وَعَلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ ، رَأَى كُلُّ مَنْ الشَّقِيقَيْنِ الْخُرُوجَ ، فَإِذَا هُمَا مَا زَالَا مُتَسَاوِيَيْنِ كَمَا كَانَا ؛ وَكَانَ أَحَدُهُمَا قَدْ أَغْيَاهُمَا فَوْقَهَا ، وَخَرَجَ كُلُّ مَنَّهُمَا مِنْ حَلِيفِ خُزْبِهِ يَتَأَمَّلُ الطَّرِيقَ ، وَتَعَرَّفُ الْحَالِ ؛ وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ ، تَقَاتِلَا مَعًا ، وَغَرَفَ كُلُّ مَنَّهُمَا سَرَّ أُخِيرٍ ، فَتَعَانَقَا بِعِناقِ الْمَحَبَّةِ وَالْوِثَامِ ، وَصَمَمَا أَلَّا يَفْتَسِمَا نَعْدُ نَصِيحَتَهُمَا الَّذِي وَرِثَاهُ عَنْ أُيْهِمَا مِنَ الْأَذَى ، بَلْ تَرَزَّحَا مَعًا ، وَيَسْتَشِيرَا مَعًا ، وَيَعِيسَا مَعًا

لنلاحظ الصورة كم شخصاً ترى في هذه الصورة؟ في أي مكان؟ ما هي الإلتصاقات التي أنصرفا إليهما؟ فِيمَ يُفَكِّرُ كُلُّ مَنَّهُمَا؟ تَحْيَلُ حَدِيثًا يَدُورُ بَيْنَهُمَا .
فتعلم هذه المفردات كَوْمٌ : جَمَلُهُ كَوْمَةٌ - الْجُزْنُ : الْمَكَانُ الَّذِي يُدْرَسُ فِيهِ الْقَنْجُ .
يُودُ : يَتَمَنَّى - أَرِقَ : ذَهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ فِي اللَّيْلِ - اسْتَشْمَرَ الشَّيْءَ : جَمَلَهُ يُشْمَرُ
لفهم النص ماذا قَسَمَ الْأَخْوَانُ؟ أَيْنَ كَوَّمَا قَنْجَهُمَا؟ ماذا كَانَ حَامِدٌ يَتَمَنَّى؟

لَمْ أَرِدْ أَنْ يُسَاعِدَ أَخَاهُ؟ كَيْفَ سَاعَدَهُ؟ لِمَ لَمْ نَتَقَابَلَا؟ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ عَزَمَا؟
امسحوا الْفَقْرَةَ بِخَامَةِ

بمريض عَلَى كِتَابَةِ الْهَمْزِ فِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ: ضَوْءٌ - رَأَى - يَتَأَمَّلُ - الْوَنَامُ

فقط **ب** . سَمِعَتِ الْأُمُّ بِكَاءَ زَيْنَبَ ، فَجَاءَتْ إِلَيْهَا .

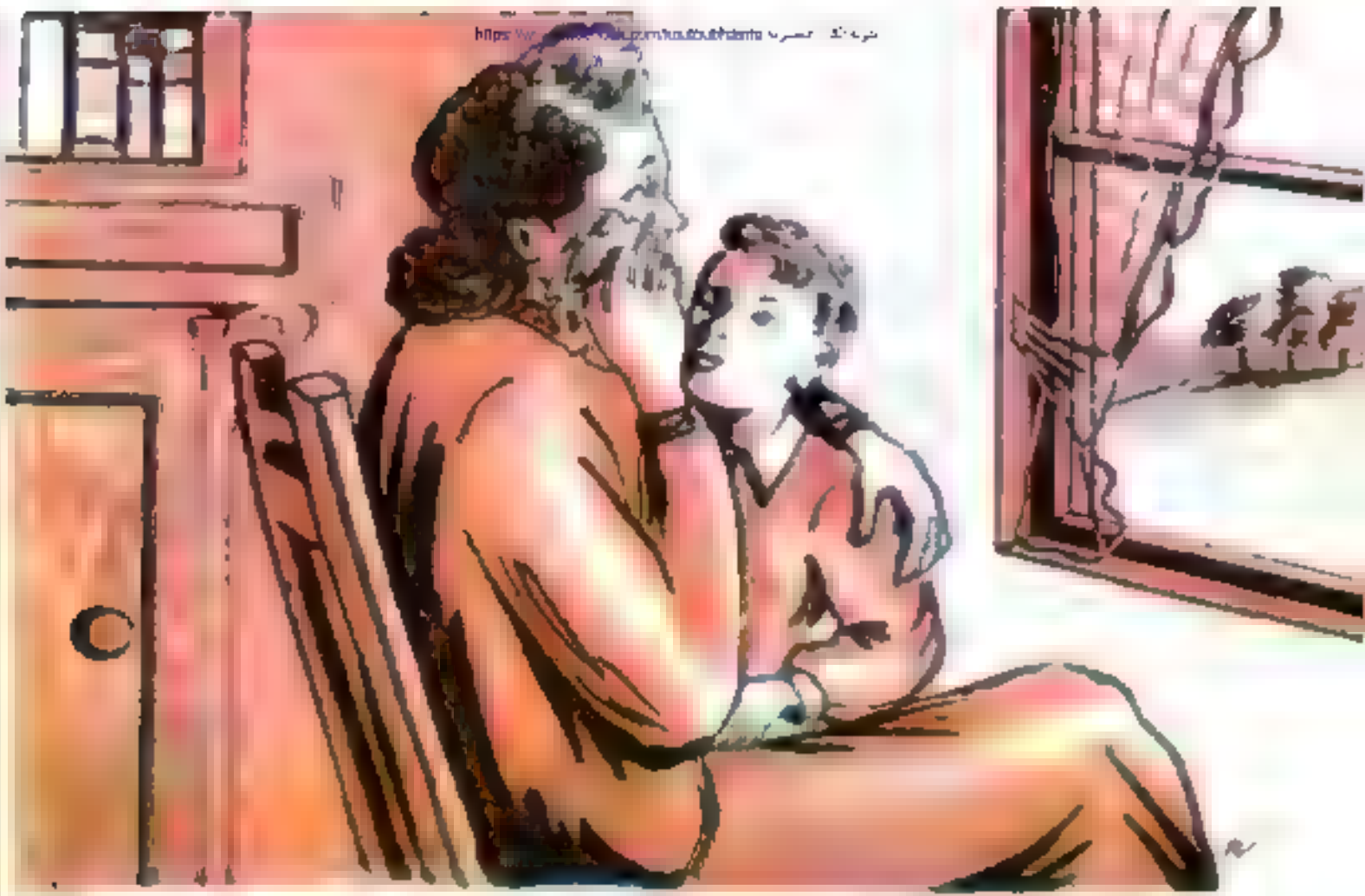
انقضاء 10 - سُورَةُ شُعَبِيَّةٍ

1- لِنَتَمِّمِ الْفَقْرَةَ الْآتِيَةَ : مَا يُرَى فِي هَذِهِ الصُّورَةِ ، الْمَرْبِطَةِ .



امرأة شابة ذات عَيْنَيْنِ مُنْتَبِهِتَيْنِ ، وَفَمٌّ وَ..... وَجِلْبَابٍهَا جَلَسَتْ فَتَاءَ
 إِنَّمَا وَعَلَى بُعْدٍ قَلِيلٍ جَلَسَ الْوَلَدُ ، وَعَلَى وَجْهِهِ انْتِصَامَةٌ
 فَاتَرَةً ، تَحْتَ شَارِبٍ خَفِيفٍ ، وَعَلَى عَيْنَيْهِ...؛ وَعَلَى مَنْكَلٍ مَقْعَدِهِ جَلَسَ وَلَدٌ : بَنَةٌ
 وَيَنْدُو عَلَيْهِ وَهَذَا أَنْجُمُ مَصَوِّرٍ فِي غُرْفَةٍ
 ... أَمَامَ نَافِذَةٍ تُبْلُغُ

2- لِنَتَشَيَّءِ الْفَقْرَةَ الْآتِيَةَ : حَوَاطِرُكَ وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَى هَذِهِ الصُّورَةِ



محفوظة

5. يَتِيمٌ وَأُمٌّ

نَظَرَ الطِّفْلُ إِلَيْهَا صَامِتًا
لَيْتَ شِعْرِي مَا يَدْرِي؟ مَا يَتَّبَعِي؟
وَحَنَنْتُ تَسْأَلُ عَنْ طَلَبَتِهِ
قَالَ: ثَرَى أَيْنَ أَبِي؟
لَا شَدِيدَهُ وَأَسْأَلِيهِ عَوْدَةً
لَا تَسْأَلُ عَنْ خُزْجِهِ كَيْفَ مَضَى؟
صَمْتُ الطِّفْلِ إِلَى إِلَيْهَا سَدَّ
عَنْ مَا يَطْلُبُهُ يَا رَحْمَتَا!

وَبِعَيْنِيهِ حَدِيثٌ وَالرَّز
أَسْفِسُ! الطِّفْلُ سُؤْلٌ مُكْتَنَزٌ؟
فَرَنْتُ عَنْهُ لَهُ وَأَفْتَرْتُ فَمَنْ
لَمْ لَا يَرْجِعْ مِنْ حَيْثُ أَغْتَرَمْتُ!
فَلَكِنْ نَفْرَحُ قَلْبِي لَوْ قَدِمْتُ!

فَذَرِي طَوْفًا

31. الصَّدِيقُ الْمُخْلِصُ

(أصاب «مريذا» كثر» في ساقه ، فظل رفيقه «كان» يخبئها في ألبان ليريدوه كلُّ حُمْقَةٍ ،
♦ كانَ فَرِيدٌ في حُجْرَتِهِ مُتَمَدِّدًا عَلَى مَقْعَدِهِ الطَّوِيلِ ، وَكَمالٌ جالِسٌ بِجَانِبِهِ ؛ وَكَانَتْ نَارُ الْحَطَبِ تُخَمِّرُ أَشْتِعَالًا في مَوْقِدِهَا ؛
إِنِّهَا أَوَّلُ حُمُوعَةٍ مِنْ دُجْنِسٍ .

- أما يَرَأَى الْخَلِيدُ مُسْتَعِيرًا ؟

- إِنَّ فِي مَخْرَجِ السَّاعِي * ثَمَانِي دَرَاهِمَ نُحْتِ الصَّفَرِ .

- هل لَعَسُرَ الْإِنْفِلَاقَ في قِوَاةِ الْمَدْرَسَةِ ؟

- نَعَمْ ، وَلَكِنَّ الْحَارِسَ جَعَلَ فِيهَا زَمَلًا ؛ وَحِينَئِذٍ أَضْطَنَعْنَا مَرْلَقَةً

أُخْرَى أَطْوَلَ ، فِي مَخْرَجِ شَارِعِ أَسْرَسِي .

♦ وَسَادَ الصَّنْفُ لِحُطَّةٍ ، وَمَعَ أَنَّ بَوْرَ النَّهَارِ كَانَ مَا يَرَأَى ظَاهِرًا ،

فَإِنَّ الشَّقَّ * حَقَلَ يُضْفِي حُفْرَتَهُ الْوُزْدَتِ * الْمَلْعَاةَ ، عَلَى رُحَايِ السَّوَادِ .

قَالَ كَمالٌ . هل تُرِيدُ أَنْ أَوْقِدَ الْمِصْبَاحَ ؟ يُمكنُ أَنْ تَلْعَبَ (الْتَرْدَ) .

فَحَرَّكَ فَرِيدٌ رَأْسَهُ رَاضًا ، وَقَالَ اسْتَمِعْ بِاصْديقِي الْغَرِيرِ ، لَا يَحِبُّ أَنْ تُلْزِمَ

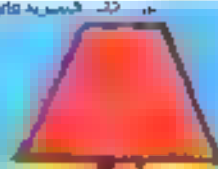
نَفْسَكَ عَلَى الْمَحْيِ ، كُلُّ جُمُوعَةٍ . وَإِذَا كُنْتَ تَرْعَبُ في التَّغَشِّي مَعَ رِفاقِكَ

الْآخَرِينَ فَافْعَلْ .. انْظُرْ ، إِنَّا سَعِيدًا لَا يُجْرِمُ نَفْسَهُ شَيْئًا ، مَعَ أَنَّ أَخِي

الْوَحِيدَ إِنِّي لَنْ أَسَامَ وَخَدَنِي فَقَالَ كَمالٌ إِنِّي أَفْضَلُ أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ

♦ وَأَسْتَمِرَّ بِتَعَدُّثَانِ في هُدُوءِ صَدِيقَيْنِ حَمِيمَيْنِ كَمَا كَانَا .. إِلَّا أَنْ

كَمالًا كَانَ في كُلِّ مَرَّةٍ يَعُودُ إِلَى الْحَادِثَةِ الَّتِي صَارَ مَرِيدٌ يُعَانِي



الآلام من حرّائها ولم يكن قريباً من جهتي بئسكم عن غير التلاميذ
الآخرين وأشغالهم، وتقطيعهم في الإنشاء، ويعتبر عن لفتهم في اللحاق
يوم، عند عودتي إلى المدرسة.

ساعدي في المشي، وسرتي، وداراً في الحجرة، وكمال فحور
جدا بتقديم كتيبي التحليل، وأندى لك كل أنواع الحباب والرعاية
والديّة. - حسنك مشياً، عذ لمعديك، ثم ساعده أيضاً على التحدّد
في مقعده الطويل.

قال فردي هل نغري أن ذهبوا اليوم؟ فقال صديقك وقد
لمعت عباءة، وألم من يوم حالي لقد قرّر السيد شعب، أن
يعتزمه غرته وجماره، ولا شك أنهم ذهبوا إلى الشهر الذي ينعقد
كثراً عن عبد الصوّير، وفي الجمعية المنفصلة، سيذهبون إلى مرزعي
شعب. قال فردي حسناً.. هل يوجد المصباح، كمال، شكرًا، إنك
الصديق المخلص

وكان التور قد عقر الحجرة، فحاء فردي بدثاره، وألقى نظرة على

سَاعَتِي الْجِدَارِ. وَقَالَ السَّاعِدَةُ السَّابِعَةُ وَالْتَصَفَ.. يُغَكِّتُكَ أَنْ تَتَوَكَّنِي
مَتَى يَشْتَت. فَقَالَ كَمَالٌ وَلَكِنِّي لَنْ أَذْهَبَ إِلَى الْمَرْزَعَةِ، فَلَيْسَ ذَلِكَ
بِشَيْءٍ.. وَدَاعًا يَا فَرِيدُ! إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ.

تسلم هذه المفردات الجيدة: ما يَجْمَدُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْمَاءِ - لِمَحَرٍّ: مِيزَانُ
الْحَرَارَةِ - لَمْ يَحْمَرْ: مُصْلِحُ السَّاعَةِ - الشَّقِيقُ: بَقِيَّةُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَخَرَّتْهَا فِي
أَوَّلِ اللَّيْلِ - لَوَزْدِيَّةُ: فِي لَوْنِ الْوَرْدِ - لَرْدُ: الدَّوْمِينُو، غَمَرِ الْحَجَرَةَ: ائْتَشَرَ
فِيهَا

تفهم النص ماذا أصاب فريدا؟ كيف كان وضعه في الحجرة؟ كم
كانت درجة الحرارة في ذلك اليوم؟ ماذا لم يلتمبا إلا لئلا في قنائه
المدروسة؟ كيف لَوْنُ الشَّقِيقُ زُجَاجِ الثَّوَابِيْدِ؟ ماذا رَفَضَ فَرِيدٌ؟ يَمَ أَحْبَرَ كَمَالٌ
صَدِيقُهُ؟ ما هي صفات كمالٍ بحسب التِظْفَةِ؟
نعم لِنَتَّحِبْ صَدِيقَ التَّسْمِي

دراسة الفقرتين الأولى والثانية لأنها صورة رائعة لمرحلة الأناضول 2 أكان
3- الجوّ 4- الحديث

تفهم 1- حاظت بالمرارة الآلية المفرد المؤنث، والتمنى وُلجَمَ
بِنَوْنِهِمَا: «إِذَا كُنْتُ رَعْبٌ فِي التَّشْيِ قَافِلٌ»

2- اجمع الكلمات الآتية مع الشكل سَمَ: حَجَرَةٌ مُقَعَّدٌ
مَوْقِدٌ السَّامِيَّةُ فَهْمٌ حَارِسٌ - مَضَاحٌ عَرَبِيَّةٌ سَاعَةٌ

3- حَوَّلَ هَذِهِ الْجُمْلَ مِنْ الْمُضَارِعِ إِلَى الْمَاضِي: أَمَا رَأَى
أَلْحَلِيدُ مُسْتَعِيرًا؟ إِنْ سَعِيدًا لَا يَحْرُمُ نَفْسَهُ شَيْئًا - إِي لَمْ تُسَامَ وَخَدَنِي.

فكره محمد قَدْ هَدِيهِ الْحَمَلَةَ: «أَمَا يَرَى أَلْحَلِيدُ مُسْتَعِيرًا؟» لِأَنَّهُمَا مَا
لَاسَ. أَمَا يَرَى أَلْتَوْرُ...؟ أَمَا يَرَى أَلْدَيْتُ...؟ أَمَا تَرَى...؟ أَمَا تَرَى...؟

32. فِي لَيْلَةِ الْعِيدِ

♦ كَانَ جَابِرٌ وَمُعِينٌ وَفَرَّاحٌ
شُبُوحًا صَالِحِينَ ، وَأَصْدِقَاءَ مُخْلِصِينَ ؛
يَقْصُونَ أَكْثَرَ أَوْقَاتِهِمْ مَعًا ، يَدْرُسُونَ
الْعِلْمَ ، أَوْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ، أَوْ
يُذَكِّرُونَ اللَّهَ ، فَإِذَا جَاءَ الْمَسَاءُ ، رَوَّحَ
كُلٌّ مِنْهُمْ إِلَى دَارِهِ سَعِيدًا ، مَمْلُوءًا
الْقَلْبِ بِالرِّضَا ، وَالثَّقَّةِ ، وَالْإِطْمَئِنَّةِ .
♦ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الْآخِرُ مِنْ
رَمَضَانَ ، رَوَّحَ جَابِرٌ إِلَى دَارِهِ قُبِيلَ



الْعُرُوبِ ، وَحَلَسَ تَذَكُّرَ اللَّهِ فِي أَنْتِظَارِ مُوَعِدِ الْإِفْطَارِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ
كَذَلِكَ ، إِذْ سَمِعَ دَقًّا عَلَى الْبَابِ ، فَقَدَّمَ لِيُفْتَحَ . فَبَدَأَ صَدِيقُهُ مُعِينٌ
قَدْ حَانَ بِسْتَسْلِفُهُ نَعَضَ أَمَالٍ ، لِيَشْتَرِيَ حَاجَةَ الْعِيدِ ، وَأَمَّ بِكَفِّ حَبِّ
نَمِيثٍ إِلَّا كَيْسًا فِيهِ مِئَةُ دِرْهَمٍ* ، فَدَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ بِمَافِيهِ ، وَأَمَّا كُنْفَى
لِفِيهِ دِرْهَمًا ، فَأَخَذَ مُعِينٌ أَنْكِيْسَ وَمَعَى

♦ وَاحْظَتْ رَوْحَتُهُ حَرْبَ مَا مَعَهُ رَوْحُهَا ، فَهَلَتْ لَهُ عَاجِبَةً : لَعَنَ
أَسْلَفَهُ كُلُّ مَا كَانَ مَعَكَ .. فَمَنْ أَيْنَ شَرِي لَنَا حَاجَاتِ الْعِيدِ ؟
أَحَابِثُ رَوْحِهَا فِي ضَحَرٍ وَصَيْقٍ ، وَفَلَّ كُنْتُ تَطْمِينَ أَنْ يَسْتَسْلِفَنِي
صَدِيقِي ، وَلَا أُعْطِيهِ ؟ فَدَعَى الْأَمْرَ لِلَّهِ ، يُدَبِّرُهُ بِحِكْمَتِهِ .



❖ ثُمَّ لَمَّا بَكَدَ تَسَاوُلُ فَطُورَهُ، حَتَّى تُسْرِعَ إِلَى الْمَسْجِدِ لِبُصْلَاةٍ،
قَالَتَنِي بِصَدِيقِهِ فَرَّاجٍ، وَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانَ عِنْدَكَ يَا فَرَّاجُ فَضْلَةٌ مِنْ
أَمْوَالٍ، فَأَسْأَلْنِي إِتَامًا، لِأَشْتَرِيَ مِنْهَا حَاحَاتِ الْعَبِيدِ؛ فَقَالَ فَرَّاجُ
حُبًّا وَكَرَامَةً بِاصْصَدِيقِي فَأَنْتَظِرْنِي فِي دَارِكَ، حَتَّى أَخْضُرَ إِلَيْكَ

❖ فَوَإِذَا أَنْقَضَتِ الْخِلَافَةُ، عَادَ حَايِرٌ إِلَى دَارِهِ، وَخَلَسَ فِي أَنْتِظَارِ
خُصُورِ صَدِيقِهِ فَرَّاجٍ؛ فَمَا هِيَ إِلَّا لِحَطَاكُ، حَتَّى حَصَرَ رَسُولٌ مِنْ
صَدِيقِهِ، يَدْفَعُ إِلَيْهِ كَيْسًا مَخْتُومًا، وَيَقُولُ لَهُ هَذِهِ أَمَانَةٌ، أُرْسِلِي بِهَا
إِلَيْكَ فَرَّاجُ وَتَجِدَهُ مِنْ عَدَمِ اسْتِطَاعَتِهِ الْخُصُورَ بِمَنْسُوبٍ

❖ حَمَلُ حَايِرٍ الْكَيْسَ، وَدَخَلَ دَارَهُ؛ وَامْرَأَتُهُ تَكْذِبُ نَرَاهُ فِي التُّورِ،
حَتَّى دَهِشَ دَهْشَةً عَظِيمَةً... فَقَدْ كَانَ هُوَ الْكَيْسُ نَفْسُهُ، الَّذِي دَفَعَهُ
إِلَى صَدِيقِهِ مُعَيَّنًا فَنَسِيَ الْغُرُوبَ.

وَمِمَّا وَدَّعَتْهُ رَأَى صَدِيقَهُ مُعَيَّنًا وَسَأَلَهُ؛ فَقَالَ لَهُ مُعَيَّنٌ طَلَبْتُ مِنْ
صَدِيقِي فَرَّاجٍ أَنْ أُسَلِّفَهُ بَعْضَ أَمْوَالِي لِنَقْفَةِ الْعَبِيدِ... وَلَئِنْ كُنْتُ مَعِيَ إِلَّا هَذَا
الْكَيسُ الَّذِي أَفْرَضْتَنِي بِهِ... فَدَفَعْتُهُ لَهُ، وَصَبَرْتُ عَلَى مَا بِي مِنَ الْحَاجَةِ.

قَالَ حَابِرُ لَقَدْ أَتَوَيْتُ قَرَّاجُ عَلَى نَفْسِي، كَمَا أَتَرْتَنِي أَنْتَ عَنِ
نَفْسِكَ : فَقَالَ مُعِينٌ صَاحِبُكَ : نَلْ قُلْ : كَمَا أَتَرْتَنَا أَنْتَ عَلَى نَفْسِكَ !
فَالْحَفْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَنَا عَلَى هَذَا الْإِخْلَاصِ ، وَالْإِشَارِ وَالرَّحْمَةِ !
ثُمَّ أَضْطَحَبَا إِلَى دَارِ صَدِيقَيْهِمَا قَرَّاجُ ، وَاقْتَسَمَا مَا كَانَ فِي
الْكَيْسِ ، فَأَخَذَ كُلُّ مِّنْهُمُ حَاجَتَهُ مِنَ الدَّرَاهِمِ ، لِنَقْعَةِ الْعِيدِ ، وَكَانَ عِيدًا
سَعِيدًا عَلَى الْأَصْدِقَاءِ الثَّلَاثَةِ .

تَعْلَمُ هَذِهِ الْمَقْرَآتُ رُوحَ : ذَهَبَ فِي الْعَشِيِّ . : أَطْمَأْنِينَةُ : سُكُونُ النَّفْسِ . يَسْتَسْلِفُهُ :
يَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يُسَلِّقَهُ مَالًا - الدَّرَاهِمُ . غَنَمَةٌ وَضِيَّةٌ - الْإِشَارُ : تَقْصِيلُ غَيْرِكَ عَلَى
نَفْسِكَ .

لَهُمُ النِّص فِيمَ كَانَ الشُّبُوحُ يَقْصُونَ أَوْقَاتَهُمْ ؟ مَاذَا طَلَبَ مُعِينٌ مِنَ
جَابِرٍ ؟ لِمَ غَضِبَتْ أَرْوَجَةُ ؟ كَيْفَ صَنَعَتْهُ جَابِرٌ ؟ مَاذَا طَلَبَ جَابِرٌ مِنْ قَرَّاجِ ؟
لِمَ دَهَشَ جَابِرٌ عِنْدَ رُؤْيَا كَيْسٍ ؟ هَلْ هُوَ كَيْسُهُ ؟ كَيْفَ عَادَ بِأَيْدِيهِ ؟ أَنْ ذَهَبَ
كُلُّ مَنْ جَابِرٍ وَمُعِينٍ ؟ مَاذَا قَعَلَ الْأَصْدِقَاءُ بِهَامِلٍ ؟

نُكْرَهُ مِمَّا قَلْتُ هَذِهِ الْأَجْنَبَةُ : « بَيْنَمَا هُوَ حَالِسٌ إِذْ سَمِعَ دَقًّا عَلَى الْبَابِ ،
لِإِثْمَامِ مَا يَأْتِي : بَيْنَمَا هُوَ لَمَعُوزٌ إِذْ .. بَيْنَمَا هِيَ تَحِيطُ إِذْ ... بَيْنَمَا نَحْنُ
نَسْرُ ... بَيْنَمَا أُنْقَلِمُ .. بَيْنَمَا تُتَعِيدُ ... بَيْنَمَا كَانُوا ...

قَلْتُ هَذِهِ الْفَقْرَةُ مِنَ النَّصِّ : « كَانَ جَابِرٌ وَمُعِينٌ وَقَرَّاجُ شُبُوحًا
صَالِحِينَ ، وَأَصْدَقَاءَ مُخْلِصِينَ ، يَقْصُونَ نَكْتَرًا أَوْقَاتَهُمْ مَعًا : يَذَرُ سُونَ الْعِلْمَ ، / أَوْ
يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ / أَوْ يَذْكُرُونَ آيَةَ ، / فَيُدْ حَاءَ النِّسَاءِ ، / رُوحَ كُلِّ مِّنْهُمْ إِلَى دَارِهِ
سَعِيدًا ، / مَمْلُوءَةً أَثْقَابًا بِالرَّصَا وَالْمَقْعَةِ وَالطَّمَأْنِينَةِ . »
لَتَتَحَدَّثَ عَنْ يَوْمٍ فِي حَيَاةِ طِفْلِ صَغِيرٍ .



33. الْجَمَاعَةُ الْمُتَّحِدَةُ

❖ جمعت الصداقة بين العرالة والذئب والغراب والسُّدُخْفَةِ، وأنفقوا على ألا يفترقوا إلا ساعة؛ فكانوا في أشاء النهار سنعون إلى أزراقهم في العاديت. أو أظراب الصخر، وفي وقت الغذاء يحتوون تحت شجرة من أشجار الصنج، فيقبض كل منهم على أصحابه ما يقينه في يومه، أو يشاورون في شئهم في أمم من الأمور.

❖ وذات مرة، اجتمع الزفاق كعادتهم في المكان المعبود، فلاحظت الغارة أن العرالة عاتية، فقالت لأصحابها لماذا غابت العرالة اليوم ما ترى؟ أحسن أن نكون قد أصابها مكروه!

❖ وما كادت العرالة تيم كلامها، حتى أطلق الغراب كالسهم في سماء العالم، يبحث ويستطلع؛ فلم يتبعد كثيراً، حتى أنصرت العرالة مزبونة من رجلها إلى جذع شجرة، فأسرع إلى رفاقه، وقص عليهم ما رأى؛ ثم قال للغارة الآن حان دورك - أيها الصديق - لتقذي أختنا العرالة، فالجبال قوية، ولا يفوى على قطعها إلا أسنانك القارضة.

❖ وفي النكار الذي قادها إليه الغرائ، بدأت القارة تفرض
الجمال بهمة وذاب، والصيد في غفلة عنها، فأم بنسبة إلا حين رأى
العراة تعدو هاربة كل قوتها فوق الأغشاب

واختفت القارة في جحر حين وقف الصيد، ووقت الغرائ
فوق شجرة، ونحت الصدد عن أطلق سراح العراة، فلم يجد أحدا،
فسار يضع خطوات، فرأى السلخاة وافعة تستطلع الحمر، ونسك بها،
ووضعها في كبسه، وهو يقول نعدى، نعدى، شيء خير من لاشي

❖ ورأى العراة تضع السلخاة في الكيس، وسرع وأخر العراة، فحالت
تتحال يعني الصدد على تعدى الشجرة، فطاردتها، فركت عينا الصيد
طعما، فوضع كبسه على الأرض، وأحد يخري حلف العراة، فلما
أبعد عن الكيس، حرحت المارة من حخرها وأستعدت للعمل
وأفصى وقت قبل أن ترجع الصيد، فمكثوا، دارع أبدي،
ليحد في كبسه شفا كبيرا، وقد خلا من السلخاة.

❖ وفي مكان الاختصاع المغرور، التأم شمل الجماعة، وحس الأربعة
تصاحكون، ونهت تغدير بعد

فنعلم هذه المفردات يستعون إلى رزقيهم، يبحثون عن طعام - الصنع: مادة تيل
من جذوع شجر الصنع، وتجمد عليها ليستطلع، ليغرف حقيقة الأمر بداب
يجد ونسب.

لنفهم النص ما هي الجماعة المتجدة بحسب القطعة؟ ماذا كانوا يفعلون
وقت الغداء؟ ماذا لاحظت القارة؟ ماذا فعل الغراب؟ ماذا أبصر؟ يتم أمر القارة؟

أَيْنَ آخَفْتُ؟ ماذا زَاى الْقَيْدُ؟ ماذا قَلَّ؟ كَيْفَ نَجَّيَ السَّلَفَةُ؟
السر: انْفِرَةُ الْاُولَى .

نمربس ١. هَاتِ خُمْسَ كِيَمَاتٍ فِى سَاحِلِهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ مِثْلُ «رَاقُوا»
 ٢. مَتَى تُرَادُ هَذِهِ الْاَلِفُ؟

مسطرة . دجاجتي تبيض كل يوم بيضة كبيرة

النسب ١١ «نَسَبٌ فِى بَيْتِ صَدِيقِي مُعْسِنٌ»

الْمُعْسِمُ أَسَنُ زِيَارَةٍ وَصَفَ الْاَنَاءَ مِنْ تَدَاخُلٍ وَتَحَارُجٍ قَدْ هُوَ صَدِيقِي

يَسْتَقْبِلُنِي لَمَّا جِئْتُ بَيْتَكُمْ فَلاَ تَسْعَدَانِ نَتِي

أَصْرَفْنَا إِلَيْهَا فَالْإِنْصِرَافُ.. حَوَاطِرُكَ

١ كَيْفَ يَكُونُ شُغُورُكَ عِنْدَمَا تَتِمُّ أَنَّ صَدَقْتَ

«مُعْسِنٌ» قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ.. «لَتَ لَكَ مُتَّ»... وَإِذَا

أَرَدْتَ أَنْ تَزُورَهُ، فَأَذْهَبْ عِنْدَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

٢ أَشْيَ إِخْدَى هَذِهِ الْفِقْرَاتِ

٣ بِحَسَبِ إِشَارَةِ الْعَلِيمِ

٤ بولكن هاهي الساعة تدقّ ناعسة

وَكَاثِلُهَا تَنْبَهِي إِلَى مُوْعِدِ الْيَوْمِ؛ فَوَجِبَ أَنْ أَتُزِكَ صَدِيقِي يَشْرِيحُ.. فَأُصَافِعُهُ
 وَأَعِدُّهُ بِالْمَقَامِ





34. الشَّتَاءُ

♦ كَرَّ الشَّتَاءُ تَطَوُّلُ فِي مَدِينَتِنَا، وَكَانَ هَذَا الطَّوْلُ يَنْبَغُ الْخَنِينِ فِي
الْخُرُوفِ، إِلَى الْأَتَمِ الَّتِي نَعُودُ فِيهَا الْقَلْبِغَةُ إِلَى تَضَارُفِهَا وَحَمَلِهَا؛ وَكَانَ
الشَّتَاءُ إِلَى حَايِبِ دَبِّ غَمِيغًا مُرْمَجِرًا، فَيَتَحَادَثُ الْبَرْقُ أَطْرَافَ السُّحُبِ
الْكُثْمَةِ السَّودَاءِ، وَيَنْتَقِلُ الرَّغْدُ وَصْدَاءُ فِي الْأَخْوَاءِ غَاصِبًا مُحِيقًا!
♦ وَتُغَطِّرُ السَّمَاءُ، وَإِذَا بِأَلْمَدِينَةِ تَكَادُ تَنْسَحُ فِي سَيْلِ طَائِرٍ، وَإِذَا
هِيَ مُلَلَّةٌ مِنْ أَقْصَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا، وَكُلُّ شَيْءٍ فِيهَا يَتَقَاطَرُ بِسُوءِ الْمَاءِ،
وَتُرَاقِصُ الْمَطَرُ عَلَى أَرْصَفَةِ الشُّوَارِعِ، فَيُخْدِثُ مُوسِيقَ رَتِينَةٍ، دَاتَ
لَحْنٍ وَاحِدٍ مُسْتَمِرٍّ!

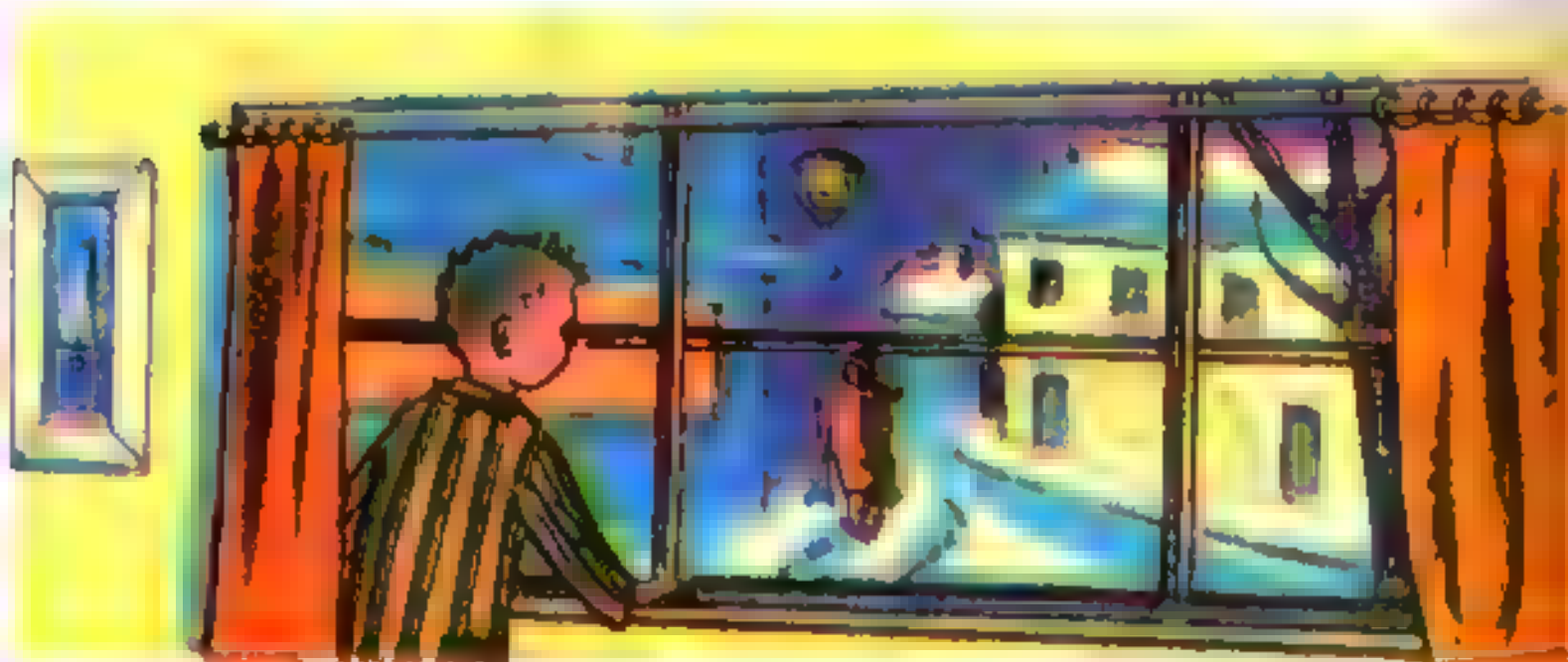
♦ وَتَنْطَلِقُ الرِّيحُ مُغُولَةً نَائِخَةً، يَسْمَعُ لَهَا فِي نَغْصِ الْأَخْيَارِ صَمِيرٌ
مُرِيعٌ، فَتَقْبِضُ الْحَوَاجِزُ الْخَشِيبَةَ، وَأَنْعَصُتْ أَشْجَرُ، وَبَشَوَّخُ فِي مَهْمَا
الْقَفْصَاتِ الْبَاسِقِ.

♦ وَتَرْجُمُ السَّمَوَاتُ الْحَالِكَةُ الْمَدِينَةَ بِوَابِلٍ مِنَ الْوَرْدِ، تَقْرُ دُحَاحَ
النَّوَادِ. تَقْرَأُ مُقْتَالِيَاتٍ سَرِيعَةً، كَأَنَّ أَسْرَاتًا مِنَ الطَّيْرِ تُحَاوِلُ غَنًّا أَنْ
تُخْشِقَهُ بِمَاقِرِهَا، أَوْ تَمْتَلِي الْخَوْ سَعَابَاتِ التَّلْجِ تَهْمَتٌ فِي نَظْمٍ، وَقَدْ

أَرَدَحِمَ سِهَا الْفَصَاءُ، فَمَا هِيَ إِلَّا لَخَطَاتٌ، حَتَّى تَرْتَدِي الْمَدِينَةَ السَّودَاءُ،
إِذَا رَأَى أَيْضًا نَاصِعًا، فَإِذَا بِالشَّوَارِعِ وَالْبُيُوتِ وَالْأَشْجَارِ وَكُلِّ شَيْءٍ فِيهَا،
يَبْدُو أَيْضًا نَاصِعًا !.

❖ وَقَدْ أَهَضُّ فِي الصَّاحِ وَأُطِلُّ مِنَ اللَّوَدَةِ، فَإِذَا بِالشَّوَارِعِ وَمَا فِيهَا
قَدْ أَخْمَى فَلَا أَرَى إِلَّا صَبَاتًا فِي صَبَابٍ، قَدْ يَجْثُمُ عَلَى صَدْرِ الْمَدِينَةِ
طَوَّلَ النَّهَارِ، فَيُخَضِّرُ النَّاسَ إِلَى إِصَاتِهِ الْقَصَائِجِ، كَأَنَّ اللَّيْلَةَ الْعَاصِيَةَ
مِ تَرَالٍ مُسْتَمِرَّةً، وَبَدُو مَصَابِحِ الشَّوَارِعِ حَاطَةً نَاضِجَةً، كَأَنَّهَا نُحُومٌ
بَعِيدَةٌ تَكَادُ نَعُورُ، وَخَوَلَهَا هَامَةٌ سَوْدَاءُ، مِنَ الصَّبَابِ الْكَثِيفِ، تُحَاصِرُ
الْمَوَدَّ الْكَبْلَا تَسْرَتُ مِنْهُ شَيْءٌ.

❖ وَكَانَ التَّرْدُ الْقَارِسُ بَغْلًا جَنَمِي الصَّعَمَرِ تَشَاطَا، فَيَذْفَعُنِي إِلَى
الْعَذْوِ وَالْوُثْبِ، وَالْإِنْعَامِ فِي اللَّعْبِ، وَاللَّعْبُ حَقًّا مِنْ مَظَاهِيرِ اغْتِبَاطِ
الطُّفْلِ بِالْخَيْدَةِ، فَتَرَى صَدْرَهُ يَغْلُو وَيَنْزِلُ بِأَنْفَاسِهِ الْمُتَحَدِّدَةِ، وَقَدْ تَلَا
وَجْهَهُ بَشْرًا، وَنَزَقَتْ غَيْبَاءُ رِصَى، وَأَخْفَرَ حَذَاهُ أَخْمَرًا نَهِيحًا، فَإِذَا
بِهِ يُشِيعُ الْيَشْرَ وَالرَّضَى فِي كُلِّ مَنْ يَرَاهُ



وَكَانَ مِنْ أَحْتِ الْأَشْيَاءِ إِلَيَّ فِي الشِّتَاءِ أَنْ أَجْلِسَ إِلَى الْمَذْفَأِ.
أَسْتَمِعُ إِلَى الْأَقَاصِيصِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي كَانَتْ تَرْوِيهَا لِي أُمِّي

نظم هذه المفردات نضارتها: حُسْنُهَا - سَيْلٌ طام: الَّذِي مَلَأَ الطَّرِيقَ - تَقْصِفُ
الْحَوَاجِزُ: يَشْدُدُ صَوْتَهَا - تَرْجُمُ: تَرْمِي - تَنْقُرُ: تَضْرِبُهُ لِيَصُوتَ - هَمَّتْ: تَطَارَتْ

تحدث عن فصل الشتاء متى يندأ فصل الشتاء؟ كيف تستعد له؟ ماذا يُعْجِبُكَ فِيهِ؟
ماذا تفعل الريح العاصفة في البحار؟ في الغابة؟ في المدينة؟ ما الأرض؟ ما الظل؟
ما الرذاذ؟ ما القطر؟ ما الهطول؟

نظم لِدَاهِمٌ فِي إِسْعَافِ الشَّتَاءِ
لاحظ الفقرة الرابعة إنها صورة رائعة لسقوط الثلج على المدينة، لاحظ هذه
العبارات الجميلة: السَّمَاوَاتُ تَرْجُمُ ١ - الْبَرْدُ يَنْقُرُ زُجَاجَ الْوَقَائِدِ ٢ الْمَدِينَةُ تَرْتَدِي
إِذَا رَأَى أَيْضًا ٣

تمرين ١- هَاتِ الْمَاصِي مَشْكُولًا مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ مُخْتَصِطًا بِنَفْسِ الصِّغَةِ:
يَطْوُلُ؛ يَبْعَثُ؛ تَعَوَّدُ؛ تَجَادِبُ؛ تَنْقِلُ؛ تُمْطَرُ؛ تَكَادُ؛ تَقَاطَرُ؛ تَنْطَلِقُ؛ يَتَوَقَّعُ؛ تَرْجُمُ؛
يَنْقُرُ؛ تَخْتَرِقُ.

نكود الفقرة: أَقْلَدُ هَذِهِ الْفَقْرَةَ مِنْ أَيْضَ: «وَتُمْطَرُ السَّمَاءُ» / فَإِذَا بِالْمَدِينَةِ تَكَادُ
تَسْبِخُ فِي سَيْلٍ طَامٍ، / وَإِذَا هِيَ مُبَلَّلَةٌ مِنْ أَقْصَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا؛ / وَكُلُّ شَيْءٍ فِيهَا
يَتَقَاطَرُ مِنْهُ الْمَاءُ؛ / وَيَتَرَقَّصُ الْمَطَرُ عَلَى أَرْضِيَّةِ أَشْوَاجٍ / فَيُحَدِّثُ مُوسِيقًا رَسِيَّةً، /
ذَاتَ لَحْنٍ وَاجِدٍ.
٢- لَتَصِفَ كُلُّنَا مُنْثَلًا.



35. مَسَرَاتِ الشِّتَاءِ

♦ دار أيلنا من ليل الشِّتاء، سقط أشلح ملجعا غير مستطير، في

نفس كسر واحد سموطنا، ناع سريرا إلى الصّباح

وكان نسيب - وهو لا يعرف عن ذلك شئنا - أوّل من استيقظ؛

فسرع، وأحاذ منظر باض، وتطلع من النافذة المفتوحة، فأنسى

فروع شجرة لحور، أي كانت عدة بند في السماء مسودة الإهاب

قد كساها يياض تلج ناصح لقاع

♦ وندت من نسي صراحة وهو يسط فوق فراشه لقد أصبحت الدنيا

كسبا مكسوة ناعا زاهيا، وتناهى ثم ففر من سريره، وأسرع إلى النافذة،

فصغته سرودة لطيفة، وقطع عنقه الانفعال حبل الكلام.

الشلح، الثلج حينما نظرت، الثلج المكسرا كل شيء أصبح مبيضا

الآفاق، والعمول، والسياحات، والماء، والشجر، والمروج، والطرق،

والشارع، كأن كل ذلك سقط من السماء من حديد؛ وصار لكل

طراوة طفل وشائه.

♦ وكنت هذا التياض كل صوت، وأضى على الدنيا ضمنا ذهبيا،

وَأَذْرَكَ نَبِيَّهُ لَأَوَّلٍ وَخَلَّةٍ هَذِهِ السَّعَادَةُ الْمُبَارَكَةُ، فَخَفَقَ قَلْبُهُ غَبْطَةً، وَحِينَئِذٍ
لَيْسَ يَزْوَالُهُ مُنْشِبُهَا، وَنَزَلَ السُّلَّمُ وَهُوَ يَصِيحُ: يَا لِسَعَادَةٍ، يَا لَلْفَرَجِ!
❖ وَأَفْنَانَتْ نَهِيجَةُ عَلَى التَّائِيذَةِ تَطْلُ مِنْهَا، ثُمَّ صَاخَتْ مَسْرُورَةً وَهِيَ
تَضِرُّ فِي يَدَيْهَا أَوْه! يَا مَا أَخْلَعَ! يَا مَا أَشَدَّ بَيَاصًا! يَا مَا أَشَدَّ بَيَاصًا..
وَوَثَّتْ بِكُلِّهَا كُرَّةً تَلْجُ تَصْفِرُ، ثُمَّ سَقَطَتْ فِي الْخُجْرَةِ، فَصَحِكَتْ مُقَهْقِهَةً،
لَا رَّيْبَ أَخْطَاهُ، وَصَاخَتْ: انْطِيزْ، سَأَتِي لِأَلْعَبَ مَعَكَ

❖ كَرَنَ بِهِ قَدْ أَسْرَعَ فِي صُنْعِ رَحْلِ مِنْ التَّلْجِ، فَسَاعَدَتْهُ نَهِيجَةُ،
وَأَكْفَرَهُ هُوَ الْخَسَدُ، وَأَحْدَثَ فِي تَدْخِيرِ كُرَّةٍ تَلْجٍ، صَارَتْ تَكْبُرُ وَتَكْبُرُ،
ثُمَّ جَعَلَهَا رَأْسًا لِلْخَسَدِ: نَعِمًا كَثِيرًا مَعًا فِي رَفْعِهِ وَخَفْلِهِ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ،
وَوُجْهَهُ نَبِيَّهُ يَفْتَحُهُ بِالْمَقَرِّ لِفَرَاغِهِ، وَجَعَلَ فِي يَدَيْهِ مِكَسَّةً، ثُمَّ تَوَرَّ بِإِنْهَامِهِ
عَمْسِي، وَأَقْمَأ، وَأَسْنَأَ، وَنَعَدَ ذَلِكَ، قَدَّمَ لَهُ عَلَيْهِمَا صَنَعًا مِنَ الْقَصَبِ
❖ وَحِينَئِذٍ صَارَا بِتَقَادُفٍ كُرَاتِ التَّلْجِ، وَيَتَرَامِيَانِهَا فِي كُلِّ بَاحِيَةٍ،
وَقَدْ صَارَتْ الْكُرَّةُ تَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ مُضْفِرَةً، ثُمَّ تَرْطَطِرُ بِالشَّخْرِ،
حَتَّى طَارَتْ- فِي الْأَحِيرِ- إِخْدَاهَا، وَاصِلَةً إِلَى رُجَايِ التَّائِيذَةِ فِي الْبَيْتِ،
فَأَخْدَتَتْ صَحَّةً كَسِرَ رُجَايِ.

تَعْلَمُ هَذِهِ الْمَفْرَدَاتُ نَدْفُ التَّلْجِ: قِطْعُ التَّلْجِ الشَّيْبَةِ بِالْقَطْنِ النَّدُوفِ - نَدَتْ:
أَقْلَتُ - اِكْتَنَزَ: تَجَمَّعَ وَتَصَلَّبَ - أَصْفَى عَلَى الدُّنْيَا صَوْتًا وَهِيًا: جَعَلَ الدُّنْيَا
كَأَنَّهَا لَا حَرَكَةَ فِيهَا - الْفَرَاغَةُ: مَا يُنْصَبُ فِي الْمَزْرَعَةِ لِحَوْثِهَا لِلطَّيْرِ- يَتَقَادَفَانِ:
يَتَرَامِيَانِ - تَرْطَطِمُ: تَضْطَبِمُ وَتَتْرَاكُمُ

تفهم من رياضة التلج هل تزلجت على التلج؟ هل رأيت أشخاصاً يذهبون للتزلج على التلج؟ ماذا يستأخرون؟ ماذا ينتظرون؟ أين يقصدون؟ ماذا يلبسون؟ ماذا يفعلون؟ على أي شيء يتكئون؟ هل تقام حفلات رشيقة للتزلج على التلج؟ لماذا نسجعة الحكومة.

نصنص : لتتدرب على رياضة التلج إذا كنا في منطقة تلجية

نذكر في الفقرة الثانية إنها صورة مؤثرة؛ وقد كتبت الكاتب بضع عبارات ليبرض علينا مشهداً جميلاً من الطبيعة في فصل الشتاء..... تأمل الملاقة بين أفعالات الطفل السريعة، والتعبير المديس بذلك

نرجس 1: حول الفقرة لاولى الى التوث

2: حول الفقرة الراسه الى المذكر

3: صرّف في جميع الأذمة: أخذت هي تخرج كرة التلج

نذكره ممد قلذ هذه العبارة: "ليس سزواله متبهجاً،/ ونزل التلّم وهو يصيح:/ بالسعادة! يا المخرج!"

لتصف ولداً يستعد للتزلج على التلج

نذكره فقرة: قلذ هذه الفقرة من النص: "كان نبيه قد أسرع في صنع رجل من التلج،/ فساعدته نهيجة:/ فأكمل هو الجسد،/ وأخذت هي تخرج كرة تلج:/ صارت تكو،/ تكو:/ ثم جعلتها رأساً للجسد:/ تبا كثيراً في رفعه وجعله بين الكتفين:/ وتوجه نبيه بقبعة بالية،/ فزاعه:/ وجعل في يده مكنته:/ ثم برز بينهما غيّن،/ وأثفا،/ وأسند،/ وبند ذلك،/ قدّم له غليونا صتعه من القصب،/ لتصف ولداً يصنع لنا صغيراً من الورق المقوى



36. بَانِعَةُ الْكِبْرِيَةِ

كَانَ الْتَرْدُ شَدِيدًا، وَالزَّيَاحُ كَثِيرًا؛ وَفِي ظِلَامِ الْبَلِّ وَفَعَتْ فَتَاةٌ
 صَغِيرَةً تَسُوسُ ثِيَابًا مُتَرَفَةً، وَفِي قَدَمَيْهَا شَيْئٌ كَسْرٌ مُمَرَّقٌ. كَانَ لِأُمِّهَا
 أَمْرٌ مَاثِلٌ، وَلَمْ يَكُنْ يَخْفِي قَدَمَيْهَا أَنْتَعِزِينَ مِنَ تَرُدِّهِ الْظُّلْمِ
 وَفَعَتْ الْفَتَاةُ الصَّغِيرَةُ تَزَعُزُ، وَفِي يَدَيْهَا بَعْضُ عُلْبِ الْكِبْرِيَةِ
 أَتَى تَسْعُهَا، وَفِي وَسْطِ الظُّلْمِ، حَادَتْ شَرًّا، "كَسْرٌ سِرٌّ، حُطْبُ
 أَفْطَلَةٍ الصَّغِيرَةِ تَقِيرُ خَائِفَةً، فَتُجَالِجُ الشَّيْءَ فِي هَرَوٍّ، وَأَخْفَتِ
 فَرْدَةٌ مِنْهُ فِي الرِّحَامِ، وَالْفَرْدَةُ الْآخَرَى أَحْطَبُ غَلَامٌ كَانَ قَبْلَ قَرِيبٍ
 ثُمَّ حَرَى سَرْعًا وَهُوَ تَضَعُكَ

وَسَارَتْ الْفَتَاةُ حَافِيَةً أَلْقَدَمَ، وَقَدْ وَرَمَتْ قَدَمَاهُ الصَّغِيرَتَانِ،
 وَصَارَتَا حُفْرَاتَيْنِ مِنَ شِدَّةِ التَّرْدِ

وَفِي مَثَرٍ قَرِيبٍ مِنْهَا، كَانَتْ هُنَاكَ دِفْدَةٌ تَرَى الْفَتَاةَ مِنْ وَرَائِهَا
 عُرْفَةً كَبِيرَةً دَائِمَةً، بِهَا مَدِيدَةٌ حَافِلَةٌ بِأَصَابِ النَّظْعِ الشَّهِيَّةِ، وَحَوَاهِ
 الْأَطْفَالُ بِأَكْلِهِ وَيَضْحَكُونَ وَهُمْ يَرْتَدُونَ أَلْمَالِيسَ الْحَمَلَةَ

❖ كَانَ الْيَوْمَ يَوْمَ الْعِيدِ ، الْعِيدِ السَّعِيدِ... وَأَمْتَلَأَتْ عَيْنُ الْفَتَاةِ
بِالدُّمُوعِ ، ثُمَّ حَلَسَتْ يَدَيْنِ حَائِطَيْنِ بُنْكِ ، وَتَزَعِشُ مِنَ الْبَرْدِ ، لَمْ تَكُنْ
تُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْمَنْزِلِ حَتَّى لَا يَضْرِبَهَا أَبُوهَا ، لِأَنَّهَا لَمْ تَبِعِ الْكِبْرِيَّةَ .
❖ وَأَحْسَتْ بِالْبَرْدِ الشَّدِيدِ يَغْمُرُهَا ، فَأَخَذَتْ تُشَوِّلُ الْكِبْرِيَّةَ الَّذِي
مَعَهَا ، وَأَحْسَتْ بِالذَّفءِ حَوْلَهَا ، وَابْتَدَأَتْ تُحَسُّ أَنَّهَا وَاقِفَةٌ مَعَ الْأَطْفَالِ فِي
الْأَوَادَةِ الَّتِي أَمَامَهَا ، وَهِيَ تَلْبَسُ فُسْتَانًا أَيْضًا جَمِيلًا ، وَتَأْكُلُ الْكَعْكَ اللَّذِيذَ !
❖ وَأَنْظَفًا عَوْدُ الْكِبْرِيَّةِ ، وَذَهَبَ الْحُلْمُ ، فَأَشْعَلَتْ عَوْدًا آخَرَ ، وَبَدَأَتْ
تَرَى أَنَّهَا الَّتِي مَاتَتْ وَهِيَ تَبْتَسِمُ لَهَا وَتَقْبَلُهَا ، وَكَثُرَتْ أَغْوَادُ الْكِبْرِيَّةِ
الْمُشْتَعِلَةِ حَوْلَهَا ، وَابْتَسَمَتْ وَهِيَ سَعِيدَةٌ بِالذَّفءِ ، ثُمَّ أَحْسَتْ بِأُمِّهَا وَهِيَ
تَأْخُذُهَا مِنْ يَدِهَا إِلَى مَكَانٍ خَالٍ هَادِيٍّ ، فَبَدَأَ مُوسِقًا جَمِيلَةً
❖ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي ، رَأَى النَّاسُ دُبْعَةَ الْكِبْرِيَّةِ الصَّغِيرَةِ ، وَهِيَ جَالِسَةٌ
مُعَمَّصَةً الْعَيْنَيْنِ ، مُنْكَوِشَةً عَلَى نَفْسِهَا ، وَكَانَتْ عَلَى وَجْهِهَا ابْتِسَامَةٌ
جَمِيلَةٌ ، وَتَأَثَّرَ النَّاسُ كَثَرًا ، لِأَنَّ أَحَدًا نَزَلَ يُنْفِذُ الطِّفْلَةَ فِي الْوَقْتِ
الْمُنَاسِبِ ، وَأَتَاهَا... أَتَتْ فِي الْعِيدِ !..

لنَعْلَمَ هَذِهِ الْمَقْرَآتِ : شَبِيبٌ : خُفٌّ يُلْبَسُ فِي الْبَيْتِ خَاصَّةً - تَوَزَّعَتْ قَدَمَاهَا :
انْتَفَخَتْ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ - أَصَافٌ : أَنْوَاعٌ - الْكَعْكَ : خَبِزٌ يُفْعَلُ مُسْتَدِيرًا مِنْ
الدَّقِيقِ وَالْخَلِيبِ وَالسُّكَّرِ

فَفَهِّمِ النَّصَّ : كَيْفَ وَصَفُ الْفَتَاةِ بَعْدَ : الْقِطْعَةِ ؟ كَيْفَ كَانَتْ تَمْرُضُ عُلْبَ
الْكِبْرِيَّةِ لِلْبَيْعِ ؟ كَيْفَ ضَاعَ مِنْهَا الشَّبِيبُ ؟ لِمَ تَوَزَّعَتْ قَدَمَاهَا الصَّغِيرَتَانِ ؟

كَيْفَ صَارَتْ قَدَمَاهَا؟ مَازَا كُنْتَ تَرَى فِي الْغُرْفَةِ؟ لِمَ اَتَمَلَّأْتُ عَيْنُ الْفَتَاةِ
بِالدُّمُوعِ؟ لِمَ اَحَدَثْتُ تُشَعْلُ الْكَفَرِيتِ؟ لِمَ تَأَثَّرَ النَّاسُ؟

الفقرة الأولى

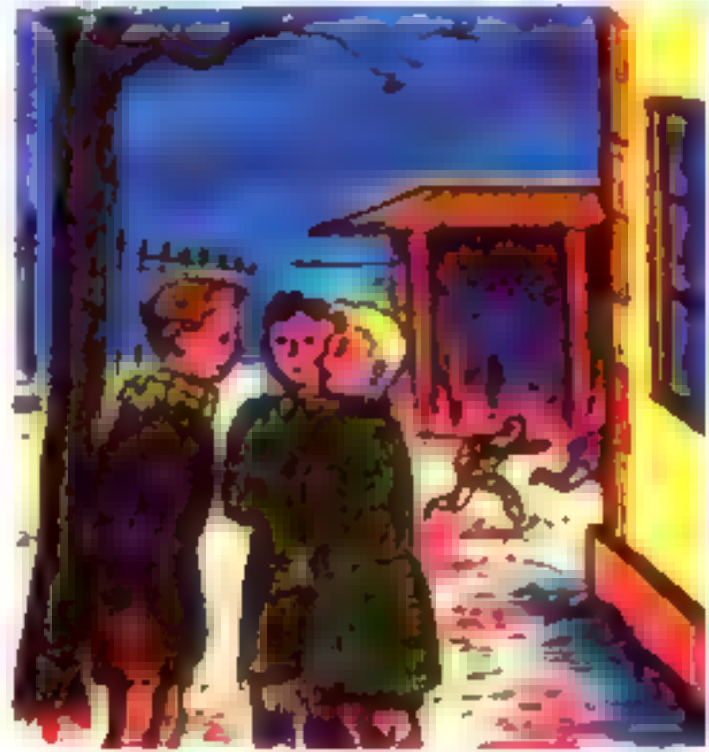
تعرّيس هات خمس كلمات في آخرها تاء "مربوطة" قبلها ألفٌ مثل "فتاة".

نسط رأيت الفلاح يجني البلع من النخلة .

أنا 12 صباحاً اردّ .

التصميم 1- يَضَعُ 2- يَتَعَدَّدُ 3- في طريق المدرسة 4- وصول أعلاميد
5- في القسم .

أَلَمْ يَكِدِ النَّهَارُ يَنْدُءُ؛ فَلَمْ أُغْتَرِمِ أَخْرُوحْ
مِنْ مَرَشِي؛ لَمَّا أَحْسَسْتُ أَيْ عَلَى مَا يُرَامُ ،
وَلَكِنْ هَا هِيَ أُمِّي : « قُمْ ! يَالِكَ مِنْ كَسَلَانِ
..... اغْتَسِلْ بِسَرَنَةِ، وَلَا تَسْ أَنْ تَجْعَلَ
ذُرَائِكَ الْبُصُوفِيَّةَ الْكَبِيرَةَ تَحْتَ ظَهْرَتِكَ ،
لَآنَ الْحَوَّ بَارِدٌ جِدًّا هَذَا أَصَاح .



2 / تَنْشَأُ إِحْدَى هَذِهِ الْفِقَرَاتِ
3
4 | بِحَسَبِ عَشَرَةِ الْعَلَمِ

هَ هَا بَعْنُ فِي الْقِسْمِ : مَا أَخْمَلَ آخَوْ فِيهِ ! هَذَاكَ مَذْهَبٌ كَبِيرٌ تَرُّ، وَلَا يُبُوبُ
الطَّوِيلِ . اِمَارُفُوقَ زَوْوَسْدَ يُقَرِّقُ ؛ وَمَعَ ذَلِكَ، فَقَدْ أَخْتَفَطَ بِقَضِ اِتِّلَامِيدِ
بِشَالَا تِهِمْ حَوْلَ اُعْنَانِيهِمْ . فَقَالَ لَهُمُ الْعَلَمُ . اخْلَعُوا بِلْكَ اَلشَّالَاتِ وَإِلَّا أَصَابَكُمْ
الْبَرْدُ عِنْدَمَا تَخْرُجُونَ .

محفوظة

8. نيتي وسراجي

سقف نيتي حديد
وانصفي يا رياخ
وانصحي يا غيوم
وانصفي يا زعود
سقف نيتي حديد
زكن نيتي حجر
وانصحي يا شجر
وانصفي يا مطر
لست احشي حظرك
زكن نيتي حجر

من سراجي احبيل
كلما الليل طال
واذا المعز مات
انظري يا نجوم
من سراجي احبيل

استمد البصر
والظلام انشر
وانصحي يا شجر
وانصفي يا مطر
استمد البصر

من سراجي احبيل



37. رَجُلٌ شَهْرٌ

♦ ذات مساءً بينما مُحسنٌ عائِدٌ إلى بيته، لاحظَ جَمْعًا يتكوّنُ أمامَ
أحدِ البيوتِ الفقيرةِ؛ اختارَ مُحسنٌ الرّصيفَ، وأقبلَ يندفعُ الفصولَ
فوقفَ معَ الناسِ.. ماذا جرى؟

كانَ هناكَ طفلٌ صغيرٌ جالسٌ على عتبةٍ من حشب، وهو أشعثُ
الشعرِ، ووجهُهُ مَطْمَحٌ كُلُّهُ وَخَلٌّ؛ وكانَ ينكي ويحكُّ عينيه، يُجمَعُ يَدَيْهِ
♦ جَعَلَ شَرْطِيّ يَسْتَحْوِئُهُ* غَيْرَ مُضْطَرِبٍ، كَأَنَّهُ يَسْأَلُ مَتْنَهُ،
وَصَارَ يُقَيِّدُ نَقْطًا:

- ما أشعَكَ؟

- إسمي صلاحٌ..

- صلاحٌ ماذا؟

لاحوابُ، وصارَ الطفلُ ينكي أكثرَ من دي قبلِ وبصبحَ ماما! ماما!
فخرّجتَ امرأةً فقيرةً من الخَمَجِ، وأقبلتَ على الشرطيِّ تقولُ له
دعهُ لي. ثمَّ أُلحِنتَ على الصبيِّ، فمَحَطَّتْ* ومسحتَ عينيه، وفانت

وَحُتْمَتِيهِ الْلُرْجَتَيْنِ ، وَسَأَلْتَهُ : مَا أَسْمُ مَا مَا يَا حَبِيبِي ؟ لِمَ يَكُنْ يَعْرِفُ .
♦ وَخَاطَبَ الشَّرْطِيَّ الْمُجْتَمِعِينَ وَالْجِيرَانِ : أَفَلَا تَعْرِفُونَهُ ؟ وَأَنْتِ أَيُّهَا
النَّوَاتِ ، إِنَّكَ لَا شَكَّ تَعْرِفُ مَنْ يَسْكُنُ هُنَا ؟
لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ أَسْمَ الْأَبِ وَلَا الْأُمِّ ، فَمَا أَكْثَرَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ
هَذَا الْبَيْتَ وَيَسْتَقِيلُونَ ! وَكُلُّ مَا يَعْرِفُهُ النَّوَاتِ أَنَّهَا سَكْنَا هُنَا مِنْذُ
شَهْرَيْنِ ، وَلَمْ يَذْفَعَا ذُرِّيَهُمَا وَاحِدًا ، فَأَخْرَجَهُمَا الْمَلَاكُ مُتَخَلِّصًا مِنْهُمَا
وَمُتَخَلِّصِينَ مِنْهُ .

♦ وَكَانَ الْبَرِيُّ الصَّغِيرُ يَمُوتُ خَوْفًا ! الْخَوْفُ مِنَ الْكِلَابِ الَّتِي
كَانَتْ تَدُورُ حَوْلَهُ ، وَمِنَ اللَّيْلِ أَنْ يَأْتِي ، وَمِنَ الْعُرَبَاءِ الَّذِينَ يُكَلِّمُونَهُ .
وَكَانَ قَلْبُهُ الصَّغِيرُ يَذُقُّ ذِقَاتٍ كَبِيرَةً فِي صَدْرِهِ ، كَغُصْفُورٍ مُشْرِفٍ
عَلَى الْمَوْتِ .

♦ وَجَعَلَ الْجَمْعُ حَوْلَهُ يَعْظُمُ ، وَمَلَ الشَّرْطِيَّ ، فَأَخَذَهُ مِنْ يَدِهِ ، لِيَذْهَبَ
بِهِ إِلَى الْمَرْكَزِ قَائِلًا : إِيذَنْ فَلَا أَحَدٌ يَدَّعِيهِ ؟

— مَهْلًا ! وَاقِفَتْ حَمِيغٌ مِنْ حَضَرَ ، وَوَقَعَتْ أَنْظَارُهُمْ عَلَى وَجْهِ مُخَمَّرٍ ضَخِيمٍ .
إِنَّهُ أَوَّخُهُ الطَّيِّبِ ، وَجْهُ الشَّيْخِ مُخْشِيٍّ .
— مَهْلًا ، إِنْ كَانَ لَا بُرِيدَهُ أَحَدٌ ، فَإِنِّي آخُذُهُ !

♦ وَبَيْنَمَا صَارَ النَّاسُ يَهْتَفُونَ بِهِ قَائِلِينَ : مَرْحَى مَرْحَى ! لَقَدْ أَحْسَنْتَ
ضَعَا .. إِنَّكَ لِرُحْلٍ شَهْرٍ ... وَقَفَ الشَّيْخُ مُخْشِيٌّ فِي الْوَسْطِ لَا يَتَحَرَّكُ ،
ثُمَّ قَالَ : وَالْآنَ ! مَا الْعَمَلُ ؟ .. إِنَّ الْأَمْرَ بَسِيطٌ ! .. وَذَهَبَ مَعَ الشَّرْطِيَّ
إِلَى الْمَرْكَزِ ، يَشْغُهُمَا جَمْعٌ مِنَ الْفُضُولِيِّينَ .

لنفرم هذه المقدمات شهيم: ذكرى القواد - يدفعه الفضول: يريد أن يعرف -
 أشعث الشعر: كان مختراً مبتدأ - يستجوبه: يطلب الجواب على سؤاله -
 مخطئه: أخرجت المخطأ من الله - أملاك: مالك البيت - مشرف على الموت:
 قرب أن يموت.

نفس لئزر مئتما في مديقتنا.

لنلاحظ الفقرة الخامسة إنها وصف للطفل بأسلوب تصويري.

ثعربك أإملا الفراغ بكلمات تختارها من النص: «أقل يدفعه
 فوق مع ...» وهو أشعث ... ووخه .. كنه وحل .. يحك عينيه .. مدله .. ثم
 انحلت على الصبي ... ومسحت ... وقبلت ... اللرجتين .. لم يعرف أحد ... الأب
 ولا فأخرجهما فتخلصا منها و منه .

2 حول الفقرة ر سم إلى المؤث، مبتدأ هكذا: وكانت البرية...

3 حطت بعبارة الآلية لفرد المؤث، والثني، ولجمع نوعيهما

«إنتك لا شك تعرف من يسكن هذا»

نكوه ممر قلذ هذه العبارة. ذات مساءً عندما مخرج عائذ إلى بيته، لاحظ

جنماً يتكئون أمام أحد البيوت الفقيرة.

إتمام ما يأتي. ذات صباح ... لاحظ ... ذات ليلة

لاحظ ... ذات يوم ... لاحظ ... ذات

نكوه فقرة 1 قلذ هذه الفقرة من النص. «كان هناك طفل صغير، / حالس

على مقعد من خشب، / وهو أشعث الشعر، / ووخه ملطخ كنه وحل، / وكان

لينكي / ويحك عينيه بحممي يديه،

2 لتصف شيئاً فقيراً أبصرته في الشارع يستعطي.

فَضْلِكَ (بَنَتْ الدَّاءُ قِيَامِي بِالْكَزْبِيِّ وَبَعَثَهُ أَمَامَ عَبَّاسٍ) يَقُولُ لَهُ: اذْهَبْ وَأَخْضِرِ
الْكَبَابَ بِسُرْعَةٍ، وَلَا تَنْسَ الْفَارَكَةَ!

الطِّفْلُ: (وَقَدْ أَتَمَمْتُ مِنْ شَرْبِ الْكَوْبِ بَعْضَهُ) رُبْنَا بِطِيلُ عُمُرِكَ!

عَبَّاسٌ: (تَلَقَّيْتُ إِلَى الطِّفْلِ) تَعَشَّيْتُ يَا وَلَدَ؟

الطِّفْلُ: أَنَا؟ لَا!

عَبَّاسٌ: (يُشِيرُ لِلطِّفْلِ إِلَى الْكَزْبِيِّ الَّذِي أَمَنَهُ) اجْلِسْ هُنَا لِنَتَنَاوَلَ الْعِشَاءَ.

الطِّفْلُ: (مُتَرَدِّدًا) لَا يَصِحُّ بِاسْتِدْي!

عَبَّاسٌ: بَلْ يَصِحُّ.. وَأَنَا الَّذِي أَطْلُبُ مِنْكَ... أَنْتُكَ صُحْفَكَ وَعُلْبَتَهُ

أَنْعَابِ سَحَابِكَ تَحْتَ الْمَائِدَةِ.. وَاجْلِسْ هُنَا.

الطِّفْلُ: (يَسْتَدِينُ نَفْسَهُ عَلَى الْخَيْرِ بِتَرَدُّدٍ) هَذَا الْخُبْرُ لِحَضْرَتِكَ؟

عَبَّاسٌ: خُذْ.. خُذْ.. لَا تَخَفْ.. كُلْ مَا عَلَى هَذِهِ الْمَائِدَةِ هُوَ لَكَ أَنْتَ.

الطِّفْلُ: (يَسْأَلُ غِلْمَةَ الْخَيْرِ) أَخَذُ لُقْمَةً؟

عَبَّاسٌ: لَا تُكْثِرْ مِنَ الْخُبْرِ... انْتَظِرِ الْكَبَابَ؟ أَمْحِبُّ الْكَبَابَ؟

الطِّفْلُ: وَمَنْ يَكْرَهُ الْكَبَابَ؟

عَبَّاسٌ: أَسَقَى أَنْ أَكَلْتَهُ؟

الطِّفْلُ: كَثِيرًا مِنْ الْعِشَاءِ بِدَرَسِ الْكَبَابِ فِي بَابِ الْخُلُودِ.. كُلُّ حُمَعَةٍ يُخْرِجُ لَنَا

«الْخُرْدُل» مَلَانٍ يَمَا يَفْضَلُ فِي الصُّحُوفِ، وَيَقُولُ لَنَا، أَا وَرُمَلَانِي:

كَلَا يَا أَوْلَادُ، وَاشْبَعُوا.. أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ أَوْلَى مِنَ الْكِلَابِ وَالْقِطَاطِ

عَبَّاسٌ: تَأْكُلُونَ مَاذَا؟ الْعِظَامَ الَّتِي تَبْقَى مِنْ دَبَائِنِ النُّظْمِ؟ أَوْ تَجِدُونَ

فيها ما يؤكل ؟

الطفل : كل ونجست : الولد « فَنطوِزُهُ » نَقَعُ فِي يَدِهِ دَائِمًا الْعَظْمَةُ الَّتِي فِيهَا مَنَهَشٌ !

عباس : نَعَمْ ! نَعَمْ ! أَمَّا الْفَاكِهَةُ طَبْعًا فَمَمْنُوعَةٌ

الطفل : لَا نَعْرِفُ غَيْرَ صِنْفَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ... فِي الشَّتَاءِ الْبُرْتُقَالُ ، وَفِي الصَّيْفِ الْبَطِيخُ وَالشَّمَامُ

عباس : (سَخِبَ) شَيْءٌ « عَظِيمٌ » !.. وَأَيْنَ تَجِدُونَ ذَلِكَ ؟

الطفل : الْمَرْكَزُ فِي الصَّادِقِ

عباس : صَادِقٌ ؟

الطفل : نَعَمْ .. الصَّادِقُ الْمَوْحُودَةُ فِي الشَّوَارِعِ !

عباس : آه .. صَادِقٌ أَقْمَامَةٌ ..

الطفل : الشَّاطِرُ فِينَا مَنْ يَخْرِي إِلَيْهَا عِنْدَ الْفَخْرِ ، قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْعَرَّةُ

الْكَبِيرَةُ ، وَتَنْزِلَ مِنْ فَوْقِهَا الْكَاسُ بِظَرْدَا وَيَضْرِبُنَا .

عباس : أَفَهُمْ أَنْ يَضْرِبَ الْكِلاَبُ وَالْقِطَاطُ .. وَلَكِنْ لِمَاذَا يَضْرِبُكُمُ أَشْءٌ ؟

الطفل : وَلِمَاذَا يَضْرِبُهَا هِيَ ؟ ! إِيَّاهَا تَنْحَتُ مِثْلُنَا عَنِ طَعَامِهَا ...

عباس : أَلَا تُصَابِقُكُمْ ؟ !

الطفل : لَا ، الصُّدُوقُ مُتَسَعٌّ ... وَفِيهِ مَا تُرِيدُ نَحْنُ وَمَا تُرِيدُ هِيَ

عباس : (خَجَلًا مِنْ نَفْسِهِ) صَدَقْتَ !



39. الْجِيَاعُ

(اشهد لناني)

(لقد بَطَهْتُ مُسْرِعًا - وَهُوَ يَحْمِلُ مَلَقَمًا بِكَذِّبَ - وَصَلَمًا آخَرَ بِهِ رَفُوقًا)

الْمَادِلُ : شَوْنَا يَغْنَثِي الشُّرْعَةَ .

عَبَّاسُ : (شَبْرٌ إِلَى حَنَةِ الْقَمَرِ وَبِأَمْرِ الْمَصْغُ كَمَا (يَسْتَعِذُّ الْآبِ بِغَضَمَةٍ) فَلَمِثُ عَبَّاسٌ إِلَى الطَّلْعِ

نَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنِ أَشْمُكَ ... مَا أَشْمُكَ ؟

الطَّلْعُ : اِضْمِي «بُنْدُقَةً» !..

عَبَّاسُ : تَقْتُلِ بِنَشْدُقَةٍ كُلَّ يَدِيكَ كَمَا أَنْتَ مُعْتَادُ أَنْ تَأْكُلَ !..

الْمَادِلُ : أَتَأْمُرُ بِشَيْءٍ آخَرَ يَا سَيِّدِي !

عَبَّاسُ : لَا أَشْكُرُكَ بِنَشْدُقَةٍ !

الطفل : (يَسْأَلُ بِلَهْفَةٍ تَعَبٍ، وَتَأْكُرُ بِنَهْيِهِ وَمَوْعِظِهِ) : أَللَّهُ ! أَللَّهُ ! لَذِيذَةٌ جَدًّا !..عِنْدَمَا
سَأَقُولُ لِرِزْمَلَانِي إِنِّي أَكَلْتُ لَحْمَ كِبَابٍ حَقِيقَةٍ فِي طَبَقٍ ..
يَمِثْلَ الزَّبَائِنِ !...

عباس : ماذا يَفْعَلُونَ ؟

الطفل : لَنْ بَصَدَّقُونِي أَبَدًا... وَلَكِنِّي سَأُخِلِفُ لَهُمْ بِرَأْسِ «سَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ»
وَسَأَصِفُ طَعْمَ الْكِبَابِ

عباس : (مِنْ تَعَبٍ) أَمْسِرُورُ أَنْتَ بِهَذَا الْقَدْرِ ؟ أَسَعِيدُ أَنْتَ بِهَذَا الْقَدْرِ ؟
الطفل : (مُشْمَلًا لَا كَلَّ فِي لَهْفَةٍ) جَدًّا !.. جَدًّا !..

عباس : (بَعْدَ قَرَّةٍ يَمُطِيهِ بَرَقَةٌ) أَذْقَتْ مِنْ هَذَا الْبَرْقُوقِ ؟ مَا رَأَيْتُكَ ؟

الطفل : (يَضَعُ الْبَرْقُوقَةَ فِي فَمِهِ) أَللَّهُ !

عباس : حَلَوْ ؟

الطفل : (مَائِيضًا مَتْنَبَةً) وَمِثْلُ السُّكَّرِ !... أَحِبُّ أَنْ آخُذَ مَعِيَ ثَلَاثَ بَرْقُوقَاتٍ .

عباس : ثَلَاثَ بَرْقُوقَاتٍ ؟

الطفل : نَعَمْ .. وَاحِدَةً أُعْطِيهَا لِرِزْمَلُوقٍ ، وَوَاحِدَةً «لِمَنْطُورَةٍ» ، وَوَاحِدَةً
«لِعَيْنِيَّةٍ» .

عباس : فَقَطْ ؟ بَلْ كُلُّ مَا تَرَاهُ فَوْقَ هَذِهِ الْمَائِدَةِ هُوَ لَكَ أَنْتَ !...

الطفل : (يَتَمَرَّخُ) أَتَنْيَ أَضْعُ هَذَا ؟! ... مَعِيَ الْعَلْبَةُ أَرْمِي مَا فِيهَا مِنْ أَغْصَابِ
السَّجَائِرِ ...

عباس : نَلْ لِمَنْطُورَ... مَعِيَ هَذِهِ الْجَرِيدَةُ... صَفْحَاتُهَا عَدِيدَةٌ كَمَا تَرَى... اجْعَلْ
لَكَ مِنْهَا قَرطاسًا طَوِيلًا عَرِيضًا !.

الطفل : (يسأل خريفة وتضع قرامشا بيض فيه الككات ، وآخر يتم فيه الخبز... ونابما
لها ككة، ويحل الطفل أنقراطيس) .

عباس : أي إنكايك أن تسير بها هكذا ؟ !
الطفل : نعم .

عباس : ألن ينسقط منها شيء ؟ !

الطفل : لا ! لكن ..
عباس : ماذا ؟ !

الحمل : أحاف أن يضطوي وأنا خارج من هنا .

عباس : لماذا ؟ ... هذه الأشياء ملكك !

الطفل : لن يصدقوا . وسيضطوي ! .

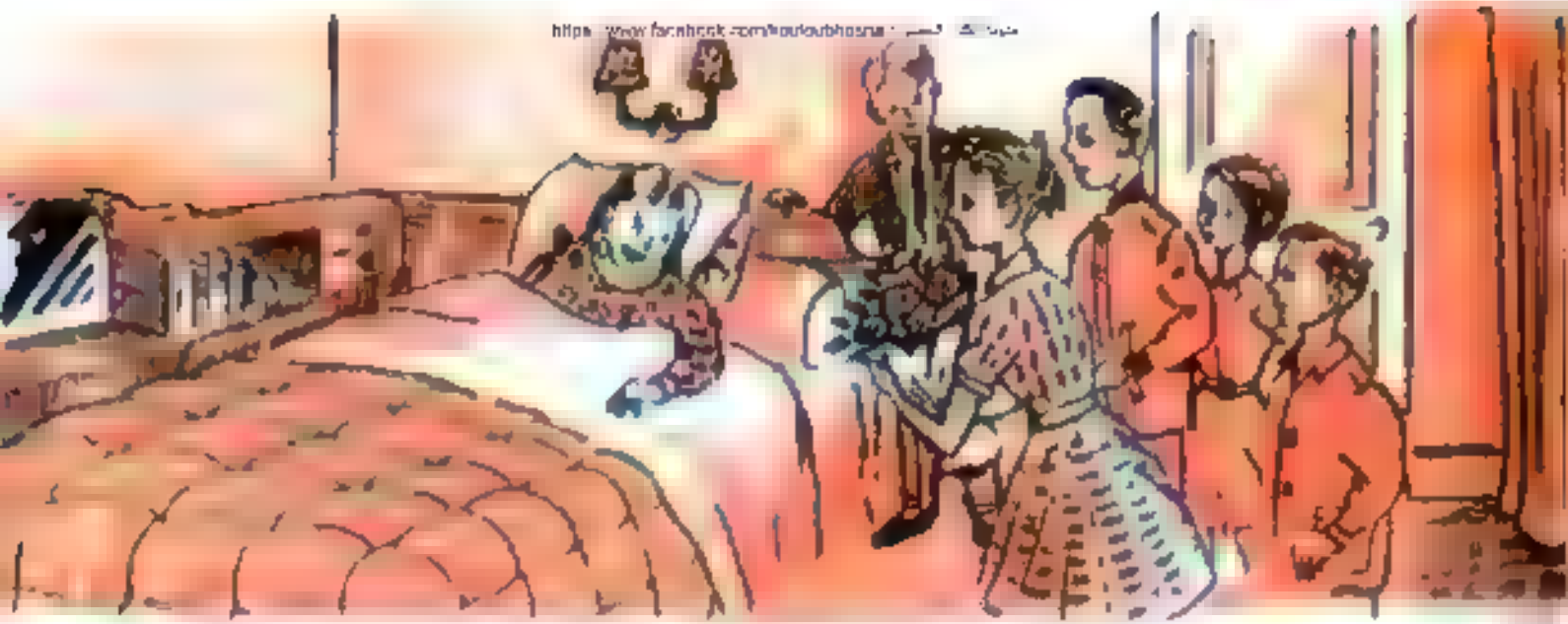
عباس : حقاً أنت الذي تضط . أما غيرك . فإن مجرد هذه

الكلمة تغمر بأشسية إليه حارحة .. (يمش مع الحمل) هلم أشيعك

إلى الباب ، حتى نعاذر هذا المكان كما جئتة محتفظاً بشرك

في (يخرج يشار مع الطفل أنحل صراطه) .





40. مَرَضُ أَخِي

لَسْتُ أَذْرِي مَا نَوَّعَ الْمَرِضُ الَّذِي أَصَابَ أَخِي، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ.
وَكُلُّ مَا أَذْرِي هُوَ أَنَّهُ أَصِيبَتْ بِأَتِمَّاجٍ فِي عُنُقِهَا، وَكَانَ أَتِفَاحًا نَشْعًا،
وَمَعَ ذَلِكَ كُنْتُ أَطِيلُ النَّظَرَ إِلَيْهَا، وَتَقْسِي تَكَادُ تَذُوبُ حَسْرَاتٍ عَلَيْهَا.
وَلَمْ أُنْسَ مَنَظَرَ أَوْلِيكَ الْأَصْدِيقَاءِ، حِينَمَا كَانُوا يُقِيلُونَ إِلَيْنَا لِعِيَادَتِهَا،
وَكَانُوا يُقِيلُونَ صَائِمِينَ تَهْمُومِينَ، وَيَدْخُلُونَ إِلَى أَعْمَرٍ فِي حُزْنٍ
وَخَيْرَةٍ، ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْعُرْقَةَ الَّتِي نَوْجِدُ فِيهَا الْقَلْعَةَ الْعَرِصَةَ، شَارِدِي
الْأَنْصَارِ، وَهُمْ يَخْطُونَ فِي نَظْمٍ إِلَى أَقْرَبِ كُرْسِيٍّ أَوْ مَقْعَدٍ.
ثُمَّ يَسْأَلُ أَحَدُهُمْ: كَيْفَ حَالُكَ يَا طِفْلَةً؟ فَتُحِبُّهُمْ هِيَ فِي ثَمَاتٍ
وَيَقْطَعِي، ثَمَّهَا بِخَيْرٍ، وَأَنْ مَا أَصَاتَهَا لَا يَنْتُ أَنْ يَرُولَ؛ وَبِتَكَرَّرُ هَذَا
السُّؤَالُ مِنْ رَائِي آخَرَ، وَتَكَثَّرُ الْإِحَانَةُ، وَتَتَدَوَّرُ عَلَى الْوُجُوهِ مَسْحَةُ
عَرَبِيَّةٍ مِنَ الْخَيْرَةِ وَالْعَظِيمِ وَالْخَوْفِ، ثُمَّ يَسُودُ الصَّمْتُ، وَيَسَادُلُ
الْأَطْمَالُ نَظَرَ كُلِّهَا أَلَمٌ وَحَسْرَةٌ؛ ثُمَّ نَسْتَأْذِنُونَ فِي الْإِنْصِرَافِ، وَيَخْرُجُونَ
وَهُمْ تَدْعُونَ فِي سَرِيرَتِهِمْ، أَنْ يَشْفِيَ اللَّهُ صَدِيقَتَهُمُ الصَّعِيرَةَ.

❖ 4 وأخيراً أعلن الطبيب «إحسان»، أنه لا بد من العملية الجراحية، وأن تأخيرها ليس في مصلحة المريض؛ وحاول أبي أن يقاوم^{*}، ولكنه أقنع في وقار الصارم^{*}، أن نصحت ألي لا يملك غيرها، هي أن يصحى الأث عواطفه في سبيل مصلحة أبتيه، وأن الطت تطور تطورا لن يعد معه خوف من العملية الجراحية؛ وأنه متدهش لتردد أبي وهواجسه!

❖ 5 ودأت صباح رهيب، في جو يطفح بالدموع والرقرات والآلام، نقلت أختي إلى المستشفى، وهي ثابتة الوعي، وأقل أفراد الأسرة جرعا. وما أزال أراها خارجة من المنزل، لتواجه الخطر بحسن مزيج، وخطوات ثابتة، وهي تؤكد لأمتها أن كل شيء سوف يتم على ما يرام.

❖ 6 خلا المنزل من النعجة، ومن الحركة، ومن الشاطئ، كما لو كان قد عاذره سكائه جميعا؛ وعششت همي الوخذه والأخران، وخاصة حينما رجع أبي، وأعلن لنا أننا لن نستطيع رؤيتها إلا مرة في الأسبوع، وأن العملية ستجري تغذ بضعة أيام.

❖ 7 مررت الأتار طيئة متافلة، إلى أن حان موعد العملية وتأخر أبي عن العودة إلى منتصف الليل؛ وحلستنا نتطرء في صمت؛ وطرق الباب، ففرت أمتي إليهم بأسرع ما تستطيع، وبعتها، فدخل أبي وهو متبجح الوجه، ليعلن أن العملية قد نجحت، وأن أختي بحير.

نظم هذه المفردات بشما: قيصا - خسرات: تلهفا - مهنومين: خزين - حاول
أن يعاوم: أراد أن يمانع - أفهمه في وقايره الصارم: بين له في وضوح وخزم
نظم النص **بم** أصيبت الفتاة؟ كيف كان أصدقاءها يعودونها؟ كيف
 كانوا يمتدرون عن أسفهم؟ بم أشار الطبيب؟ لم فادهم والذها؟ كيف أفتمه
 الطبيب؟ كيف ذهبت إلى المستشفى؟ ماذا فعلت الألام لما طرق الوالد الباب؟
نظم عن ماننا **هل مرضت؟ ما سبب مرضك؟ كيف كانت عناية أفراد**
الأسرة بك؟ ما سبب شفائك؟ من عادك في مرضك؟ هل ذهبت إلى المدرسة
أثناء مرضك؟ لماذا؟

نوعط الفقرة الدابعة . إنها صورة حزينة للأسرة وهي تنتظر نديجة العميلة
 الجراحية؛ وقد كتبت لكاتب بضعة أسطر ليثير أ : إلى مرور الأيام البطيئة²
 قلق الأسرة في أعمالها في آخر لحظة الحرة السارة .

نظم **١** **حول صائر الحنج في البقرة الدانية إلى التوث مع الشكل**
٢ **حول المضارع إلى الماضي مختظا بنفس الصيغة مع الشكل**
 التام: أذري - أريد - أطبل - تدوب - لم أنس - يقبلون - توجد - يخطون -
 فتجيبهم - تكثر - تبدو - يسود - يتبادلون - تدعون .
٣ **اجتمع: مرض - أختي - علق - نفس - مريضة - صديقة -**
الصغيرة - العيلة - الأب - مصلحة - أسوع - هو الوجه

نكره محمد **١** **قلد هذه الجملة: لم أنس منظر أولائك الأصدقاء، حينما**
كانوا يقبلون إليها لعيادتها
٢ **لإتمام ما يأتي: لم أنس منظر أمي ... - لم أنس منظر التلاميذ...**



41. مريضٌ بالوهيم

♦ قال أحدُ الأطباء:

«كثيرٌ من الناس تشكون من أمراضٍ وفميتٍ، وهُمُ أصحاء، ليسَ
بهم مَرَضٌ؛ ومن هؤلاء المَرَضَى يَأْوِهَمُ، مُعَلِّمٌ شاكٌ، حائِبي داتِ يَومٍ
وقَدْ وَصَعَ يَدُهُ عَلَى رَقَتِهِ، فَوَقَفَ أَمَامِي صَامِتًا، ثُمَّ تَسَاوَلَ وَرَقَةً وَقَلَمًا،
وَكُنْتُ عَلَى الْوَرَقَةِ، لَقَدْ أَخَسَسَ صَوْتِي مُنْذُ أَمْسٍ، فَلَا أُسْتَطِيعُ الْكَلَامَ..
فَانْظُرْ عَن عِنْدِكَ عِلاخٌ لِهَذَا الْمَرِضِ، نَرُدُّ عَلَى قُوَّةِ الْتَلْقُوقِ؟

♦ فَلَمَّا فَحَصْتُهُ، وَخَذْتُ نَبْضَهُ وَخَرَارَتَهُ طَبِيعَتِي، وَلَيْسَ بِهِ دَاءٌ،
وَلَكِنَّهُ تَوَهَّرَ أَدَا صَوْتَهُ مُخَسِّسٌ، فَلَمَزْتُ سِتْطِيعَ أَنْ تَتَكَلَّمَ!
فَفَكَّرْتُ نُرْهَةً فِي أَمْرِي، ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أُعَالِجَهُ بِالْوَهْمِ، كَمَا
أَمْرَضَ نَفْسَهُ بِالْوَهْمِ.

♦ - قُلْتُ لَهُ لَقَدْ عَرَفْتُ دَاخِلَكَ بِاسْتِدْيٍ، وَأَطْنِي أُسْتَطِيعُ عِلاخَهُ،
وَلَكِنْ طَرِيقِي فِي عِلاخِ هَذَا الدَّاءِ مُؤَلِّمَةٌ، فَهَلْ تَعُدُّ بِإِحْتِمَالٍ
أَلْبَاهَا؟ فَأَوْنًا بِرَأْسِهِ نَعَمْ!
قُلْتُ: إِيَّاهُ لَا تُدُّ مِنْ جِرَاحَةٍ!

❖ **ثُمَّ وَضَعْتُ أَمَامَهُ صَقًا مِنْ الْقَنَابِي ذَاتِ الْأَوَانِ ، وَبَغَضُ آلَاتِ الْجِرَاحَةِ ، ذَاتِ الْمَنْظَرِ الْمُحِبِّ ؛ ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَفْتَحَ قَمْعَهُ ، وَوَضَعْتُ مِنْ فُكَيْهِ بِلَعْقَةٍ غَلِيظَةً ، وَأَخَذْتُ أُغْنِي بِهَا فِي قَعِ صَاعِدًا وَهَاطِطًا فَأَخَعَلَهَا تَارَةً فِي مَنَافِ الْخَلْقِ ، وَتَارَةً عَلَى اللَّوْرَتَيْنِ* ، وَتَارَةً أَلْوِي بِهَا لِبَسْنَدُ ؛ وَتَعَمَّدْتُ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْ أُوْدِيَهُ أَشَدَّ مِمَّا يُطَبِّقُ .**

❖ **ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى الْآلَاتِ الْجِرَاحَةِ ، أَسْأُولُهَا وَاحِدَةً نَعْدُ وَاحِدَةً فِي سُرْعَةٍ ، وَأَنَا أُغْنِي بِهَا فِي حَقٍّ ، وَالْعَرَقُ تَصَدَّتْ مِنْ حَسْبِ قَمْعِهِ ؛ تَلَعَ مِنْهُ الْجُهْدُ كُلَّ مَبْلَغٍ* ، سَرَعْتُ الْآلَابِ مِنْ قَعْرِ ، وَأَنَا أَقُولُ لَهُ : الْجُهْدُ لِلَّهِ ! الْآنَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَكَلَّمَ .**
— شُكْرًا يَا سَيِّدِي '

نلاحظ الصورة في أي مكان يوجد هذان الشخصان ؟ قل ماذا يفعل الطبيب ؟
كَيْفَ وَضَعَ الْمَرِيضُ ؟ مِنْ أَيِّ عِلَّةٍ يَشْتَكِي بِحَسَبِ الصُّورَةِ ؟ ماذا ترى في يمين الصورة ؟ فِيمَ يَفْكُرُ الْمَرِيضُ ؟ ماذا يَتَمَنَّى ؟ أَيَّ تَغْيِيرٍ يَبْدُوا عَلَى وَجْهِهِ ؟
تتعلم هذه المفردات : الْوَهْمُ : ما يَقَعُ فِي الْفِكْرِ مِنَ الْخَاطِرِ — فَحْصُهُ : قَلْبُهُ وَكَشْفُهُ .
صَوْرَتُهُ مُخْذَبٌ : لَا يَقْدِرُ عَلَى التَّطَبُّعِ . اللَّوْرَتَانِ : لَعْمَتَانِ فِي جَانِبِ الْخَلْقِ
قُرْبَ اللَّهَِاءِ — بَلَغَ مِنْهُ الْجُهْدُ كُلَّ مَبْلَغٍ : لَعِبَ تَعَبًا شَدِيدًا .

تفهم النص : صِفْ حَالَةَ الْعَلِيمِ بِحَسَبِ الْقِطْعَةِ . ماذا كَتَبَ ؟ كَيْفَ وَجَدَهُ الطَّبِيبُ ؟ بِأَيِّ وَسِيلَةٍ أَرَادَ أَنْ يُعَالِجَهُ ؟ كَيْفَ أَوْحَى لَهُ بِصِحَّةٍ وَهْيِهِ ؟ هَلْ أُخْرَى لَهُ جِرَاحَةٌ حَقِيقِيَّةٌ ؟ هَلْ نَجَحَتِ الْحِيلَةُ ؟
نفس : لِنُتَمَلَّ دَوْرَ الطَّبِيبِ وَالْمَرِيضِ بِالْوَهْمِ



42. مرض صافية وشفافها

♦ كانت صافية تسكن في نعيم من غابة، كان يفعل فيها أنواعا حقلانا، وأما يكن يبيتهم سوى منكن حمير تكاد تنهتهم، وكلما كان أفضل حملا، فإن الحياة لم تكن عسيرة عليهم وإدراك الباب وأنشدوا أنموذجي كنت شجرة توطئ تماثيل يروعيها، والظهور نعرود على أعقاب، والكر آتت كان يتشيس حالها في جلال الشتاء الطويل. ♦ ودات يوم، يوما حرخت صافية إلى الغابة ليجتمع فطرا، فاحاتها مظرة، وأشد الماء نيرل يغيب وتغيب مثلوج

وعندما عادت صافية إلى البيت، وقد تبللت جدا، صارت توشش نردق وحقي وم، ذلك التوبر، ظهر عليها أمرض، لقد كان مرضا حطيرا قبيحا بدعى الجنات.

♦ منسية صافية، كم تعابي وأحد سعال شديد يمرق صدرها كاللار، ومربت الأبار، وهي ماترال في سعالها حتى شحبت، وصارت تضعف أكثر فأكثر.

قَالَ الطَّبِيبُ: إِنَّهَا فِي حَاجَةٍ إِلَى الشَّمْسِ، وَيَجِبُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى بِلَادٍ
يَلْمَعُ فِيهَا نَوْرُ الشَّمْسِ... إِنَّ الرِّيعَ يَشْفِيهَا.. وَلَكِنَّ السَّنَةَ كَادَ يَبْدَأُ.
❖ فَعَالَ الْخَطَّاطُ لِلرَّوْحَةِ: وَاحْضَرْنَا! كُنْتُ نُرْسِلُ سَعَادَ إِلَى بِلَادٍ
يَلْمَعُ فِيهَا نَوْرُ الشَّمْسِ إِنَّ ذَلِكَ نَكَلَفْنَا كَثْرًا مِنَ الْعَالِ، وَنَحْنُ قُرَّاءُ
وَحَسِيدٍ حَائِتِ الْخَطَّافَةِ (وَحِيدَةٌ)، لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ هَجَرَتْ مَعَ
رَمَاحِهَا، لِأَنَّ صَافِيَةَ مَرِيضَةً، وَصَافِيَةُ لَمْ تَكُنْ لَهَا إِلَّا الطَّبِيرُ صَحَابًا!
صَارَتْ (وَحِيدَةً) تُعَرِّدُ قَائِلَةً: هَئِنَا هَئِنَا.. لَا تُرَاعِي نَعْدَ الْآنَ لَوَعَقَدْتَ
مَعَ ظُهُورِ الشَّمْسِ مَخْلِسَ مُشَاوَرَةٍ.

❖ إِلَّا أَنَّ السَّنَةَ أَقْبَلَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، نَبَدَ أَنَّ شَحْرَةَ الْبَلَوِ
أَخْتَقَطَتْ بِمَجْمِيعِ أَورَاقِهَا الْخَضِرَاءِ: لِأَنَّ وَحِيدَةً طَلَّتْ مِنْهَا ذَلِكَ.
وَعِنْدَمَا حَادَتْ سَحَابَةٌ "رَمَادِيَّةٌ"، مُتَنَحِّةٌ مَطَرًا بَارِدًا، رَفَرَفَ إِلَيْهَا
الشَّرْفُوقُ (نَدِيح) قَائِلًا: يَا سَحَابَةٌ، يَا سَحَابَةٌ! مِنْ هُنَا، مِنْ هُنَا!
فَتَسْتَدِيرُ السَّحَابَةُ، تَارِكَةً السَّمَاءَ زَرْقًا، فَوْقَ الْبَلَوِطَةِ.

❖ وَأَنْطَلَقَتِ الْقُبُرَةُ (حَمَان) حِينَئِذٍ إِلَى بِلَادِ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ، وَأَنْشَقَّتْ
أَجْمَلَهَا، وَأَذْفَأَهَا، وَأَكْثَرَهَا تَرِيقًا، وَعَادَتْ تَحْمِلُهَا فِي مَنَاقِرِهَا.
فَصَاحَتْ صَافِيَةُ وَقَدْ رَأَتْ شُعَاعًا عَلَى سَرِيرِهَا: أَوْ! مَا أَكْثَرَ
لَمَعَانَهُ! مَا أَلْطَفَهُ! وَأَذْفَأَهُ!

❖ وَهَكَذَا مَرَّ السَّيَّاحُ الْقَسْحُ، دُونَ أَنْ يَفْتَرِبَ يَوْمًا وَاحِدًا، وَلَا ذَقِيقَةً
وَاحِدَةً مِنَ الْبَنَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَسْهَرُ حُرُصًا عَلَيْهِ (وَحِيدَةً): خُطَّافَةُ الْمَذْحَجَةِ.
وَدَاتِ صَاحِبِ حَمِيلٍ، عَادَ الرِّيعُ الْحَقِيقِيُّ، اسْتَيْقَطَتْ فِيهِ صَافِيَةُ،
وَقَدْ أَخْمَرَتْ كُلُّهَا، حَتَّى كَانَتْهَا وَزْدَةٌ، ثُمَّ تَنَاءَتْ وَصَاحَتْ إِيَّيْ حَانِعَةً!

وَجَعَلَتْ خَمِيعُ طُيُورِ الْعَالَمِ تَحُومُ حَوْلَ صَافِيَةٍ، وَمَعَهُمْ (وَحَدَةً)،
وَهُمْ يُؤَفِّرُونَ دَرَجَاتِهَا !

أولاً : الْفَقْرَةُ الْأُولَى

نصيرين : هَاتِ خَمْسَ كَلِمَاتٍ فِيهَا أَلْفٌ مَحذُوفَةٌ مِثْلُ : لَكِنَّ .

فَطَرْتُ : ذَهَبَ أَحْمَدُ إِلَى النَّهْرِ ، لِيَصِيدَ السَّمَكَ .

ثانياً : 14 فِي الْمُسْتَشْفَى

التَّصْنِيمُ : 1- سَبِّ عِيْدَتِكَ 2- وَصْفُ الْبَنَاتِ مِنَ الدَّاحِلِ وَالْخَارِجِ 3- هَا هُوَ

الْمَرِيضُ الْجَوَارُ لَيْتَكَ وَبَيْتَهُ مَاذَا حَمَلَتْ إِلَيْهِ؟ الْمَرِيضُ نَشْكُرُ

5- يَجِبُ الْإِنْصَافُ ... خَوَاطِرُكَ

1- كَيْفَ يَكُونُ أَتَمُّ لَنَا

فِي الْقِسْمِ عِنْدَمَا نَعْلَمُ صَاحَ الْإِثْنَيْنِ أَنْ رَفِيقَهُ

إِبْرَاهِيمَ دَاسَتْهُ سَيَّارَةٌ ؟ ! وَقَالَ الْمُعَلِّمُ : لَيْسَتْ

حَيَاتُهُ فِي خَطَرٍ ، وَلَكِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَلْزِمَ

الْفَرَاشَ فِي الْمُسْتَشْفَى عَشْرَةَ أَيَّامٍ تَقْرِبُهُ وَمَنْ

أَرَادَ مِنْكُمْ فَلْيَمْنَعْهُ هَذَا الْخَمِيسُ .

2 نَشَأُ إِخْدَى هَذِهِ

3 الْفَرَاتِ بِحَسَبِ

4 إِمَارَاتِ الْمُعَلِّمِ



5- وَلَكِنْ هَا هِيَ مَرَضَةٌ تَقْتَرِبُ ، وَتَعْلَمُنِي بِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ تُصَرِّفَ ، فَاصْبِرْ سَمِيداً ،

وَأَعِدَّهُ بِالرُّجُوعِ يَوْمَ الْأَحَدِ ؛ وَهَذَا مِنْ جَدِيدٍ فِي الْمَتَرَاتِ الطَّوِيلَةِ الْيَنْصَلُّ ،

مُعْتَمِراً أَنَّ أَحْتَرَمَ مُقْتَضِيَاتِ قَانُونِ الطَّرِيقِ .



محفوظة

7. المَستشفى

مَهَيْطُ الرِّحْمَةِ رِضْوَانُ السَّمَاءِ
مَاحِجُ الصَّحَّةِ عُنْوَانُ الشِّفَاءِ
فِيكَ يَا دَارَ بُفُوسٍ هَذَاهَا
الَّذِي آلَدَا وَأَهْوَالُ الشِّفَاءِ
كَزْ طَرِيحٍ بَاتَ مَشْهُوكِ الْقَوَى
تَيْنَ نَرْفِ الْجُرْحِ أَوْ مَرَّ الدَّوَا
قَطَعَ اللَّيْلَ وَمَا أَظْلَمَهُ
يَتَلَوْنَ تَيْنَ سُهْدٍ وَعَنَاهُ
كُلَّمَا مَرَّ سَلِيمٌ أَوْ رَأَى
صِحَّةً تَعْلُو وَحَوَّه السَّعْدَانُ
رَفَعَ الطَّرْفَ وَنَادَى رَسَدُ
هَبْ لِي الصَّحَّةَ يَا رَبَّ السَّمَاءِ





43. جِدَاءٌ أَحْمَرُ وَبَدَلَةٌ زَمَادِيَّةٌ

❖ الْيَوْمَ لَا يَبْتَاعُ حَمِيدٌ فِي طَرِيقِ الْعَوْدَةِ وَإِنَّمَا يَجْرِي مِنْ حِينَ
إِحْيَا، لِمَصَلٍّ سَرِيعًا إِلَى الْبَيْتِ، فَقَدْ قَالَ لَهُ أَبُوهُ عُدْ سَرِيعًا مَسَاءً
الْيَوْمَ إِلَى الْبَيْتِ، فَسَأَشْتَرِي لَكَ جِدَاءً، كَانَ حَمِيدٌ فَرَحًا، لِأَنَّهُ مُنْذُ
زَمَنٍ يُرِيدُ جِدَاءً حَدِيدًا.

❖ وَمَا إِن وَضَلَ إِلَى الْبَيْتِ، حَتَّى وَصَعَ مَخْفُطَةً، وَخَرَجَ بَعْدَ
قَلِيلٍ فَجُورًا، وَهُوَ مُنْصَكٌّ سِدِّ أَسْرِهِمَا أَمْرٌ مُتَحَرٍّ، قَالَ الطُّفْلُ
لِأَبِيهِ وَهُوَ يُهْرَمُ جِدَاءً أَسْوَدَ وَأَنْتَ هَلْ تَرَى ذَلِكَ الْجِدَاءَ، إِنَّهُ
الَّذِي أُرِيدُ، وَالْكَرَّ إِنَّهُ لَمْ يُحِبْ

❖ وَنَحَلُ حَمِيدٌ الْأَوَّلَ وَأَبُوهُ وَرَأَاهُ، وَسَأَلَ الْبَائِعَ، مَدَا تُرِيدُ بِاسْتَدَى
- جِدَاءً، أَحْمَرَ اللَّوْنِ لَوْلَدِي

- وَكَرَّ بِأَبَا، وَالْحَدَّ الْأَسْوَدَ وَالْأَنْصَ الَّذِي وَأَتَاءُ مُنْذُ قَلِيلٍ
- إِنَّهُ غَالٍ جِدًّا يَا بَنِيَّ، وَأَسْفَلُهُ دَقِيقٌ جِدًّا، وَلَنْ يُلَمَعَ حَيِّدًا.
قَالَ الْبَائِعُ: مَا هُوَ وَقُرَّ أَبْنَاكَ؟



♦ فلما يشدرك الأث ذلك، ووجنت مخزنه أحدىة كثيرة، كان
أول، كسر حذاء؛ وكان الثاني صغيراً جداً، ولم يغيب الولد، وأخيراً
هو حذاء جميل للغانة، دو مسحب كبير من العظام الله مسبك؛
إنه ليس به، ثم تغت القفل، ولكن هل تفكر للأطفال الحصول على
كل من متعونه من آناهم؟

♦ وفي نفس ذلك اليوم أنصا، صار لأحمد بدلة جديدة، فذ
كان الله ثمرة من كثرة سبي الأشجار، والعنيت بالأعشاش، ومع
كثرة ما رمة أمه، فإنه صار مسح المطر
سأل أمه فصح الخبر، سئدي، هل ريدى شيئاً؟
أريد منه لاني الذي عقره سبع سنوايت.

♦ من أتعوب المس، أنه من فم من حسب صنعى
فأسرع أحمد تعوب من فم من حسب ولكن أمه مانعت
كلامه، وثمة لاني من صوف متس.

- ومن أى وي "فقال أحمد أحمر وأخضر، فأنشد الأم ألا تريد أن

تَكُنْتُ؟ لأربي ما عندك من الرَّمَادِيَّ يَسِيدِي

وَرَأَى أَحْمَدُ أَنَّ الْأُمَّيَّاتِ لَا يَفْهَمْنَ أَبَدًا مَا يُرِيدُ أَطْفَالُهُ

تَعَالَى أَيُّهَا الْوَلَدُ الصَّغِيرُ حَرِّبْ هَذَا. فَحَلَعَ أَحْمَدُ نَذْلَهُ الْقَدِيمَةَ.

وَأَزِيدِي الْحَدِيدَةَ، وَأَحَدٌ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِي فِي الْمِرْآةِ، وَيَسْتَفِيقُ فِي وَقْعَتِي،
طَبْعًا كَانَ يُفَضِّلُ لَوْنًا آخَرَ، وَلَكِنَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ - يُفَضِّلُ كَذَلِكَ نَذْلَهُ
رَمَادِيَّةً، عَلَى ثُبَاتٍ مُرَقَّعٍ.

وَتَعَدُّ أَنْ ذَرَّرَ عُنُطِفَهُ تَرْدِيرًا وَاحِدًا، رَفَعَ طَوْقَهُ، وَخَعَلَ نَذْلَهُ فِي
الْحَبِيبِ، وَذَهَبَ إِلَى أُمِّي يُرِيهَا، فَقَالَتْ الْأُمُّ مَتَوَعَّدَةً الْوَنُلُ لَكَ إِنْ
تَسَلَّقْتَ شَجَرَةً يَهْدِيهِ الْبَذْلَةُ الْحَدِيدَةُ.

لفهم النص لِمَ لَمْ يَنْقُلْ حَمِيدٌ فِي الطَّرِيقِ؟ كَيْفَ خَرَجَ مِنْ تَيْنَبْتِ؟ مَا نَوْعُ
الْجِذَاءِ الَّذِي أَحْمَدُ؟ لِمَ رَفَضَ أَبُوهُ شِرَاءَ ذَلِكَ الْجِذَاءِ؟ لِمَ حَرَّبَ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْدِيَّةِ؟
مَاذَا اشْتَرَى أَحْمَدُ؟ لِمَ تَمَزَّقَ لَهُ الثَّبَاتُ؟ كَيْفَ شَكَلَ النَّذْلَةُ الَّتِي كَانَ يُرِيدُهَا؟
كَيْفَ جَرَّبَ عَلَيْهِ الْبَذْلَةُ؟

لنفس لِنَسْأَلْ مَشْهَدَ الْأُمِّ وَوَلَدِهَا عِنْدَ بَائِعِ الثَّلَاسِ

لنتحدث عن بياننا هَلْ أَنْتَ نَظِيفٌ؟ مَا هِيَ مَظَاهِرُ النَّظَافَةِ؟ مَاذَا تَرْتَدِي مِنَ
الْثَّلَاسِ؟ كَمْ مَرَّةً فِي الْأَشْجَعِ تُغَيِّرُ مَلَابِسَكَ الدَّاخِلِيَّةَ؟ مَا نَوْعُ الثَّلَاسِ الَّتِي
تَرْتَدِيهَا فِي الْكَتَاةِ؟ هَلْ تُحَافِظُ عَلَى نَظَافَةِ مَلَابِسِكَ؟ لِمَ إِذَا؟

نلاحظ الفقرة الرابعة: إِنَّهَا صُورَةٌ مُوجَّزَةٌ لِاخْتِيَارِ جِذَاءٍ مُنَاسِبٍ؛ تَأْتِلُ كَيْفَ
أَنَّ الْكَاتِبَ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي دَعَا إِلَى تَجَرِبَةِ أُخْدِيَّةٍ كَثِيرَةٍ: (فَلَمْ يَتَذَكَّرِ الْآبُ
ذَلِكَ) وَكَذَلِكَ السَّبَبُ الَّذِي جَعَلَ الْآبَ مُوَافِقًا عَلَى الْجِذَاءِ: (دُوسِمَتْ كَبِيرٌ مِنَ الْمَطَاطِ)
لِنَتَحَدَّثَ عَنْ جُفْلَةٍ تَسْتَنِي بِهِنْدَامِهَا أُمَامَ التَّشْرِيعَةِ.



44. يَالَهُ مِنْ جِدَاءٍ

♦ دَخَلَ فَلَاحٌ رُوسِيٌّ مَكْتَبَ السَّرِيذِ، وَدَهَبَ إِلَى نَافِذَةِ الْخِطَابَاتِ الْمَحْفُوظَةِ، وَسَأَلَ الْمُوَظَّطَ: إِنْ كَانَ يَوْحَدُ حِطَابٌ بِاسْمِهِ؛ فَطَلَّتْ مِنْهُ الْمُوَظَّطُ وَثِيقَةً لَتَغْرِيبِ شَخْصٍ: وَكَانَ الْفَلَاحُ قَدْ أَخَذَ الْوَثِيقَةَ فِي جَدَائِهِ، وَهَذَا بَغْيٌ أَنَّهُ يَشْتَمِرُ عَلَيْهِ خَلْعُ الْجِدَاءِ.

♦ فَاتَّخَذَ نَاحِيَةً، وَخَاسَ بِعَالِمِ جِدَائِهِ الْأَيْمَنَ لِيَخْلَعَهُ، وَكَانَ جِدَاؤُهُ مِنَ التَّوَجُّعِ أَحَدًا يُكْوِبُ الْحَيَادِ، وَسُرْعَاتٍ مَا أَتَتْ حَوْلَهُ حَمْعٌ مِنَ النَّاسِ، فَخَدُوا يُشَدُّونَ سَمَائِحَ وَإِشَادَاتٍ فِي الطَّرِيقَةِ الَّتِي يَسْعَى أَنْ يُعَاجِ بِهَا حَمْعُ حُدَاثِهِ.

♦ كُنَ الْغُرُقُ بِمَصِيفٍ مِنَ الْفَلَاحِ فِي عِرَازِهِ، وَشَعَرَ أَنَّ مُوَأَّ قَدْ حَازَتْ تَمَامًا، وَأَنَّ جُهْدَهُ قَدْ ذَهَبَتْ أَذْرَاجُ الرِّيَاحِ؛ إِذْ اسْتَعْصَى عَلَيْهِ الْجِدَاءُ: ثُمَّ أَخَذَ يَنْظُرُ إِلَى الْحَمِيعِ مُوسَّلاً مُسَالِّمًا، وَصَاحَ: أَيُّهَا الْمَوَاطِنُونَ أَيُّهَا الرِّفَاقُ! الْمُسَاعَدَةُ!

♦ فَتَقَدَّمَ مِنْهُ رَجُلٌ صَخْرُ الْحُصْنِ، دُو يَدَيْنِ فِي حِمَمِ الْيَخْرَفَةِ.

وَأَصَابِعُ غَلِيظَةٌ سَمِيكَةٌ، ثُمَّ أَخَذَ يُعَالِجُ الْجِدَاءَ، وَكَانَ يَبْدُوا لِلنَّاطِلِ أَنَّهُ
إِمَّا حَلَعَ الْجِدَاءَ، وَإِمَّا أَشْرَعَ السَّاقَ بَدَلَهُ، أَوْ أَقْتَلَعَ كِلَيْهِمَا، أَمَّا الْفَلَّاحُ
فَقَدْ أَغْمَضَ عَيْنَيْهِ فِي فَرْجٍ، وَكُلَّمَا جَذَبَ الرَّجُلُ الصَّخْمَ الْجِدَاءَ، كُلَّمَا
رَخَفَ حَسَدُ الْفَلَّاحِ عَلَى أَرْضِ الْمَكَانِ

♦ إِنْصَبَتْ عَشْرُ دَقَائِقَ. حَرٌّ فِيهَا الرَّحْلُ الْفَلَّاحِ عَلَى الْأَرْضِ، وَكَانَتْ
الدَّوْرَةُ النَّابِيَةُ حَوْلَ الْمَكَانِ قَدْ أَنْتَهَتْ، فَحَلَسَ الرَّجُلُ خَائِرَ الْقَوَى،
ثُمَّ قَالَ وَهُوَ تَمَسَّحُ الْعَرَقَ الْمَتَصَّبَ مِنْ خَمِيئِهِ: هَذَا عَيْرٌ مُسْتَطَاحٌ،
دُونَ أَنْ يُنْسِكَ الْفَلَّاحُ بِشَيْءٍ ثَابِتٍ، يُوَفِّقُهُ عَنِ الرَّحْبِ.

♦ فَسَرَدَ مِنْ نَشْيِ الْمَشْهَدِ حَفِصَةُ رِحَالٍ، أَمْسَكَ كُلُّ مِنْهُمُ بَوَسْطِ
الْآخِرِ. ثُمَّ تَعَلَّقُوا جَمْعًا بِالْفَلَّاحِ، ثُمَّ قَنَصَ الرَّحْلُ عَلَى قَدَمِ الْفَلَّاحِ
وَاحِدَ يَحْدُهَا نَحْوَهُ، فَتَحَرَّكَ صَفُّ الرِّحَالِ أَمَحَافَهُ، فَعَادَ يَحْدِثُ، وَعَادَ
أَتَقَبُّ إِلَى الْأَيْرِلَاقِ. وَصَاحَ الرَّحْلُ: أَيُّهَا الْمَوَاطِلُونَ ارْزُدُوا مُتَطَوِّعِينَ آخَرِينَ!
♦ فَانْصَمَرَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ آخَرُونَ، وَعَادَ الرَّحْلُ الصَّخْمَ، وَأَمْسَكَ مَرَّةً
أُخْرَى بِقَدَمِ الْفَلَّاحِ، وَسَمِعَ ضَرْبَ الْجِدَاءِ، وَلَكِنَّ الْجِدَاءَ اسْتَعْصَمَ هَذِهِ
الْمَرَّةَ، وَأَبَى أَنْ يَنْحَلِجَ، فَعَادَ الرَّحْلُ الشَّدَّ بِكُلِّ مَا أُوْبِي مِنْ قُوَّةٍ:
وَفَجَأَتْ أَرْزَدٌ إِلَى الْحَلِيبِ، وَالْجِدَاءُ فِي يَدَيْهِ.



لنتعلم هذه المعردات : نَحْتَمُ : نَحْتُ عَلَيْهِ - إِنْسَحِلْ بَاجَنَّةً - قَضَدَ جَهَهُ مُنْعَسَةً - حَازَنَ : صَعَبَ - دَهَبَتْ أَذْرَاحُ الرِّيحِ ، بَعَبَ دُونَ فَائِدَةٍ - الْوَاطِمُونَ : حَفَعُ مُوَاطِنٍ ؛ وَهُوَ الْمَعْمُ فِي الْوَطَنِ - الْخَرْفَةُ : أَلَهُ حَزَبُ الْقَلْبِ . حَرَبَ الْقَلْبِ : كَسَحَهُ وَمَسَرَّهُ بِالْخَرْفَةِ - رَخَفَ : دَثَّ عَلَى مَعْدِيهِ أَوْ عَلَى دُكْتِهِ قَلْبًا قَلْبًا - صَرِيرُ الْجِدَاءِ : صَوْتُهُ .

لنتهم النص : أَرَأَيْتَ دَهَبَ الْعِلَاجِ أَعَزَّ أَيْ سَرِيٍّ سَأَلَ : مَاذَا طَلَبَ مِنْهُ الْمُؤَطَّفُ ؟ أَرَأَيْتَ أَحْمَى الْعِلَاجِ الْوَنِيْعَةَ ؟ مِنْ أَيْ يَوْجٍ كَانَتْ جِدَاوُهُ ؟ هَلْ أَشْطَاغَ أَنْ تَسْرِعَ ؟ مَنْ مَعْدَمُ الْمُسَاعَدَةِ ؟ كَيْفَ أَحَدُ مُعَالِجِ الْجِدَاءِ ؟ مَنْ يَطْوَعُ لِلْمُسَاعَدَةِ الرَّجُلُ ؟ كَيْفَ تَعَاوَنُوا عَلَى خَلْعِ الْجِدَاءِ ؟ كَيْفَ نَحْنُ خَلَعُ الْجِدَاءِ ؟

لنعمل : لِمَرِّ الْمَسْجِدِ .

لنلاحظ الفقرة السادسة : إِنَّهَا صَوْرَةٌ مُصْحِكَةٌ لِخَلْعِ جِدَاءٍ أَسْتَعِصَى تَرَعُهُ .

تمرين 1 - حَوِّلِ الْفَقْرَةَ الْأُولَى إِلَى الْفَتَى .
2 - عَثَرْتُ عَنْ بَعْضِ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ بِشَكْلِ آخَرٍ : « نَحْتَمُ عَلَيْهِ خَلْعُ الْجِدَاءِ » « تُدَوِّنُ نَصَالِحَ وَإِشْرَادَاتِ » « جَهْدُهُ قَدْ دَهَبَ أَذْرَاحُ الرِّيحِ » « أَعَادَ الرَّجُلُ الشَّدَّ كُلَّ مَا أَوْبَى مِنْ قُوَّةِ »

٤

لنكون جملاً : فَلَذَ هَذِهِ الْبِصَارُ : « رَجُلٌ صَحْمٌ الْخَنِيْءُ ، دُونَ بَدَنِيٍّ وَ خَنِيْمٌ الْخَرْفِيُّ . وَأَصَابِعُ عِلَاطَةٍ سَمِيكَةٍ »
لَحِيفَ 1 - عَحْوَرًا 2 - وَفَلَا .

لنكون فقرة : فَلَذَ هَذِهِ الْعَثْرَةُ مِنَ الْقَسْ : « فَتَرَدَّ مِنْ تَحْتِ الْمَشْهَدِ خَمْسَةً رِ يَلِ ، / أَمْسَكَ كُلَّ مِنْهُمْ بِوَسْطِ الْآخِرِ ، / ثُمَّ تَطَلَّمُوا خَمِيْعًا بِالْعِلَاجِ ، / ثُمَّ قَتَنَسَ الرَّجُلُ عَلَى قَدَمِ الْعِلَاجِ ، / وَأَحَدٌ يَخْدُهَا نَحْوَةً ، / فَتَحَرَّكَ صَفُّ الرِّجَالِ أَنْجَاجَةً ، / فَصَادَ نَخْدَتُهُ . / وَعَادَ الصَّفُّ إِلَى الْإِسْرَافِ ، / فَصَاحَ الرَّجُلُ : أَيُّهَا الْوَاطِمُونَ / - مُرِيدُ الْمُتَطَوِّعِينَ آخَرِينَ !
لِيَصِفَ خَمَاعَةً مِنَ الْعِلَاحِينَ يُحَرِّحُونَ سِرَّةً سَعَطَتْ وَ حُفِرَتْ عَمِيقًا .



45. يَالَهُ مِنْ حِدَاءٍ

♦ تَنْفَسَ الْمَنْطَوِعُونَ الصُّعْدَاءُ، وَهِيَ الْفَلَاحُ يَجْرِي نَحْوَ نَابِذَةِ
الْخِطَابَاتِ، وَوَصَعَ يَدُهُ فِي جِدَائِهِ، ثُمَّ حَذَقَ النَّظَرَ دَاخِلَهُ وَقَلْبَهُ، وَهَزَّ
فَرْأَهُ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْجِدَاءِ شَيْءٌ اقْتَنَمَ قَائِلًا: لَيْسَ فِي هَذَا
لَيْسَ فِي هَذَا!

♦ قَالَ الرَّحُلُ نَائِسًا: أَفْصَحُ!
- لَقَدْ خَلَعْتَ هَذَا الْجِدَاءَ خَطَأً.

فَأَضَرَّ وَخَدَّ الرَّحُلِ، وَقَالَ: مَاذَا تَعْنِي؟

- عَلَيْكَ الْآنَ أَنْ تَخْلَعَ الْجِدَاءَ الْأَيْسَرَ!

فَشَبَّهَ الرَّحُلُ فَرْعًا، وَقَالَ: تَعْنِي الْجِدَاءُ الْآخَرُ؟

فَمَرَّ أَسْرَعَ فِي الْخُرُوجِ مِنْ مَكْتَبِ الْبَرِيدِ.

♦ فَخَاسَ الْعَلَاخُ عَلَى الْأَرْضِ نَائِسًا، وَنَلَعَ بِهِ إغْيَاؤُهُ أَنَّ لَمْ تَقُو

عَلَى إِنْدَاءِ آيَةٍ حَرَكَةٍ: فَرَاخَ الْعَوَظِ بِخَشْدِ النَّاسِ، وَبَسْتَجِثُ الْهَمِّ

مَالِكٍ وَاقِفٌ هَكَذَا؟ لَمْ لَا تُسَاعِدُهُ؟

❖ فَبَرَزَ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ رَجُلٌ آخَرٌ، وَلَكِنَّهُ كَانَ صَغِيرَ الْحَثَّةِ هَذِهِ
 الْمَرْءَ؛ ثُمَّ يَتَمَّ شَطْرَ الْفَلَاحِ، وَشَمَرُ عَنْ سَابِعَيْنِ، وَأَمْسَكَ بِالْجِدَاءِ، فَأَخَذَ
 الدَّمُ يُرَاقِبُونَهُ فِي جِدِّهِ وَإِنْعَابٍ، هَمَّ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ هَمًّا وَاجِدَةً،
 فَاتَّخَذَ الْجِدَاءُ، وَشَقَّ النَّاسُ دَهْدًا وَعَجَبًا؛ فَرَمَقَهُمُ الرَّجُلُ الصَّغِيرُ الْحَثَّةِ،
 بِنَظَرَةٍ فِيهَا تَرْفَعُ وَأُنْفَقُ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ دُونَ أَنْ يَتَرَوَّعَ بِكَلِمَتِهِ وَاجِدَةٍ.
 لِلْكَشْفِ عَمَّا عَمَّصَ مِنْ سِرِّ قُوَّتِهِ الْخَارِقَةِ، وَخَرَجَ يَمْشِي فِي كَرِيَاءٍ وَحِيلَةٍ.
 ❖ وَقَالَ أَحَدُ الْمَوَاطِينِ الدِّينِ أَقْبَلُوا عَلَى الْفَلَاحِ يُحَادِثُونَهُ بِالْقُوَّةِ
 يَهْمُنِي أَنْ أُعْرِفَ كَيْفَ حَدَثَ أَنْ خَلَعَ الْجِدَاءُ الْأَيْمَنَ، كَانَ مُتَعَسِّرًا
 إِلَى ذَلِكَ الْحَدِّ، سِمْمَا كَانَ خَلَعَ الْأَيْسَرَ هَبْنَا إِلَى ذَلِكَ الْحَدِّ؟
 فَأَجَابَ الْمَلَاخُ لِأَنَّ خَمَرَ الْأَيْمَنِ 39 وَخَمَرَ الْأَيْسَرَ 41.
 - كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ؟
 - أَخْطَأْتُ عِنْدَ شَرَائِبِ

❖ ثُمَّ نَاطَ الْمَلَاخُ جَدًّا، وَسَارَ إِلَى السَّادَةِ حَتَّى الْقَدَمَيْنِ، وَهُوَ
 نَاطُوحٌ بِوُثِيْقَةٍ بَيَانِ شَعْصَتِهِ
 - هَاتِ رِسَالَتِي!

فَفَحَصَ الْمَوْظُفُ الْوُثِيْقَةَ، وَنَحَثَ بَيْنَ مَالِدَيْنِ مِنَ الرِّسَائِلِ، ثُمَّ
 قَالَ فِي غَيْرِ أَكْثَرَاتٍ. لَا تَوْجَدُ عِنْدَنَا جَطَانَاتٍ بِأَسْحِكَ بِأَسْبَدِي!

تَعْلَمُ هَذِهِ الْفَرَادِ تَنْقَسُ أَلْمُتَطَوِّعُونَ الصُّعْدَاءُ: اسْتَرَا حُوا يُخْشِدُ النَّاسُ:
 يَجْمَعُهُمْ - يَنْتَحِثُ الْإِهْمُ: سَشْطُفُ الْمَعْلَمِ بَرَزَ: ظَهَرَ - يَتَمَّ: شَطْرَ الْفَلَاحِ:
 قَصْدُهُ - هَمَّ: عَزَمَ

تَقْرَأُ النَّصْرَ أَنْتَ ذَهَبَ الْفَلَاخُ يَجْرِي؟ هَلْ وَجَدَ الْوَيْقَةَ؟ لِمَاذَا؟ مَاذَا طَلَبَ مِنَ الرَّجُلِ؟ مَاذَا فَعَلَ الْمُوْطَفُ؟ صِفِ الرَّحْلَ الَّذِي بَرَزَ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ بِحَسَبِ الْقِطْعَةِ؟ كَيْفَ اسْتَعَدَّ لِجَمْعِ الْجِذَاءِ؟ هَلْ حَمَمَ؟ مَاذَا فَعَلَ الْفَلَاخُ بَعْدَ ذَلِكَ؟ هَلْ وَجَدَ خِطَابًا بِاسْمِهِ؟

مسألة: الْفَقْرَةُ الرَّابِعَةُ

فهرس: هَاتِ خَمْسَ كَلِمَاتٍ فِي أَوَّلِهَا هَمْزَةٌ مُنْدَوْدَةٌ، مِثْلَ «آخِر».

مسطرة في القرية المستشفيات والمدارس.

النشأ: 13. في المتجر: شراء عطفيف

التقديم 1- السبب الداعي لشراء العطفيف 2- الذهاب إلى المتجر 3- الدائع 4- الشراء. 1. من سطرين إلى ثلاثة

2.

3. إثنان من هذه الفقرات لإنشاء بحسب إشارات المعلم

4.

5. جاء الدائع يمدد عطفيف:

لَعِنْتُ الْأَوَّلَ لِأَنَّهُ ذُو أَرْزَارٍ لَمَاعٍ، وَالثَّانِي بِشِبْهِ الْمَرْوُضِ فِي أَوَاجِهِ، فَارْتَدَيْتُهُ، وَلَكِنْ أُمِّي رَدَّتْهُ لِأَنَّ نَسِجَهُ كَمَا قَالَتْ غَيْرُ مَتِينٍ، وَقُمَاشُ الْمُطْفِيفِ الرَّابِعِ ظَرِيفٌ فِي الْمَنْظَرِ وَاللَّسِّ، وَلَكِنْ لَمَنَّهُ مُرْتَقِعٌ جَدًّا، وَهِيَ هِيَ الْآخِرُ، إِيَّا لَوْنَهُ جَمِيلٌ جَدًّا، وَلَوْعٌ نَسِجُهُ مَتِينٌ، وَالشَّنُّ لَا بَشَ بِه؛ فَيَقُولُ الْبَدِيعُ: هَذَا هُوَ الْمُطْفِيفُ الَّذِي يُوَافِقُكَ، وَهُوَ نَفْسُ رَأْيِي أُمِّي...



46. غُرُوبُ الشَّمْسِ فِي الْغَابَةِ

♦ كُنْتُ أَحَدُ الصَّيَّادِينَ يَصُفُّ سَاعَةَ
غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي التَّرَارِي فَقَالَ:
- نَحْنُ فِي أَخْرَاجِ شَرْقِ أَفْرِيقِيَا، حَيْثُ
الْوَحُوشُ الضَّارِبَةُ؛ وَتَعْدُ يَضِبُ سَاعَةَ
تَغْرُبُ الشَّمْسُ؛ هَاهِي دِي تَغْرُ الشُّهُولُ
، وَتَبْدُو صَحْمَةً، وَهِيَ تَهَيِّطُ إِلَى الْأَفْئِ
، وَالسَّيْرِ الْبَارِدُ يُبْدُ قَيْظُ النَّهَارِ .
♦ هَذِهِ أَحْمَلُ سَاعَاتِ الْيَوْمِ! إِنْ
التَّرَارِي الَّتِي كَانَتْ تَبْدُو هَاجَةً حَتَّى
الآنَ، قَدْ نَدَأَتْ تَدْتُ فِيهَا الْحَيَاةُ،
وَكُلُّ دَقِيقَةٍ تَمُرُّ، تَرِيدُ فِيهَا الْحَرَكَةَ
وَالْمَشَاطِ
إِنَّ الْوَحُوشَ وَالْحَمِيرَ الْبَرِّيَّةَ، الَّتِي
كَانَتْ صُفُوفُهَا الطَّوِيلَةُ تَتَحَرَّكُ فِي حُمُولٍ
وَهِيَ عَائِدَةٌ مِنْ مَوَارِدِ الْمِيَاهِ، تَبْدُو
عَالِمَهَا الْآنَ دَلَائِلُ الْفَتَقِ، أَيْهَا فُرْصَةُ
لَوْقِي كَسَمْعِ عَدُوِّهَا الدُّودِ .
♦ هَاهِي دِي تُسْرِعُ الْخَطَى، وَهِيَ
هُوَ أَسَدٌ هَرَمٌ قَدْ قَصَى نَهَارَهُ بَانَمَا
وَسَطَ دَعْلٍ كَثِيبٍ، يَسْتَنْقِظُ مِنْ نَوْبِهِ

وَيَتَمَطَّى، وَيَمْشِي مُتَسَاوِطًا يَبْحَثُ عَنْ عَشَائِهِ، فَيَوْقِعُ الدُّعْرَ بَيْنَ
الْحَيَوَانَاتِ الْكَبِيرَةِ؛ أَمَّا صَعَارُ الْحَيَوَانَاتِ، فَإِنَّهَا مِنَ الْعَالَمَةِ يَحِثُّ
لَا تَلْفِتُ نَظَرَ الْأَسَدِ

❖ وَهَذَا عَلَى مَبْعَدَةٍ، حَيْثُ تَنْطَبِقُ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ، يَتَحَرَّكُ
صَفٌّ طَوِيلٌ مِنَ الزَّرَافِ، فِرَارًا مِنَ الْأَخْطَارِ الْخَفِيَّةِ، الَّتِي تَكْمُنُ حَوْلَ
مَوَارِدِ الْعِيَالِ؛ هَاهُنَا دِي تَشْجِدُ نَحْوَ الشُّهُولِ، حَيْثُ يُرَاوِدُهَا الْأَمَلُ
فِي أَنْ تَنْجُو مِنَ هُجُومِ الْأَسَدِ.

❖ وَالْآنَ قَدْ تَحَوَّلَتِ السَّمَاءُ إِلَى شُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ، تَنْعَكِسُ عَلَى سَاطِ
تَمْتَرِحُ فِيهِ الرُّزْقَةُ بِالْخُضْرَةِ؛ وَلَكِنَّ هَذَا الْمَنْظَرَ لَا يَسْتَمِيرُ إِلَّا قَلِيلًا،
ثُمَّ يَكْتَسِحُ الظَّلَامُ الْبَارِدَ.

إِذَا الظَّلَامُ يُنْذِرُنِي بِأَنْ سَاعَةَ الْعَوْدَةِ إِلَى الْمَعْنَكِرِ قَدْ حَاصَتْ،
وَلَكِنْ مَا أَلَدَ ادْوَرَّ عَلَى عَفْيِي، حَتَّى أَسْمَعَ رَبِيرَ أَسَدٍ، وَهُوَ يَدْعُو
أَنْ مِنْ قَلْحٍ بِهِ لِلصَّيْدِ؛ وَيَجِدُ الْتَدَاءَ صَدَاءً، ثُمَّ يَسُودُ السُّكُونُ؛
وَعَلَى الْأَثَرِ يَمْتَلِي، أَفْصَاءُ بَطْنَيْنِ أَحْشَرَاتِ، أَلَدِي بُشْبُهُ مَرِيحًا مِنْ
الْأَنْعَامِ.. وَهَكَذَا تَبْدَأُ (أَوْرُكْشْتَرَا) الْغَابِ عَمَلَهَا!

لَتَعْلَمَ هَذِهِ الْفَرَدَاتِ الْبَرَادِي: جَمْعُ بَرِيَّةٍ: الصَّخْرَاءُ أَوْ الْعَابَةُ - أَخْرَاجُ: مُفْرَدُهُ
خَرْجُ: الْمَكَانُ الضَّيِّقُ الْكَثِيرُ الْأَشْجَارِ - الْوُحُوشُ الصَّارِيَّةُ: الَّتِي تَقْتَرِسُ
كَالْأَسَدِ وَالنَّمِرِ - يُبْدَدُ: يُفْرَقُ - الْقَيْظُ: الْحَرَارَةُ - هَاجِمَةٌ: نَائِمَةٌ نَوْمًا قَلِيلًا -
قَيْبٌ: تَسِيرٌ - دَغْلٌ: الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفُّ (أَوْرُكْشْتَرَا: الْفُرْقَةُ الْمَوْجُودَةُ
لِنَعْمَلِ لِنَقَمِ بِرِحْلَةٍ إِلَى إِخْدَى الْغَابَاتِ الْمُحَاطَرَةِ لِنَلْدَتِنَا،

البث واسال أين تقع أشهر الغابات في المغرب؟ ما مجموع مساحتها؟ ما أنواع الأشجار التي تكسوها؟ ماذا تسعى الفلحة التي تفتي بالغابات؟ ماذا يعني بزنامع التشجير؟

نوع الفقرة الثالثة إنها صورة حية للهوض الأسد من توبه، وسفيه في طلب العشب، وقد كفت الكتب بضعة أنظر لتقديم هذه الصورة: ساعة اليوم 2. قيامه.. وصف حركته 3 البعث عن أعذاره أثر ذلك في أحيوانه.

قربى 1. حول الفقرة الأولى إلى خنم المتكلمين.

2. هات ضد: غروب؛ شرق؛ يندد؛ النهار؛ تبدو؛ عائدة؛ القلق؛

متباطئا.

3. ما مفرد الكلمات الآتية: صيادون؛ البراري؛ أحرار؛ الوحوش؛ الشهول؛ الخير؛ صفوف؛ دلائل؛ الساع؛ صمارة؛ الزراف؛ الخشرات؛

نكره ممد 1. قلّد هنيء العبارة: «نحن في أخراج شرق أفريقيا»/ حيث الوحوش القارية.

2. لإتمام ما يأتي: نحن في الملعب... حيث... نحن في شاطئ... حيث... نحن في ساحة... حيث... نحن في السوق... حيث... نحن في معرض... حيث...

نكره فرة 1. قلّد هذه الفقرة من النص: «وهناك على مبدع حيث تنطبق السماء على الأرض، يتحرك صف طويل من الزراف، فردا من الأخطار الحفية التي تكمن حول موارد المياه؛ ها هي تشبه نحو الشهول، حيث يرادها الأمل في أن تنجو من هجوم الأسد..»

2. ليصف ساعة غروب الشمس في الشاطئ.

47. تَحْتَ أَرْضِ الْأَطْلَسِ الْمَتَوَسِّطِ

ما كُذِّبَ نَجَّارُ فَضْبَةِ الْحَاجِبِ الْمُنْفَرِدَةِ، حَتَّى تَبْدَى لِأَعْيُنِنَا مَنْظَرُ مَادِرِ
 التَّرْوَعَةِ، لَمْ تَخْلُقِ الطَّبِيعَةُ - بِدُونِ شَكٍّ - اثْنَيْنِ مِنْهُ؛ فَأَمَّا مَا كَانَتْ
 تَمْتَدُّ مُنَحْدَرَاتُ الْأَطْلَسِ الْأُولَى، وَقَدْ كُسِبَتْ غَابَاتُ مِنَ الْأَرْضِ، وَتَحْتَ
 ظَهَرَتْ مَهَاوِ عَمِيقَةٍ تَزْحَرُ بِالرُّزْقَةِ، وَآلَافٌ مِنَ الْأَسْنَانِ الصَّغِيرَةِ الْمُسَنَّيَةِ؛
 وَفَوْقَ الْأَخْجَارِ جَعَلْنَا نَهْرًا فِي سَيْرِنَا أَفْهَرَارًا وَنَحْنُ كَالْمُنْدَحَرِّحِينَ،
 وَسَرْعَانَ مَا وَصَلْنَا إِلَى غَايَةِ الْأَرْضِ.

ما إِنْ يُوْغِلُ الْإِنْسَانُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَشْجَارِ، حَتَّى يُشَاقِلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ
 بَضَائِلُ صَغِيرًا، وَأَنَّهُ يَلِجُ مَمْلَكَةً طَبِيعِيَّةً، حَمِيعٌ مَا فِيهَا أَضْعَفُ مَا يَكُونُ!..
 وَيَتِمَّا كَثِيرٌ مِنَ الْعَادَاتِ تُزْهِقُ الْإِنْسَانَ نَعْمًا بِظِلَالِهَا وَكَاتِبِهَا،
 فَإِنَّ الْعَادَةَ مِمَّا بَعَكِسَ دَلِيلُهَا تَوَرُّدُهَا وَالْهَوَاءُ.

وَفَوْقَ ذَلِكَ حَلَاةٌ كَثِيفَةٌ مِنْ أَشْجَارِ السَّنْدُرِينَ وَالنَّوْطِ الْخَضِرَاءِ،
 رَفَعَتْ الْخُدُوعَ الصَّخْمَةَ الْمُمْتَدَّةَ، فَرَوْعَهَا دَاثُ الطَّبَقَاتِ كَأَنَّهَا مَدَارِجُ
 بِنَايَاتٍ مَعْمَارِيَّةٍ بَنَائِيَّةٍ هَائِلَةٍ، تَغْصُنُهَا يَنْتَهِي عُلوُّهُ عَلَى شَكْلِ هَرَمٍ ذِي
 أَرْبَعِينَ مِثْرًا، وَبَعْضُهَا الْآخِرُ مُخَطَّمُهُ الرِّيحُ وَالزَّمَنُ، وَلَكِنَّهُ يَتَشَوَّجُ بِبَسَاطِ
 مِنَ الْخُصْرِ، أَشْبَهَ بِسَفْلِ جَوِّيٍّ، بَلْ وَهِيَ أَخْرَى أُعْجِبُ مِنْ ذَلِكَ؛
 فَإِنَّهَا وَقَدْ حَلَّتْ مِنْ أَيِّ أَخْضَارٍ فِي فُرُوعِهَا، تُرَى قَائِمَةً وَكَأَنَّهَا حُشَّتْ
 عِظَامُهَا أَيْصَتْ بَيَاضَ الْقُبُورِ.

إِنَّ مُعْظَمَ هَذِهِ الْأَشْجَارِ أَثْقَلَتْهَا الشَّيْخُوخَةُ، وَكَثِيرٌ مِنْهَا أَيْضًا كَانَتْ



صِحَّةٌ دَاهِيَةٌ، مَا تَقْنَأُ تُصِيبُ هَذِهِ الْعَابَاتِ، إِنَّهُ لَتَطْوِيحٌ بِهِمْ لِعَمَالِيْقِ آلَتِي
تَنْلُعُ حَفْسَةً أَوْ سِتَّةَ أُمْتَارٍ أَسْتِدَارَةً، فَإِنَّ الْحَطَّائِينَ عَادَةً يُشْعِلُونَ النَّارَ
فِي أَشْجَلِهَا، وَلَيْسَ غَرِيبًا أَنْ يُحْرَقَ بَصْفُ شَجَرَةٍ مِنْ هَذِهِ الشَّوَامِيخِ
الْعَتِيدَةِ الزَّائِعَةِ الْحُسْنِ، لِلْحُصُولِ عَلَى التَّنْصِفِ الْآخِرِ !

♦ هُنَا نَحْنُ أَلْعَانَةُ، إِنَّهَا تَمُوتُ وَتُبْعَثُ بِاسْتِغْرَارٍ، وَلَعَلَّ هَذَا أُعْجِبَ
مَا فِي أَلْعَانَةِ الْعَحِيصَةِ ! فِي أَسْفَلِ جَمِيعِ الْأَشْجَارِ تَتَوَلَّدُ بَيْنَ الْأَخْجَارِ
نبَاتَاتٌ دَاتٌ أَحْضَارٍ أَرْزَقُ، تُصِيرُ قَرَائِدَ فِي مَمْلَكَةِ النَّبَاتِ، بَعْدَ بَضْعِ
مِثَالٍ مِنَ السَّنِينَ، كَهَذِهِ الَّتِي أَرَى أَنْسِطَتْهَا أَلِهَائِلَةُ تُرْفَعُ طَبَقَاتٍ حَوْلَهَا.
تَعْلَمُ هَذِهِ الْفُرْدَاتُ هَضْبَةَ الْحَاجِبِ : فِي لَاحِظِهِ مَكْنَأَسٌ - تَبْدِي : ظَهَر - نَادِرُ
الرَّوْعَةِ : قَلِيلُ الْمِثَالِ فِي الْحِمَالِ تَصَالُ صَعِيرًا : صَارَ صَغِيرًا أَمَامَ الْقَلِيَمَةِ -
كَابَتْهَا : حَزْنُهَا - حَلَامَةٌ : رُضْ كَثِيرَةُ الشَّعْرِ يَلْعُ : يَدْخُلُ

نَهْنَمُ انْصَحْ أَنْ تَقْعَ هَذِهِ الْغَائَةِ الَّتِي يَصِفُهَا الْكَاتِبُ ؟ صِفِ النَّظَرَ الَّذِي
تَبْدِي لِأَعْيُنِهِمْ بِحَسَبِ الْقِطْعَةِ . لِمَ يَنْصَاعِلُ الْإِنْسَانُ فِي هَذِهِ الْغَائَةِ ؟ مِمَّ تَشْكُونُ
الْبَلَاءَةُ الْكَثِيفَةُ ؟ لِمَ تُشَبِّهُ جُدُوعَهَا ؟ كَيْفَ نَنْتَهِي أَعْلَاهَا ؟ لِمَ تُشَبِّهُ الْأَشْجَارَ
الَّتِي خَلَّتْ مِنْ الْحُضْرَةِ ؟ مَنْ هُمْ أَعْدَاءُ الشَّجَرِ ؟ كَيْفَ تَمُوتُ الْغَائَةُ ؟ كَيْفَ نَحْيَا ؟

نصهم لناسهم في تشجير بلادنا.

نلاحظ الفقرة الثانية إنها وصف رائع للأشجار الضخمة. إنسخ هذه الفقرة، وتامل قوله: «كانها مدارج بيايات معمارة»، وقوله: «يتمصوا ينثوي علوه على شكل هرم.....»، وقوله: «تتوَّج بساط من الحضرة، أشبه بسهل جوي»، وقوله: «كانها حثت عظام أبيضت يباض القبور».

فهرس: 1- حول الفقرة الثانية إلى التكميم

2- ما مفرد الكلمات الآتية: منحدرات، مهاو، الأشجار، ظلال، الجدوع، الفروع، الطبقات، مدارج، قبور، العمالق.

3- هات الماضي من الأفعال الآتية. مختقظا بنفس الصيغة: نحتار، تخلق، تمتد، تزخر، تهتر، يوغل، يلج، ترهق، يضر.

فكره 1- قلّد هذه الجملة: «إن معظم هذه الأشجار أنقلتها الشينوخة».

2- لإتمام ما يأتي: إن معظم هذه الكتب... - إن معظم هؤلاء الأولاد... - إن معظم التلاميذ... - إن معظم الألعاب... - إن معظم...

فكره فقرة 1- لقلّد هذه الفقرة من النص: «ما حكنا نحتار هضبة الحاجب المتفرقة/ حتى تذى لأعينا منظر نادر الزوقة، لم تخلق الطبيعة - بدون شك - اثنين منه: فإمامنا كانت تمتد منحدرات الأطليل الأولى، وقد كبت غابات من الأرز، ونحت، ظهرت مهاو عميقة تزخر بالزوقة/ وآلاف من الأحجار الصغيرة المستنة، وفوق الأحجار جعلنا نهتر في سيرنا أهترازا، ونحن كنا نمتد خرجين، وسرعان ما وصلنا إلى غابة الأرز».

2- لتصف زهرة في بحيرة يطل عليها جبل شامق

48. قِصَّةُ شَجَرَةٍ صَغِيرَةٍ



كَانَ ذَاتَ رَمَانٍ فِي عَائَةِ شَجَرَةٍ
تَكْسُومَا أَوْرَاقُ شَائِكَةٍ؛ فَقَالَتْ يَوْمًا
آه! إِنَّ جَارَاتِي سَعِيدَاتٌ؛ فَلَهُنَّ أَوْرَاقُ
نَسْرُ اللَّاطِرِينَ، وَأَمَّا أَوْرَاقِي فَسَمِيحَةٌ
بِالْإِنْرِ، فَلَا يَخْرُأُ أَحَدٌ عَلَى الدُّنُو
مَنِّي. لَسْتُ أَكُونُ أَكْثَرَ حَظًّا مِنْ
جَارَاتِي. لَيْتَ لِي أَوْرَاقًا مِنْ دَهَبٍ
أَقْلُ اللَّيْلِ، فَغَفَتِ الشَّجَرَةُ؛ وَفِي
صَاحِ الْعَدِ، تَبَدَّلَتْ شَجَرَةٌ أُخْرَى،
فَصَاحَتْ: مَا أَشْعَدُنِي! هَإِنَا تَكْسُومُ

دَهَبًا! لَيْسَ مِنْ شَجَرَةٍ أُخْرَى فِي الْعَالَمِ لَهَا مِثْلُ حُلَّتِي!

وَلَكِنْ، عِنْدَمَا أَخَذَ اللَّيْلُ يَنْقُرُ، أَقْلُ تَاجِرٌ دُو يَدَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ
مَغْرُوقَتَيْنِ، وَلِخِيَّتِهِ كَثِيرَةٍ، وَكَيْسٌ صَخِيرٌ أَفْعَلُ يَنْظُرُ حَوْلَهُ نَظْرَاتٍ
وَجِلَّةً؛ وَعِنْدَمَا لَمْ يَحِذْ أَحَدًا يَرَاهُ، صَارَ يَسْرَعُ مِنَ الشَّجَرَةِ أَوْرَاقَهَا،
وَيَجْعَلُهَا فِي كَيْسِهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ مُغْرُوبًا.

قَالَتِ الشَّجَرَةُ: آه! وَالْأَسْفَى عَلَى تِلْكَ الْأَوْرَاقِ الْجَمِيلَةِ، الَّتِي كَانَتْ تَلْمَعُ
فِي الشَّمْسِ! وَلَكِنْ، لَوْ تَكُونُ لِي أَوْرَاقٌ مِنْ رُحَايَ، فَإِنَّهَا تَلْمَعُ مِثْلَ ذَلِكَ.
وَنَامَتْ ذَلِكَ الْمَسَاءَ؛ وَفِي الصَّاحِ وَحَدَّثَتْ نَفْسَهَا مِنْ جَدِيدٍ تَبَدَّلَتْ:

فَقَدْ أَصْبَحَتْ جَمِيعُ فُرُوعِهَا مُتَأَزِجَةً بِالْوَرَقَاتِ الرَّجَاجِيَّةِ، فَقَالَتْ: أَوَاهُ!
بَالِهَا مِنْ جَلِيَّةٍ بَدِيعَةٍ! لَيْسَ لِحَارَتِي مِثْلُهَا.

وَلَكِنَّ سُحْبًا دَكْنَاءَ صَارَتْ تَتَجَمَّعُ فِي السَّمَاءِ، وَهَاجَتْ الرِّيحُ، وَهَبَّتِ
الْعَاصِفَةُ، فَتَكَسَّرَتْ جَمِيعُ أَزْوَاقِ الرَّجَاجِ، وَحِينَئِذٍ هَمَسَتْ الشَّجِيرَةُ
الْمَغْرُورَةُ إِلَى نَفْسِهَا مُنْهَذَةً: وَاحْشَرْنَا! إِنْ يَلِكَ الْأَوْرَاقُ الَّتِي كُنْتُ
أُظْمَحُ إِثْنًا أَمَقُّ جِدًّا، وَلَكِنَّهَا هَشَّةٌ جِدًّا. وَلَكِنِّي أَفْضَلُ آلَانَ حُلَّةً
مِنَ الْأَوْرَاقِ الْخَصْرَاءِ الْعَطِرَةِ الْخَمِيلَةِ!

وَنَامَتْ ذَلِكَ الْمَسَاءَ، وَفِي صَبَاحِ الْغَدِ، أَلَمَتْ نَفْسُهَا مَكْسُورَةً كَمَا
تَمُتُّ، وَلَكِنَّ رَائِحَةً أَزْوَاقِهَا الْعَطِرَةِ، حَدَثَتْ إِلَيْهَا الْغِنَازَ الَّتِي جَاءَتْ
نَفْسُهَا قَضْمًا، وَتَغَاوَهَا شَيْئًا فَشَيْئًا، حَتَّى تَلَعَتْ قَعْتَهَا، ثُمَّ تَرَكَهَا عَارِيَةً تَمَامًا.
حِينَئِذٍ اعْتَرَفَتْ الشَّجِيرَةُ بِجُحُودِ تَعْمِيَاتِهَا وَزَفْرِهَا، وَأَخَذَتْ
تَتَحَسَّرُ وَهِيَ بَادِمَةٌ عَلَى أَزْوَاقِهَا الْأُولَى: وَفِي الصَّبَاحِ سُرَّتْ كَثِيرًا،
إِذْ رَأَتْ فُرُوعَهَا تَكْتَسِي مِنْ حَدِيدٍ، وَلَمْ يَكُنْ لِأَزْوَاقِهَا هَلِوُ الْمَرْءِ
لِغَبَابِ الدَّهَبِ، وَلَا سَقَايَةِ الرَّجَاجِ الْرَائِي، وَلَا حَاضِيَةِ اللَّبَابَاتِ الْعَطِرَةِ،
وَلَكِنَّهَا مَتِينَةٌ، وَلَنْ يَأْتِيَ أَحَدٌ لِأَخْلِيْعِهَا، بَلْ إِنَّمَا تَحْفَظُهَا فِي جَمِيعِ الْفُصُولِ

نظم هذه المصردات أوراق شائكة: ذات أشواك - فقالت: آه: شكنت وتوخت -
أغمت: نامت نومة خفيفة - وحلة: حائفة - مهزولاً: مسرعاً في مشيه - العطرة:
ذات رائحة عطرية - قمتها: أعلاها.

نظم النص أي شيء كان يكسو الشجرة؟ هل كانت راضية عن أوراقها؟
لباذا؟ ماذا تمت؟ من أخذ منها أوراقها الذهبية؟ كيف احتلستها؟ كيف تعسرت

الشَّجَرَةُ عَلَى بَنَاتِ الْأُورَاقِ؟ مَاذَا تُمَنَّتْ بَعْدَ ذَلِكَ؟ كَيْفَ صَارَتْ فُرُوعُهَا؟ لِمَ تَكَثُرَتْ الْأُورَاقُ الزُّحَاجِيَّةُ؟ مَاذَا تُمَنَّتْ الشَّجَرَةُ بَعْدَ ذَلِكَ؟ كَيْفَ قَعَدَتْ أَورَاقُهَا الْمَطْرَةُ؟ هَلْ كَانَتْ الشَّجَرَةُ عَاقِلَةً فِي تَصْنِيعَاتِهَا؟ لِمَذَا؟

أ. الفقرة السادسة

فمري من هات عشر كلمات على هذا الوزن: «ثالثة»

فقط إلى الصوف من الغنم والقطن من شجر القطن

أ. 16- فوائد الأشجار في بلادنا

1- لتسج التضميم الآتي: 1- الإطرد: (مكان

وجود الأشجار: لجمال ...) 2- في كل

سنة تفرس سبعة ملايين من أشجار

صغيرة - لماذا يُرادُ غرس هذه الأشجار؟

(تذكر هنا فوائد الأشجار على وجه

العموم) 3- فوائد خاصة النحلة، أشجار

الزيتون، شجر البلوط (العاني) 4- الخشب:

(قطع الأشجار، استخدامها في البناء؛ صنع الآلات - الصنوبر يستعمل في ممرات

المناجم. 5- صناعة الورق من شجر الكافور 6- الإختتام: المحافظة على

الأشجار والعناية بها.

2- لنشيء المقدمة، وقرة حسب اختيار المعلم، والإختتام



٨. الأسد ووزير الجمار

لَلَّيْتُ مُلْكُ الْقِفَارِ وَمَا نَصَّرَ الصَّحَارِ
سَعَتْ إِلَيَّ الرِّعَايَا يَوْمًا يَكُنْ أَنْكِسَارِ
قَالَتْ: تَعِيشُ وَتَبْقَى بِأَدَامِي الْأَطْفَارِ
مَاتَ الْوَرِيرُ فَمَنْ دَا يَسُوسُ أَمْرَ الصَّوَارِ؟
قَالَ: الْجِمَارُ وَذِيرِي قَضَى رَهْدَا اخْتِيَارِ
فَأَسْتَضَحَكْتُ ثُمَّ قَالَتْ: مَادَا رَأَى فِي الْجِمَارِ؟
وَحَلَفْتُهِ وَطَارَتْ بِمُضْحِكِ الْأَخْصَارِ!
حَتَّى إِذَا الشَّهْرُ وَلَّى كَلْبَلِيَّةٍ أَوْ نَهَارِ
لَمْ يَشْعُرِ اللَّيْتُ إِلَّا وَمُلْكُهُ فِي دِمَارِ
الْقِرْدُ عِنْدَ الْيَمِينِ وَالْكَفِّ عِنْدَ الْإِسَارِ
وَالْقِطُّ تَيْنَ يَدَيْهِ يَلْهَوُ بِعَظْمَةِ فَارِ!
فَقَالَ مَنْ فِي حُدُودِي مِثْلِي عَدُوٌّ تَوَارِ؟
أَيُّنَ اقْتِدَارِي وَبَطْشِي وَهَيْمَتِي وَأَعْتِبَارِي؟!
قَدَمَهُ الْقِرْدُ سِرًّا وَقَالَ بَعْدَ اعْتِدَارِ
يَا عَلِيَّ الْجَاءَ فِينَا كُنْ عَلَيَّ الْإِنْظَارِ
رَأَيْ الرِّعِيَّةَ فَيَكُرُ مِنْ رَأْيِكُمْ فِي الْجِمَارِ

(أحمد شوقي)





49. الْمُسْتَحِقُّ لِلْعِقَابِ

انتشر مرضٌ حيثُ في مملكةِ الحيوانِ، فماتَ كثيرونَ .
 وهزلَ جِسمُ كثيرينَ : وندأَ الرِّقُّ بقلٍ ، ولم يجدِ الأخلاءُ ما يلائمهم من
 العدا المصائبِ ، فسادَ المملكةُ الكسيرةَ جِزْمانَ وَحُورَ ، وكانتُ
 وعقدُ ملكِ الحيواناتِ مخلصًا للمشاورةِ وندأَ الكلامَ قليلًا :
 يا أصدقائي ، اتخذوا أبا نعامنا في شُرونا ، واتخذوا علينا الأثرياءَ ،
 فعادنا أئامُ هذا العتاتِ الفاسي ، الذي كادَ ينقصي على ممالكنا . إن
 الواجبَ يَرضُ علينا أن نُصحيَ بمن رادت دُورُنا مِنّا . فَنُثْلَمُ ، أو نُحرقُ ،
 ليكونَ فداءً لِنَقِيَةِ شَعْنائِ .

بحيثُ أن يُحايستَ كُلُّ واحدٍ مِنّا نفسَهُ على ما أَفْرَفُ . وهأنا ذا
 أندأُ نَفْسي ، فأقولُ لكمُ إني قد أَفْرَشْتُ كُسرًا بينَ السَّعْجِ وَالْبَهَائِمِ
 الصَّعِيرَةِ . فبَلْ يَكُونُ هذا في ظَرْفِكُمْ سَبَبًا لِلنَّارِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا ؟
 إني مُستَعِدٌّ لِتَقْدِيمِ نَفْسي فِدَاءً لَكُمْ ، إِذَا رَأَيْتُمْ أَنَّ هذا يُرضي آلِهَةَ عَمَّا .

وَلَكِنِّي أَقْتُلُ قَتْلَ ذَلِكَ، أَنْ تَذْكُرَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ ذُنُوبَهُ، لِتَرَى وَأَنَا،
وَتَحْكُمَ حُكْمَنَا.

♦ قَاتِرِي الثَّغْلَبُ قَائِلًا: يَا مَوْلَايَ، لَا زِلْتَ بِخَيْرٍ، إِنْ أَفْتَرَاكَ لِلْعَنَمِ
- ذَلِكَ الْيَحْسُ الْعَبِي - لَا بَعْدُ ذَنْبًا، بَلْ هُوَ شَرَفٌ لَهَا!
هَكَذَا قَالَ الثَّغْلَبُ، فَصَقَّ لَهُ الْحَاضِرُونَ كَثِيرًا!

♦ ثُمَّ جَاءَ دَوْرُ النَّعِيرِ، وَالذَّنْبِ، وَالصَّيْعِ، وَتَقِيَّةِ رِجَالِ الْحَاشِيَةِ،
فَتَكَلَّمُوا؛ وَلَكِنْ لَمْ يَجْزُوا وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ مَسَاوِيهِ الْحَقِيقِيَّةِ؛
ثُمَّ تَبِعَهُمُ الْخَيَوَانُ، إِلَى أَنْ جَاءَ دَوْرُ الْجِمَارِ، دِيكُ الْخَيَوَانِ الصَّعِيبِ،
فَوَقَفَ وَقَالَ إِنِّي - يَاسَادَنِي - اعْتَرَفْتُ لَكُمْ، أَنِّي كُنْتُ أَغْتَرُ - ذَاتَ مَرَّةٍ -
غَيْبًا، بِجَوَارِ دَيْرٍ قَدِيرٍ، فَشَعَرْتُ بِمَجْمُوعٍ شَدِيدٍ، وَوَحَدْتُ أَغْشَاءَ حَصْرَاءَ،
فِي طَلِّ الدَّوْرِ تَحْدِثِي إِلَيْهَا، وَدَفَعَنِي الشَّيْطَانُ إِلَى فَعْلَائِي شَمْعِي، فَعَلَّاتُ
قَمِي يَقْتَضِي مِنْ يَتْلُكَ الْأَغْشَابِ، لَا تَرِيدُ عَلَى طَوْلِ لِسَابِي، وَأَكْلُهَا..
وَهَذَا أَشْعُ مَا أَفْتَرْتُ مِنَ الذُّنُوبِ!

♦ حَسْبُ صَاحِبِ الْجَمَاعَةِ مُسْتَشْكِرَةِ فِعْلِ الْجِمَارِ، وَوَقَفَ دِيكُ بَخْسِ
الْكَلَامِ، فَاتَّهَمَ الْجِمَارَ بِالْمَكْرِ وَالْحِيَاةِ، وَظَلَمَ مِنَ الْمَخْلُوسِ أَنْ يَكُونَ
هُوَ الصَّحِيحَةُ الْمَطْلُوبَةُ، خَرَاءَ خِيَانَتِهِ، لِأَنَّهُ يَهْدِيهِ الْجَرِيْمَةُ، كَانَ سَبَبًا لِلْكَارِثَةِ
الَّتِي حَادَتْ بِمَمْلَكَةِ الْخَيَوَانِ!

♦ ثُمَّ حَتَمَ خِطَابَهُ قَائِلًا: سَطَوْ عَلَى مَلِكِ النَّعِيرِ، وَبِحَايِبِ دَيْرٍ قَدِيمٍ..
يَا النُّشْخَرِيَّةَ وَالْقُضِيحَةَ!.. إِنَّهُ ذَنْبٌ لَا يُظْهَرُ مِنْهُ إِلَّا الْمَوْتُ!..

وَمَا أَظُنُّ أَنْ جَمَارَ الْعَسْكَرِ رَأْسُهُ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: أَيُّهَا اللَّصُّ الصَّغِيرُ، لَا تَسْرِقْ، لِئَلَّا يُعَاقِبَكَ اللَّصُّ الْكَبِيرُ.

لتعلم هذه المفردات يلائمهم: يَنَاسِبُهُمْ - سَادَ: تَسَلَّطَ - عَقَدَ: ضَدَّحَلَ - تَمَادَيْنَا فِي شُرُورِنَا: أَكْثَرْنَا مِنَ الْعَاصِي وَالسَّيِّئَاتِ - اِقْتَرَفَ: إِذْ تَكَبَّ - ائْتَرَى: إِغْتَرَضَ - غَيَّطَ: نُسَنَّا - دِيرَ: مُقَامَ الرُّهْبَانِ

لتفهم النص لم ساد من ملكة الحيوان الجوع والحر؟ بِمَ عَلَّلَ مَلِكُ الْخَيَوَانَاتِ وُجُودَ التَّرَضِ؟ ماذا اقترح للقضاء على المرض؟ ماذا اقترف الأسد من الذنوب؟ كيف فسر الثعلب جريمة الأسد؟ هل الثعلب مُنَافِقٌ؟ لماذا؟ بِمَ اعْتَرَفَ الْجِمَارُ؟ كيف فسر الذئب تصرف الجمار؟ بِمَ حَكَمَ عَلَيْهِ؟ ما مغزى هذه القطعة؟

نعم لنشخص هذه القطعة في مشهد تشيلي:

نلاحظ الفقرة الرابعة: إنها صورة ساخرة للتناقض الاجتماعي، صوره الكاتب في إيجاز، تأمل قوله: «لَا تُعَدُّ ذَنْبًا، نَلْ هُوَ شَرَفٌ لَهَا»، وقوله: «فَصَفَّقَ لَهُ الْحَاضِرُونَ صَكِيرًا».

تمارين

1. حَوِّلِ الْفِقْرَةَ الدَّالَّةَ إِلَى الْمُؤَنَّثِ
2. اُنْسخِ الْفِقْرَةَ الْأُولَى، وَتَأَمَّلِ أَدَوَاتِ الرِّبْطِ بَيْنَ الْعِبَارَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ.
3. هَاتِ الْأَمْرَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ: يَقُلُّ: يَجِدُّ: يَلَايِمُ: اُعْتَقِدُ: يَقْضِي: يَفْرِضُ: تَضَحِّي: يُعَاقِبُ: أَبْدَأُ: أَقُولُ: يَكُونُ: يَنْذَرُ: يَحْكُمُ:

نكوه محمد 1. قَلَّدَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ: «أَيُّهَا اللَّصُّ الصَّغِيرُ: لَا تَسْرِقْ، لِئَلَّا يُعَاقِبَكَ اللَّصُّ الْكَبِيرُ» 2. لِإِتْمَامِ مَا يَأْتِي: أَيُّهَا السَّائِقُ لَا لِئَلَّا - أَيُّهَا الْغَنِيُّ لَا لِئَلَّا - أَيُّهَا الْحَاسِكُ لَا لِئَلَّا - أَيُّهَا -



50. الذئب والبشون

◆ استند الجوع * بالذئب ، حتى كاد يفتك به ، فخرج مع الغروب
 قتل حول الظلام . ينشد صيدا من أي نوع يسد به جوعه ،
 وتدفع به وظائفه ، فرأى قطيعا راجعا وخلفه راجعا ، فترص خلف
 شجرة صخية ، حتى أفرت منه ، فهجم على حقل صغير ، وحرى به
 إلى مكان أبي نر الأشجار ، وشرع يلقيهم لحمه اليعاما ، لا تعبئتن
 المخمر والعطير .

◆ وقيل أن يكمن عشاء ، تشبث عظمة في خلفه ، وحاول أن
 يخرحها من الفم ، وخذ يغوي يشده ويصبح آه ! إيه ! أنقذوني !
 من نستطيع إنقاذ من هده المصيبة ؟ آه ! أقسم برأس أبي ، أبي أدفع
 لمن يخلصني كى ما بطلت . واستمر يصيح ويردد هذه العبارات داسا .
 ولكن ، من بعد الذئب مهما أقسم ؟ !

﴿ نَعَمْ ، كَانَتْ الْبَشُورُ فِي الْوَحِيدَةِ الَّتِي صَدَقَتْ بِعَيْنِ الذَّنْبِ ، وَطَمِعَتْ فِي الْمُكَافَأَةِ ، فَأُثِرَتْ مُسْرِعَةً إِلَيْهِ ، وَقَالَتْ لَهُ : مَاذَا دَهَكَ بَا أَخِي الذَّنْبِ ، حَتَّى تَصِيحَ هَكَذَا مَذْعُورًا ؟ ! ﴾

﴿ قَالَ الذَّنْبُ : لَقَدْ حَلَّتْ بِي كَارِثَةٌ لَا أَسْتَطِيعُ الْبَقَاءَ مَعَهَا .. إِنَّ عَظَمَةَ مَلْعُونَةٍ ، نَشِبَتْ فِي خَلْقِي ، فَمَنَعَتْنِي عَنْ إِنْجَامِ الْعِشَاءِ .. قَهْلُ لِكِ ابْنَتِي الْأَخْتُ الْعَزِيزَةُ أَنْ تُخَلِّصَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ ، فَتَزْعِي الْعَظَمَةَ بِمِنْقَارِكِ الطَّوِيلِ مِنْ خَلْقِي ، فَتَنَالِي مُكَافَأَةً عَلَى فَعْلَتِكَ الْحَسَنَةِ ؟ ﴾

﴿ قَالَ الْبَشُورُ لِبْنَتِهَا يَا أَخِي ، افْتَحْ فَمَكَ .. إِنَّ تَوْسَلَاتِكَ قَدْ أَثَرَتْ فِي نَفْسِي أَيْمٌ مَدَّتْ مَسَافَرَهَا الطَّوِيلَ فِي خَلْقِ الذَّنْبِ ، وَعَالَجَتِ الْعَظَمَةَ تُحَرِّكُ مِمَّا وَبَسَارًا فِي تُوْدَةٍ وَصَرٍ ، حَتَّى تَمَكَّنْتَ أَنْ تُخْرِجَهَا بِسَلَامٍ مِنْ خَلْقِ الذَّنْبِ

وَسَرَّهَا مَحَاحِبُهَا ، فَوَقَفْتَ تَنْظِلُغُ إِلَى الذَّنْبِ فِي رَهْوٍ وَعُرُورٍ ، وَتَقُولُ لَهُ . آلَاتٌ وَحَمِيتُ عَلَيْكَ الْمُكَافَأَةَ ابْنَتِي الْأَخُ الْعَزِيزُ .. فَأَوْفِ بِوَعْدِكَ ! . فَوَقَفَ الذَّنْبُ يَنْظُرُ مُتَّصِحًا يَنْقُضُ فَرَوْتَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَا بَقِيَ مِنْ عَشَائِهِ ، دُونَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْبَشُورِ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، رَفَعَتْ صَوْتَهَا حَاقِقَةً مُخْتَبِجَةً ، وَتَقُولُ : لِمَاذَا لَا تُؤَدِّي إِلَيَّ الْمُكَافَأَةَ ، كَمَا وَعَدْتَ ابْنَتِي الْأَخُ ؟

﴿ قَالَ الذَّنْبُ مُنْكَرًا : صَدَأَتْهَا التَّائِكَةُ لِلْحَمِيلِ ، أَنْطَلُبِينَ مُكَافَأَةً ؟ ! أَلَمْ يَكْفِكَ أَنَّكَ وَضَعْتَ رَأْسَكَ فِي فِرِّ الذَّنْبِ ، وَأَخْرَجْتَ سَالِمًا .. إِذْهَبِي ابْنَتِي الْمَغْرُورَةُ الْجَاهِلَةُ ، وَيَكْفِكَ مِنَ الْغَنِيمَةِ سَلَامَةٌ رَأْسِكَ ! .

لنظم هذه المفردات المشبوبة: **أما لك العزير** : استبد به الجوع : لم يتركه
 يُفكر في غير الأكل. **كاد تفيت به** : كاد يفثله : ينشد : يطلب
 وظاه الجوع : شدته - ترصص - انتصر - الحفل : صغر الخروف -

لشئت : علقت
 لنفهم النص : لم خرج الذئب مع الخروف ؟ ما رأى ؟ كيف خيل الحفل ؟
 ماذا حدث له أثناء الأكل ؟ ماذا فعل ؟ من جاء لتخليصه ؟ ماذا طلب منها ؟
 كيف عالجت المشوي نزع العظمة ؟ ماذا طلبت منه ؟ هل وفق الذئب بوعده ؟ لماذا ؟
 لنشخص دور المشوي والذئب في مشهد تمثيلي .

لنلاحظ الفقرة الخامسة : **أنه وصف حيده لنزع العظمة من خلق الذئب فأمل**
كيف أهتم الكايب بإيراز هذو الملاحظات : تأزر مشوي - حركة العظمة
داخل الحلق - سلامة خلق الذئب . (أنسخ هذو الفقرة)
تمرين : حول الفقرة الأولى إلى المثني .

قدهات المضارع من الأفعال الماضية الآتية : استبد - فتث - نشد -
 سد - دفع - رأى - ترصص - اقترب - هجم - شرع - التهم - ميؤ - كمل
 أخرج - قلح - غوى - صاح - استطاع - أقسم - خلص - صدق :
 فخطب بالعبارة الآتية : المفرد المؤنث والمثنى والجمع بتوغيهما .
« افتتح فمك »

نكره **جمود** : قلذ هذو العنلة : « كانت مشون هي الوحيدة التي صدقت يمين
 الذئب »

لإتمام ما يأتي : كانت أمي هي الوحيدة التي ... - كان أبي هو
 - كان رفيقي هما - كان أصدقائي - كانت الطيور ... - كانت ...



51. مَجْلِسُ الْحَرْبِ

❖ وَقَدْ رَمَوْا الْمُحَاسِرَاتِ عَلَى الْأَسَدِ مَلِكِ الْعَائَةِ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ جَيْشَنَا مِنَ الْأَعْدَاءِ، يَسْتَرْتِضِ عَلَى حُدُودِ الْعَائَةِ لِيُغْلِبَكُمَا، فَاشْتَغَلَ فِكْرُ الْأَسَدِ بِهَذَا السَّبَأِ الْخَطِيرِ، وَأَحَدٌ يَسْتَعِيدُ لِمُوَاجَهَةِ الْأَمْرِ، قَدَعَا مَجْلِسَ الْحَرْبِ فِي الْعَائَةِ، أَنْ يَجْتَمَعَ لِلْمُشَاوَرَةِ، وَتَذِيرِ حُطَّةِ الدَّفَاعِ.

❖ وَمَا هِيَ إِلَّا لَحْظَاتٌ، حَتَّى كَانَ الْمَجْلِسُ مُجْتَمِعًا، فَوَقَفَ الْأَسَدُ لِيَقْصَّ عَلَيْهِمْ مَا سَمِعَ مِنْ أَنْبَاءِ الْعَدُوِّ، ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَرَدْتُ مِنْ اجْتِمَاعِكُمْ أَنْ نَصْعَ حَدًّا لِمُحَاوَلَاتِ أَعْدَائِنَا الْأَشْرَارِ، وَغُدُوَائِهِمُ الْمُسْتِمِرِّ عَلَى حُدُودِ مَمْلَكَتِنَا، وَعَلَى ذَلِكَ قَرَّرْتُ التَّعَيُّنَةَ الْعَامَّةَ، لِيَقُومَ كُلُّ مُوَاطِنٍ فِي الْعَائَةِ، بِنَصِيْبِهِ مِنْ أَعْيَادِ الدَّفَاعِ.. قُلْ أَتُنَزُّ مُوَاقِفُونَ؟

❖ فَهَرَّ أَغْصَاءُ الْمَجْلِسِ رُؤُوسَهُمْ، مُوَافِقِينَ عَلَى كُلِّ كَلِمَةٍ قَالَهَا مَلِكُ الْعَائَةِ، مُغْلِبِينَ اسْتِعْدَادَهُمْ، وَاسْتِعْدَادَ قَوْمِهِمْ لِكُلِّ تَضَجِيَةٍ فِي سَبِيلِ الْوَطَنِ الْعَالِي.. ثُمَّ انْتَشَرَ الْأَعْوَانُ فِي أَزْجَاءِ الْعَائَةِ يُذْبِعُونَ النَّبَأَ، وَيَذْعُونَ كُلَّ قَادِرٍ عَلَى الْحَرْبِ أَنْ يَسْتَعِيدَ.

❖ وَجَاءَ الْفِيلُ بِحِمْلِ أَدْوَاتِ الْحَرْبِ الثَّقِيلَةِ، مَاذَا خُرْطُومُهُ، وَيَقُولُ:
أَنَا عَلَى أَسْتَعْدَادٍ كَامِلٍ لِلْقِتَالِ! وَدَخَلَ الدُّبُّ مُتَبَخِّرًا، مُتَبَاهِيًا بِقُوَّتِهِ،
ثُمَّ ظَهَرَ الثَّغْلَبُ بِرُؤْسِهِ الصَّغِيرِ، وَيَقُولُ أَنَا رَسُولُ الْمَلِكِ الْحَاصِ!
وَحَاءَ الْفَزْدُ صَاحِكًا يَقُولُ: أَمَّا أَنَا، فَأَخْتَالُ عَلَى الْعَدُوِّ، وَأَسْتَذِرُكُمْ
وَرَائِي بِحَرِّ كَانِي الْمُضْحِكَةِ!

❖ وَأَسْتَمَرَّتْ حِمَاةُ الْحَيَوَانِ تَتَقَاطَرُ، جَمَاعَةً بَعْدَ جَمَاعَةٍ، تُقَدِّمُ
نَفْسَهَا، وَتَغْرِصُ خِدْمَتَهَا لِحِمَايَةِ الْمَلِكِ وَالْوَطَنِ.

وَحَاءَ آخِرُ الْأَمْرِ الْجِمَارُ، وَعَلَى ظَهْرِ الْأَزْنَبِ، فَصَاحَ الثَّغْلَبُ قَائِلًا:
أَيُّهَا الْمَلِكُ الْعَظِيمُ، مَا هَذِهِ الْمَنَاطِرُ الْمُؤْذِنَةُ! إِنِّي لَا أَرَى دَاعِيًا لِلْهَدَيْنِ
الْمُنْحَوِسِينَ.. فَالْجِمَارُ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ، وَالْأَزْنَبُ جَبَانُ سَرِيعِ الْهَرَبِ.

❖ فَحَدَّقَ الْأَسَدُ فِي الثَّغْلَبِ عَاضِبًا، وَقَالَ: أَيُّهَا الْأَخْمَقُ، إِنَّهُمَا أَشَارِ
مِنَ الشَّعْبِ.. أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ الْجِمَارَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْمِلَ مَا خَفَّ وَمَا ثَقَلَ،
وَصَوْتُهُ يُزَعِّجُ الْعَدُوَّ.. وَأَنَّ الْأَزْنَبَ رَسُولُنَا السَّرِيعُ فِي مَيِّدَانِ الْحَرْبِ:
يَنْقُلُ إِلَيْنَا الْأَخْبَارَ، فَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقُ الْإِمَاتِ لِكُلِّ فَرْدٍ فِي الشَّعْبِ
مَرِيئَةً فِي سَاعَةِ الْحَرْبِ مَعَهَا قَلٌّ مِقْدَارًا! فَظَانًا الثَّغْلَبُ رَأْسَهُ خَجَلًا،
وَلَمْ يَتَكَلَّمْ نَعْدًا.



لنسلم هذه المفردات النِّبَا: الْخَبَرُ - تَدِيرُ خُطَّةً: تَنْظِيْمُهَا - تَنْقَاطِرُ: تَجِيءُ مُتَابِعَةً -
النَّاطِرُ: التَّوْذِيَةُ: الَّتِي لَا تَسُرُّ الْفَاطِرَ - مَزِيَّةٌ: فَضِيلَةٌ يَنْتَازِبُهَا الشَّيْءُ عَنْ غَيْرِهِ .
نظم النص بم أخير الرسول الأسد؟ لم جمع الأسد مجلس الحرب؟ ماذا طلب
منه؟ كيف عبر المجلس عن موافقته لرأي الأسد؟ لم انتشر الأعوان في أرجاء
الغابة؟ كيف أظهر كل من الفيل والثعلب وتبريد استعدادهم للقتال؟ لأي
غاية كانت الحيوانات تعرض خدمتها؟ ما رأي الثعلب في الجمار والأرانب؟
هل ارتضى الملك هذا الرأي؟ لماذا؟

الفقرة الأولى

تمارين هات عشرة أفعال ماضية، تسهي بالالف مثل «دعا»

نسط ي جري حلمي، وجرى الأولاد وراءه.

انثاء 17. حيوان متوحش

أ. لنسخ التضميم: 1. أي حيوان؟ المكان الذي رايته فيه «في»
معرض، أو حيرة، أو ملهى، أو طليقة، 2. قامته
ولونه 3. ملامحه (رأسه، وعينه، وأذناه، إلخ.)
4. مختلف أجزائه 5. أوضاعه: 6. إن
كان في قميص؟ هل هو هادي؟ شرير؟
عندما يأكل؟ عندما يقوم بدوره؟ وإن كان
طليقة: قبل أن يراك، وأنت تلاحظه أثناء
فرارك. 6. هل هو دوج أم ضار؟ 7. هل
يوحى لك بلوذة؟



ب) لنشيء المقدمة، وفقرة يختارها المعلم، والاختتام

52. حِكَايَةُ الرَّيِّعِ الْعَجِيبَةِ

◆ في مَارَسَ صَارَتْ حَمَامَتَانِ تَتَجَادَلَانِ، فَقَالَ الْحَمَامُ الذَّكَرُ (سَاجِعُ) لِحَمَامَتَيْهِ، تَبَنِي عُشَّنَا، فَأَجَابَتْهُ حَمَامَتُهُ (سَاجِعَةً) : لَمْ يَحْنِ الْوَقْتُ بَعْدُ.. أَنْظِرْ إِلَى الشَّخَرَةِ لَيْسَ لَهَا أَوْرَاقٌ، وَالسُّحُبُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي تَعُرُّ فِي السَّمَاءِ! - قُلْتُ لَكَ حَانَ الْوَقْتُ.

- أُوَكِّدُ أَنْ ...

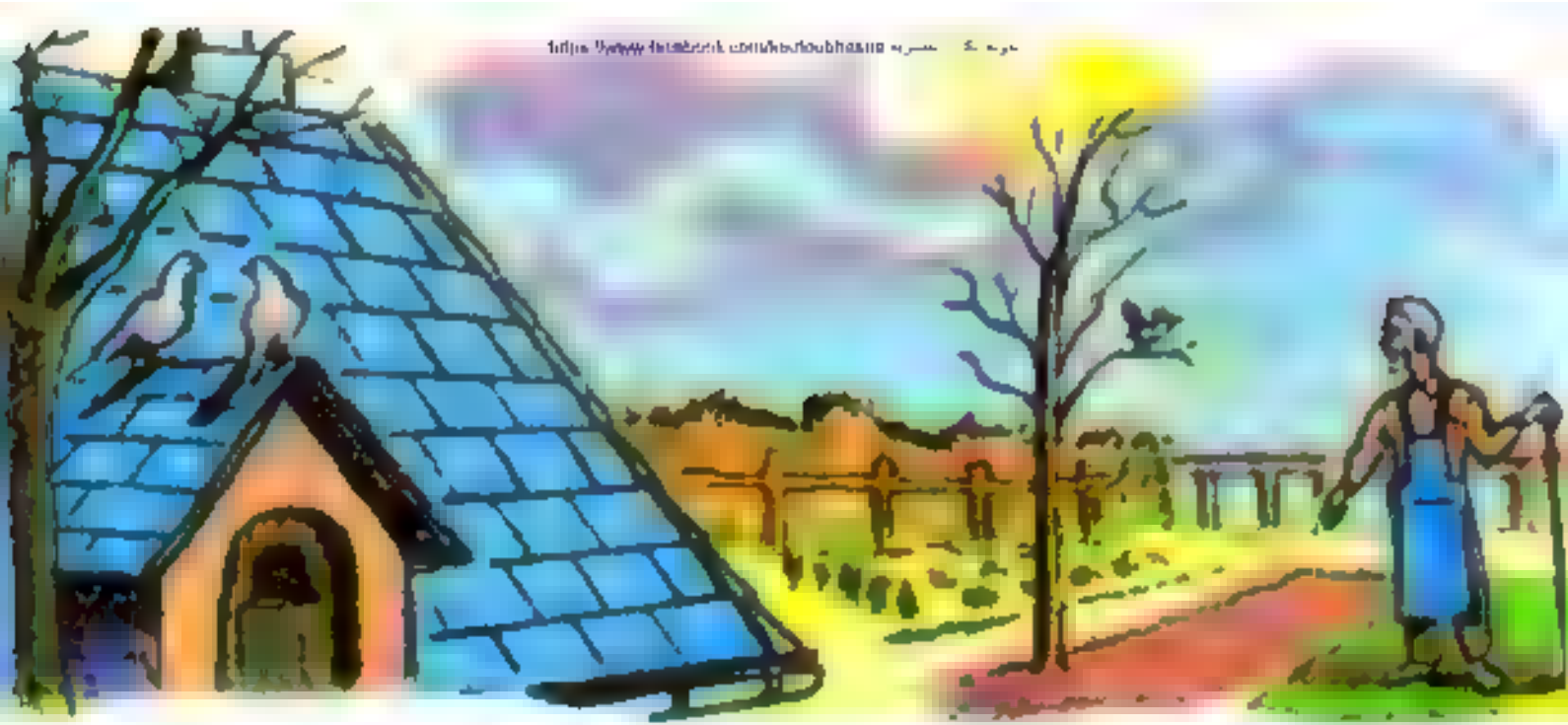
- نَعَمْ!

- لَا!

◆ وَهُمَاكَ فِي أَعْلَى السَّمَاءِ كَانَتِ السُّحُبُ أَيْضًا تَتَحَادَلُ مَعَ الشَّمْسِ : قَالَتِ الشَّمْسُ : دَعَوِي أَنْسَبُ بَيْنَكُمْ. وَرَأَتْ بَيْنَ السُّحُبِ خَرْقًا، كَأَنَّهُ فِي قُمَاشٍ نَالٍ، فَحَاوَلَتْ سَرِيعًا سَرِيعًا، أَنْ تُزِيلَ مِنْهُ بَعْضَ أَشْغَعِيهَا، وَصَارَتِ السُّحُبُ تُدَافِعُ قَائِلَةً: لَنْ تَعْمُرِي! أَعِيشِينَا بَارِيعُ! سَاعِدِينَا عَلَى الْإِنْصَامِ إِلَى بَعْضِنَا.

◆ وَفِي الْبُسْتَانِ، كَانَ الْبُسْتَانِيُّ يَتَجَادَلُ وَالشُّخُرُورُ، قَائِلًا لَهُ: إِنِّي غَرَسْتُ جُلْبَانًا، سَيَخْرُجُ قَرِيبًا مِنَ الْأَرْضِ. فَقَالَ الْغُصْفُورُ مُصَفِّرًا: لَيْسَ هُوَ الَّذِي أَكَلْتَهُ! لَيْسَ هُوَ الَّذِي أَكَلْتَهُ! فَقَالَ الْبُسْتَانِيُّ أَيُّهَا النَّذُلُ! إِنَّكَ أَنْتَ مُفْسِدُهُ! سَأَصِيدُكَ ...

وَفِي الْغَدِ وَقَعَ الشُّخُرُورُ فِي الْفَخِّ، مَأْخُودًا مِنْ ذَلِيلِهِ، وَلَكِنَّهُ فَرَّ تَارِكًا فِيهِ رِيَشَتَيْنِ مِنْ أَجْمَلِ رِيَشِهِ.



◆ لَيْسَ أَيُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ : فَالْقَوْنُفُلُ الَّذِي صَارَ يَقُومُ بِحُسِّ
 بِالْبَزْدِ ، وَالْخُرَامِي تَشْتَكِي مِنْ عَظْمِهَا عَنِ التَّقْشِجِ ، وَهِيَ الْقَرْبَةِ كَانَتْ
 جَمِيعُ الْبُذُورِ تَنْتَظِرُ رَأْسِيَةً لِحَالِهَا ، وَتَقُولُ مَتَى نَخْرُجُ ؟ مَتَى نَخْرُجُ ؟
 وَهَذَا فَوْقَهَا حَمَلَتِ الشَّحْبُ الْعَاصِيَةَ ، تَقْدِفُ فِي كُلِّ حَبٍ مَطَرًا مَشْوَحًا ،
 وَرَدًّا ، وَتُحَاطُّ أَفْطَرَاتِ : لِصِرْبِي هَذَا الْبُرْعَمِ . نَظْ أَعْلَى رَأْسِ الْحَمَامَةِ ،
 نَظْ ! عَلَى أَيْسَرِي ، نَظْ ، نَظْ ، نَظْ ! لِأَيْسَرِي لَمْ يَدْخُلْ يَتَنَمُّ بِسُرْعَةٍ .
 ◆ وَمِذَاكَ كَوْنُ ، كَرَّ الرِّيحُ يَسْتَطِرُّ ، وَتَقُولُ هَامَسًا : يَا الْقَوْنُفُلُ ! لَقَدْ
 أَنَّ أَنْ آتِي ، وَأَمَّا يَرَى أَخَذُ يَتَقَدَّمُ ، فَإِذَا بِهِ فَخَاةً ، هَذَا :
 وَحِينَئِذٍ طَاتَ خَاطِرُ (شَاحِجٍ) ، كَأَنَّ السَّحَرَةَ عَمِلَ فِيهِ ، وَتَنَتْ (شَاحِجَةً)
 عُسْهَا ، وَأَمْسَكَتِ الرِّيحُ بِمُكْسَسَةٍ ، وَصَارَتْ تَطْرُدُ الشَّحْبَ الَّتِي تَبَدَّدَتْ
 شَدَرَ مَدَرًا ، وَلَمْ يَتَقَ شَيْءٌ بِصَاقِ الشَّمْسِ ، فَأَحْدَثَتْ نَظْفُو بِأَشْعَتِهَا فِي
 الْهَوَاءِ ، وَتَمْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ : لَنْ إِنَّمَا اخْتَرَقَتْ الْقَرْبَةُ ، وَرَأَى الْفَلَّاحُ
 جَلْبَانَهُ يَنْعَمُ ، رَغَمَ اخْتِلَاسَاتِ الشُّخُورِ ، وَجَمِيعِ اللَّبَانَاتِ صَارَتْ
 تَرْدَهُ بِسُرْعَةٍ

تتم هذه المفردات تتجاذلان: تتعاصمان - لم يجن: لم يقترب - دعوني
 أنسب: أنزكوني أمر - خرقاً: ثقبه - رائحة: باكية متألمة - ذهبت شذر مذر: تفرقت
 نفهم النص ماذا اقترح شائع؟ بم أجابته شائعة؟ ماذا طلبت الشمس من
 السحاب؟ كيف صارت السحاب تدافع؟ من كان يتجادل في البستان؟ ماذا حدث
 للشعور في الندى؟ ماذا كانت تذف السحاب العاصفة؟ بم همس الريح؟ لم
 طات خاطر شائع؟ ماذا فعلت الريح؟

نعتبر معلوماتنا في أي فصل فصل يصبح الطقس ديمًا؟ كيف يصبح منظر الطبيعة
 في فصل الربيع؟ ماذا يحل بالأشجار؟ ماذا تفعل الطيور؟ ماذا تفعل أشعة
 الشمس؟ أي الطيور تعود؟

نعمل بنشخص القطعة في مشهد تمثيلي.

نومظ الفقرة الثانية إنها صورة رائعة للطبيعة الحية. إنسخها ولا حظ كيف
 جعل الكاتب الطبيعة تتحدث وكأنها إنسان حقيقي!

تمرينات 1. هات ضد: الذكر؛ نني؛ لم يجن؛ أنظر؛ نعم؛ ب؛ لن تعري؛

ساعدينا؛ الانضمام؛ سنخرج؛ رائحة؛ لحاليها؛ اضربي. لم يدخل.

2. هات عشرة أفعال على هذا الوزن: تتعاصمان، مثل تتجاذلان

3. هات المضارع من أفعال الأمر الآتية: أنظر؛ دعوني؛ أغيتب؛

ساعدينا؛ اضربي.

نكويه مجمل قلب العادة الآتية: "نظر إلى الشجرة. ليس لها أوراق"

لأنهم ما يأتي: نظر إلى الكتاب ليس... أنظر إلى الحديقة ليس...

أنظروا إلى البحر... أنظروا إلى السماء... أنظروا إلى الحافلة..



53. مَرْحَبًا بِالرَّبِيعِ

◆ السَّعَاءُ صَافِيَةٌ لَيْسَ فِيهَا غُيُومٌ، وَالتَّسْمِيمُ رَفِيقٌ هَادِيٌّ، يَتَعَابَلُ
بِالْأَغْصَانِ الْمَوْرِقَةِ، كَأَنَّهَا تَرْفُضُ مِنْ طَرَبٍ وَنَشْوَةٍ، وَالطَّيُورُ تُعَلِّمُ
فِرَاحَهَا الطَّيْرَانَ وَالتَّغْرِيدَ، وَالْأَشْجَارُ الدَّابِلَةُ أَنِّي عَتَرَاهَا الشَّنَاءُ مِنْ
أَوْرَاقِهَا، قَدْ نَدَاتْ نَدًى نَدًى فِيهَا الْحَيَاءُ، وَالْأَزْهَارُ فِي الْحَدَائِقِ وَالنَّسَابِ،
قَدْ أَخْلَقْتَ الْوَاءَ وَغِظْرَاءَ، وَالْمَاءُ يَخْرِي فِي الْحَدَائِقِ صَافِيًا زَقْرَاقًا،
وَالْأَغْشَاكُ وَذَكَتْ الْأَرْضُ بِسَاطًا أَخْفَرُ، يَتَقَوَّجُ مَعَ هَتَاتِ التَّسْمِيمِ،
وَالْفَرَاشَاتُ تَتَوَاتَكُ فِي حَوِّ الشَّنَائِ قَرِحَةً طَرُونًا، كَأَنَّهَا أَزْهَارُ دَاتِ
أَجْبَحَتِ وَكُلُّ شَيْءٍ حَمِيلٌ، لِأَنَّ فِي فَضْلِ الرَّبِّيعِ

◆ مَا أَنْتَ - أَيُّهَا الرَّبِّيعُ - أَقْلَتَ، وَقُلْتَ مَعَكَ الْحَيَاءُ بِحَمِيعِ حُنُوءِهَا
وَالْوَابِإِ، قَالَسَاتُ نَسْتُ، وَالْأَشْجَارُ بَوْرَقُ وَتُرُورُ، وَالْهَرَاءُ تَمُوءُ، وَالْقُفْرِيُّ
يَسْخَعُ، وَلِخَمَامُ يَهْدِرُ، وَالْعَنَمُ تَنْعُو، وَالتَّقَرُّ نَحُورُ، وَكُلُّ أَلْبِيبٍ يَدْعُو الْبَقْدُ.
فَإِنْ كَانَ الرَّمْسُ جَسَدًا فَأَنْتَ رُوحُهُ، وَإِنْ كَانَ عُفْرًا فَأَنْتَ شَبَابُهُ

◆ كَانَ أَشْتَاءُ، وَكَانَ قَيْلُهُ الْخَرِيفُ، وَمِنْ قَلْبِهِمَا كَانَ الصَّيْفُ، وَهَاهُوَ
قَدْ حَانَ الرَّسْعُ، فَصُولُ أَرْبَعَةٍ فِي كُلِّ عَامٍ، تُخْتَلِفُ جَوًّا، وَمَنْظَرًا،

وَنَمَارًا، لِأَنَّ اللَّهَ الْكَرِيمَ يُرِيدُ أَنْ لَا تَكُونَ الْحَيَاءُ صَوْرَةً وَاحِدَةً،
وَمَنْظَرًا يَتَكَرَّرُ، فَتَعَلَّ وَتُسَامِرْ.

❖ فِي الشِّتَاءِ: الْبَرْدُ وَالرَّيَاحُ، وَالْمَطَرُ أَخْيَانًا، وَفِي الصَّيْفِ الْحَرُّ
الَّذِي يُنْضِجُ الثَّمَارَ، وَيُبَيِّضُ مَاءَ الْبَحْرِ، وَيُجَفِّفُ رُطُوبَةَ الْأَرْضِ، وَيُذْفِي
جَسَرَ الْعُحُوزِ! وَفِي الْحَرِيفِ: يَغْتَدِلُ الْجَوْ قَتْرَةً، لِيَمْتَدَّ لِلِانْتِقَالِ
مِنَ الْحَرِّ إِلَى الْبَرْدِ، وَتُسَحَّ لِلشَّجَرَةِ أَنْ تَتَعَرَّى مِنْ أَورَاقِ قَدِيمَةٍ،
لِتَسْتَدِلَّ بِهَا فِي الرِّيحِ أَورَاقًا جَدِيدَةً، أَمَّا الرَّسْعُ فَهُوَ زَمَنُ الْإِعْتِدَالِ،
وَمَطَرُ النَّشَاطِ، وَحَمَالُ الْحَيَاةِ!

❖ كَانَ اللَّيْلُ فِي الشِّتَاءِ طَوِيلًا، لَا يَكَادُ الْعَامِلُ يَبْدَأُ عَمَلَهُ فِي الصَّبَاحِ،
حَتَّى يَذْهَبَ الْمَسَاءُ؛ وَكَانَ اللَّيْلُ فِي الصَّيْفِ قَصِيرًا قَصِيرًا، لَا يَكَادُ
الْمُتَعَبُ الْمَكْدُودُ مِنْ خَرِّ النَّهَارِ يَتَبَرَّدُ فِي ظِلِّ اللَّيْلِ وَظُرَاوِيهِ سَاعَاتٍ
حَتَّى تُنْذِرَهُ شَمْسُ الصَّبَاحِ الْمُخْرِقَةِ بِالطَّلُوعِ.

❖ أَمَّا الرَّبِيعُ الْحَمِيلُ، فَقَدْ تَسَاوَى لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ؛ يَعْمَلُ الْعَامِلُ نَهَارَهُ
كُلَّهُ نَشِيطًا، وَيَتَرَوَّحُ الْمَكْدُودُ الشَّعْبُ فِي ظِلِّ لَيْلِهِ سَعِيدًا؛ لَا يَشْكُو
أَحَدٌ عُذْوَانَ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ، وَلَا عُذْوَانَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ!
تَبَارَكَ اللَّهُ وَلَهُ الْحَمْدُ!

تَعْلَمُ هَذِهِ الْفُرْدَاتُ غُيُومٌ: سُحُبٌ - النَّسِيمُ: الرِّيحُ الْخَفِيفَةُ: لَا تُعْرَكُ شَجَرًا، وَلَا
تَنْفِي أَثْرًا - تَدَبُّ: تَسْرِي - رُقْرُقًا: مُتَلَذِّثًا - الْبَسَاطُ: الرَّزِيَّةُ - صُنُوفٌ:
أَنْوَاعٌ - الرُّطُوبَةُ: بُحَارُ الْمَاءِ - نَذْهَمَةُ الْمَسَاءِ: يُذْرِكُهُ - يَتَرَوَّحُ: يَذْهَبُ فِي
الزَّوْاجِ (أَيِ الْقَيْشِ)

تفهم النص كيف السماء؟ كيف النسيم؟ ماذا تفعل الطيور؟ كيف الأزهار؟ أين يجري الماء؟ كيف الأغصان؟ ماذا تفعل الفراشات؟ أذكر بعض مظاهر الحياة في فصل الربيع؟ لم تختلف فصول السنة جواً ومنظراً؟ كيف تكون الطبيعة في الشتاء؟ في الصيف؟ في الخريف؟ كيف يكون الليل والنهار في كل من الشتاء والصيف؟

نداء من الفقرة الأولى إنها صورة جميلة لمظاهر الطبيعة في فصل الربيع. وقد كتبت الكتاب بضعة أسطر ليتحدث عن جميع مظاهر الجمال في هذا الفصل البديع: 1. الجوّ 2. النسيم 3. الأغصان 4. الطيور 5. الأشجار 6. الأزهار 7. الأرض 8. الفراش.

تفهم النص 1. هات الأمر من الأفعال المضارعة الآتية مع الشكل التام: يُمَاطِلُ، تَرْقُصُ، تَعْلَمُ، يَجْرِي، يَتَمَوَّجُ، تَوَاتَبُ، يَنْبُتُ، تَزْهَرُ، تَمُوتُ، يَشْجَعُ، يَهْدُرُ، تَنْفُو، يَحُورُ، يَدْعُو، تَخْتَلِفُ، يَتَكَرَّرُ.

2. هات مفرد مجموع الآتية مع الشكل التام: غيوم، أغصان، طيور، فرائح، أوراق، أزهار، خدائق، البساتين، الأعشاب، هبات، أجنحة، صوف، البقر، الرياح، ساعات.

3. صرّف العبارة الآتية في جميع الحالات: «يفعل العامل بهارة كله نشيطاً».

نكوه مبرور قلّد هذه العبارة: «في الصيف الحرّ الذي يُضجُّ الثمار، ويُجرّ ماء النحر، ويُحفّ رطوبة الأرض، ويُدفّي، جنم العجوز».

لإتمام ما يأتي: يَسْكُنُ العياشي وَخَدَهُ فِي الْبَيْتِ، وَيَقْتَنِي هُوَ نَفْسَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ: يَرْئِبُ....، وَيَعُدُّ....، وَيُعْبِدُ....، وَيُسَمِّرُ....، وَيَرْقُعُ....، وَ... وَ... وَ... وَيَقْتَنِي وَهُوَ ذَاهِبٌ آتٍ....، وَدُونَ تَوَقُّفٍ، بِصَوْتٍ....



54. رَابِحَةٌ

« رِبْعَةٌ مَلَقَةٌ صَبِيحَةٌ ، يَنْتُمِي الْأَثَرِيَّ ، عَاشَتْ مَعَ حَدَّهَا الشَّيْخِ ، هِيَ كَوَيْحٌ مُتَرَدٍّ عَلَى قَفَّةٍ حَلِيٍّ ،
« مَاحِبٌ أَحْلَاهُ ، وَأَنَوحَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا صَدِيقٌ ، لَا « مَاحِدٌ ، رَاعِيٌّ أَتَمُّهُرٍ خَسِرٌ . »

❖ 1. اسْتَيْقَظْتُ رَابِحَتُ فِي صَبَاحِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ أَرْبَعِ الْجَمِيلَةِ ، عَلَى
صَفِيرٍ مُزْتَفِعٍ أَثَرُ سَمِعْتُ صَوْتَ حَدَّهَا الشَّيْخِ ، فَوَيْسْتُ مِنْ فِرَاشِهَا ،
وَأَزْدَدْتُ ثِيَابَهَا ، وَأَسْرَعْتُ تَهَيُّظَ السَّلَمِ .

❖ 2. وَكَانَ مَاجِدٌ وَاقِعًا بِعَنْزَايِهِ فِي أَنْطَارِ عَنَرَتِي الشَّيْخِ ، وَسَأَلَهَا الشَّيْخُ :
أَتُرِيدِينَ أَنْ نَضْعِدِي الْحَبْلَ مَعَ مَاجِدٍ ؟ قَسَرْتُ رَابِحَةً ، فَقَالَ الشَّيْخُ إِذَنْ
فَأَنْعِسِي وَخُفِّكِ وَطْعِمِي بِبَالِكِ ، وَإِلَّا صَحِجَكْتَ مِنْ أَسْفَسِ !

❖ 3. وَأَعَدْتُ لَهَا فِطْلَعِي مِنَ الْخُبْرِ وَالْحَبْسِ ، وَوَضَعْتُهَا فِي حَقِيصَةِ مَاجِدٍ
مَعَ طَعَامِهِ ، وَأَعْطَاؤُهُ رِيعًا وَقَالَ لَهُ أَهْلِبِي الْعُثْرَتَيْنِ ، وَأَمْلَأِي لَهَا الْوِعَاءَ
مُوثِقَتَيْنِ ، لَتَشْرَتَهُمَا عِنْدَ أَطْهَرٍ . وَأَخَذَتْ أَنْ تَسْفُظَ مِنْ فَوْقِ الصُّحُورِ !

❖ 4. وَلَمَّا شَرَعَا بِضَعْدَارِ الْحَبْلِ ، أَحَدَتِ رَابِحَةُ تَحْرِي هُنَا وَهَنا ،
لَتَنْظُرَ إِلَى الرُّهُورِ أَنْحَمَلَةٍ ، وَكَانَتْ فِي بَعْضِ الْأَخْيَارِ تَسْيِقُ مَاجِدًا ،
وَنَحِيسُ فِي حُقُولِ الرُّهُورِ ، فَيُسَادِيهَا مَاجِدٌ ، لِيَعْرِفَ أَنَّ هِيَ ، وَكَثِيرًا مَا كَانَ

يُزْمَجِرُ قَائِلًا: إِنَّهَا أَكْثَرُ شَقَاوَةً مِنَ الْمَاعِزِ؛ يَجِبُ أَنْ أُرَاقِبَهَا حَيْدًا
 ♦ وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي تَعَوَّدَ مَاجِدُ أَنْ يَتْرَكَ فِيهِ الْمَاعِزَ لَتَرَعَى
 الْعُشْبَ، وَضَعَ حَقِيَّةَ الطَّعَامِ فِي حُفْرَةٍ، حَتَّى لَا تَحْمِلَهَا الرِّيحُ؛ ثُمَّ
 اسْتَلْفَى عَلَى الْعُشْبِ التَّمَاسًا لِلرَّاحَةِ؛ وَمَلَأَتْ رَاجِحَتُهُ مِشْرَها بِالزُّهُورِ،
 وَجَلَسَتْ بِحَايِبٍ.

♦ مَا كَانَ أَجْمَلَ التَّلَحُّ فَوْقَ قِمَّةِ الْجَبَلِ! وَمَا كَانَ أَجْمَلَ الْوَادِي
 الْأَخْضَرَ! إِنَّهَا لَمْ تَرَ فِي حَيَاتِهَا مِثْلَ هَذِهِ الزُّهُورِ الْكَثِيرَةِ.
 وَشَعَرَ مَاجِدُ بِالْجُوعِ، فَأَعْنَدَلَ حَالِسًا، وَفَتَحَ حَقِيَّةَ الطَّعَامِ
 وَوَضَعَ خُبْزَ رَاجِحَتِهِ وَحُبْنَهَا فِي حَايِبٍ، وَخُبْزَهُ وَحُبْنَهُ فِي الْحَايِبِ الْآخَرِ؛
 ثُمَّ مَلَأَ الْوَعَاءَ مَرَّتَيْنِ؛ وَلَمْ تَقْصُولِ رَاجِحَتُهُ سِوَى قِطْعَةٍ صَغِيرَةٍ مِنَ
 الْخُبْزِ. وَرَدَّتْ بَقِيَّةُ الْخُبْزِ وَالْحَبْنِ إِلَى مَاجِدٍ، وَقَالَتْ: تَسْتَطِيعُ أَنْ تَأْخُذَ
 هَذَا لِنَفْسِكَ. فَكَانَتْ أَوَّلَ وَجْهَةٍ جِيئَتْ، سَأَلَهَا مَاجِدُ مُنْذُ وَقْتِ طَوِيلٍ
 ♦ وَأَلْقَتْ الشَّمْسُ ضَوْءَهَا الْأَخْمَرَ عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ، وَعَلَى التَّلَحُّ
 وَالزُّهُورِ؛ فَصَاحَتْ رَاجِحَتُهُ: أَنْظِرْ يَا مَاجِدُ، مَا أَجْمَلَ الْغُرُوبَ! وَلَكِنْ
 مَاجِدًا كَانَ قَدْ رَأَى هَذَا الْمَنْظَرَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، حَتَّى أَلْفَةً. قَالَ مَاجِدُ:
 قَدْ حَانَ الْوَقْتُ لِنَذْهَبِ.

وَمَضَى الْأَيَّامُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ وَرَاجِحَتُهُ تَضَعُ الْجَبَلَ مَعَ مَاجِدٍ
 وَالطَّبِيعِ؛ فَازْدَادَتْ صِحَّةً، وَلَفَحَتِ الشَّمْسُ بَشَرَتَهَا، فَشَعُرَتْ بِسَعَادَةٍ
 كَسَعَادَةِ الطَّيْرِ.

فهم النص من هي رابعة؟ هل كان لها صديق؟ من؟ ماذا فعلت صباحاً؟
 أين وقت ماخذ؟ لماذا؟ لم نصنع الجدة رابعة؟ ماذا أغد لها؟ ماذا طلبت من
 ماخذ؟ أين وضع ماخذ حقيقتة الطعام؟ لماذا؟ بأي شيء ملأت رابعة بمنزرها؟
 كيف هيا ماخذ الطعام للأكل؟ ماذا فعلت رابعة بوجبتها؟ كيف كان منظر
 الغروب فوق الجبل؟ هل سمعت رابعة بهذه الزهرة؟

تحدث عن هانا هل قتت مع تلاميذ المدرسة بزهرة؟ ماذا تفعل ليلة القيام
 بالزهرة؟ متى تنهض صباح الزهرة؟ إلى أين توجهت؟ هل تنسى شيئاً من
 أدواتك؟ متى تصل السيارة؟ ماذا تفيدون؟ متى تزلون من السيارة؟ فيم
 تاملون؟ إلى ماذا تستمعون؟ متى يبلغ سرورك منها؟

الفقرة السادسة

ع. أشرع عثمان فعر، ووقع على الأرض.

أنا 18. حولة أربع

(أ) لنسخ التضميم . 1. (اليوم لأخذ
 السماء هيا تتحول) 2. على حاب
 الطريق 3. ها هو موضع جميل
 (الحقول، ضفة مخرى، حوائط غائقة)
 4. الحشائش والأشجار، والحيوانات في
 المزعى . 5. الحشرات والطيور . 6. ما قمت،
 به قبل الذهاب، تجمع باقة (أي زهر)
 6. العودة إلى البيت .

(ب) لنسبى المقدمة، والفقرة التي يختارها المعلم والإختتام .

٩. حَدِّيقَتُنَا

حَدِّيقَتُنَا غُرُوشُ الرَّوِّصِ طُرًّا
أَلَزَّ نَرَهَا مُهْدَلَّةَ الشُّعُورِ
نَرَى الْأَشْعَازَ نُسَّتْ فِي ثَرَاهَا
مِنَ الشَّخْرِ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ
تَعَانَقَتْ الْعُصُوفُ بِهَا لِتُخَمِي
ثَرَاهَا سَفُوفًا الْقَيْطِ الْمُغِيرِ
تَمُدُّ ظِلَالَهَا فِي كُلِّ قَبْجٍ
وَتَمْنَعُ لَا يَبِغِ الْيَوْمُ الْخُرُورِ
وَأَسْرَابُ الطُّيُورِ قَدْ ظَمَأَتْ
حَمَاقَهَا عَلَى الشَّخْرِ النَّصِيرِ
وَيَسْتَهْوِي الْخَبَالُ بِهَا عَدَسًا
تَرَفَرُقُ مَاؤُهُ بِشِدَا الْعَبِيرِ
إِذَا فَمَسَ السَّيْرُ إِلَيْهَا سِرًّا
يَسُوحُ لَهَا بِهَا صَوْتُ الْخَوِيرِ



55. بُذُورُ الْبَنَفْسِجِ

❖ فَرِحَتْ «نَاعِسَةُ» حِينَ أَخَذَتْ إِلَيْهَا عَمَّتُهَا بَعْضَ بُذُورِ الْبَنَفْسِجِ،
لِتَزَرِّعَهَا فِي حَدِيقَتِهَا ؛ قَالَتْ لَهَا الْعَمَّةُ : إِنِّي زَيْ الْقُرْصَةِ فِي يَوْمٍ صَافٍ
الْحَوْ ، فَأَتُرِّي الْبُذُورَ فِي رُكْنٍ مُشْمِسٍ مِنَ الْحَدِيقَةِ ، ثُمَّ غَطِّي الْبُذُورَ
بِطَبَقَةٍ مِنَ التُّرَابِ ، وَاتَّظِرِي أَيَّامًا ، حَتَّى تَنْمُو الْبُذُورُ فِي نَظَنِ الْأَرْضِ ،
فَيُظْهِرَ الثَّبَاتُ .

❖ وَهَرَّتْ نَاعِسَةُ كَيْسَ الْبُذُورِ فِي يَدِهَا ، وَقَالَتْ : شُكْرًا حَزْبَلًا
يَا عَمِّي ! وَقَبْلَ أَنْ تَنْصَرِفَ ، أَوْصَتْهَا عَمَّتُهَا بِعَدَمِ التَّغْخِيلِ بِشْرِ الْبُذُورِ ،
حَسْتُ أَنَّ الْحَوْ لَا يَبْلَأُهَا الْآنَ ؛ صَرَّرَتْ نَاعِسَةُ أَنْ تَحْفَظَ كَيْسَ
الْبُذُورِ فِي دُرْجٍ مِنْ أَذْرَاجِ صَوَانِهَا الْحَاضِ ، إِلَى أَنْ يَحِينَ أَوَانُ بَذْرِهَا .

❖ وَفِي مَسَاءِ الْغَدِ ، لَبِثَتْ نَاعِسَةُ دَعْوَةَ إِخْدَى صَدِيقَاتِهَا ، لِشَارِكَا فِي
الِإِخْتِمَالِ بِعِيدِ مِيلَادِهَا ؛ وَكَانَتْ تُزَيِّنُ رَقَبَتَهَا بِعِقْدٍ خَمِيلٍ صَعِيرِ الْحَبَاتِ ؛
وَأثناءَ لَعِبِهَا فِي الْحَفْلِ ، انْقَرَطَ الْعِقْدُ ، وَتَنَاسَرَتْ حَبَائِثُهُ عَلَى الْأَرْضِ ،
فَالْتَقَطَتْهَا ، وَوَضَعَتْهَا فِي كَيْسٍ شَبِيهِ بِالْكَيْسِ الَّذِي وَصَعَتْ فِيهِ بُذُورَ
الْبَنَفْسِجِ .

♦ ولَمَّا عَادَتْ نَاعِسَةُ إِلَى الدَّارِ، وَضَعَتِ الْكَيْسَ إِلَى جَانِبِ كَيْسِ الْبُذُورِ، وَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا وَهِيَ تَتَأَمَّلُ: فِي الصَّبَاحِ أَنْظِمُهُ، فَإِنَّ لِي حَاجَةً إِلَى أَنْ أَتَمَرَ الْآنَ!

♦ وَمَضَتْ أَيَّامٌ لَمْ تَذْكُرْ فِيهَا الْعِقْدَ وَلَا الْبُذُورَ، فَبَيْنَمَا هِيَ فِي الْحَدِيقَةِ، رَأَاهَا الْبُسْتَانِيُّ، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ الْيَوْمَ لَطِيفٌ وَمُشْشِسٌ يَا أَيْسَةُ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْأَيَّامِ لِشَرْ الْبُذُورِ.. فَهَلْ عِنْدَكَ بُذُورٌ لِشَرْعِيهَا؟.. فَتَذَكَّرَتْ نَاعِسَةُ بُذُورَ التَّفْسِيجِ، وَأَسْرَعَتْ إِلَى دُرْجِ الصَّوَابِ، وَأَخَذَتْ أَوَّلَ كَيْسٍ وَضَعَتْ عَلَيْهِ يَدَهَا، ثُمَّ هَرَوَلَتْ عَائِدَةً إِلَى الْحَدِيقَةِ، ثُمَّ تَشَرَّتِ الْحَتَّ، وَعَطَّنَتْهُ بِطَبَقَةٍ مِنَ التُّرَابِ النَّاعِمِ.

♦ وَظَلَّتْ نَاعِسَةُ تَرْقُبُ طُحُورَ الثِّيَابِ أَيَّامًا كَثِيرَةً، وَلَمْ يَظْهَرْ نَبَاتٌ، وَلَمَّا رَأَتْ عَمَّتَهَا، شَكَّتْ لَهَا، فَتَفَحَّحَتِ الْعَمَّةُ، وَقَالَتْ: لَقَدْ نَبَتَ بُذُورِي، فَكَيْفَ لَا تَنْبُتُ بُذُورُكَ، وَكُلُّهَا مِنْ نَوْعٍ وَاحِدٍ؟!

♦ وَلَمْ تَسْتَطِعْ نَاعِسَةُ جَوَابًا، وَلَكِنَّ الدُّمُوعَ مَلَأَتْ عَيْنَيْهَا، وَأَرَادَتْ أَنَّ تُعَيِّرَ مَوْصُوعَ الْحَدِيثِ، لِيَذْهَبَ حُزْنُ ابْنَتِهَا، فَقَالَتْ لَهَا: مَاذَا فَعَلْتِ، مَحَبَّاتِ الْعِقْدِ الَّذِي أَنْفَرْتُ فِي لَيْلَةِ عِيدِ صَدِيقِكَ؟.. إِذْهَبِي، وَهَاتِي الْحَبَّاتِ لِتَنْظِمِهَا، وَلِتَنْسِي قِصَّةَ هَذِهِ الْبُذُورِ.

♦ قَالَتْ نَاعِسَةُ: آه.. الْعِقْدُ؟ لَقَدْ نَسِيتُ أَمْرَهُ.. سَأَذْهَبُ لِأَعُودَ بِالْحَبَّاتِ. وَلَمَّا عَادَتْ بِالْكَيْسِ، دَفَعَتْهُ إِلَى عَمَّتِهَا: فَتَفَحَّحْتُ الْعَمَّةُ وَنَظَرْتُ، ثُمَّ قَالَتْ: هَذِهِ بُذُورٌ يَا نَاعِسَةُ، لَا حَبَّاتُ عِقْدٍ!.. قَالَتْ نَاعِسَةُ مَذْهُوشَةً: بُذُورٌ؟.. فَأَيْنَ إِذَنْ حَبَّاتُ الْعِقْدِ؟..

وَنَظَرْتُ الْأُمُّ إِلَى الْعَمَّةِ ، وَنَظَرْتُ الْعَمَّةُ إِلَى الْأُمِّ ، فَانْفَجَرْنَا
صَاحِكَيْنِ؛ ثُمَّ قَالَتْ الْأُمُّ لِنَاعِمَةَ : إِذْهَبِي إِلَى حَيْثُ زَرَعْتَ حَبَاتِ
الْبَقْدِ فِي الْحَدِيقَةِ ، قَرَّبَمَا أَتَيْتُ مُتَقَوِّدَا .

فهم هذه الفقرات جزيلًا : كثيرًا - التَّجِيلُ : الإِ سْرَاعُ - لا يَلَايُمُهَا : لا
يُنَاسِبُهَا - الْبَقْدُ : الْقِلَادَةُ - انْفَرَطَ : انْفَعَلَ - انْطَمَتْ : أُؤْلِفَتْ .

فهم النص متى فَرَحَتْ نَاعِمَةُ ؟ كَيْفَ أُرْشَدَتْهَا عَمَّتُهَا لِزَرْعِ الْبُذُورِ ؟ بِمِ أَوْصَتْهَا ؟
أَيْنَ حَفِظَتْ نَاعِمَةُ كَيْسَ الْبُذُورِ ؟ مَاذَا لَيْسَتْ نَاعِمَةُ ؟ بِمِ كَانَتْ تُرِيُّ رَقَبَتَهَا ؟ مَاذَا
حَدَّثَ لِلْبَقْدِ أَتَاءً لَيْسَهَا ؟ أَيْنَ وَضَعَتْ حَبَاتِهِ ؟ أَيْنَ وَضَعَتْ الْكَيْسَ ؟ مَتَى تَذَكَّرَتْ بُذُورَ
الْبَتْفَسِجِ ؟ لِمَ مَلَأَتْ الدَّمُوعَ عَيْنِي نَاعِمَةُ ؟ مَاذَا فَعَلَتْ أُمُّهَا لِتُذْهِبَ عَنْهَا حُزْنَهَا ؟ لِمَنْ
دَفَعَتْ الْكَيْسَ ؟ مَاذَا وَجَدَتْ الْعَمَّةُ فِيهِ ؟

فهم لَزَرَعُ بُذُورًا فِي حَدِيقَةِ الْمَدْرَسَةِ ، أَوْ فِي أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ مُنَاسِبٍ .

معارف 1. حَوْلُ الْفَقْرَةِ الثَّانِيَةِ إِلَى الْمَذْكُورِ
2. حَوْلُ الْفَقْرَةِ الرَّابِعَةِ إِلَى جَنْعِ التَّوَلُّثِ ، مُبْتَدَأً هَكَذَا : وَلَمَّا عَادَتْ
الْبَنَاتُ ...

3. خَاطِبُ بِالْبَارِزَةِ الْآيَةِ الْمَفْرَدِ الْمَذْكُورِ وَالْمُتَنَّى وَالْجَمْعِ بِنَوْعَيْهِمَا :
« إِذْهَبِي ، وَهَاتِي أَحْبَابِي لِنُظْمِيهَا . »

نكوه ممدود فَلَمَّا هَذِهِ الْجُمْلَةُ : « فَرِحَتْ نَاعِمَةُ حِينَ أَهْدَتْ إِلَيْهَا عَمَّتُهَا بَعْضَ
بُذُورِ الْبَتْفَسِجِ . »

لِإِثْمَامِ مَا يَأْتِي : فَرِحَ سَعِيدٌ حِينَ ... بَعْضَ .. حُزَنَ الْفَلَاحُ حِينَ ..
بَعْضَ ... طَارَتْ الْمَصَافِيرُ حِينَ ... بَعْضَ ... أَقْبَلَ



58. الْوَرْدَةُ الْمُسْكِينَةُ

♦ ذات يوم خرجتُ من ورودي في حفاضةٍ معي وردةٌ واحدةٌ ولكنني
أخفط بها حبةً أطولَ وقتٍ منك، أخضرتُ معي كذلكَ هرةً وجعلتُ
الوردةَ في الماءِ في قاعٍ فيمظري.

♦ وصرتُ في كلِّ نوبةٍ أناملها؛ لقد كان ذلكَ قسماً مني فيما كنتُ
أعزُّ؛ فلنستمتعوا للسلاميد الداجئين أن تكون لهم وردةٌ فتصوّر
إذن أن هدية الوردة تتكلم! إني تقول - ولو بصوتٍ منخفٍ أشياء
تعاكس تماماً نظامَ الصفتِ، وتوحي بأفكارٍ تذهل البال، وتدعو
الأطفال الصغار - كالأشخاص الكبار - إلى الحزب في الطرقات المخصرة،
والى السغي لمشاهدة المخر يتنق فوق التلال!

♦ وكان ينم عن الوردة عطرها الذي ينشئ من مكثبي، كأنه
أنفاسٌ عجيبةٌ من الأخلام والآمال؛ وكانت تُبدي أنشأاً يتصا
خميلةً، تنقسم من خلال شعاعٍ خفي؛ وحل أحسن التلاميذ يتمنون

لَحْظَةً، لِيُشَاهِدُوا مِنْ شُبَّانِكَ الْتَائِفَةِ، رَزَقَ السَّمَاءَ الْبَعِيدَ فِي شَهْرِ «مَآي»،
وَذَلِكَ عَمَلًا بِنَصِيحَتِي وَزِدْتِي.

❖ وَعِنْدَ مَا كُنْتُ أَفْتَحُ قَمْطَرِي، فَإِنْ شُعَاعًا لَطِيفًا يَأْتِي إِلَيْهَا مِنْ
الشَّمْسِ، يُقْبِلُهَا وَيَغْسِلُهَا، وَيَغْمُرُهَا كُلَّهَا، فَحِزْتُ أَفْتَحُ مَكْتُبِي كَثِيرًا، شَفَقَةً بِهَا.
وَقَدْ اكْتَشَفْتُ دَاخِلَ وَزِدْتِي حُفُوسَةً صَغِيرَةً، نَائِمَةً آمِنَةً، فَحِزْتُ
أَقُولُ فِي نَفْسِي: لَا شَكَّ أَنْ وَرُودَ الْجَدِّ (عَبَّاسٍ) جَمِيلَةٌ مِثْلُ هَذِهِ،
بَلْ قَدْ تَكُونُ أَجْمَلُ، وَصَارَتْ رُوحِي الْعَالِمَةُ تُرَافِقُ الْحُفُوسَةَ الذَّهَبِيَّةَ
الْحَضْرَاءَ، دَاخِلَ قَلْبِ الْوَزْدَةِ الْأَكْثَرِ سِرًّا، وَنَحْتُ أَسْتَارِ السَّرِيرِ
الْعِفْرَتِيِّ الصَّغِيرِ، تَسِ الْقَابَايَا التَّائِعَةَ الشَّفَاقِيَّةَ، الَّتِي يَغْمُرُهَا النُّورُ الْمُنَوَّشُ.
❖ وَقَبْجَاءُ، قَطَعَ طُلُّ عَلَى الشُّعَاعِ الْجَمِيلِ سَبِيلَهُ، وَأَمْتَدَّتْ يَدُ تَلِجٍ
قَمْطَرِي، وَتَمْسِكُ بِالْوَزْدَةِ الرَّائِعَةِ، وَتُخْرِجُهَا مِنْ سِخْنِهَا الزُّجَاجِيِّ. وَمِنْ
نَافِذَةٍ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا شُبَّانِكُ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تُطِلُّ عَلَى السَّاحَةِ، رَأَيْتُ
زَهْرَتِي تُخْتَفِي؛ لَقَدْ حَوَّمَتْ فِي الْهَوَاءِ تَحْتَ السَّمَاءِ التَّرْرُقَاءَ، ثُمَّ
سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ بِتَقْدَمِهَا وَأَسْفَلِهَا، كَأَنَّهَا مَخْلُوقٌ صَغِيرٌ أَتْلَفَهُ الرُّعْبُ
وَهَكَذَا رَضِيَتْ عَدَالَةُ الْإِنْسَانِ!..

**فصل هذه المصردات ذات يوم خروج: اليوم الذي يخرج فيه القلاميد الداخلون
للنقطة - برهة: جزء من الزمان - فذهل البال: تشغل العقل - يبتئق: ينتشر -
التلا: أمقرده. كل، وهو. قطعة من الأرض، أرفع قليلاً مما حولها - ينم: يكشف -
تدخل: تدخل**

نعم لئلا ينقسمنا بياقة من الورود.

تدبر هذه الفقرة الثانية إنها تصويرٌ لتفكير الطفل بتغيير بسيطٍ وجميلٍ.... إنسخ هذه الفقرة، وتأمل قوله: «لقد كان ذلك قبيحاً مني فيما كنت أعلم»، وقوله: «للمشاهدة الفجر ينبثق فوق اللال».

تصريفات ١. حوّل الفقرة الأولى إلى جمع التثنيين
٢. هات مفرد الكلمات الآتية مع الشكّل التام: ورود؛ الداخليون؛ أشياء؛ أفكار؛ الأشخاص؛ الطرق؛ اللال؛ أنعاس؛ الأحلام؛ الآمال؛ أنسان؛ شبه؛ أستاذ.

٣. هات ضدّ الكلمات الآتية مع الشكّل التام: خروج؛ حية؛ أطول؛ قاع؛ قبيحاً؛ الداخليون؛ منخفض؛ نظام؛ الصنت؛ تبدي؛ البعيدة.

لنكرهه ممدّ قلبه أليّبارة الآتية: «سقطت إلى الأرض يتقدّمها رأسها، كأنها مخلوق صغير ألقه الرعب».

لتصيف سقوط طائرة - قارباً يكاد يفرق - مستباحاً يقيز من منطس مزيج.
لنكون فقرة: قلّد هذه الفقرة من القصّة وفحاة قطع طلّ على الشمارع الجميل
سبيلة/ وأمتدت يده تليج قنطري،/ وتنبث بالوردّة الرائحة،/ وتخرجها من سجنها
الرجاحي/ ومن نافذة لم يكن عليها شباك،/ لأنها كانت تطلّ على الساحة،/
رأيت زهرتي تختفي،/ لقد حوت في الهواء تحت السماء الزرقاء،/ ثم سقطت
إلى الأرض يتقدّمها رأسها/ كأنها مخلوق صغير ألقه الرعب،/ وهكذا
رضيت عدّة الإنسان.

٢. لتحدّث على لسان عصفورة، تصف كيف احتظت ولد فرخها من الفس



57. أَقْوَى مِنَ السَّاحِرِ

◆ كَانَتْ «السَّعْدِيَّةُ» قَرْيَةً هَادِئَةً، أَهْلِهَا ظَلِيمُونَ كَرَمًا، يُحِبُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ وَكَانَتْ بُيُوتُهُمْ جَمِيلَةً نَظِيفَةً، وَحَوْلَ كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا حَدِيقَةٌ مُزَهَّرَةٌ مُشِيرَةٌ، يَفُوحُ عِطْرُهَا مُنْعِشًا فِي جَوِّ الْقَرْيَةِ، فَيَنَالُهَا سَعَادَةٌ وَبَهْجَةٌ. ◆ وَذَاتَ يَوْمٍ هَبَطَ إِلَى هَذِهِ الْقَرْيَةِ سَاحِرٌ شَرِيرٌ؛ لَا يَشْرُكُ آيُنَا إِلَّا رَوْعَهُ، وَلَا سَعِيدًا إِلَّا أَشْقَاهُ؛ فَكَرِهَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ أَنْ يُوَاطِنَهُمْ فِي قَرْيَتِهِمْ؛ وَعَرَفَ السَّاحِرُ ذَلِكَ، فَأَبْتَسَمَ ابْتِسَامَةً شَرِيرَةً، وَقَالَ لِنَفْسِهِ: سَاقِيرُ تَيْتَهُمْ بِالرَّغِيرِ مِنْهُمْ!

◆ ثُمَّ اتَّخَذَ لَهُ دَارًا صَغِيرَةً، فَوْقَ تَلٍّ عَالٍ، يُشْرِفُ عَلَى الْقَرْيَةِ؛ وَكَانَ لِلدَّارِ حَدِيقَةٌ جَمِيلَةٌ، فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ الْأَزْهَارِ وَالْوُرُودِ وَالرَّيَاحِينِ الْعَطِرَةِ، وَالْأَشْجَارِ الْمُشِيرَةِ؛ وَلَكِنَّ السَّاحِرَ لَمْ يَكُنْ مُطِيقًا أَنْ يَرَى الْأَزْهَارَ، وَلَا أَنْ يَشُمَّ الرَّيَاحِينَ، فَدَعَا إِلَيْهِ بُسْتَانِي الْحَدِيقَةِ، وَأَمَرَهُ بِقَطْعِ كُلِّ مَا فِي الْحَدِيقَةِ مِنَ أَزْهَارٍ وَأَشْجَارٍ وَرَيَاحِينٍ، وَيُسَوِّي أَرْضَ الْحَدِيقَةِ كُلَّهَا بِالْحِجَارَةِ، حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا مَكَانٌ لِنَبْتَةٍ أَوْ زَهْرَةٍ!

♦ وَنَظَرَ السَّاحِرُ إِلَى حَدِيقَةِ دَارِهِ مُبْلَطَةً مُسَوَّاةً، لَيْسَ فِيهَا نَبْتَةٌ وَلَا زَهْرَةٌ، فَأَمْتَلَأَتْ نَفْسُهُ سُرُورًا، وَقَالَ: جَمِيلٌ! فَلَنْ تَنْبُتَ، هُنَا بَعْدَ الْيَوْمِ وَنِجَانَةٌ، وَلَنْ تَتَفَتَّحَ زَهْرَةٌ! وَسَمِعَ الْبُسْتَانِيُّ قَوْلَ السَّاحِرِ فَأَبْتَسَمَ، وَلَمَعَ السَّاحِرُ ابْتِسَامَةً، فَقَالَ لَهُ: لِمَ إِذَا تَبْتَسِرُ؟

♦ قَالَ الْبُسْتَانِيُّ: إِنِّي أَبْتَسِرُ، لِأَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَمْنَعَ الْأَزْهَارَ مِنَ الظُّهُورِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ مَرَّةً أُخْرَى! قَالَ السَّاحِرُ غَاضِبًا: وَبِئْسَ أَنْتَ عَرُفٌ مَنْ تُخَاطِبُ بِهَذَا الْقَوْلِ؟ إِنِّي سَأَدْعِي سِخْرًا عَلَى سَوْرِ الْحَدِيقَةِ، فَلَا يَخْرُأُ أَحَدٌ عَلَى الْإِفْتِرَاقِ مِنْهَا!

♦ قَالَ الْبُسْتَانِيُّ: سَيِّدِي، أَنْتَ تَطُنُّ أَنَّكَ قَوِيٌّ بِسِخْرِكَ، أَفَلَمْ يَخْضُرْ بِبَالِكَ أَنْ يَكُونَ هُنَا أَقْوَى مِنْكَ؟ قَالَ السَّاحِرُ سَاحِرًا: إِذَا وَجَدْتُ هَا أَحَدًا أَقْوَى مِنِّي فَسَأَجْلُو عَنِ الْقَرْيَةِ مِنْ قُورِي.. أَغْرُبَ عَنْ وَجْهِهِ الْآنَ، فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ أَرَى وَخَفَكَ مُرَّةً أُخْرَى!

♦ وَاعْتَكَفَ السَّاحِرُ فِي دَارِهِ، وَأَغْلَقَ عَلَى نَفْسِهِ أَبْوَابَهَا وَتَوَافَذَهَا، وَانْعَمَكَ فِي قِرَائَةِ كُتُبِ الشَّجَرِ أَسَابِيعَ وَأَشْهُرًا، وَفِي جَلَالِ هَذِهِ الْمُدَّةِ، حَمَلَتِ الرِّيحُ بُدُورَ أَنْوَاعٍ كَثِيرَةٍ مِنْ الشَّجَرِ، وَشَرَبَهَا فِي الْحَدِيقَةِ، فَاسْتَقَرَّتْ فِي الثَّغَرَاتِ الْحَالِيَةِ بَيْنَ قِطْعِ الْحِجَارَةِ؛ فَلَمَّا هَطَلَ الْمَطَرُ نَبَتَتْ، ثُمَّ كَبُرَتْ، ثُمَّ أَرْهَرَتْ، فَلَمْ تَلْبَسِ الْحَدِيقَةُ أَنْ عَادَتْ إِلَى مَا كَانَتْ غَايَةً، وَصَارَ لَهَا حِمَالٌ وَرَوْعَةٌ!

♦ وَدَاتِ صَبَاحٍ فَتَحَ السَّاحِرُ بَابَ حُجْرَتِهِ، فَرَأَى مَسْطُورَ الْحَدِيقَةِ الْمَزْهَرَةِ، فَطَارَ عَقْلُهُ مِنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ دَعَا الْبُسْتَانِيَّ، وَقَالَ لَهُ: أَصْدَقَنِي

الْحَبَرُ: مَنْ هَذَا الْقَوِيُّ الْخَبِيرُ، الَّذِي دَخَلَ الْحَدِيثَ يَرْغِي، وَلَمْ يُؤَثِّرْ
فِيهِ بِمَخْرِي، فَوَزَعَ هَدْمَ الْأَرْهَارِ وَالرَّيَاحِينَ؟ قَالَ الْيُسْتَايُ: إِنِّي أُغْرِقُهُ!
يَا أَقْوَى مِنْكَ، وَمَنْ كُلُّ اسْحَرَةٍ مُنْتَبِعِينَ!

وَمِي تِلْكَ اللَّحْظَةُ، رَأَيْتِ الرِّيحَ رَثِيرًا مُحِيفًا، فَأَرْتَعَدَ تَدُنُ السَّاحِرِ،
وَأَسْرَعَ إِلَى مَكْسَرَةِ السَّحَرِيَّةِ. فَرَكَبَهَا، وَطَارَ فِي الْهَوَاءِ!

مسألة الققرة الثالثة

تصريح هاتِ خَمْسَ كَلِمَاتٍ فِي أَوَّلِهَا هَمْزَةٌ وَحَلٍ بِنَدَاهَا شِدَّةٌ، مِثْلُ: «أَتَعَذَّ،

فَسَطَ ف. ف. فِي . . وَقَفَ حَلَمِي فِي أَوَّلِ الصَّفِّ .

انْشَاءً 19 الْقَرْيَةُ الْجَبِيلَةُ

يُرْسِلُ إِلَيْكَ رَفِيقٌ أَوْ قَرِيبٌ (تَذَكُّرَةٌ
يُرِيدُ) مَصَوْرَةً، فِيهَا قَرْيَةٌ: وَيَبْتَطُلُكَ إِلَى
الصُّورَةِ تَصِيحُ: « آه ! الْقَرْيَةُ الْجَبِيلَةُ » قُلْ
لِمَاذَا؟ التَّصْمِيمُ: 1. سَبَبُ هَذِهِ التَّذَكُّرَةِ.
2. أَيْنَ تَوْجَدُ هَذِهِ الْقَرْيَةُ؟ 3. الْإِطَارَةُ.
مَاذَا يُرَى فِي التَّجْمُوعِ؟ 4. الْإِخْتِمَامُ
لِنُشْيَةِ الْمَقْدَّمَةِ، وَفَقْرَةُ بِحَسَبِ
أَخْتِيَارِ الْمُعَلِّمِ وَالْإِخْتِمَامِ



58. عَوْدَةُ الْخَطَاطِيْبِ

♦ كَانَ عِنْدِي تَحْتَ نَافِذَتِي
ثَلَاثَةُ عَشْرَ شِئٍ لِلْخَطَاطِيْبِ، كَيْسَتْ
فِي دَمِي حَذَى مُنْذُ سَنَوَاتٍ، وَمُنْذُ
ذَلِكَ آتَمَسَ، صَارَتْ يَدُكَ الْغِشَاشُ
يَمْلِكُ لِأَسْرِهِ بِعَيْنَيْهَا مِنَ الْخَطَاطِيْبِ !
تَتْرُكُهَا فِي الْحَرِيبِ، لِتَعُودَ إِلَيْهَا،
وَلَمْ تُعَسَّ فِي التَّرْبِيعِ.

♦ وَتَبَسُّمَا أَمَا هَذَا الصَّخْخُ
أَسْتَعِيلُ، إِذَا يَقْلُبِي يَشِيْءُ عِنْدَمَا
سَمِعْتُ صَبِيحَةَ صَغِيرَةٍ مَغْبُودَةٍ،
بِضَعْفِهَا حَفِئْتُ أَخِيحَةً خَفِيفٌ

فَوْقَ رَأْسِي، لَقَدْ كَانَتْ الْخُطَافَةُ الْأُولَى.

لَقَدْ مَرَّتْ بِأَسْرَعٍ مِنْ سَنِيهِ ثُمَّ آخَمَتْ، وَأَكْبَرُ عَادَتْ سَرِيعًا،
وَحَقَلْتُ تَدَوُّرَ دَوْرَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فِي الْخُحْرَتِ، وَكَثُرَتْ تَسْأَلُ، إِذَا كَانَ كُلُّ
شَيْءٍ عَلَى مَا بُرَامُ، وَهِيَ تُحْيِي بِرَفْرِقِهِ قَصَصَهُ وَدَوْدَهُ وَقَدْ أَحَدَتْ تَطْلُبَهَا
الْبَيْضَاءُ الْفِصَّةُ، تَتَعَكَّسُ بَوْرًا كُلَّمَا مَرَّتْ فِي الشُّعَاعِ هُنَاكَ.

♦ وَأَخِيرًا، حَقَلْتُ عَلَى أَحَدِ الْأَغْشَاشِ، وَطَلَّتْ مُعَلَّقَةً لَخَلَّةٍ نَاحِيَتِهَا
الْمُرْتَعِشَةُ، فِي عُلُوِّ مَدْخَلِ الْعُشِّ، وَنَعْدُ أَنْ تَطْلُعَتْ إِلَى دَاخِلِهِ، حَدَثَ
شَيْءٌ عَجِيبٌ، فَقَدْ جَعَلْتُ نَحْوَهُ مِنْ جَدِيدِهِ فِي الْخُحْرَتِ قَلْبَةً جَدًّا.

وَأَخَذَتْ تَدْوِرَ حَوْلَ الْعُشِّ، مُحَاوِلَةً وُلُوجَهُ مِنْ جَدِيدٍ، وَلَكِنَّهَا سُرْعَانِ* مَا أَذْخَلَتْ رَأْسَهَا، ثُمَّ أَخْرَجَتْهُ مُتَقَهِّقَةً.

◆ انْطَلَقَتِ الْخُطَّافَةُ، ثُمَّ عَادَتْ بِمِخْطَافَتَيْ أُخْرَتَيْنِ، تَطْلَعُهَا بِدَوْرِهِمَا إِلَى الْعُشِّ، فَإِذَا بِهِمَا تَطْلِقَانِ صَيْحَاتٍ شَا كَتَمَتْنِ؛ وَتَعْدُ أَنْ ظَهَرَ أَتْنِ تَسَاوَرَنَ فِيمَا بَيْنَهُنَّ أَنْصَرَفْنَ.

وَلَكِنْ، كَمْ كَانَتْ دَهْشَتِي مُؤْلِمَةً*، عِنْدَ مَا رَأَيْتُ تِلْكَ الْخُطَّاطِيفَ الثَّلَاثَ تَنْتِي لَهَا عُشًّا حَدِيدًا، تَحْتَ كِسْفِ* أَلْسِنَةِ الْمَوَاجِدِ لَنَا، فَلَمْ أَعُدْ أَشُكُّ حَيْثُ أَنْ الْخُطَّاطِيفَ مَحَرَّتْنِي؛ وَهَبَّحَ ذَلِكَ فُضُولِي كَثِيرًا جِدًّا، فَحِشْتُ بِأَمَانْدَةٍ إِلَى وَسْطِ الْحَجَرَةِ، وَجَعَلْتُ عَلَيْهَا مَقْعَدًا مِنْ أَجْلِ انْتِطَاعٍ إِلَى دَاخِلِ الْعُشِّ.

◆ وَأَنْفَيْتُ خُطَّافَةً مَمْنَةً يَابِسَةً، مُعْطَاةً بِمَحَاحِنِهَا الْقَلَوِيلَيْنِ، كَكَفْنٍ مِنَ الْحَرَرِ الْأَنْصِ وَالْأَسْوَدِ؛ وَأَذْهَشَتْنِي ذَلِكَ، فَادْخَلْتُ بَدِي مَرَّةً أُخْرَى فِي الْعُشِّ، وَإِذَا بِهَا تَخْرُجُ بِمِخْطَافَةٍ ثَلَاثَةٍ، ثُمَّ ثَالِثَةٍ وَرَابِعَةٍ... يَا لَلرَّحْمَةِ! لَقَدْ صِرْتُ أَشْعُرُ أَنِّي كُلَّمَا أُدْخِلْتُ بَدِي، أَخْرَجُ خُطَّافَةً مَمْنَةً، مِنْ أَخْلِ هَذَا إِذَنْ قَرَرْتُ الْخُطَّاطِيفُ!

لنتعلم هذه المفردات : حَفَفُ الْأَخِيحِ صَوْنُهَا - حَفَفْتُ : مَرَلْتُ سُرْعَانِ : سُرْعَةً - كَمْ كَانَتْ دَهْشَتِي مُؤْلِمَةً : أَلْمَسْتُ دَهْشَتِي كَثِيرًا... رَكْنَةُ أَلْسِنَةٍ : مَا يَبْرُزُ مِنْ سَاءِ أَلْسِنَةِ مَوَازِنًا لِسَاءِهِ.

لنتفهم النص : ماذا كَانَ تَحْتَ الْأَمَانْدَةِ ؟ مَتَى بُيِّتَ ؟ مَتَى تَتْرُكُ الْخُطَّاطِيفُ الْعِشَّاشَ وَمَتَى تَعُودُ إِلَيْهَا ؟ كَيْفَ أَفْسَدَتِ الْخُطَّافَةُ الْأُولَى قُدْرَتَهَا ؟ ماذا فَعَلَتْ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ ؟

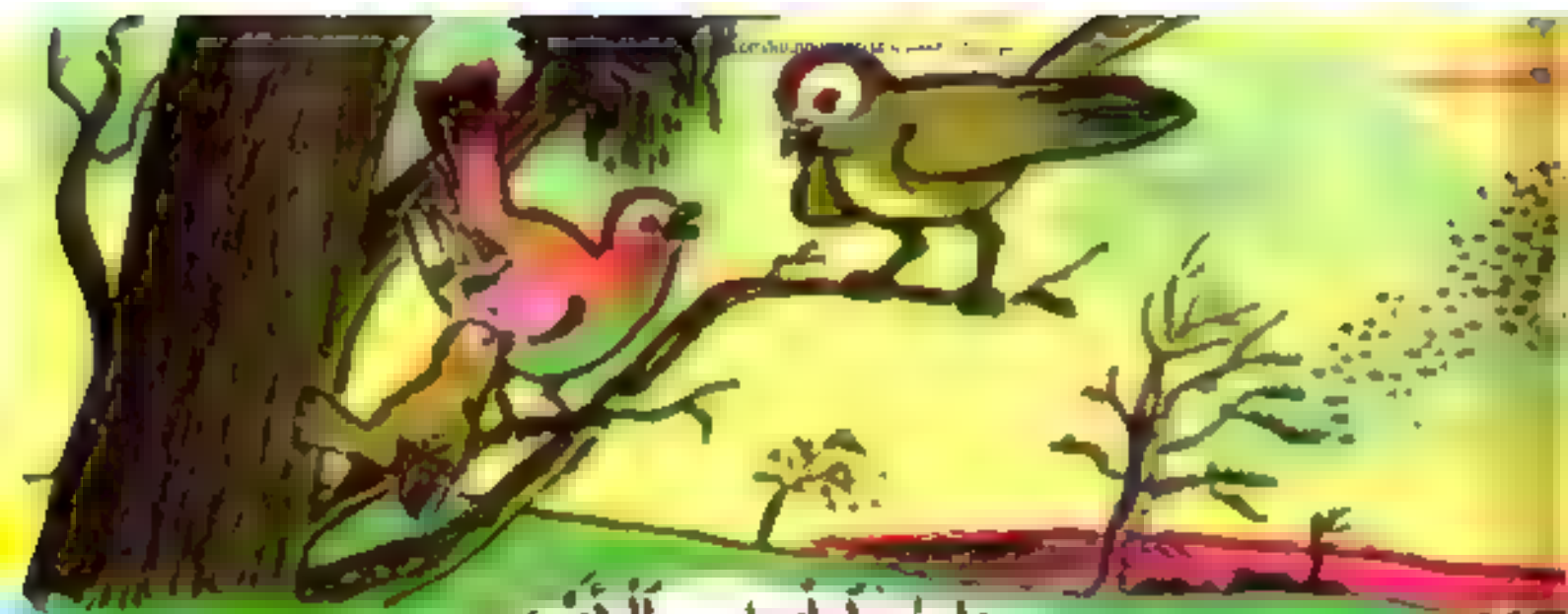
أَيْنَ خَطَّتْ ؟ ماذا فَعَلَتْ نَعْدَ أَنْ تَطْلَعَتْ إِلَى دَاخِلِ الْعُشِّ ؟ أَتَى نَسَبُ الْخَطَّاطِيْفِ عُشَّهُمُ
الْجَدِيدَ ؟ كَيْفَ وَصَلَ الْكَاتِبُ إِلَى الْعُشِّ الْقَدِيمِ ؟ ماذا وَجَدَ هُناكَ ؟ لِمَ هَجَرَتْ
الْخَطَّاطِيْفُ عُشَّهُمُ الْقَدِيمَ ؟

لنلاحظ الفقرة الثالثة : إِنَّمَا وَصَفَ جَيِّدٌ لِنَعْلَابِ الْخَطَّاطَةِ، وَهِيَ تَتَعَبَّدُ حَالَةَ عُشِّ
قَدِيمٍ .. تَمَلَّنْ كَيْفَ ابْتَرَزَ الْكَاتِبُ حَرَكَاتِ الْخَطَّاطَةِ الْمَعْبُورَةِ !

- تمرين** 1 - حَوِّلِ الْفَقْرَةَ الثَّانِيَةَ إِلَى الْعَائِبِ .
- 2 - صَرِّبِ الْعِبَارَةَ الْآتِيَةَ مَاوِصًا وَمُصَارِعًا فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ :
- « لَمْ أَعُدْ أَشْكُ أَنَّ الْخَطَّاطِيْفَ هَجَرَنِي »
- 3 - اِفْلَهِ الْعَارِغَ بِكَلِمَاتٍ مِنَ النَّصِّ : « لَعْدَ مَرَّتْ ... مِنْ سَهْمٍ نُسِمَ ...
... أَحَذَتْ ... الْتَبَصَّاءُ ... تَتَغَيَّسُ نُورًا ... مَرَّتْ ...
فِي ... » طَلَّتْ ... لَحْطَةً ... الْمُرْتَبِشَةُ فِي عُلوِّ ... الْعُشِّ »
« أَحَذَتْ تَدَوَّرُ ... الْعُشِّ مُحَاوَلَةً ... مِنْ جَدِيدٍ » « رَأَيْتُ
بِذَلِكَ ... الثَّلَاثَ ... عُشًّا جَدِيدًا ... تَحْتَ الْبَيْتِ ... لَنَا »
« الْبَيْتُ ... مَبْنِيَّةٌ بِأَيْسَةٍ مُعْطَاةٍ ... الطَّوِيلِينَ ... مِنْ
الْخَرِبِ الْأَيْتِيصِ وَ ... »

لتكون جملاً : قَلَّدْ هَذِهِ الْعِبَارَةَ مِنَ النَّصِّ : « كَمْ كَانَتْ دَهْشَتِي مُؤَلَّمَةً عِنْدَ مَا رَأَيْتُ
بِذَلِكَ الْخَطَّاطِيْفِ الثَّلَاثَ نَسِي لَهَا عُشًّا جَدِيدًا تَحْتَ كَيْتِهِ الْبَيْتِ الْمُرَاجِحِ لَنَا »
إِثْمَامٍ مَا بَأْسِي . كَمْ كَانَتْ فَرَحَتِي عَظِيمَةً ...
كَمْ كَانَ خُرْبِي مُؤَلَّمًا عِنْدَ مَا ...

لتكون فقرة : قَلَّدْ هَذِهِ الْفَقْرَةَ مِنَ النَّصِّ : « وَاحْبِرُوا حَقَّتْ عَلَى أَحَدِ الْأَعْشَاشِ ، /
وَطَلَّتْ مُغْلَقَةً لَحْطَةً بِأَخْيَحِيهَا الْمُرْتَبِشَةَ فِي عُلوِّ مَدْخَلِ الْعُشِّ ، / وَبَعْدَ أَنْ تَطْلَعَتْ إِلَى
دَاخِلِهِ ، / حَذَتْ شَيْءًا غَضِيبٌ . / : فَعْدُ جَعَلَتْ نَحْوَمُ مِنْ جَدِيدٍ فِي الْحُجْرَةِ قَلْبَةً
جَدًّا ، / وَأَحَذَتْ تَدَوَّرَ حَوْلَ الْعُشِّ مُحَاوَلَةً وَلَوْجَهُ مِنْ جَدِيدٍ ، / وَلَكِنَّمَا سَرَعَانَ مَا
أَدْخَلَتْ رَأْسَهَا / ثُمَّ أَخْرَجَتْهُ مُتَفَهِّمَةً »
لِتَصِفَ قَارَأُ نَعْمَ وَ رَضْنَةً .



58. ذَاتُ الْجَنَاحِ الْأَزْرَقِ

♦ فَكَسَبَتِ الْعَصَافِيرُ، فَمَلَأَتِ الْعُشَّ حَيَاةً وَنَهَجَةً، وَفَرِحَتْ الْأُمُّ بِصِغَارِهَا، فَبِي تَارَةً تَضُمُّهَا إِلَى جُفْنِهَا الدَّافِيَّةِ، وَظَوْرًا تَهْبِسُ فِي آذَانِهَا تَتَصَّصُهَا، وَتَوْصِيهَا بِالْحَذَرِ.

وَفِي يَوْمٍ جَمِيلٍ طَلَعَتْ شَمْسُهُ، فَمَلَأَتِ الدُّنْيَا دِفْئًا وَضَوْءًا، جَاءَتِ الْأُمُّ لِتَبْسُطَ صِغَارَهَا بِمُخَبَّرٍ سَائِرٍ، فَقَالَتْ: هَيَّا يَا صِغَارِي، لَقَدْ حَانَتْ السَّاعَةُ.. الْيَوْمَ تَطِيرُونَ. تَقْدِّمُ الصُّغَارُ وَجِلِينَ*، وَلَكِنَّهُمْ مُعْدَاةً: فَهَذَا أَوَّلُ طَيْرَانٍ لَهُنَّ.

♦ طَارُوا عِدَّةَ مَرَّاتٍ طَيْرَانًا قَصِيرًا، تَحْتَ إِشْرَافِ الْأُمِّ وَازْشَادِهَا: وَفِي الْمَسَاءِ، حِينَ دَخَلُوا عُشَّهُمْ، كَالُوا يَشْعُرُونَ بِأَنَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا يَدُكَا لَهُنَّ وَطَارَ الصُّغَارُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ بِسُحَّاجٍ، فَلَمَّا حَانَ مَوْعِدُ رُحْوَعِهِمْ إِلَى الْعُشِّ كَالُوا يَطِيرُونَ فَرَحِينَ، وَيَتَذَفِّعُونَ بِقُوَّةٍ، لِيَصِلُوا إِلَى الْعُشِّ سَرِيعًا: وَكَانَ أَشَدَّهُمْ أَدْفَاعًا وَأَقَابِمَ جَنَرَةً أَصْغَرَهُمْ، وَأَضْطَلَعَتْ بِقُوَّةٍ فِي فَرْعِ شَجَرَةٍ، فَانْكَسَرَ جَوَاحِدُهُ، وَكَأَذِ يَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ، لَوْلَا أَنَّ أُمَّهُ رَأَتْهُ فَاسْرَعَتْ إِلَيْهِ، وَعَاوَنَتْهُ عَلَى الْوُصُولِ إِلَى الْعُشِّ.

❖ وَمَرَّتِ الْآيَاتُ، وَتَوَيَّتْ أَجْنَحَتُ الصَّغَارِ، فَهَجَرُوا الْعُشَّ تَارِكِينَ الْأُمَّ وَالصَّغِيرَ الْجَرِيحَ، وَهُوَ يَتِيحُ وَيَقُولُ: لَقَدْ بَقِيتُ وَحِيدًا يَا أَقَامُ، إِنِّي لَا أَقْوَى عَلَى الطَّيْرَانِ بَعْدُ. فَضَعَتِ الْأُمُّ إِلَى صَدْرِهَا قَائِلَةً: كُلِّ سَائِقِي مَعَكَ. انْقَضَتْ أَيَّامُ: وَجَاءَ الْخَرِيفُ، فَتَعَرَّتِ الْأَشْجَارُ مِنْ أَوْرَاقِهَا، وَاجْتَمَعَتِ الطُّيُورُ عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا، وَوَقَفَ زَعِيمُهَا يَقُولُ: حَانَ أَهْلُ الْهَجْرَةِ.. عَدَا صَلَاحًا نَلْتَقِي عَلَى حَافَةِ سَوْرِ الْمَدِينَةِ، لِنَبْدَأَ رِحْلَتَنَا إِلَى مَكَانٍ أَذَقْنَا.. إِذْهَبُوا وَانْشَرُوا الْخَبَرَ.

❖ انْشَرَّ الْخَبَرُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَاجْتَمَعَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي كُلِّ أَنْوَاعِ الطَّيْرِ فِي التَّوَعِيدِ الْمَضْرُوبِ، وَجَاءَ الرَّعِيمُ يَتَفَقَّدُ الْجَمِيعَ وَيَقُولُ: هَلْ مِنْ غَائِبٍ مِنْكُمْ؟ قَالُوا: ذَاتُ الْجَنَاحِ الْأَزْرَقِ، أُمُّ الصَّغِيرِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الطَّيْرَانِ! قَالَ: إِذْهَبُوا فَأَتُونِي بِهَا.

❖ وَأَطْلَقَ طَائِرَانِ إِلَى عُشِّ الْعُصْفُورَةِ، ثُمَّ رَحَعَا يَقُولَانِ: إِنَّهَا لَا تُرِيدُ أَنْ تَأْتِي. فَصَاحَ الرَّعِيمُ غَاظِيًا: إِنَّكُمَا لَا تَصْلُحَانِ لِإِقَاعِهَا.. أَلَا تَعْلَمَانِ أَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ الْبَقَاءَ هُنَا فِي فَضْلِ الشِّتَاءِ؟! قَالَ هَذَا وَانْدَفَعَ نَحْوَ عُشِّ ذَاتِ الْجَنَاحِ الْأَزْرَقِ: فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا، قَالَ أَمْرًا: هَيَّا نَرْحَلْ مَعًا، فَإِنَّكَ لَا تَقْوِينَ عَلَى الْبَقَاءِ هُنَا.. وَلَا بُدَّ أَنْ تَمُوتِي مِنَ الْبَرْدِ وَالْجُوعِ.

❖ وَكَانَتْ ذَاتُ الْجَنَاحِ الْأَزْرَقِ تَسْمَعُ الرَّعِيمَ بِغَيْرِ أَكْثَرَاتٍ، فَلَمَّا صَاحَ بِهَا مُهْدِدًا: هَيَّا وَلَا قَتْلُكَ! قَالَتْ وَهِيَ تَبْتَسِمُ رَاضِيَةً: لَا يَأْسِدِي، لَيْسَ يُخَفِّئُنِي تَهْدِيدُكَ.. سَائِقِي مَعَهُ إِلَى النَّهَابَةِ. ثُمَّ صَعَتِ أَنَّهَا الصَّغِيرَ إِلَى قَلْبِهَا، وَغَبِنَاهَا تَنْظُرَانِ إِلَى الرَّعِيمِ، وَهُوَ يَتْرَكُ الْعُشَّ غَاظِيًا!!

تسلم هذه السموات ذات: صابغة - جفنها: جبرها - طورا: تارة - وجلين: حجلين - هجروا: ألقوا: تركوه - الزعيم: الرئيس - بغير: أكثر: بدو: أهتيم.

لهم النص كيف تميز الآثم عن فريحا بغيرها؟ ماذا تهيم في آذانهم؟ يم بشرتهم؟ ماذا حدث لأشهر المصافير؟ متى هجر الصنادق؟ أين اجتمعت الطيور في الخريف؟ ماذا طلب الزعيم من الطيور؟ من تخلف عن الحضور؟ لماذا؟ هل نجح الزعيم في إزعاجها على الهجرة؟ لماذا؟

نصنع لثكون جمعية لمحاكاة صيد المصافير، والعمل على تحرير المعبوس منها.

نلاحظ الفقرة السادسة: إنها صورة رائعة للأمومة اللينة بالحنان والإخلاص والحب. وقد كتبت الكاتب بقعة أسطر ليخلق أماننا منظرًا طبيعيًا ملؤه التضيئة والإشارة.

نعمين ١. إجمالاً الصارع بكلمات من النص: «قصمت... ملأت... حياة...»

«جاءت الأم... صغارها... سار... طاروا... مرات... قصيرا...» كاذ... على الأرض... أن أنه وأنه... إليه... لقد... وحيداً دائماً... لتبدأ... إلى مكان...»

منه إلى النهاية... ثم... أينها الصغير إلى...»

حول الفقرة السادسة إلى التكميم.

فصرف: «إذهبوا وأنثروا الخبر»: في الماضي والمضارع والأمر.

فكره محمد قلذ هذه البشارة: «كاذ يتقط على الأرض، لولا أن أمه وأنه، فأسرعت إليه وعالته على الوصول إلى النش»

الإتيام ما يأتي: كاذ الولد يفرق لولا... كاذ المريض يموت لولا... كاذ العطشان يهلك لولا...

٥٠. الْحُرَّةُ

❖ خَرَجْتُ «أَلْفَةً» صَبَاحَ نَوَاسِرٍ
لِاسْتَرِيضٍ، وَابْتَعَدْتُ قَلِيلًا خَارِجَ
الْمَدِينَةِ. وَصَارَتْ وَسَطَ مَسَارِعِ
وَابِغَةِ تَحْفٍ بِهَا أَشْجَارُ ضَخْمَةٍ، يَهْرُ

أُورَاقُهَا نَسِيمُ الصَّبَاحِ الْعَلِيلِ
❖ رَأَتْ أَلْفَةً عُصْفُورَةً جَمِيلَةً، تَتَقَلَّلُ
بَيْنَ فُرُوعِ الْأَشْجَارِ، لَا تَكَادُ تَسْتَقِرُّ

فِي مَكَائٍ وَاحِدَةٍ، فَهِيَ تَطِيرُ مِنْ
فَرْجٍ إِلَى فَرْجٍ فَرِحَةً مُشْفِيقَةً؛ تَخْتَفِي

نَارَةً دَاخِلَ الْفُرُوعِ، وَتَسِرُّ نَارَةً إِلَى الْأَرْضِ الْمُرْدَهَرَةِ، وَكَأَنَّهَا رِيَشَةٌ مُلَوَّنَةٌ،
تَسْرَاقِصُ بِخَفَّةٍ عَلَى أَسْوَارِ الْحَقْلِ؛ وَهِيَ فِي كُلِّ هَذَا تَنْشُدُ أُنْشِيدَ الْفَرَجِ
وَتُعَرِّدُ تَغَارِيدَ نَشْوَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي تُحْيَاهَا.

❖ وَجَذَبَ أَلْفَةً تَعْرِيدَ الطَّائِرِ. فَأَخَذَتْ تَتَقَلَّلُ خَلْفَهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى
آخَرَ، أَيْلَمًا فِي النَّهَايَةِ أَنْ تَطْفَرَّ بِوَدَاعٍ وَكَانَتْ تَمُدُّ يَدَهَا إِلَيْهِ فِي تَضَرُّعٍ،
تُحَاوِلُ إِغْرَاءَهُ عَلَى الْوُقُوعِ فِي قَبْضِهَا، وَلَكِنَّ الْعُصْفُورَةَ فَهِمَتْ
مُحَاوَلَتَهَا، فَأَبْتَعَدَتْ عَنْهَا، مُصْعَدَةً إِلَى رَقِيمِ الْأَشْجَارِ، لِتَتَّبِعَ أَلْفَةً فِي تَتَبُعِهَا.

❖ وَلَمْ تَسْتَطِعِ الطِّفْلَةُ الْوُصُولَ إِلَىهَا، فَنَادَتْهَا فِي ذَلِكَ قَائِلَةً: لِمَ تَبْتَعِدِينَ

عَنِ ابْنِهَا الْحَبِيبَةِ! إِنْ كُنْتُ خَائِفَةً مِنِّْي فَأَنْتِ مُخْطِئَةٌ لِأَنْتِ لَمْ تُفَكِّرِي
قَطُّ فِي إِذْنِيكَ.. وَلَسْتُ أُرِيدُ إِلَّا أَنْ أَقْدِمَ لَكَ أَشْهَى الطَّعَامِ، وَأَعَذِّبَ
الْمَلِكَ، وَأَوْبِكَ فِي بَيْتِي أَخْضَرَ جَمِيلٍ، ذِي قُنْبَانٍ مِنَ الذَّهَبِ، لَا تَخْشَيْنِ
فِيهِ الْجُوعَ، وَلَا تُحْسِنِ رِزْدَ السَّيِّئِ وَلَا حَرَارَةَ الصَّغِيرِ.. تَعَالِي، تَعَالِي!
وَفَكَّرْتُ الْغَضَبُورَةَ الْخَمِيلَةَ كَثِيرًا، ثُمَّ قَالَتْ لِبَطْنَتِهِ بَعْدَ أَنْ طَالَ
إِنْتِظَارُهَا: لَا شَيْءَ - ابْنَتُهَا الْأَخْتُ - بَمَنْعِي عَنْكَ، إِلَّا جِزْصِي عَلَى حُرَّتِي،
وَرَغَّتِي فِي التَّمَتُّعِ بِالسَّمَاءِ الرَّخِيَّةِ.. أَطِيرُ فِيهَا إِلَى حَيْثُ أَشَاءُ، وَأَنْزِلُ
إِلَى حَيْثُ أَشَاءُ.

وَرَأَتْ الْعُصْفُورَةَ أَلْفَةً وَقَدْ تَغَيَّرَتْ مَلَامِحُهَا، وَبَانَ الْحُزْنُ وَالْأَسَى عَلَى وَجْهِهَا، فَقَالَتْ يُحَاوِلُ أَنْ تُبَيِّرَ شُعُورَهَا، لِتُجِشَّ بِإِحْسَانِهَا: لِمَادَا - أَيُّهَا الْأَخْتُ - يُحَاوِلِينَ أَنْ تُفَيِّدِي حُرَّتِي، فَتُخْرِيمَنِي عُبُوزَ الْبَحَارِ، وَتَسْلُقَ الْأَشْجَارَ، وَتَسْتِنْشِقَ عَبِيرَ الْأَزْهَارِ؟ أَلَمْ كُذِّبْ أُنْتُمْ جَمِيعًا يَا نَبِيَّ أَدَمَ؟! يُحَاوِلُ كُلُّ مِنْكُمْ أَنْ يَخْصَعَ أَخَاهُ، وَتُفَيِّدَ حُرِّيَّتَهُ، وَيَسْلُبَهُ النِّعْمَةَ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ حَقًّا مُشَاعًا لِكُلِّ مَخْلُوقٍ ١٥

سَمِعَتْ اللَّهَ قَوْلَ الْغُصُورَةِ وَفِيهِمْ مَنْ، فَجَلَّتْ مِنْ أَيْسَرِهَا،
وَأَنْصَرَفَتْ عَنِ الْغُصُورَةِ-الَّتِي تَعْبُقُ الْحَرَّةَ-بِأَيْسَرٍ مِنَ الْحُصُولِ عَلَيْهَا



تتلم هذه المفردات تَعَبٌ : كُحِيطُ - تَنْشُدُ : تُعْنِي - نَشْوَةُ الْحَيَاةِ : لَذَّتُهَا - الرَّحْبَةُ : الْوَاسِعَةُ

تفهم النص متى خَرَجْتَ أَلْفَةً؟ لِمَاذَا؟ أَيْنَ صَارَتْ؟ ماذا رَأَتْ؟ صِفْ حَرَكَةَ الْمُصْفُورَةِ بِحَسَبِ الْقِطْعَةِ. ماذا كانت تُفَرِّدُ؟ ماذا جَذَبَ أَلْفَةً؟ ماذا تُؤَمِّلُ؟ كَيْفَ حاولت إغراء الطائر؟ أَيْنَ انْتَمَدَّتِ الْمُصْفُورَةُ؟ لِمَاذَا؟ كَيْفَ أَرَادَتْ أَلْفَةً أَنْ تُعَبِّبَ إِلَى الْمُصْفُورَةِ الْحَيَاةَ فِي الْقَفِصِ؟ لِمَ آمَتَمَتِ الْمُصْفُورَةُ عَنِ الذَّهَابِ مَعَ أَلْفَةٍ؟ لِمَ خَجَلَتْ أَلْفَةً مِنْ أَنْاسِيتِهَا؟

الأسئلة الفقرة الثانية

تمرين هات عشر كلمات على هذا الوزن «أَشِيدُ» مثل: «مَصَالِيحُ».

خط ن . « نَحْنُ نَرْكَبُ السَّفِينَةَ فِي الْبَحْرِ »
النساء 20 طائر



(أ) لِنَسَخِ الْقَصِيمَ : ١. أَيُّ طَائِرٍ وَفِي أَيُّ وَضْعٍ يُرَى ؟ ٢. مَظْهَرُهُ (الْوَزْنُ ، التَّكْرِيرُ ، رَأْسُهُ ، أُنْجَبَتُهُ ، رِخْلَاهُ ، ذَيْلُهُ - ٣. عَادَاتُهُ (الْمُشْنُ ، الْمَدَاءُ هَلْ يَرْحَلُ ؟) وَعَادَاتُهُ الْمَأْلُوفَةُ - ٤. (الْحَدَمَاتُ الَّتِي يُؤَدِّيها ، أَوْ الْحَايِرُ الَّتِي يُسَلِّمُهَا ٥. الْإِحْتِمَامُ)
(ب) لِنُشِي . الْمَقْدَمَةُ ، وَالْفَقْرَةُ الَّتِي يَحْتَارُهَا الْمُعَلِّمُ ، وَالْإِحْتِمَامُ

عموطة

10. دَعِيهَا

أَكَلَامُ إِطْلَقَ تَمَتْ
بَشْ طَبِيرِ مِي شَرِي

دَعِيهَا تُغَرِّدْ لِحَمَاهَا وَتُرْخِعْ
وَتَمْرُخْ مَا شَاءَتْ وَتَلْعُو وَتَلْعُبْ

دَعِيهَا فِي أَلْحَاهَا كُلُّ مُتَعَبَةٍ
وَمِي عُشَّهَا الْمَخْبُوبِ نَشْدُو وَتَسْجَعْ

دَعِيهَا فَقَدْ رَوَّعَهَا وَتَرْكَبَهَا
مُشْتَتَةً حَبِيرِي تُطِلُّ وَتَرْحَعْ

عَرِيضٌ عَلَيْهَا عُشُّهَا دَرَجَتْ بِهِ
مِرَاحًا نَحِيلَاتِ تَهْمُرُ فَتَقْعُدْ

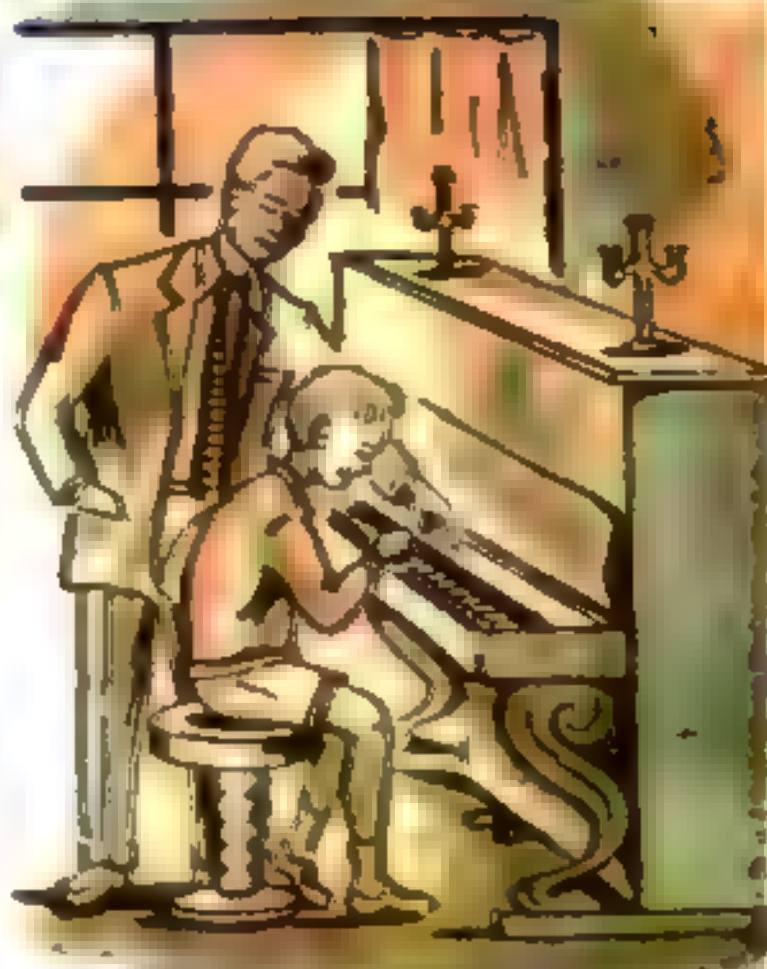
يَطَالِعُهَا دِفْءُ التَّرْبِيعِ فَتَنْتَشِي
وَيَذْهَبُهَا قُرُ السَّتَاءِ فَتَحْمَدُ

وَتَنْشَقُّ أَنْفَاسَ الصُّبْحِ نَدِيَّةً
وَيُعْجِبُهَا ضَوْءُ الصُّحَى فَتُغَرِّدُ



الدَّرْسُ الْأَوَّلُ فِي الْإِيْمَانِ

❖ أَخْضَرَ الْجَدُّ يَمَانًا قَدِيمًا ، أَفْهَمَهُ
إِلَيْهِ أَخَذُ أَصْدِقَائِهِ ، وَتَعَهَّدَ الْجَدُّ
الْإِيْمَانَ بِالْإِصْلَاحِ ، حَتَّى كَادَ يُعِيدُهُ
إِلَى جَدَّتِهِ الْأُولَى ؛ وَسَرَّ حَامِدٌ
الْأَصْغَرَ بِالْإِيْمَانِ سُرُورًا عَظِيمًا ،
دُونَ أَنْ يَعْرِفَ لِذَلِكَ سَبَبًا ؛ فَقَدْ نَدَا
لَهُ الْإِيْمَانُ صُنْدُوقًا سِخْرِيًّا زَاجِرًا
بِأَنْجَكَايَاتِ الْمُدْهَشَةِ .



❖ وَقَدْ سَمِعَ حَامِدٌ أَبَاهُ وَهُوَ يُحَادِلُ إِخْرَاحَ النَّعْمَاتِ ، فَتَتَذَقُّ مَطَرُهُ
مِنَ اللَّحْنِ ، تَتَلَاخَقُ قَطْرَاتُهَا تَلَاخُفًا شَبِيهَا بِهَيْئَةِ رِيحِ دَائِشَةٍ ، تُسْقِطُ
فُرُوعًا مُبِلِّلَةً فِي عَانَتِهِ ؛ فَصَقَّ حَامِدٌ ، ثُمَّ قَالَ : مَرَّةً أُخْرَى ! وَلَكِنَّ
وَالِدَهُ سَدَّ الْإِيْمَانَ ، وَقَالَ إِنَّ هَذَا الْإِيْمَانَ لَا يَصْلُحُ لِشَيْءٍ .

❖ وَلَمْ يَعْذُ حَامِدٌ بِلَيْحٍ ، نَلَّ أَحَدَ يَطُوفُ حَوْلَ ذَلِكَ الْإِيْمَانِ ؛ وَلَكِنَّهُ
صَدَّ كُلَّمَا تَغَادَلَّ وَالِدُهُ ، تَرَفَّعَ الْعِطَاءُ ، وَيَلْمَسُ الْمَفَاتِيحَ لِنَفْسِهِ خَفِيفَةً ،
وَأَخْيَانًا يَضْرِبُ بِعَظَلِيٍّ صَرْنَةً كَسِرَّةً ، فَتَصْبِيحُ أُمُّهُ : أَلَا تَهْدَأُ ؟ !

❖ وَكَانَتْ أَعْظَمُ مَسْرُوعَةٍ عِنْدَ حَامِدٍ ، سَاعَةً خُرُوجِ أُمِّهِ ، كَانَ يُنْصِتُ
إِلَى خُطْوَانِهَا وَهِيَ تَسِيرُ السَّلْمَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ إِلَى الشَّارِعِ ؛ وَتَعْدُ ذَلِكَ
تَنْتَعِدُ ، هَاهُوَ وَحْدَهُ ؛ فَيَفْتَحُ الْإِيْمَانَ ، وَيَقْشِرُ مِنَ التَّمَعُّدِ ، وَيَتَعَلَّقُ فَوْقَهُ ،
لَا حِجًّا عُلُوَّ الْمَفَاتِيحِ بِكَتِفَيْهِ .

♦ ثُمَّ يَتَعَمَّدُ بِأَضْعَفِهِ عَلَى الْمِفْتَاحِ ، وَأَخْيَانًا تَرْفَعُ أَضْبَعُهُ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ
ضَغَطَ الْمِفْتَاحِ إِلَى التَّضْبِ ، ثُمَّ يَجْعَلُهُ عَلَى مِفْتَاحٍ آخَرَ ، وَفَجَاءَهُ يَرْتَفِعُ
الْجَرَسُ : فَهِيَ جَرَسٌ عَمِيقٌ ، وَهَمَّاكَ آخَرُ حَادٌّ ، وَهَذَا رَنَانٌ ، وَذَلِكَ مُرْمِجٌ .
وَقَلَّ الْطِفْلُ يَنْصِتُ إِلَيْهَا طَوِيلًا ، وَاجِدًا بَعْدَ الْآخِرِ ، تَسْرِيدٌ وَتَنْقُصٌ .
♦ وَفَجَاءَهُ وَالِدُهُ ، حَتَّى حَمَلَهُ يَقْبِزُ مِنْ مَكَايِهِ فَرَعًا ، وَحَمَلُ حَامِدٌ بَدَأَ
إِلَى أذُنِهِ يَغْصِمُهَا مِنَ الْقَرْصِ الْمُخِيفِ ! وَلَكِنَّ أَبَاهُ لَمْ يَرْحُزْ ،
بَلْ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ بِرِقَّةٍ ، وَقَالَ : هَلْ تُرِيدُ أَنْ أُعَلِّمَكَ الْعَرَفَ ؟
فَأَجَابَ حَامِدٌ : نَعَمْ !

♦ وَجَاسَ كِلَاهُمَا إِلَى الْبَيَانِ ، وَبِكُلِّ انْتِمَامٍ ، نَعَامَ حَامِدٌ أَوَّلًا ، أَنَّ تِلْكَ
الْأَزْوَاحُ الطَّنَائَةِ ، لَهَا أَشْمَاءٌ عَرَبِيَّةٌ ، تَنَافَتْ مِنْ مَنَاطِيعِ وَاحِدٍ : دَو ، رِي ،
مِي ، فَا ... وَأَذْهَشَهُ ذَلِكَ ، فَقَدْ حَلَّ إِلَى حِينِهِ ، يَتَصَوَّرُهَا عَلَى غَيْرِ هَذَا
الْوَجْهِ ، كَانَ يَتَصَوَّرُهَا أَشْمَاءَ حَمِيلَةٍ مُلَاطِفَةٍ ، كَأَمِيرَاتٍ قِصَصِ الْعِفَارِ بِيَتِ .
♦ وَبَدَأَ حَامِدٌ يَخْتَبِئُهُ ، لِأَنَّ الدَّرْسَ لَمْ يَكُنْ مُوَالًا ، وَأَذْهَشَهُ صُرُ
أَيِّهِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَتَعَبُ أُنْدًا ، وَلَقَدْ أَمَرَهُ بِإِعَادَةِ نَفْسِ الشَّيْءِ عَشْرَ
مَرَّاتٍ ، مَا أَجْتَلَّ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْإِنْسَانُ الْمَوْسِيقَا ! وَهَا هُوَ الطِّفْلُ يَشْتَغِلُ
بِنَشَاطٍ ، وَقَلْبُهُ يَطْلُعُ سُرُورًا وَاسْتِغْرَاقًا !

فهم هذه المقدمات البَيَانُ : « لِيَانُو » تَعَهَّدُ بِالْإِصْلَاحِ : أَعْنَى بِإِصْلَاحِهِ زَاجِرًا :
مَمْلُوكًا - النِّغَمَاتُ : مُفْرَدُهَا نَغْمَةٌ : مُفْرَدَةٌ مُوسِيقِيَّةٌ كَالْمُفْرَدَةِ فِي اللَّحْنِ تَنْدَقُّ مَطَرَةً
مِنَ اللَّحْنِ : تَخْرُجُ نِغَمَاتٌ مُتَتَابِعَةٌ كَأَنَّهَا أَمْطَارٌ تَهْطِلُ بِشِدَّةٍ - يَطُوفُ : يَدُورُ حَوْلَهُ -
جَرَسٌ عَمِيقٌ : صَوْتُ غَلِيظٌ - حَادٌّ : رَفِيقٌ - رَنَانٌ : حَزِينٌ - مُرْمِجٌ : صَاحِبٌ -
فَرَعًا : خَوْفًا - الْعَرَفُ : الطَّرَبُ - الْأَزْوَاحُ الطَّنَائَةُ : النِّغَمَاتُ الْمَوْسِيقِيَّةُ

نعم النص ماذا أخضر الجعد؟ من أهداه إليهم؟ لم سر حامد إلبان؟ كيف نداله؟
 كيف كانت تندفق السمات؟ ما رأيي واليه حميد في إلبان؟
 لم كان حميد يسر عندما تخرج أمه؟ كيف كان يصل إلى معانيج إلبان؟ كيف كان
 يمالج النقر على هذه المعانيج؟ ماذا كان يسمع؟ ماذا فعل عندما فاجه والده؟ كيف
 لقن الولد ابنه الدرس الأول في إلبان؟
نعم لتعلم الفرف على آلة موسيقية.

نوع النص الفقرة الخامسة أراد الكاتب أن يظهر لنا مدى حب الطفل للموسيقى
 ورغبته في تعلمها. وقد توصل الكاتب إلى تصوير ذلك بإيجاز وبساطة.

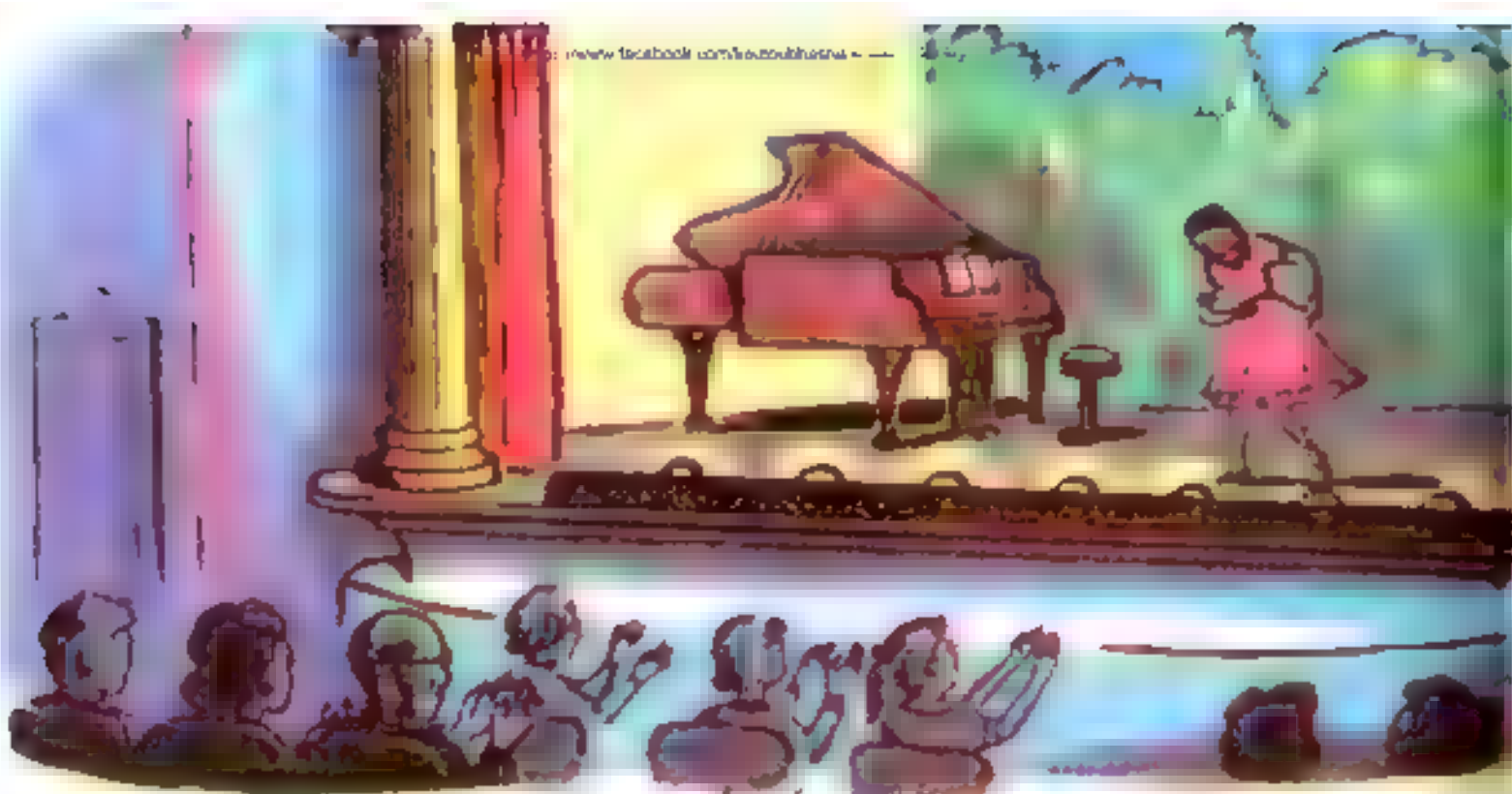
نعم ١- إملأ الفراغ بكلمات تختارها من النص: «تعهد الجعد... بإصلاح...
 حتى... يُعيدُه إلى... الأولى» «إن هذا... لا يصلح...» «يرفع... ويمس المعانيج...
 خفيفاً وأحياناً... بجملته... كبيرة» «كانت... مسرّة عند حميد... خروج أمه»
 «فهما حرس... وهما آخر... وهذا... وذاك...»

٢- حول الفقرة السادسة إلى المؤنث

٣- حول الفقرة السابعة إلى المذكر

نكره محمد قلّد هنيء العبارة: «لم يعد حامد يلبح، بل أخذ يطوف حول ذلك إلبان»
 لإتمام ما يأتي: لم يخرج أخي... بل... لم تحفظ سعاد... بل...
 لم ينسب العايل... بل... لم تأت... لم...

نكره فخر ١- قلّد هذه الفقرة من النص: «ثم ينعبد بأضموه على المفتاح، وأحياناً
 يزق أضمه/ينغذ أن يكون ضمط المفتاح إلى التصف، ثم يجمله على مفتاح آخر،
 وفجأة يرتفع الجرس: /فهما جرس عبق/وهناك آخر حاد، وهذا زنان،/وذلك مرمجر،/
 وظل الطفل ينصت إليها طويلاً/واجد أبعد الآخر،/تزيد وتقص،.
 ٢- لتصف أحاك الصغير يعبث بأذرار الراديو.



64. العازقة الصغيرة

♦ كنت حديجة مع حبيب بمدرستهم وإقبالهم على التعلّم، تحب أن تشارك زملايها في اللعب، وفي النشاط المدرسي ولكنها كانت كلما طلبت من زميلاتها وطيمته، وراوية، ومزيرة، أن يشاركها في اللعب والنشاط المدرسي، أبتن^٥ وأستكتون، وقُلن لها إنك متوالين صغيرة باحدنحة^٦!

♦ وذات يوم، عادت حديجة من المدرسة، والآلم طهرت على وجهها، فقالت لها أمها: ماذا نؤلمك يا حبيبي؟ فأنصرت حديجة باكياً وهي تقول: إنهم يوغفون أنني صغيرة، فهل أنا -حقاً- صغيرة يا أمي؟ إنني أريد أن أشارك في اللعب، وفي النشاط المدرسي، كما تشارك غيري من التلميذات!

♦ وشفقت عليها أمها، وقالت لها لا تخزي باحدنحة، فسأجلك مغفد الموسيقى، لتتعلمي العزف على البيان في ساعات فراغك

وَتَعَيَّرَتْ عَادَةُ حَدِيحَةٍ مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَمَا يَكَادُ جَرَسُ
الْمَدْرَسَةِ يَدُقُّ لِانْصِرَافِ التَّلْمِيذَاتِ فِي الْمَسَاءِ، حَتَّى تُسْرِعُ حَدِيحَةُ
إِلَى الدَّارِ، فَتَضَعُ كُتُبَهَا، وَتُبْدِلُ ثِيَابَ إِثْيَابٍ، ثُمَّ تَقْصِدُ إِلَى مَعْهَدِ الْمَوْسِقَا،
لِتَلْتَقِيَ دُرْسًا حَدِيدًا فِي الْعَرْفِ عَلَى الْإِيَابِ

❖ وَحَانَ الْمَوْعِدُ الَّذِي تُقِيمُ فِيهِ الْمَدْرَسَةُ أَخِيْعَالَهَا السَّنَوِيَّ، فَأَخْبَرَتْ
حَدِيحَةُ مُعَلِّمَةَ الْمَوْسِقَا، بِأَنَّهَا تُرِيدُ الْإِشْتِرَاكَ فِي هَذَا الْإِخْتِيَالِ، بِعَرْفِ
قِطْعَةٍ مَوْسِقِيَّةٍ عَلَى الْإِيَابِ، وَطَلَّتْ حَدِيحَةُ تَتَدَرَّبُ أَشْبُوعًا كَامِلًا، دُونَ
أَنْ تَذَرِيَ بِدَلِكِ رَمَلَاتُهَا، ثُمَّ جَاءَ يَوْمُ الْإِخْتِمَالِ .

❖ وَرُفِعَتِ الشُّتَارَةُ عَنِ الْمَسْرُوحِ، فَرَأَى الْخُفُورُ قَنَاءَ صَعْبَرَةِ السَّنِّ،
جَالِسَةً إِلَى الْإِيَابِ، تُعْرِفُ عَلَيْهِ بِأَسْمَائِهَا الدَّقِيقَةِ قِطْعَةً مَوْسِقِيَّةً
رَائِعَةً، فَلَمَّا اكْتَهَتْ مِنَ الْعَرْفِ، وَقَفَتْ عَلَى الْمَسْرُوحِ، وَأَنْحَنَتْ بِرَشَاقَةٍ
لِخُتَيْي الْخُفُورِ، فَاسْتَقْبَلَهَا النَّاسُ جَمِيعًا بِتَضَعِي حَادٍ .

❖ وَكَانَ أَكْثَرُ الْحَاصِرِينَ دَهْشَةً وَعَجَبًا، فَاطِمَةُ، وَرَاوِيَةُ، وَمَرْيَمُ، إِذْ لَمْ
يَحْظُرْ بِهَالِكٍ مِنْ قَبْلُ أَنَّ رَسِيلَتَهُنَّ الصَّعْبَرَةَ، سُنَّاجِيَتُهُنَّ هَلِدِي الْمَفَاجَأَةَ
الرَّائِعَةَ، فَأَحْذَنَ يُحَدِّثْنَ فِيهَا مُنْدهِشَاتٍ، ثُمَّ يَنْظُرُ نَغْصَرْنَ إِلَى بَعْضِ .
وَوَظَعَتْ حَدِيحَةُ فِي هَذَا الْإِخْتِمَالِ السَّنَوِيَّ بِإِعْجَابِ النَّاسِ جَمِيعًا،
وَبِالْحَائِزَةِ الْأُولَى لِلنَّشَاطِ الْمَدْرَسِيِّ، وَهِيَ أَصْغَرُ تَلْمِيذَةٍ بِالْمَدْرَسَةِ !..

تَعْلَمُ هَذِهِ الْقِصَّةَاتُ أَيْدِي : اِفْتَتَحْنَ - أَتَامَلُهَا : أَطْرَافُ أَصَابِعِهَا .

فَرَعَطَ الْفَرَّةَ النَّافَّةَ : أَخَذَ هَذِهِ الْفَرَّةَ، وَتَأَمَّلَ أُسْلُوبَهَا السَّرِيعَ، وَكَيْفَ اخْتَارَ

الْكَلِمَاتِ الْفُنْدِيقَةِ الَّتِي لَا يُضَكُّنَ أَشْبَدَ لَهَا بِغَيْرِهَا.

نصره ١- إغلا الفارغ بكلمات تحارها من النص: «كانت خديجة تُحب أن ... زميلاتها في ... وفي ... المدرسي» «إنك ما ... صغيرة ...» «عادت من ... والآل ... على وجهها» لا ... يا خديجة، سأدخلك ... الموسيقا ... العزف على ...» «ثم ... معهد الموسيقا ... درساً جديداً في ... على البيان» «تريد أن تشارك في الاختقال ... قطعة ... على ...» «ورفعت الستارة عن ... قرأى ... فتاة صغيرة السن ...» إلى ... تعرف عليه ... الدقيق.

٢- حول الفقرة الرابعة إلى جماعه البنايات.

تَحَابُّبُ بِالْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ، الْمَقْرَدُ الْمَذْكُورُ وَالْمُتَى وَالْجَمْعُ بِتَوَعُّبِهَا:

إِنَّكَ مَا تَرَالَيْنَ صَغِيرَةً.

نكره فلهذا هذم العبارة: «ظلت خديجة تتدرب أسبوعاً كاملاً، دون أن تدري بذلك زميلاتُها».

لإتمام ما يأتي: ظلَّ خالدٌ يكتبُ ... دونَ ... - باتَ المريضُ ... دونَ ... - أمسيَ الممثلُ دونَ ... - استمرَّ الموسيقيُّ ... - وقفَ الخطيبُ مدةً .. دونَ ..

نكره فقرة فلهذا هذم الفقرة من النص: «ولعبت عادةً خديجة منذ ذلك اليوم، فما يكاد جرس المدرسة يدق إلا نصرا في التلميذات في المساء»/ حتى تسرع خديجة إلى الدار،/ فتضع كتبها،/ وتبدل ثياباً بيضاء،/ ثم تقصد إلى معهد الموسيقا،/ لتلتقي درساً جديداً في العزف على البيان.

لتحدث عن عمل تقوم به بعد انصرافك من المدرسة مساءً.



63. اللَّحْنُ الْكَامِلُ

❖ في الزَّمانِ الْقَدِيمِ ، حَيْثُ كَانَ النَّاسُ يَسْتَقِلُّونَ مِنْ مَّكَانٍ إِلَى مَّكَانٍ عَلَى طُحُورِ الْخَيْلِ ، خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَلَدِهِ رَاكِبًا جَوَادَهُ ، يُرِيدُ بَلَدًا آخَرَ بَعِيدًا ؛ وَلَمْ يَزَلِ الرَّجُلُ سَائِرًا فِي طَرِيقِهِ الطَّوِيلِ ، حَتَّى بَلَغَ الْقَرْيَةَ ؛ فَغَامَتِ السَّمَاءُ ، ثُمَّ هَظَلَّ الْمَطَرُ مِذْرَارًا .

❖ تَلَفَّتِ الرَّجُلُ يَمِينًا وَشِمَالًا يَنْتَحِبُ عَنْ مَّكَانٍ يَقْضِي فِيهِ لَيْلَتَهُ إِلَى الصَّبَاحِ ، فَلَمْ يَرَ إِلَّا كُوْحًا صَغِيرًا عَلَى بُعْدٍ ، قَدْ أَحَاطَ بِهِ سَوْدٌ مُتَحَمِّصٌ ، وَحَلَسَ عَلَى نَايِهِ شَيْخٌ هَرَمٌ ، يَعْرِفُ عَلَى مِشَارِقِ وَطْعَةٍ مُوسِيقِيَّةٍ ، وَقَدْ وَقَفَ عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ كَلْبَانِ صَخْمَانِ مِنْ كِلَابِ الْجِرَاسَةِ ، وَفِي أُغْنِيهِمَا قِسْوَةٌ وَغَدْرٌ .

❖ إِفْرَتِ الْمُسَافِرُ الْمُتَعَبُ مِنَ الشَّيْخِ ، وَقَالَ لَهُ : سَيِّدِي ، كَمْ يَبْعُدُ هَذَا الْمَكَانُ عَنِ الْمَدِينَةِ ؟ فَأَحَانَهُ الشَّيْخُ بِغَيْرِ أَهْتِمَامٍ : إِنَّهُ يَبْعُدُ نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْيَالٍ ! قَالَ الْمُسَافِرُ : قَهْلُ أَجْدُ فِي هَذَا الْمَكَانِ مَا دَرَى أَيُّهُ فِيمِ ؟ قَالَ الشَّيْخُ : لَا

❖ وَكَانَ الْمَطْرُ قَدْ أَرْدَادَ كَأَنَّ بَحْرًا فِي السَّمَاءِ يَنْكَبُ عَلَى الْأَرْضِ .
فَقَالَ الْمَسْكُورُ هَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ آوِي إِلَى كَوْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْمَاطِرَةِ يَا سَيِّدِي ؟
قَالَ الشَّيْخُ : لَا . وَكَانَ قَدْ قَرَعَ مِنْ عَزْفِ الْمَقَطِيعِ * الْأَوَّلِ مِنَ اللَّحْنِ !
فَأَسْتَأْنَفَ عَرَفَهُ مَرَّةً أُخْرَى . فَقَالَ الْمُسَافِرُ : يَبْدُو لِي - يَا سَيِّدِي - أَنَّكَ لَا تَعْرِفُ يَقِينًا مَقَاطِيعَ هَذَا اللَّحْنِ !

❖ قَالَ الشَّيْخُ : نَعَمْ ، فَهَلْ تَعْرِفُهُ أَنْتَ ؟ قَالَ الْمُسَافِرُ : نَعَمْ ، أَعْرِفُهُ جَيِّدًا !... ثُمَّ تَرَحَّلَ عَنْ جَوَادِهِ ، وَنَسَكَ قِبَارَةَ الشَّيْخِ ، وَأَخَذَ يَغْرِفُ عَلَيْهَا اللَّحْنَ كَامِلًا فِي صُطْبٍ وَائْتَانٍ ، وَالشَّيْخُ يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ فِي سُرُورٍ وَشَوْقٍ وَإِعْجَابٍ !

أَمَّا الْكَلْبَانِ اللَّذَانِ كَانَا وَاقِعَيْنِ بِحَايِبِ الشَّيْخِ ، يَتَرَبَّصَانِ الشَّرَّ بِالرَّحْلِ ، فَقَدْ وَقَعَا عِنْدَ قَدَمَيْهِ هَادِئِينَ ، كَأَنَّمَا سَحَرَتْهُمَا نَعَمَاتُ هَذَا الْعَارِفِ الْغَرِيبِ .

❖ وَفَرَعَ الرَّحْلُ مِنْ تَوْقِيعِ اللَّحْنِ كَامِلًا عَلَى الْقِبَارَةِ ، فَرَفَعَ الشَّيْخُ رَأْسَهُ كَمَنْ يُبْقِوُ مِنْ حُلُمٍ لَدِينِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّحْلِ فِي رِقَّةٍ : ادْخُلْ ، ادْخُلْ لِتَخْتَوِيَ بِالْكُوخِ مِنْ هَذَا السَّيْلِ الْهَاطِلِ .. وَإِنْ شِئْتَ فَأَبْقَ مَعِي ، إِذَا طَابَ لَكَ الْمَقَامُ فِي هَذَا الْكُوخِ .. وَلَسْتُ أُرِيدُ عَلَى ذَلِكَ أَجْرًا إِلَّا أَنْ تُعَلِّمَنِي هَذَا اللَّحْنَ الْعُوسِفِيَّ الرَّائِعَ !

وَأَصْبَحَ الرَّجُلَانِ مِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ صَدِيقَيْنِ حَمِيمَيْنِ ، لَا يَكَادَانِ يَفْتَرِقَانِ ، فَلَمَّا مَاتَ الشَّيْخُ ، وَرِثَ الرَّجُلُ كُوخَهُ وَمَنْزَرَعَتَهُ .

تتلم هذه المفردات اللحن في الموسيقى كالحالة المفيدة في اللغة، فكلاهما يتكوّن من مجموعة من المفردات المتعلقة ببعضها، بحيث تنتهي في حالة اللغة إلى معنى مفهوم، وفي حالة الموسيقى إلى تغيير تأثري، باعتبار أن الكلمات هي مفردات اللغة، والشعاب مفردات الموسيقى - غابت السماء: كانت ذات غيم - وأنعم السحاب - مزاراً: كثيراً - آوي: أنزل فيه - المقطم: الجزء من الخي: - يدّجّل: يذلّ - وروى عنهم انفس على أي شيء كان الرّحل ينقل؟ ماذا حدث لنا بلغ إحدى القرى؟ ماذا رأى؟ عن أي شيء سأل الشيخ؟ ماذا طلب منه؟ ماذا لاحظ السافر على عزف الشيخ؟ كيف كان أثر عزف السافر على الشيخ وكيف؟

الفقرة السادسة

نعمين هات عشر كلمات تبدى بالشيئية بعدها لامٌ مثل: اللحن.

نسط شـ دراجتي صغيرة. لها ثلاث عجالات.

انثا 21- حفلة موسيقية

أ (لحن التصميم: 1. الداعي، صكّنت في صفحة من؟ 2. المكان من الخارج:)
الإزدحام، الأشخاص الرشيون والعاديون،
ماذا يعملون؟ 3. الدخول (من ذلك على مقعدك؟ ماذا شاهدت؟)

4. المرص (الإستعدادات، الموسيقى ينفون - 5. إعجاب الجمهور بالموسيقى (تصديق.. 6. الإحتتام) قل ماذا كانت أفكارك ومشاعرك)

ب) لنشوء المقدمة، وفقرة يختارها المعلم، والإحتتام





٥٤. في المسرح مع الجدّ

♦ في كلّ مدينة كبيرة مسرح أو أكثر، تُعقد فيه المهازيل، والنمائي والأبرار بأنواعها، وكل ما يمكن تمثيله، ويجري العرض مرّة أو مرتين في الأسبوع. وخذ سعيد لا يتخلّف عن اللّهاب قط، ودات مرّة أخذ حبيده معه.

♦ وقد حكى له قبل ذلك بإتمام عن موضوع المسرحيّة، الذي لم يفهم سعيد منه شيئاً، وأما علقت بهذا كثير أشياء ذهبت سيّما هذه، حتى لقد ظلّ طول المدة خائفاً وحلاً، وهو يتحرّق رغبة إلى مشاهدتها.

♦ وصل الجدّ وحفيده إلى ذلك الساء التراجيديا السرايا، الذي كثيراً ما يجري الحديث عنه في التّيت، فقد ألحد في مكايير المعتاد، بالصّف الأول وراء الخوق، أما سعيد، فقد شغل شغلاً تاماً بانتظار العرض، ومظهر القاعية الذي بدا له باهراً، وكثرة الجمهور التي كانت تُرعبه.

♦ وفي النهاية، سبغت الضربات الثلاث، وبدأ الخوق في العزف؛

وَأَزْتَفَعَ السَّتَارَ، فَكَشَفَ عَنْ أَشْجَارٍ مِنَ الْوَرَقِ الْمُقَوَّى، وَمَخْلُوقَاتٍ مُتَنَكِّرَةٍ؛
وَأَحَدٌ سَعِيدٌ يَنْظُرُ مَشْدُودًا مِنَ الْإِعْجَابِ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَفْهَمُ
بَيْنَ كُلِّ مَا يَرَى، بَلْ يَلْتَبِسُ عَلَيْهِ شَخْصٌ مَعَ الْمَسْرُوحِ، مَعَ شَخْصٍ آخَرَ،
وَيَجِدُ جَدًّا مِنْ كَثَرِ، لِيَلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْئَلَةً تُبَيِّنُ أَنَّهُ لَمْ يَفْهَمْ شَيْئًا؛ لَكِنَّهُ
جَعَلَ يُؤَلِّفُ مِمَّا يَجْهَرِي عَلَى الْمَسْرُوحِ قِصَّةً مِنْ اخْتِرَاعِهِ.

❖ وَكَانَ لَا يَتْرُكُ النَّظَرَ إِلَى الشَّخْصِيَّاتِ الْمَسْرُوحَةِ، الَّتِي تَبْدُو لَهُ
أَكْثَرَ وَدًّا، وَهِيَ مُوَجِّبٌ عَلَى الْخُصُوصِ - شَخْصًا جَمِيلًا، قَدْ يَكُونُ فِي
الْأَزْمَنِ مِنْ بَيْنِهِ، دَا شَعْرَ أَشَقَرٍ لَمَاعٍ، وَعَيْنَيْنِ دَعَجَاوَتَيْنِ جَدًّا.

❖ وَالْمُوسِيقَا ظَلَّتْ تَتَوَاضَلُ، وَالْمُمَثِّلُونَ يُغَنُّونَ، وَسَعِيدٌ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ:
أَيْتَشَمِّرُ الْغَرَضُ طَوِيلًا؟ عَلَى كُلِّ حَالٍ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَشَبَّهَ! وَإِذَا بِكُلِّ
شَيْءٍ يَتَشَبَّهَ، دُونَ أَنْ يَفْهَمَ الصَّغِيرُ لِمَاذَا! وَيَنْزِلُ السَّتَارُ، وَيَقُومُ الْمُتَفَرِّجُونَ.

❖ قَالَ الشَّيْخُ لِخَفِيدِهِ: هَلْ أَنْتَ مَسْرُودٌ؟ وَلَكِنْ سَعِيدًا لَا يَجُوزُ
خَوَابًا، فَإِنَّهُ مَا يَزَالُ مُتَهَيِّبًا بِسَبَبِ أَنْفِعَالَاتِهِ؛ وَلَا يُرِيدُ الْكَلَامَ خَشْيَةً
أَنْ يُزِيلَ السَّخَرُ الَّذِي يَغْمُرُهُ؛ وَلَا بُدَّ أَنْ يَقُومَ بِسُخْرٍ، لَكِنْ يَنْهَسُ بِصَوْتٍ
وَاطِيٍّ جَدًّا، وَبِرَفْرَفَةٍ كَبِيرَةٍ:

- أَوْ، نَعَزْ!

نَعَزْ هَذِهِ الْقِرَدَاتُ الْهَازِلُ مُفْرَدُهُ: مَهْزَلَةٌ - مَلْهَاءٌ: تَمَثُّلِيَّةٌ يَسُودُهَا جَوْ مَرَحٍ -
الْمَاسِي مُفْرَدُهُ مَاسَاةٌ: تَمَثُّلِيَّةٌ يَسُودُهَا حَوْ بَفِيزٌ - الْأُفْرَاتُ جَمْعُ أُفْرَا: تَمَثُّلِيَّةٌ
غَنَائِيَّةٌ - الْجُوقُ: الْفِرْقَةُ الْمُوسِيقِيَّةُ الْجُنْهُودُ: النَّظَارَةُ - الْقَاعَةُ: مَكَانُ الْمُتَفَرِّجِينَ
نَعَزْ النِّصْرُ مَاذَا يُنْتَلُ فِي الْمَسَارِجِ؟ مَنْ صَحِبَ الْجَدَّ؟ كَيْفَ كَانَ الْخَفِيدُ

يَتَحَيَّلُ الْمَسْرُجِيَّةُ؟ أَيْنَ قَعْدُ الْجَدِّ؟ ماذا كَانَ يَسْعَلُ سَعِيدًا؟ كَيْفَ أُغْلِنَ عَنْ
بَيْدَاوِ الْعَرِضِ؟ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ رُفِعَ السَّتَارُ؟ كَيْفَ كَانَ سَعِيدٌ يُشَاهِدُ الْعَرِضَ؟ هَلْ
فَهُمْ سَعِيدٌ مَوْضُوعَ الْمَسْرُجِيَّةِ؟ ماذا كَانَ يَتَمَتَّى؟

النص سَرَدٌ لِعَرِضٍ مَسْرُجِيَّةٍ، يُشَاهِدُهَا جُفْلٌ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ.

ملاحظات 1. إجمالاً ألفاظٌ بكلماتٍ مِنَ النَّصِّ: «تُمَثِّلُ فِيهِ... وَالْمَآسِي... بِأَنْوَاعِهَا»
«يُرَى... مَرَّةً أَوْ... فِي الْأُسْبُوعِ» «يَخْتَرِقُ... إِلَى مُشَاهَدَتِهَا» «قَعْدُ الْجَدِّ فِي
مَكَانِهِ... بِالصَّفِّ... وَرَاءَ...» «السَّتَارُ... عَنْ... مِنَ الْوَرَقِ... وَمَخْلُوقَاتٍ...»
«أَحَدٌ سَعِيدٌ يَنْظُرُ... مِنَ الْإِعْجَابِ...» وَكَانَ لَا يَتْرُكُ النَّظَرَ إِلَى... الْمَسْرُجِيَّةِ
الَّتِي... لَهُ أَكْثَرُ...

2. هَاتِ مَاضِي الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ: تُمَثِّلُ، يَخْرِي، يَتَخَلَّلُ، يَفْهَمُ، يُشَاهِدُهَا؛
يَخْتَرِقُ، لَمْ يَكُنْ، يَرَى، يَلْبَسُ، يُجَذِّبُ، يُولِّفُ، لَا يَتْرُكُ، يَنْتَهِي، يَهْمِسُ.
3. حَوْلِ الْفَقْرَةِ الْآتِيَةِ إِلَى الثَّمَوْتِ

لنكوه محمد قَلَّدَ الْعِبَارَةَ الْآتِيَةَ: «أَحَدٌ سَعِيدٌ يَنْظُرُ مَشْدُودًا مِنَ الْإِعْجَابِ،
إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُفَرِّقُ بَيْنَ كُلِّ مَا يَرَى،
إِلْتِمَامٍ مَا نَأْتِي: كَانَ أَحْيَ الصَّغِيرُ يَسْتَمِعُ... إِلَّا أَنَّهُ لَمْ... كَانَتْ أُخْتِي
الصَّغِيرَةُ تَنْظُرُ إِلَى... لَا أَنَّهَا لَمْ... أَمْسَكَ جُفْلٌ... إِلَّا أَنَّهُ..

لنكوه فقرة 1 قَلَّدَ هُنَا الْفَقْرَةَ مِنَ النَّصِّ: «وَصَلَ الْجَدُّ وَخَفِيدُهُ إِلَى ذَلِكَ الْبِنَاءِ
الزَّائِرِ أَسْرَادًا/ الَّذِي كَثِيرًا مَا يَجْرِي الْحَدِيثُ عَنْهُ فِي الْبَيْتِ/ قَعْدُ الْجَدِّ فِي
مَكَانِهِ الْمُتَنَادِ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ وَرَاءَ الْخُوقِ/ أَمَا سَعِيدٌ/ فَقَدْ شَفَلَهُ شُغْلًا نَامًا
أَنْبِطَارُ الْعَرِضِ/ وَمَظْهَرُ أَنْعَاقِهِ الَّذِي بَدَأَ لَهُ بِإِهْرًا/ وَكَثْرَةُ الْجُمْهُورِ الَّتِي كَانَتْ
تُرْجِيهِ»

2 لَتَتَحَدَّثَ عَنْ ذَهَابِكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ إِلَى الْمَسْجِدِ، لِأَدَاءِ فَرِيضَةِ الْجُمُعَةِ



65. إلى السينما

♦ كُتِبَ فِي الْإِغْلَانَاتِ وَالْحَرِيدَةِ: «يَوْمَ الْخَمِيسِ، فِي السَّاعَةِ الْعَاشِرَةِ، سِيْنَمَا لِلْأَطْفَالِ». وَيُظْهِرُ أَنَّهُ سَيَكُونُ هُنَاكَ مِنَ الرُّسُومِ الْمُتَحَرِّكَةِ اثْنَانِ: بَامْبِي وَبِينُوكِيو*.

♦ وَقَبْلَ السَّاعَةِ بِكَثِيرٍ، كَانَتِ الْقَاعَةُ قَدْ أَرْدَحَمَتْ بِالْأَوْلَادِ الصَّغَارِ، وَالْفَتَيَاتِ الصَّغِيرَاتِ، الَّذِينَ صَارُوا يَتَعَرَّفُونَ عَلَى بَعْضِهِنَّ، وَيَتَنَادَوْنَ فَرَحًا، قَالَ حَالِدٌ: يَسُرُّنِي أَنْ أَرَى بَامْبِي. وَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّمَا الْمَرْءُ الثَّابِتُ الَّذِي أَرَاهُ فِيهَا، أَنَّهُ جَمَلٌ جَدًّا. وَصَرَخَ فَرِيدٌ: أَمَّا أَنَا فَأَفْضَلُ بِينُوكِيو، لِأَنَّهُ وَلَدٌ. فَقَالَ عَلِيٌّ: كُلُّ ذَلِكَ لَا يُسَاوِي مِيكِي*، مَا أَكْثَرَ مَا يُضْحِكُنَا!

♦ وَسَرَّعَانَ مَا انْطَلَقَتِ الْأَصْوَاءُ، وَوَقَعَتِ الْأَلْبِسَةُ عَنِ الْكَلَامِ، فَقَدْ صَارَ الْجَمْعُ يَنْظُرُونَ وَنُصِتُونَ مَا سَيُظْهِرُ عَلَى الشَّاسَةِ.

« بامبي »

فَصَدَرَ مِنَ الْقَاعِدِ كَثِيرٌ مِنْ « آه » وَ « أَوْه » ، عَلَامَاتِ الْفَرَحِ ؛ إِنَّ
الْجِشْفَ الصَّغِيرَ وُلِدَ ؛ فَسَأَلَ الْأَرْتَبُ (بَابَان) : « أَسْمُهُ ؟ فَأَجَابَتْ الْأُمُّ :
بَامْبِي !.. »

♦ سَارَ بَامْبِي لِيُغْرِفَ جَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْعَائِدَةِ ، مَا كَانَ أَطْرَفَ بَامْبِي !
وَهُوَ يَنْظُرُ فِي مَاءِ الْخَيْرَةِ ؛ وَلَكِنْ هَاهِي لِنَظَرِهِ نَوْسَةٌ جِدًّا ؛ لَقَدْ قَتَلَ
الضَّيَادُونَ أُمَّ بَامْبِي ؛ وَفِي الظُّلْمَةِ ، أَخَذَ بَعْضُ الْأَطْفَالِ يَبْكُونَ !
♦ وَأَمَّا أَبْنَاءُ الْقِصَّةِ ، خَرَجَ فِي الْعَاجِلِ بَعْضُ الْأَطْفَالِ ، وَوَقَعُوا
عِنْدَ بَائِعِ حُلُوتٍ ؛ وَقَالَ قَوَادُّ أَسْفَافِ السُّوءِ الْحَظِّ : « لَمْ يَبْقَ مَعِيَ مَالٌ » . قَالَ
ذَلِكَ وَهُوَ يُقَلِّتُ فِي جُيُوبِهِ .. الْجَمِيعُ يَسْتَظِلُّ الْفَلَمَّ الْأَخِيرَ .. وَأَحْبَرًا
إِمْتَلَأَتِ الدَّاعَةُ صَنِيعَاتِ يِينُوكِيو ، يِينُوكِيو !

♦ وَسَرَّعَانَ مَا تَظَهَّرَ الدُّنْيَةُ الْحَشِييَّةُ الَّتِي تُحَوِّلُهَا الْعِفْرِيتَةُ النَّزْدَاءُ
إِلَى وَاكِدٍ صَغِيرٍ .. قَالَتْ الْعِفْرِيتَةُ : سَيَلْزَمُ أَنْ تَخْتَارَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ..
وَسَيُضَاعِدُكَ الْحَدُّ ، حَدُّ (جَمْعِي) عَلَى أَنْ تَصِيرَ رَجُلًا .

♦ وَالْكِينَ يِينُوكِيو يَعُودًا عَنْ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، بِأَحْذِي الْعِنَاءِ وَاللَّعِبِ .
وَيَبْسُ الْإِفْرِيتَةُ : وَيَعُودًا عَنِ الْعَمَلِ ، يُفَضِّلُ أَنْ يَسْتَلِيَ فِي جَرَبَةِ
الْمَسْرَاءِ . وَلَكِنْ دَاتِ مَشَرَّتِهِ يَكْتَشِفُ وَهُوَ يَحْكُ رَأْسَهُ ، بِأَنَّ لَهُ أَدَا
جِمَارٍ طَوِيلَتَيْنِ .

وَيَعُودُ يِينُوكِيو كَذَلِكَ يَدْخُلُهُ فِي نَظَرِ الْحَوْبِ ؛ وَفِي الْجِتَامِ يَصْرُ
طِفْلًا طَيِّبًا ، مِثْلَ الْآخَرِينَ .

وَصَاحَ الْأَطْفَالُ : « رَحَى ، مَرْحَى ! » وَهُمْ يَقُومُونَ مُتَسَائِلِينَ إِلَى الْمَخْرَجِ *

تتلم هذه المفردات بأمبي : خَشَفَ : صغيرُ الغزال ، وهو أي بأمبي ، بطلُ قصةٍ من الصُّورِ المتحرِّكة كتبها والديزني- بينوكيو : أرجوزٌ مصنوعٌ من الخشب ، يتصرَّفُ تصرُّفَ الأشياءِ من البشر - ميكى : فأرٌ يتصرَّفُ تصرُّفَ الإنسان ، وهو (أي ميكى) بطلٌ لقصصٍ طريفةٍ من الصُّورِ المتحرِّكة ، يؤلفها والديزني - ما كانَ أطرفَ بأمبي : كانَ طريفاً جداً ، الفاصلُ : فترةٌ استراحةٍ تتخلَّلُ عرضين - المخرجُ : بابُ الخروجِ .

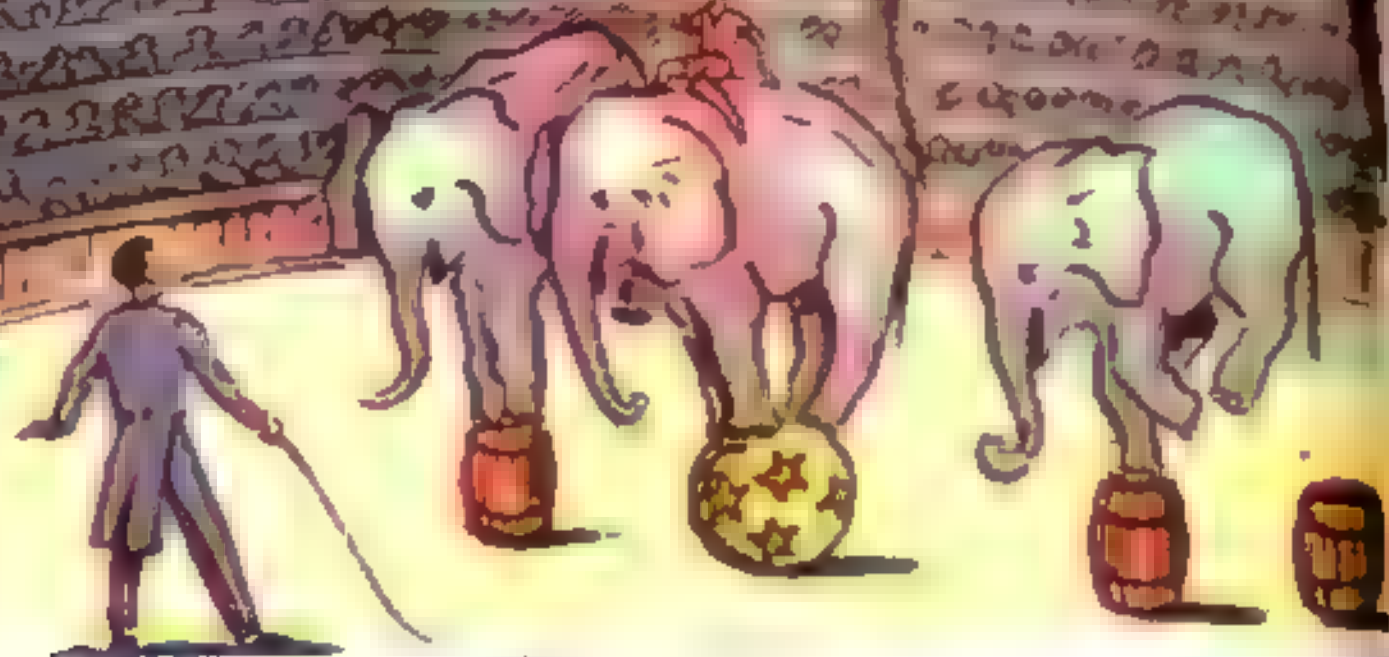
نقلم النص ماذا كُتِبَ في الإغلاطات ؟ ماذا يُفعلُ الأولادُ في القاعة قبلَ ابتداءِ العرضِ ؟ ماذا عُرِضَ أولاً ؟ وسعْ هذه القصة . لم يكُنْ بعضُ الأطفالِ ؟ ماذا يفعلُ بعضُ الأولادِ في الفاصلِ ؟ ما موضوعُ العرضِ الثاني ؟ وسعْ القصةَ .

ننكروهم قلْ هذه العبارة : « هو عوضاً عن أن يذهب إلى المدرسة ، يفعلُ أن يتسلَّى في جزيرة المسرات ،

إلتهام ما يأتي . « هو عوضاً عن أن ينام ... هو عوضاً عن أن يزكَب ... هو عوضاً عن أن يلعب ... هو عوضاً ... هو ... »

ننكروهم قلْ هذه العبارة من النص : « وقبل الساعة كثير ، / كانت القاعة قد أزدحمت بالأولاد الصغار ، / والفتيات الصغيرات / لذين صاروا يتعرفون إلى بعضهم ، / ويتقاعزون فرحين : / قال خالدٌ / يسرُّني أن أرى بأمبي ، / وقالت عائشة : / إنها المرأة الثانية التي أراه فيها ، / إنه جميلٌ جداً ، / وصرخ فريدٌ : أما أنا فأفضلُ بينوكيو ، / لأنه ولدٌ / فقال عليٌّ : كلُّ ذلك لا يساوي ميكى ، / ما أكثر ما يُضحكنا !

2 لتحدث عن خروج الأولاد من السينما ، بعد مشاهدتهم عرض من الصُّور المتحرِّكة .



66. مَلْهُي الْأَفْيَالِ

♦ كَانَ "شِير" يَشْتَمِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَلْهُي الْأَفْيَالِ، لِيَتَفَرَّجَ عَلَى
الْحَيَوَانَاتِ وَهِيَ تَلْعَبُ الْعَابَا الْعَجِيئَةَ؛ وَكَانَ أَصْدِقَاؤُهُ جَمِيعًا قَدْ
تَفَرَّجُوا عَلَى الْمَلْهُي، أَمَّا هُوَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَذْهَبَ، لِأَنَّ أُمَّهُ مَرِيضَةٌ،
فَلَا يُمْرُ فِرَاشَهَا مُنْذُ أَسَابِغٍ. وَلِأَنَّ أَبَاهُ كَثِيرُ الْعَمَلِ، يَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ
لِعَمَلِهِ فِي الصَّبَاحِ، فَلَا يَعُودُ إِلَّا مَسَاءً؛ فَلَمَّا يَحْدُ شِيرُ قُرْصَةً يَطْلُبُ
فِيهَا مِنْ أُمِّهِ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْمَلْهُي لِيَتَفَرَّجَ

♦ وَقَتِ شِيرٍ بِالتَّفَرُّجِ عَلَى صُورِ الْإِغْلَامَاتِ الْمُلَصَّغَةِ عَلَى جُذُرِ
الْمَدِينَةِ، يَقُفُ أَمَامَهَا كُلَّمَا رَأَاهَا، لِشَهِدَةِ صُورِ الْأَفْيَالِ وَهِيَ تُلَاعِبُ
مُرُوضَهَا. وَتَسْتَحْيِيكَ لَهَا، وَتَتَذَكَّرُ مَا يَخْكِيهِ أَصْدِقَاؤُهُ الَّذِينَ رَأَوْهَا فِي
الْمَدِينَةِ. فَيَذْهَبُ كَثِيرٌ بِشَاهِدِهَا مَعَهَا هُنَاكَ!

♦ وَذَاتَ يَوْمٍ، قَالَتْ لَهَا أُمُّهُ: إِذْهَبِي - يَا شِيرُ - إِلَى رَوْحَةِ عَمِّكَ صَلَاحٍ
فِي مَرَدَعَتِهَا، وَقُلِي لَهَا إِنَّ أُمِّي تُرِيدُ عَدَا عِشْرِينَ نَيْصَةً مِنْ بَيْضِ

دَجَاجِكَ وَكَانَ بَشِيرٌ يَلْعَبُ بِقَطَارِهِ الصَّغِيرِ، فَتَزَكَّهُ وَخَرَجَ إِلَى الشَّارِعِ،
 ثُمَّ اتَّخَذَ طَرِيقَهُ إِلَى مَرَرَعَةٍ عَنِي.

❖ وَفِي طَرِيقِ عَوْدَةِ بَشِيرٍ مِنَ الْمَرْعَةِ، لَمَحَ امْرَأَةً عَجُوزًا تَبْكِي
 عَلَى عَثَبَةِ دَارِهَا؛ فَسَأَلَهَا عَنْ سَبَبِ بُكَائِهَا، فَقَالَتْ لَهَا: لَقَدْ قَعَدْتُ
 كَيْسَ نُقُودِي، وَفِيهِ كُلُّ مَا أَمْلِكُ.. وَفِيهِ كَذَلِكَ سَاعَةٌ أَبِي.. لَيْتَكَ
 تَسْتَطِيعُ - يَا بَنِي - أَنْ تَعُودَ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الْمَرْعَةِ، فَتَدْفُقَ
 النَّظَرَ فِي طَرِيقِ مَرْعَةِ السَّيِّدِ صَاحِبِ، لَعَلَّكَ أَنْ تَعَثَرَ بِالْكَيْسِ.

❖ وَعَادَ بَشِيرٌ إِلَى طَرِيقِ الْمَرْعَةِ بِحُطًى بَطِيئَةٍ، يَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا،
 فَلَمَّا نَلَّغَ آخِرَ الطَّرِيقِ، لَمَحَ الْكَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ، يَكْدُ يَحْتَمِي تَحْتَ
 التُّرَابِ، فَالْتَقَطَهُ فَرِحًا، ثُمَّ أَحَدَ يَجْرِي عَائِدًا إِلَى السَّيِّدَةِ.
 وَدَهَشَتِ السَّيِّدَةُ الْعَجُوزُ بِبَشِيرٍ إِلَى وَلَدِهَا لَيْكَفَتَهُ.. وَكَمْ كَانَتْ
 دَفَشَتْهُ تَشِيرٌ عَظِيمَةً، حِينَ عَرِمَ أَنَّ وَلَدَهَا هُوَ رَشْدَانُ نَفْسِهِ، مُرَوِّضُ
 الْأَفْيَالِ الشَّهِيرِ.

❖ فَكَافَاهُ عَلَى غَمَلِهِ بِأَنْ أَدْخَلَهُ مَلَهَى الْأَفْيَالِ، وَلَمْ يَكُنْ بَشِيرٌ
 مُتَفَرِّجًا فَحَسْبُ، نَلَّ شَارَكَ رَشْدَانُ فِي أَلْعَابِهِ مَعَ الْأَفْيَالِ إِذْ أَزْكَبَهُ
 فِيلًا، وَأَعْطَاهُ كُرَّةً، وَعَلَّمَهُ كَيْفَ مُلَاعِبِهَا الْفِيلَ بِتَقْدِيفِهَا، فَيَلْقُفُهَا الْفِيلُ
 بِخَرْطُومِهِ، وَيَبْرِدُهَا.

وَقَصَلَ تَشِيرٌ سَاعَةَ سَعِيدَتِهِ فِي الْمَلَهَى، ثُمَّ عَادَ إِلَى دَارِهِ، وَقَدْ
 زَالَ كُلُّ مَا لَقِيَهُ مِنَ التَّعَبِ فِي يَوْمِهِ.

قَالَ نَشِيرُ لِأَيِّهِ: لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَنَّ ابْنَ السَّيِّدَةِ الْعَجُوزِ، هُوَ
الْأَلْعَبُ وَشَدَانُ! قَالَ الْأَبُ: هُنَاكَ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ فِي الْحَيَاةِ، نَظْلُ نَجْمَةٍ،
حَتَّى نَضَعَ الْخَيْرَ فَعَرَفْنَا.. إِنْ فَعَلَ الْخَيْرُ - يَأْسَى - يُعْرِفُنَا أَلْوَامًا كَثِيرَةً
مِنَ السَّعَادَةِ!

الفقرة الأولى

تمرين: هَاتِ عَشْرَةَ أَفْعَالٍ تَنْتَهِي بِإِيَاءٍ قَبْلَهَا فَتَحَةً: مِثْلُ «يَنْتَمِي».

فصل ثمانية. رأيت ثلاث غلات ينقلن حبة قمح.

انفسا، 22 صديقي الراديو

أ) لِنَسِجِ التَّصْمِيمِ: 1. وَصَفُ الرَّادِيوِ
(مَكَانُهُ، لَوْنُهُ، أَزْرَاقُهُ، لَوْنُهُ الزُّجَاجِيَّةُ)
2. كَيْفَ تَقْصِي سَهْرَاتِنَا مَعَهُ
(نَجْتَمِعُ حَوْلَهُ، فَنَبْشُ عَنْ الْمَخَطَّاتِ،
أَغَانِيهِ وَأَحَادِيثِهِ) 3. الرَّادِيوُ صَدِيقِي (صِفَاتُ
الصَّدِيقِ الْوَفِيِّ، يَتَحَدَّثُ إِلَيْكَ مَنَى تَشَاءُ..
تَتَحَكَّمُ فِيهِ، وَيُطْرِكُكَ مَنَى تَشَاءُ...
4. أَخِي الصَّغِيرُ وَالرَّادِيوُ (خَيْرَةُ أَخِي
الصَّغِيرِ أَمَامَهُ، يَخْتَلُّ عَنْ مَضَرِّ الْأَصْوَاتِ..
سُؤَالُهُ عَنْ بَرِّهَا....

5. حَابَتُهُ (مَا نَسْتَفِيدُهُ مِنَ الرَّادِيوِ

ب) لِنَبْشِ الْمَقْدَمَةَ وَفِقْرَةَ بِحَسَبِ اخْتِيَارِ الْمُعَلِّمِ وَالْإِحْتِمَامِ





محفوظة

11. الْمُحْفَظَةُ

أَهْلًا بَطْنُكَ الْمِيرَةَ يَارَبَّةَ الْفَنِّ الْقَدِيرَةَ
 بَعَثَتْ السُّرُورَ رِجْلُكُ مَنْ يَبْغِي سُورَةَ
 بَعْدَ نَرَى الْأَصْدَادَ تَسُدُّو فِي مَظَاهِرِهَا الْكَثِيرَةَ
 فَتَحُلْ فِي الْقَصْرِ الْعَظِيمِ وَمَسَاحَةِ الدَّارِ الْخَفِيرَةِ
 وَنَرَى الْحُجَّةَ وَالْعَدَا وَةَ وَالسَّهْلَةَ وَالْوَعُورَةَ
 وَنَرَى الْهَلَلَ وَالْبُكَ وَنَرَى السَّلَامَةَ وَالْخَطُورَةَ
 وَنَرَى النَّصَارَةَ وَالذُّبُولَ يُسِيلُ أَدْمَعَنَا الْغَزِيرَةَ

..

أَهْلًا بَطْنُكَ الْمِيرَةَ يَارَبَّةَ الْفَنِّ الْقَدِيرَةَ
 مَثَلَتْ حَالَاتِ الْوَفِيقَةِ وَالْغَيْبَةِ وَالْمَقِيرَةَ
 فَإِذَا نَطَمْتَ لَكَ النَّاءَ فَأَنْتِ بِالشُّكْرِ الْجَدِيرَةَ



67. مَمْسَحَةُ الْأَرْجُلِ

(تَنْبِيْهُةٌ فِي فِعْلِ وَاحِدٍ)

الْمَكَارِ : (خَفَرَةُ مَدِيرٍ إِحْدَى أَشْرَكَتِ أَتَحَارِثَهُ

أَكْبَرَهُ مَكْتَبَهُ الْقَدِيرِ فِي وَسْطِ الْخَفَرَةِ

وَسَمَاءِهِ مَعْدَانٍ، وَمَعَهُ - إِلَى حَالِ أَحْثَاطٍ

مُعَصَّةٌ عَلَيْهَا تَكْنِيَّةٌ كَثِيَّةٌ)

الْمُسْتَبْرَأُ : (يَرْفَعُ وَتُسَيِّرُ مَشَقَّةً بَعْضُ بَعْضٍ أَتَرْسَائِلُ،

وَتَحْقِيقٍ عَلَيْهِ، وَتَمَكُّنٌ هَادِيٌّ، لَا شَيْخَ عَهْدٍ

لَا حَشِيَّةٌ لِأَوْرَاقٍ، وَدَقَاقَاتُ سَاعَةِ الْحَاطِثِ أَكْثَرُ

الْإِسْتِدَاءُ) (شَيْخٌ طَرَفٌ عَلَى بَابِ الْخَفَرَةِ بَيْنَ مَكْتَبِ

الْمَدِيرِ دُونَ أَنْ يَرْفَعَ رِسَالَةً لِدَوْرَانٍ أَدْخَلَ

(يَدْخُلُ صَبِيٌّ فِي تَعَامَةِ عَشْرَةِ ثَلَاثَةِ عَشْرَةِ مَرَّةً)

إِلَى مَكْتَبِ وَدَّةٍ مُنْكَسَكٍ فِي نَفْسِ

الْمُدِيرِ : (يَرْفَعُ رِسَالَةً أَيْ تَحْقِيقًا، وَيَسْطَرُّهُ بِبَصَرَةٍ حَامِئَةٍ، ضَاحِكٌ الْخَبِيرُ

الْمُضِيٌّ، ضَاحِكٌ الْخَيْرُ بِاسْتِئْذَنِ .

الْمُدِيرُ : (شَيْخٌ نَفَارَةٌ) هَلْ مَسَخْتَ حِلَاءَكَ فِي مَمْسَحَةِ

الْأَرْجُلِ عِنْدَ الْبَابِ

الَصَّبِيُّ : لا يَا سَيِّدِي !

الْمُدِيرُ : لماذا ؟

الَصَّبِيُّ : لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْبَابِ مَمْسُوعَةً يَا سَيِّدِي !

الْمُدِيرُ : هو هو ! لا بُدَّ أَنْ يَكُونَ خَادِمُ الْخُزْنَةِ مُهْمِلًا - وَالْآنَ مَا حَاجُكَ !

الَصَّبِيُّ : جِئْتُ أَطْلُبُ الْوُظَيْفَةَ الَّتِي نَشَرْتُمْ عَنْهَا إِعْلَانًا فِي الصَّحْفِ يَا سَيِّدِي .

الْمُدِيرُ : الْمَرْ تَفْرَأُ فِي الْإِعْلَانِ أَنَّ الرَّاعِي فِي الْوُظَيْفَةِ ، عَلَيْهِ أَنْ

يَكْتُبَ كِتَابًا مُسَخَّلًا إِلَى الشَّرِكَةِ بِالْبَرِيدِ ، ثُمَّ يَسْتَظِرُّ حَتَّى

تَأْتِيَهُ الدَّعْوَةُ ؟

الَصَّبِيُّ : بَلَى ... قَرَأْتُ ذَلِكَ

الْمُدِيرُ : وَقُلْ فَعَلْتُ ؟

الَصَّبِيُّ : نَعَمْ ، وَقَدْ حَاطَنِي الدَّعْوَةُ بِالْبَرِيدِ ، لِأَخْضَوْ فَرِي هَذَا الصَّبَاحِ

عِنْدَ تَمَامِ الْعَاشِرَةِ .

الْمُدِيرُ : (يَقْرَأُ إِلَى سَاعَةِ الْعَاشِرِ ، مِرَاءً أَمْرًا ، ثُمَّ يَمْلَأُ رِسَالَةً مِنْ بِيْنِ كَوْنِهِ مِنْ لَأَوْرَاقِ

أَمَامَهُ) أَهْذِي رِسَالَتَكَ ؟

الَصَّبِيُّ : نَعَمْ يَا سَيِّدِي .

الْمُدِيرُ : إِنَّكَ تَقُولُ فِي رِسَالَتِكَ أَنَّكَ مُقْبُولٌ فِي الْجَامِعَةِ ؛ فَلِمَ لَا

تَتَحَكَّمُ الْآنَ عَنِ الْوُظَيْفَةِ ؟ أَلَسْتَ تَرْغُبُ فِي تَكْمِيلَةِ دِرَاسَتِكَ ؟

الَصَّبِيُّ : كَانَ ذَلِكَ أَمَلِي ، وَلَكِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ !

الْمُدِيرُ : لِمَ لَا ؟

الَصَّبِيُّ : لَقَدْ مَاتَ أَبِي مُنْذُ شَهْرٍ ، وَتَرَكْتُ أُمِّي فَقِيرَةً بِلا عَائِلٍ ، فَيَجِبُ

أَنْ أَعْمَلَهَا !



المدير : أنت فيما أظن تَخلُطُ طَبيعَةَ العَمَلِ في الشَّرَكَاتِ.. فَمِنْ أَيْنَ
لَكَ أَنتَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنهَضَ بِأَغْيَاءِ هَذِهِ الوَظيفَةِ ؟
الصَّبي : سأحاولُ أَنْ أتعَلَّمَ يَا سَيِّدِي . فَالْأَسْرَافُ حَمِيعًا يَبْدَأُونَ بِمِثْلِي .. وَبِحَايِبِ
هَنا ...

المُديرُ : بِحَايِبِ مَاذَا ؟

الصَّبي : إِنَّ الإِغْلَافَ لَمْ يَشْتَرِطِ الْجَبْرَةَ .

المُديرُ : هَنا حَقٌّ . إِذَا كَانَ طَالِبُ الوَظيفَةِ مُستَوْفِيًا لِسَائِرِ الشَّرُوطِ ..
وَأَنَّ العَمَلَ هَنا شاقٌّ مُتَعَبٌ .. ثُمَّ أَنِّي قَائِمٌ شَدِيدٌ ، فَهَلْ
يُخْبِفُكَ هَنا ؟

الصَّبي : (سَآ) لَا يَا سَيِّدِي !

المُديرُ : وَهَلْ تُحِبُّ العَمَلَ !

الصَّبِيءُ : لَا يَا سَيِّدِي !
المُديرُ عَمِلًا أَنْظَمْتُ الْوُظَيْفَةَ ، تُرَى تَقُولُ
بِكُلِّ بُرُودٍ إِنَّكَ لَا تَجِبُ الْعَمَلَ !
إِنْ تَسْعَةً حَامُوا قَبْلَكَ ، وَقَالُوا
جَمِيعًا إِنَّهُمْ يُحِبُّونَ الْعَمَلَ .

الصَّبِيءُ : هَلْ كَانُوا فِي مِثْلِ سَنِي !
المُديرُ : فِي مِثْلِ سَنِكَ . وَغَضِبَهُمْ أَضَعُرُ
مِنْكَ بِنَا .



الصَّبِيءُ : اسْتَفْخَ لِي يَا سَيِّدِي أَنْ أَسْأَلَكَ كَيْفَ عَرَفْتَ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَ الْعَمَلَ ؟
المُديرُ : كَيْفَ عَرَفْتُ ؟ لَقَدْ قَالُوا هُمْ يُسَهِّلُونَ ذَلِكَ
الصَّبِيءُ : (وَهُوَ يَهْتَفُ بِمُتَعَرِّفٍ) كُنْتُ أَتَطْبِيعُ إِنْ أَمُولُ مُشَاهِمٌ ، وَلَكِنْ لَا
أُكَلِّدُ ، مِمَّا كَلَّفَنِي الْأَمْرُ !

المُديرُ : وَتَوَ خَيْرَتِ الْوُظَيْفَةَ ؟

الصَّبِيءُ : (بِنَكْتَةٍ قَلِيلَةٍ وَمِنْ دُونِهَا لَاحِظٌ) لَا أَرَدُ أَنْ أَدْبَحَ وَمَاكَ يَا سَيِّدِي ..
قَالَ تَأَذَّنَ لِي فِي الْإِنْصَرافِ ؟

المُديرُ : يَبْدُو أَنَّ لَكَ مَوْعِدًا مَعَ شَرِكَةِ أُخْرَى !
الصَّبِيءُ : (حَسَّاسٌ) لَا يَا سَيِّدِي !

المُديرُ : لَمَّا دَانَ تَتَعَلَّلُ الْإِنْصَرافِ

الصَّبِيءُ : إِنَّكَ يَا سَيِّدِي تَحْقِظُ أَنَّ السَّعْدَ لَيْسَ بِمَقْوُومٍ يُحِبُّونَ الْعَمَلَ .



المُديرُ لم يقل لي اعتقد ذلك، أو أي صدقت قولهم .. اخبرني
في هذا المقعد، فإن لدي فكرة أريد أن أكتبها.

الضبي (تأخر صامت مؤدب)

المُديرُ : (صمت في مكانه مدبراً، ثم نهض إلى أمتي خذ يائتي هذه المذكرة،

وأذهب بها إلى المحررة رقم 3 فهاك رئيسك، فقدّمها إليه،

وأطعني في كل ما يأمر بك يو، وسيربك حُجرتك ومكتبك !

الضبي : (مرحاً) شكراً كثيراً لك ياسيدي، سأعمل كما تعمل قاطرة

سكة الحديد، بلا كسل ولا إهمال !

المُديرُ (صوت مسرع) إذهب يائتي، فقد قال لي اليوم تسعة قبلك من

طلاب الوظيفة، إنهم مسحوا أخذيتهم في مفسحة

الأزحلي عند الباب !

لنفهم النص ما عنوان هذو التمثيلية ؟ من كم فضل سأل ؟ أين تجري حواراتها ؟ كم شخصاً تظهر فيها ؟ من كم مشهد سأل ؟ سيف خخرة المديرة . عن أي شيء يرفع الستار ؟ بأي شيء تبدأ المسرحية ؟ من تحدث أولاً ؟ ألم حضر الضيف ؟ أين قرأ الإعلان ؟ لم لم يمسح رخله في مَسْحَةِ الأَرْضِ عند الباب ؟ في أي وقت حضر ؟ لماذا لم يستطع إتمام دراسته ؟ هل سأل في الحصول على الوظيفة ؟ لماذا ؟

النص هذه تمثيلته قصيرة فكرتها الأساسية : « أن نجاح العمل في الضيق والصراخ » ... دُل على الصراخ التي تُسر إلى جِدو الضيف ... دُل على الصراخ التي تُسر إلى صراحتي .

لنعمل تمرين 1 - هات ضد . زرع ، صامنا ، أمم ، مُتَنَكِّب ، صاخ ، نعم ، معنول ، أرعب في ، فبره ، مُهَيَّه ، تحفل ، شاق ، نجون . أطفه .

2 - صَرِّب الصراخ الآية في جميع الحالات

أ - أنا مَقُول في الحقيقة

ب - أزعك في تكملة دراستي

ج - لا أكلت منها كُفسي الأمر .

لنكون أسئلة فلذ هذا السؤال : هل مَسَحَتْ جِدائكَ في مَسْحَةِ الأَرْضِ عند الباب ؟

لإتمام ما يأتي هل رأيت ... عند ... هل برئت ... عد ... هل علف ... أهل أفضدت ... لا

لنكون حواراً أعذ براءة كُتْرَجَتْهُ أَسْمَعِي بِأَنْعَابِ لُشْشِيء جواراً بين أم وأبنتها في المطبخ . ولكن فكرة الحوار الأساسية : « أأه في القدي »



69. الْعَابِدُ وَالْفَلَّاحُ

قَصَدَ عَابِدٌ صِينِيًّا إِلَى خَانٍ لِيَسْتَرْيَحَ، فَبَسَطَ حَصِيرَتَهُ وَجَلَسَ عَلَيْهَا،
وَوَضَعَ حَقِينَتَهُ إِلَى حَائِثِهِ، وَتَغَدَّى قَلِيلَ دَخَلِ الْخَانِ فَلَاحٌ فَقِيرٌ، فَجَلَسَ
إِلَى جِوَارِ الْعَابِدِ، وَسَرَّعَانَ مَا دَارَ بَيْنَهُمَا الْحَدِيثُ..

وَأَحَدُ الْفَلَاحِ بِحَوْلٍ نَظَرَهُ فِي ثِيَابِهِ الْخَشَنَةِ، ثُمَّ قَالَ وَهُوَ يَزْفِرُ:
مَا أَنْعَسِي إِنْ قَالَ الْعَابِدُ: يَنْدُولِي مِنْ صَوْرَتِكَ أَنْتَ فِي أَيْتَمٍ صَحَّةٍ، وَأَنْتَ
شَبْعَانٌ، لَا تَشْكُو جُوعًا.. فَلَمَّا دَا تَشْكُو سُوءَ حَالِكَ؟

قَالَ الْفَلَّاحُ: وَأَيُّ سَعَادَةٍ أَجِدُ فِي حَيَاتِي، وَأَنَا أَعْمَلُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ
ظُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا؟ إِنِّي أُنْعَمُ لَوْ كُنْتُ قَائِدًا بِغَوَارَا، أَكْسِبُ
الْمَعَارِكَ فِي الْخُرُوبِ، أَوْ لَوْ كُنْتُ ثَرِيًّا أَنْعَمَ بِالطَّعَامِ الْخَيْرِ وَالشَّرَابِ
الَّذِيذِ، وَأَسْتَمِعُ إِلَى الْمَوْسِيقَا الْجَمِيلَةِ، أَوْ لَوْ كُنْتُ قَاضِيًا مَشْهُورًا أَخْضُرُ
مَجْلِسِ الْإِمْرَاطُورِ، وَأَضْمُنُ لِأُسْرَتِي الْعَيْشَ الرَّغِيدَ.. إِنَّ هَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ
السَّعِيدَةُ.. إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَزْتَبِعَ فِي حَيَاتِي، وَلَكِنْ كَمَا تَرَاهِ فَلَاحٌ أَجِيرٌ..
وَحَسْبِي هَذَا نَوْسًا!

ثُمَّ أَحْسَنَ الْفَلَّاحُ بَدِيبَ النُّعَاسِ فِي أَجْفَانِهِ، فَأَخْرَجَ لَهُ الْعَابِدُ مِنْ حَقِينَتِهِ
وَسَادَةً، وَقَالَ لَهُ ضَعْ رَأْسَكَ عَلَى هَذِهِ الْوَسَادَةِ، وَأَزْهَوَانِ تَتَحَقَّقُ كُلُّ أَحْلَامِكَ.
وَمَا كَاذَ الْفَلَاحِ يَضَعُ رَأْسَهُ عَلَى الْوَسَادَةِ، حَتَّى أَنْفُتُحَ لَهُ طَافَاتُ نَوْرِ،
وَأَشْرَفَ عَلَيْهِ صُبْحٌ حَدِيدٌ، وَبَدَتْ لَهُ أَلْوَانٌ مِنَ التَّعْمَةِ، لَمْ يَكُنْ يَتَخَيَّلُهَا.
وَتَزَوَّجَ الْفَلَّاحُ امْرَأَةً جَمِيلَةً، وَأَصْبَحَ مِنَ الْأَثَرِيَاءِ، وَصَارَ لَهُ قَصْرٌ

وَحَدِيقَةٌ، وَعَرَفَةُ مُطَالَعَةٍ حَاصَّةٍ، بِقَضِيٍّ
وَبِهَا سَاعَاتٌ طَوِيلَةٌ، يَذْرُسُ وَيَحْضُلُ
مُخْتَلِفَ الْعُلُومِ؛ ثُمَّ اجْتَارَ الْإِمْتِحَانَ
، وَصَارَ قَاصِيًا، وَمَا زَالَ يَسِيرُ فِي سُلَّمِ
الْقَدَمِ، حَتَّى أَضْحَى رَئِيسًا لِلزُّورِ؛
وَصَارَ مُوَجِّعَ بَقَّةِ الْإِمْبَرَاطُورِ أَعْوَامًا
طَوِيلَةً؛ ثُمَّ بَدَتْ الْأُمُورُ تَتَعَقَّدُ، وَوُجِّهَتْ
لَيْهِ تُهْمَةٌ الْخِيَانَةِ، وَحُكِمَ عَلَيْهِ



بِالْإِعْدَامِ .

وَلَمَّا أَقْبَيْدَ إِلَى السَّاحَةِ الَّتِي يُعْدَمُ فِيهَا الْمَجْرُمُونَ، وَرَأَى أَحْلَادًا*
يَقْتَرِبُ مِنْهُ وَهُوَ يَحْمِلُ السَّيْفَ، شَهَقَ* شَهَقًا طَوِيلًا، ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهِ .
فَرَأَى نَفْسَهُ فِي الْحَائِ، وَالْعَابِدُ* - إِلَهِي إِلَى جَوَارِهِ .
فَهَبَ الْفَلَاحَ وَاقِفًا، وَقَالَ لِلْعَابِدِ شُكْرًا لَكَ عَلَى الدُّنْسِ
الَّذِي لَقِئْتَنِي بِهِ . . . إِنِّي أَغْرَفُ الْآنَ قِيَمَةَ السَّعَادَةِ الَّتِي أُمْنَعُ
بِهَا ؛ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى عَمَلِهِ رَاجِي النَّفْسِ ، مُغْتَلِي الْقَلْبِ بِالْإِيمَانِ .

تَعْلَمُ هَذِهِ الْمَقْرَدَاتِ عَابِدُ* : شَخْصٌ مُنْقَطِعٌ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ - الْحَائِ : مَحَلُّ زُورِ السَّافِرِينَ .
يَزُقُّ* : يُخْرِجُ نَفْسَهُ مَعَ مَدِّهِ إِيَّاهُ - مَا أَنْصِي ! : مَا أَشْقَانِي ! تَرِيئًا ، غَيْثًا - أَجِيرُ* :
أَعْمَلُ بِالْأَجْرَةِ - الْجَلَادُ : السَّيَافُ ، وَالْعَذَابُ عُمُومًا - شَهَقَ : تَرَدَّدَ النَّكَاهُ فِي

صَدْرِهِ .

الفهم النص : أَيْنَ قَصْدُ الْعَايِدِ؟ مَنْ دَخَلَ الْحَائِثَ بَعْدَهُ؟ مِمَّ شَكَا الْفَلَّاحُ؟
 ماذا لاحظ عليه العايد؟ ماذا كُنِيَ الْفَلَّاحُ؟ يَمَّ أَحْسَ؟ ماذا قُلَّ الْعَايِدُ
 ماذا رَأَى الْفَلَّاحُ فِي نَوْمِهِ؟ مَنِ فُتِّحَ عَيْنَيْهِ؟ ماذا رَأَى؟ أَيْنَ تَوَجَّدَ السَّعَادَةُ؟
النص : يَسْرُدُ الْوَلَفُ فِي هَذَا النَّصِّ بَقَّةَ فَلَاحٍ غَيْرِ رَاضٍ عَلَى مَعِيشَتِهِ
المسألة : الْفَقْرَةُ لِذَلِكَ

تربوي : هاتِ عَشْرَ كَلِمَاتٍ تَبْدِي بِهَا الطَّاءَ، بَعْدَهَا أَلْ، الشَّيْئَةَ.

نقط : لَأَنَّ. الْمَدْرَسَةَ تَحْبِبُنِي، لِأَنَّ كِتَابَتِي جَمِيلَةٌ.



النُسخة : 23. لَحَازَ مُهْمَلٌ ١. لَسَحَ تَصْمِيمٌ ٢. أَيْ تَعَارَ؟ وَفِي أَيْ
 مَحْكَابٍ رَأَيْتُهُ؟ 3. مَطْهَرَةٌ (قَامَتُهُ وَحَافَتُهُ، وَوَحْهُهُ وَمَلَابِسُهُ) وَتَصَرَّفَاتُهُ. 4.
 عَادَاتُهُ أَلْمَالُوفَةُ (لَا يَفْتَحُ دُكَّانَهُ لِنِظَامٍ، لَا يُنْعِزُ أَعْمَالَ رُسُلِهِ فِي زَوْجِيهَا) 4. دُكَّانُهُ
 (سَبِيحُ النَّظَامِ؛ مَكَانُ اخْتِمَاعِ الْعَاظِلِينَ لَيْلًا وَنَهَارًا) 5. سَوَاءُ الْمَصِيرِ (تَتَرَاكُمُ
 عَلَيْهِ أَجْزَاءُ الدُّكَّانِ، فَتَسْبِغُ لَهُ الْمَحْكَمَةُ عُدَدَ النَّحَازَةِ وَأَدَوَاتِهَا، وَهِيَ لِأُخْرَى
 أَنْدَكُنْ.

6. لَاحْتِقَةُ - نَشْءُ الْمَقْدَمَةِ، وَفَقْرَةُ بِحَسَبِ اخْتِبَارِ الْمُعَلِّمِ، وَالِاخْتِمَامُ



70. وضع رجاح لنافذه

♦ العياشي، ختار، و سراج، ونحار، وقال، وفلاني، ودعان، ويزار،
وكئي، فيبطل المقاعد، ويصلح الأغلاق، ويشتري الطعام البالية، والكؤوس
المكسورة، وحلود الأراب، ولد ذكيكن خضر وفاكهة، وليس في الدنيا
جزقة لا يفدر العياشي على القيام بها ما يرضي الجميع.

♦ ولزم ذات يوم أن أضع رجاح في إحدى نوافذ بيتي، وطبعاً
لم أتجه في شأن ذلك، إلا إلى العياشي، جاء وخذ في البداية، وما
دخل حتى جلس وهو يلهث، ثم مسح خرقه، وطلب شيئاً يشربه، وبعد
أن شرب كوين من عصير الترمال اصرف واعداً أن يزج عدداً

♦ وبغلاً ظهر العياشي عند ذلك اليوم، نسانده معاويان، كان أحدهما
يحمل مرتع الرجاج والمسطرة، والآخر يحمل المطرقة، والماس، ومنحون
الفضطكي، ومنفشا، ولز يكي العياشي يحمل الاظربوش الذي بدا في
ذلك اليوم اكسر ما كان.

♦ وضع العياشي الأدوات على الأثاث، والمعحون على المقعد، والمنقش

عَلَى الْمِنْفَاءِ، وَجَعَلَ مُرَبَّعَ الزَّجَاجِ عَلَى الْمَائِدَةِ بِحَدَرٍ بَالِغٍ، وَقَالَ:
وَالآنَ سَنَضَعُ الْمُرَبَّعَ فِي مَكَانِهِ .

♦ ثُمَّ خَرَجَ يَسْتَظِلُّعُ الْجَوْ، وَعَادَ قَطَلَبَ غَصِيرَ الْبُرْتَقَالِ، وَجَلَسَ إِلَى
الْمَائِدَةِ مَعَ مُسَاعِدَيْهِ، وَحِينَئِذٍ بَدَأَ مَعَ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُحَادَثَةً خَفَتْ أَلَا
تَنْتَهِي .

وفجأة طهر على «العياشي» القلق، فقام ونظر إلى التافذة، ثم
إلى مُرَبَّعِ الزَّجَاجِ، وَأَخَذَ يَحْكُ رَأْسَهُ وَتَصِيحُ: الْحَقِيقَةُ وَالصَّوَابُ، أَنَّ
الْمُرَبَّعَ لَيْسَ عَلَى الْقِيَاسِ.. وَأُخَاطِرُكَ عَلَى ذَلِكَ.. أُخَاطِرُكُمَا عَلَى ذَلِكَ.
فَانْتَصَوَتِ الْمَعَارِفَانِ رَأْيَهُ، وَقَالَا: لَا شَكَّ أَنَّهُ صَغِيرٌ جِدًّا .

♦ صار العياشي يغمزُ بَعْثِيئِهِ، وَيَتَقَدَّمُ ثُمَّ يَتَأَخَّرُ، وَيَحْرُكُ يَدَهُ حَرَكَةً
مَنْ يَأْخُذُ الْقِيَاسَ، وَأَخِيرًا قَالَ: سَخِفًا! إِنَّهُ صَغِيرٌ جِدًّا! وَيَسْهَلُ عَلَيْكَ
رُؤْيُهُ ذَلِكَ.. يَنْقُصُهُ.. رَقَاهُ! يَنْقُصُهُ.. مِنْ الْمَرُوضِ خَمْسَةُ مَلِيعَثَرَاتٍ تَقْرِبًا..
الْيَسَّ كَذَلِكَ أَتِيهَا الْفَتَيَانِ؟ فَحَرَّكَ الْمُسَاعِدَانِ رَأْسَيْهِمَا، وَقَالَا: لَا شَكَّ
يَنْقُصُ الْمُرَبَّعُ خَمْسَةَ مَلِيعَثَرَاتٍ! وَالتَفَتَ إِلَى الْعِيَاشِيِّ قَائِلًا: أَرَاهِنُ عَلَى
الْخَمْسَةِ مَلِيعَثَرَاتٍ !

♦ فَقُلْتُ لَهُ: يَسْهَلُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَأَكَّدَ.. ضَعِ الْمُرَبَّعَ فِي مَكَانِهِ.. يَبْدَأُ الْعِيَاشِيُّ
لَمْ يَكُنْ يَسْتَظِرُّ ذَلِكَ، فَأَخَذَ يَحْكُ رَأْسَهُ وَهُوَ يَسْعَى بَيْنَ الْمَائِدَةِ وَالْتَّافِدَةِ،
وَيَكْرُرُ: أَرَاهِنُ عَلَى الْخَمْسَةِ مَلِيعَثَرَاتٍ .

فَأُضْجِرِي ذَلِكَ، وَأَمْسِكِي الْمُرَبَّعَ، ثُمَّ جَعَلْتُهُ فِي مَكَانِهِ مِنَ التَّافِدَةِ،
فَوَسَعْتُهُ جِدًّا جِدًّا .



70. وضع زجاج لناقد

♦ العياشي «خيار». وسرح «ونجار»، ويقال «وقراتي»، و«قمان»، و«زار»^{*} وكُتِبَ، فيبطن المقاعد، ويصلح الأغلاق، ويشتري العظام البالية، والكؤوس المكسورة، وجلود الأراب، ولذا دُكِّنَ خضر وفاكهة، وليس في الدنيا حرفة لا يقدر العياشي على القيام بها بما يرضي الجميع.

♦ ولزم سادات يوم - أن أصع زحاجة في إحدى سوايد يتي، وطبعتا لم أتجه في شأن ذلك، إلا إلى العياشي «حاه» وخذله في البداية، وما دخل حتى حاس وهو «أهش» ثم «ح عرقه»، وطلب شيئاً يشربه، وبعد أن شرب كوفيت من عصير الترمال اصرف واعداً أن يرجع عدداً.

♦ وبغلاً ظهر «العياشي» عند ذلك اليوم، يساهمة معاويان، كان أحدهما يحمل مرتع الزحاح والمنطرة، والآخر يحمل المطرقة، والماسة، ومعجون المضطكى، وينقشاه، ولم يكن العياشي يحمل الاظربوش الذي بدا في ذلك اليوم اكبر مما كان.

♦ وضع العياشي الأدوات على الأثاث، والمعجون على المقعد، والمنفش^{*}

عَلَى الْمَائِدَةِ، وَخَلَّ مَرْتَعُ الرُّجَاجِ عَلَى الْمَائِدَةِ بِحَذَرٍ بِالْبَيْعِ، وَقَالَ :
وَالآنَ سَنَضَعُ الْمُرْتَعَ فِي مَكَانِهِ .

❖ ثُمَّ خَرَجَ يَسْتَظِلُّ الْجَوْ، وَعَادَ فَطَلَبَ عَصِيرَ الْبَرْتَقَالِ، وَجَلَسَ إِلَى
الْمَائِدَةِ مَعَ مُسَاعِدَيْنِهِ، وَحِينَئِذٍ بَدَأَ مَعَ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُحَادَثَةً خَفِيَّةً أَلَّا
تَنْتَهِي .

وفجأة ظهر على « الْعِيَّاشِي » أَلْفَلَقٌ، فَقَامَ وَنَظَرَ إِلَى النَّافِذَةِ، ثُمَّ
إِلَى مَرْتَعِ الرُّجَاجِ، وَأَخَذَ يَحُكُّ رَأْسَهُ وَيَصِيحُ : الْحَقِيقَةُ وَالصَّوَابُ، أَنَّ
الْمُرْتَعَ لَيْسَ عَلَى الْقِيَاسِ.. وَأُحَاطِرُكَ عَلَى ذَلِكَ.. أُحَاطِرُكُمَا عَلَى ذَلِكَ.
فَاسْتَضَوَّبَ الْمُعَاوَنَاتِ رَأْيَهُ. وَقَالَا : لَاشْكَ أَنَّهُ صَغِيرٌ جِدًّا .

❖ صَارَ الْعِيَّاشِي يَغْمِرُ بِغَيْنِيهِ، وَيَتَقَدَّمُ ثُمَّ يَتَأَخَّرُ، وَيَحْرُكُ يَدَهُ حَرَكَةً
مَنْ يَأْخُذُ الْقِيَاسَ، وَأَحِيرًا قَالَ : سُخَنَّا ! إِنَّهُ صَغِيرٌ جِدًّا ! وَيَسْهَلُ عَلَيْكَ
رُؤْيُهُ ذَلِكَ.. يَنْقُصُهُ.. زَنَاهُ ! يَنْقُصُهُ.. مِنْ الْمَرَضِ خَفَسَةٌ مَلِيْمَتْرَاتٍ تَقْرِيبًا..
الْيَسَّ كَذَلِكَ أَتَاهَا الْفَتْيَانُ ؟ فَحَرَّكَ الْمُسَاعِدَانِ رَأْسَيْهِمَا، وَقَالَا : لَاشْكَ
تَنْقُصُ الْمُرْتَعَ خَفَسَةٌ مَلِيْمَتْرَاتٍ ! وَالتَفَتَ إِلَى الْعِيَّاشِي قَائِلًا : أَرَاهُنِ عَلَى
الْخَفَسَةِ مَلِيْمَتْرَاتٍ !

❖ قَالَتْ لَهُ : يَسْهَلُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَأَكَّدَ.. صَعِبَ الْمُرْتَعَ فِي مَكَانِهِ.. يَبْدَأُ الْعِيَّاشِي
لَمْ يَكُنْ يَشْتَظِرُ ذَلِكَ، فَأَخَذَ يَحُكُّ رَأْسَهُ وَهُوَ يَسْعَى بَيْنَ الْمَائِدَةِ وَالنَّافِذَةِ،
وَيُكْرِّرُ : أَرَاهُنِ عَلَى الْخَفَسَةِ مَلِيْمَتْرَاتٍ .

فَأُضْهِرِي ذَلِكَ، وَأَمْسِكِي الْمُرْتَعَ، ثُمَّ حَعَلْتُهُ فِي مَكَانِهِ مِنَ النَّافِذَةِ،
فَوَسَّعْتُهُ جَيِّدًا جَدًّا .

حِينَئِذٍ قَالَ الْغِيَاثِيُّ: عَلَى كُلِّ حَالٍ، شَيْءٌ مُذْهِشٌ.. لَقَدْ كُنْتُ مُسْتَعِجًا أَنْ أَرَاهُنَّ بِرَأْسِي! آه إِنَّهُ يَتَسَبَّحُ، إِنَّهُ يَتَسَبَّحُ هَذَا الْمَرْئِعُ الْمَلْعُونُ! كَلَّا! وَلَكِنَّ الْأَمْرَ عَجِيبٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ... سَنَعُودُ غَدًا لِوَضْعِهِ. فَأَضْطَرَزْتُ إِلَى وَضْعِهِ بِنَفْسِي.

تتلم هذه المفردات سِيَّاح - صَائِعُ الشُّرُوح - فَلَزَاتِي: بَائِعُ الْأَذْوَاتِ الْمَفِيدَةِ - بَرَّارٌ: بَائِعُ الثِّيَابِ - يُسَالِدُهُ: يُعَاضِدُهُ - الْمُنْطَظَكِي: مَنْجُونٌ بِاثْبَاتِ الرُّجَاحِ - مَنَقَشٌ: آلَةٌ قَطَعَ الرُّجَاحِ - اسْتَضَوَّتِ الْمَعَاوِنَانِ رَأْيَهُ: رَأَاهُ صَوَابًا.

تفهم النص أَذْكَرُ الْحَرْفِ الَّتِي يَخْتَرِفُهَا الْغِيَاثِيُّ. لِأَنِّي عَمِلْتُ أَشَدَّ عَاهِ الْكَتِبِ؟ كَيْفَ دَخَلَ الْيَتِيمُ؟ مَاذَا فَعَلَ؟ مَاذَا طَلَبَ؟ مَنْ صَاحَبَ مَعَهُ فِي الْحَرَّةِ الْثَانِيَةِ؟ مَاذَا كَانَ يَحْمِلُ كُلُّ مُعَاوِنٍ؟ أَيْنَ وَضَعَ الْغِيَاثِيُّ أَدْوَاتِهِ؟ كَيْفَ كَانَ الْغِيَاثِيُّ يَأْخُذُ بِمِاسِ الْمَرْئِعِ الرُّجَاحِيِّ؟ مَاذَا اقْتَرَحَ عَلَيْهِ صَاحِبُ الْيَتِيمِ؟

النص وَصَفُ شَخْصٍ كُنْتُ بِوَضْعِ مَرْئِعِ الرُّجَاحِ فِي نَافِذَةٍ. **تتلم هذه المفردات** الَّتِي يَقُومُ فِيهَا الْمُؤَلَّفُ بِوَضْعِ الْغِيَاثِيِّ، وَهُوَ يَأْخُذُ بِمِاسِ النَّافِذَةِ. لِيَضَعَ الثَّرْبُوعَ الرُّجَاحِيَّ. تَأَمَّلْ هَذِهِ الصُّورَ الْمُضْحِكَةَ: «نَحْنُ بِعَيْنَيْهِ» يَتَقَدَّمُ وَتَأَخَّرُ، «يَحْرُكُ بَدَنَهُ حَرَكََةً مَنْ يَأْخُذُ بِقِيَاسٍ».

فهم النص إِمَّا الْفَارِغُ مِنَ النَّصِّ: «لَيْسَ فِي الدُّنْيَا... لَا... عَلَى الْقِيَامِ...» أَنْصَرِفْ... أَنْ يَرْفَعُ... «كَانَ أَحَدُهُمَا يَحْمِلُ... الرُّجَاحِ... وَالْآخَرُ يَحْمِلُ...» وَمَنْجُونٌ وَ «لَيْسَ عَلَى... لَا... إِنَّهُ صَغِيرٌ...» يَنْقُضُهُ مِنْ... خَفِيفَةٌ...

2 صُنِعَ أَسْمَاءُ الْحَرْقَةِ وَالْمُخْتَرِفِ مِنْ كُلِّ قَتْلِ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ: يَحْرُقُ، يَنْجُرُ، يَطْبُخُ، يَزْدَعُ، يَضَعُ، يَحِيدُ، يَحْرُقُ، يَطْبُخُ؛

71. تَلْمِيزُ النَّجَّارِ

❖ ما أزال أذكر المُساعدَ «شُعَيْب».. ذلِكَ المَخْلُوقَ الهَرَبِلَ، ذا الشَّعْرِ الْأَشْعَثِ، وَهُوَ يُبْقِي عَلَيَّ أَوَامِرَهُ إِلَى الْمَسْحَجِ أَتَاهَا التَّلْمِيزُ! هَاتِ الْمَسَامِيرَ يَا تَلْمِيزُ، نَحْنُ غِي الثُّشَارَاتِ.. يَأْتِرَعُ مِنْ ذَلِكَ!.. أَوْ تَحَلَّيْتَ عَنْ ذَلِكَ؟.. يَا لِي مِنْ عَمَلٍ مُنْتَفِيٍّ! مَا أَحْسَنَ سَحْبَهُ، وَمَا أَنْقَرِ نَشْرُؤَهُ!.. «الْمُعَلِّمُ».. سِيرُوحُ مِنْ عَمَلِكَ طَائِلُ الْأَزْوَاجِ! فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَأْتِيكَ بِخَشَبٍ بَلَوِي، تُدَبِّقُهُ أَنْوَاعَ الْعَذَابِ!.. إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ الْأَلْفَاظِ السَّاجِرَةِ، وَكَانَ دَائِمًا مُغْتَاطًا، وَمِنْ حِينٍ لِآخَرَ، يَضْرِبُنِي بِعُرْفِقِيهِ قَائِلًا تَنَحَّ يَا هَذَا فَلَسْتَ تَصْلُحُ لِشَيْءٍ..

❖ وَكَانَ «الْمُعَلِّمُ».. يَرَى تِلْكَ الْغَيْرَةَ مِنْ ذَلِكَ الْمُسَاعِدِ، فيَقُولُ لَهُ: أَخِيَانَا: مَهْلًا يَا مُسَاعِدِي، حَارِلُ الْأُنْسِيَّ إِلَى هَذَا الْعُلَامِ، فَمَا أَرَاكَ كُنْتَ مِنْ قَبْلُ مَاهِرًا فِي سَخِجِ لَوْحَةٍ، أَوْ دَقِّ مَسْمَارٍ.. وَلَمْ يَأْتِكَ ذَلِكَ مِنْ ذَاتِ نَفْسٍ، بَلْ بَقِيَتْ السَّنَوَاتُ وَالسَّنَوَاتُ تَتَدَرَّبُ.. إِنِّي أَحَرَّمُ عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ فَقًا مَعَ هَذَا التَّلْمِيزِ.. أَسَمِعْتَ؟!

❖ وَأَسْتَعْمَرْتُ الْحَالَةَ عَلَى ذَلِكَ عَامًا، وَلَكِنْ أَكُنْ مَهْرَتٌ فِي مَهْنَتِي.. وَلَكِنْ مُعَلِّمِي كَثِيرًا مَا كَلَفَنِي بِضَعِ بَعْضِ الْأَثَاثِ الصَّغِيرِ، وَكَانَ دَائِمًا يُظَاهِرُ الشُّرُورَ فِيمَا أَفْعَلُ، فيَقُولُ: أَحْسَنْتَ يَا عُلَام! إِنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَسِيرَ فِي عَمَلِكَ.. فَلَيْسَ يَنْقُصُكَ إِلَّا أَنْ تُتَعَمَّدَ عَلَى أَحْسَنِ وَخٍ.. إِنْ هَذِهِ الْمَعَاجِلُ غَيْرُ مُشْدُودَةٍ الْفَلَقُ، لِأَنَّكَ خَشِيتَ.. وَلَكِنَّكَ بِاعْتِبَارِكَ مُتَدَرِّبًا تَسِيرُ سِيرًا حَسَنًا



❖ وَكَانَ «الْمُسَاعِدُ» يَصِيرُ فِي مِثْلِ تِلْكَ الْأَيَّامِ أَقْبَحَ مِنْ عَادَتِهِ:
فَمَا إِنْ يَخْرُجُ الْمُعَلِّمُ، حَتَّى يَنْقَلِبَ إِلَيَّ تَرْكِي هُرُؤًا، وَيَسْخَرُ مِنِّي وَمِمَّا
صَنَعْتُ، فَأَعْتَمُرُ كَثِيرًا لِإِهَاتِيهِ.

❖ وَفِي بَدَايَةِ عَامِي الثَّالِثِ مُتَذَرِّنَا، قَالَ لِي الْمُعَلِّمُ - دَاثَ مَسَاءٍ -
وَهُوَ حَارِجٌ، وَقَدْ أَلْقَى نَظْرَةً عَلَى عَمَلِي: إِنِّي مُسْرُودٌ مِنْكَ يَا عَلَامٌ،
وَقَدْ قُتِمَتْ لِي الْآنَ بِمُخْدَمَاتٍ حَقِيقِيَّةٍ - وَأَوْدُ أَنْ أَظْهَرَ لَكَ رِضَايَ -
فَخَبَّرَنِي عَمَّا نُسْرُكُ.

❖ بَعْدَ مَا سَوَّغْتُ تِلْكَ الْكَلِمَةَ، أَحْسَسْتُ بِقَلْبِي يَشْتَدُّ حَقَاقَتُهُ؛
وَحَيْثُ إِنِّي نَفِيتُ مُضْطَرِبًا أَشَدَّ الْإِضْطِرَابِ لَا أَمُوهَ بِكَلِمَةٍ، قَالَ لِي
الْمُعَلِّمُ: إِنَّكَ لَمْ تَتَسَلَّمْ مِنِّي قَطُّ شَيْئًا يَا نَحِيبُ، وَالْآنَ خُذْ مِنِّي هَذَا!
قَالَ ذَلِكَ، وَأَخْرَجَ مِنْ جَيْبِي وَزَقَةً كَبِيرَةً، مِنْ مِئَةِ مَائَةِ قَرْنِكِ، وَدَفَعَ
بِهَا فِي يَدَيَّ.

تعلم هذه الفقرات شعرًا أشعث: معترٍ ملند - طليل الأزواج: كثير الأزواج -
قطا: سبيء الخلق، وخشي الكلام - القلق: لشق

نهم النص جف المساعد شعين بصب القطعة أذكر بعض أوامر التي
كان يضائق بها لتلميذ كيف كان المعلم يوبخ مساعده على سوء معاملته
للتلميذ؟ ماذا حرم المعلم على مساعده؟ كيف كان المعلم يشجع تلميذه على
العمل؟ لم كان التلميذ يغم؟ متى بدا التلميذ يتقن العمل؟ لم حقاؤه المعلم
على حسن عمله؟

النص سرّد لقصة متدرّب في مصنع نجار

نلاحظ الفقرة الأولى التي يصف فيها المؤلف - باختصار - مساعده أنجاره
والغرض المقصود هو إعطاء صورة عن معاملته المساعده للتلميذ؛ ولتجعل المؤلف
السرد حيًا، جعل المساعده يلقي أوامره، وكأنه يستمع إليه

نكوه ميمو: قلّد هذه العبارة: «عندما سمعت تلك الكلمة، أحسنت
بقلي نشد خفاه»

إلتام ما يأتي: عندما نهضت... أحسنت - عندما خرجت من الحقام
... - عندما ظهرت نتيجة الامتحان... - عندما...

نكوه فقرة: قلّد هذه الفقرة من النص: «ما أزال أذكر المساعده شعين، وهو
يلقي علي أوامره: /إني بالمتحج أيها التلميذ، /هات المسامير يا تلميذ، /نح
عني الشارة يا تلميذ، /بأسرع من ذلك، /أو تحلّيت عن ذلك، /يا له من عمل
مفتن، /إن المعلم سيزيح منك طليل الأزواج، /إني غير ذلك من الألفاظ
الساجرة»

لتصيف متدرّبًا في مصنع حداد



72. مكافاة سحبة

♦ كَانَ سَيِّدُنَا نُوحٌ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - زَارِعًا مَاهِرًا، وَعَامِلًا نَشِيطًا؛ لَا يَغْرِثُ الْكَسَلَ، وَلَا يُصْبِغُ سَاعَةً دُونَ أَنْ يَغْمَلَ عَمَلًا نَابِعًا؛ كَانَ يَقْضِي النَّهَارَ فِي رِزَاعَةِ الْحُبُوبِ وَالْفَوَاكِ، وَالْعِنَايَةِ بِهَا وَرِعَايَتِهَا؛ فَإِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، تَرَكَ الْحَقْلَ، وَعَادَ إِلَى دَارِهِ، وَوَصَلَ عَمَلُهُ فِيهَا، حَتَّى يَحِينَ وَفَتْ السُّورُ.

♦ وَقَدْ وَفَّقَهُ اللَّهُ فِي أَعْمَالِهِ، فَكَانَتْ أَرْضُهُ كَثِيرَةً الْحَبَرَاتِ، وَافِرَةً النَّعْرَاتِ؛ وَوَعْبُهُ عُمَرًا طَوِيلًا؛ فَقَدْ عَاشَ سَبْعِمِائَةً وَخَمْسِينَ عَامًا؛ وَرَزَقَهُ سَلًا كَثِيرًا؛ وَأَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ تَضَعِ الْمُلْكُ الَّذِي أُتِّقَ الشَّرِيبَةُ مِنَ الْهَلَاكِ، يَوْمَ أَنْ أَغْرَقَ الطُّوفَانُ الْأَرْضَ، وَأَهْلَكَ مَا عَلَيْهَا مِنْ إِنْسَانٍ وَحَيَوَانٍ وَنَبَاتٍ.

♦ وَدَاتِ نَسَبُهُ عَادَ سَيِّدُنَا نُوحٌ مِنْ حَفْلِهِ، وَكَانَ الْقَوْمُ يَذَرُّونَ بِتَوَسُّطِ السَّمَاءِ، فَأَخَذَ يَغْرِثُ فِي شَتَابِهِ بَعْضَ أَشْجَارِ الْكُرُومِ، وَفَجَاءَتْ سَمِيعُ صَوْتًا يُنَادِيهِ: - يَانُوحُ، لَقَدْ حَانَتْ سَاعَتُكَ اسْتِمُوتُ فِي سَحَرٍ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، قَبْلَ أَنْ يَسْفَرَ الصُّبْحُ.

❖ لَمْ يَكْتَسِبْ سَيِّدُنَا نُوحٌ، وَإِنَّمَا سَخَدَ لِلَّهِ شُكْرًا، وَقَالَ: لَتَكُنْ إِرَادَتُكَ مَارَتْ!.. وَعَادَ يُكْمِلُ غَرْسَ أَشْجَارِ الْكُرُومِ، وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ قَائِلًا: نَحْتُ أَنْ أُمِرَ غَرْسَ هَذِهِ الشُّجَيْرَاتِ قَبْلَ أَنْ يَنْقَضِيَ اللَّيْلُ، وَيَسْمُرَ الشَّمْسُ، لَقَدْ تَحَدَّدَ أَحِبِّي، وَزَوَّجَ أَحِبَّائِي عَنِ الْعَنْبِ.. فَوَاجَهْتُ عَلَى الْأَضْيَعِ الْوَقْتُ.

❖ إِنَّ أَوْلَادِي كَثِيرُونَ، وَعَلَى أَنْ أَضْرِبَ لَهُمُ الْقَتْلَ فِي أَحَدٍ وَالْمَوَاطِنَ عَلَى الْعَمَلِ.. وَبِثَّ نَبِيٌّ وَبَيْنَ شُرُوقِ الشَّمْسِ سَاعَاتٍ، أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعْرِسَ فِيهَا هَذِهِ الشُّجَيْرَاتِ الْعَرَبِيَّاتِ، لِأَوْفَرِ الشُّرُورِ لِأَوْلَادِي، وَأُرِيحَهُنَّ مِنْ تَغْيِصِ الْعَنَةِ.

❖ حَدَّثَ سَيِّدُنَا نُوحٌ نَفْسَهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَهُوَ يَعْمَلُ فِي صِحَّةٍ وَشَاطِطٍ، حَتَّى أَتَمَّ غَرْسَ الشُّجَيْرَاتِ كُلِّهَا، وَقَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ جَلَسَ يَسْتَظِرُّ مَلِكَ الْمَوْتِ؛ وَلَكِنْ أَنْظَارُهُ طَالَ، وَظَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَمَلَأَتِ الدُّنْيَا نُورًا، وَهُوَ مَا زَالَ يَتَمَتَّعُ بِصِحَّتِهِ وَعَافِيَتِهِ.

❖ فَمَادَا حَدَّثَ؟ لَقَدْ حَسَّ^٥ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى نُوحٍ، وَكَافَاهُ عَلَى شُعُورِهِ نَحْوَ غَيْرِهِ، وَعَلَى جَدِّهِ فِي عَمَلِهِ، فَمَدَّ فِي أَجَلِهِ، وَوَهَبَهُ مَا تَشَى سَنَةً أُخْرَى، يَتَمَتَّعُ بِشَعْرَةِ تَعْيِهِ، وَبِمَا عَرَسَتْ يَدَاهُ!

تعليم هذه المقدمات واصل عمله: واطلب عليه من غير انقطاع - يعين وقت النوم: يقرب وقته - واجزه الثمرات: كثيرة الثواكل - نسلًا: ذرية - أوحى إليه: ألهمه إياه - القلتك: السفينة (توثك وتذكر) - الكروم: العنب - حانت

سَاعَتُكَ : سَتَمَوْتُ بَعْدَ قَلِيلٍ السَّحَرُ قَتَلَ الصَّنْعَ قَبْلَ أَنْ يَسْفِرَ الصَّنْعُ : قَتَلَ أَنْ يَشْرُقَ حَنَّ : عَصَفَ

لَتَقْرَأَ النَّصْرَ صَيْفَ نَشَاطٍ سَيِّدًا نَوْجٍ بِحَسَبِ الْقِطْعَةِ . مَاذَا وَهْنُهُ آلَهُ ؟ يَمْ أَوْحَى إِلَيْهِ ؟ مَاذَا سَمِعَ حِينَ كَانَ يَفْرُسُ أَشْجَرَ الْكُرُومِ ؟ هَلِ انْقَطَعَ عَنِ الْعَمَلِ ؟ لِمَاذَا ؟ مَاذَا قَتَلَ بَعْدَ الْإِتِّهَامِ مِنَ الْعَقْلِ ؟ لِمَ كَفَاهُ آلَهُ ؟ يَمْ كَفَاهُ ؟

النَّصْرُ سَرْدٌ رِيحَانِيَّةٌ سَيِّدٌ نَوْجٍ بِحَفْلِهِ ، وَشُعُورِهِ نَحْوُ غَيْرِهِ
فَدَرَسَ الْفَرْسَةَ الْغَامِ لَقَدْ خَفَضَهَا الْكُتَابُ لِخَوِّ طَرِ سَيِّدًا نَوْجٍ ، وَقَدْ أَهْتَمَّ
الْكُتَابُ بِتَوَرُّدِ شُعُورِ سَيِّدًا نَوْجٍ نَحْوُ غَيْرِهِ .

الْقِطْعَةُ الرَّابِعَةُ

نَمْرِينِ : شَتَّخَرَجَ مِنْ أَلَمَاءِ خَنَتِهِ أَفْعَابٍ ، وَصَنَعَ مِنْ كُلِّ فَعْلٍ إِسْمَ تَلْفَاعِلٍ مُفْرَدًا وَاحِدًا

فَطَرَتْ وَرَاءَهُ . رَأَتْ الْقِطْعَةَ فَارَةً فَجَرَتْ وَرَاءَهَا .

السَّأَلُ 24 . سَاعِي سَرِيدٍ

1. لِنَسْجِ التَّضَمُّمِ . أَدْتُ تَقْرِعُ ، وَ
حَرَّشْتُ بَدَقُ ... أَفْسَلْتُ 2 مَضْهَرُ الشَّجْصِ :
(قَامَتْ ، لَدَتْهُ وَوَحْنَهُ) وَنَصْرُوتُهُ 3 .
جَهَارُهُ (الْمَلَابِسُ ، الْحَدُّوْ وَتَخَصُّصُهُ) 4 .
مَا فِي مَحْصَتِهِ ، مَا بَخِيلٍ ، يَنْتِ : شَكْرَكَ
إِيَّاهُ - أَمْ هَلْ هَذِهِ أَلْمَهْنَةُ طَرِيفُهُ دَائِمًا ؟
6 . حَقِيقَتُهُ



ب (لِنَتَشْيِيءِ الْمَدْخَلِ ، وَفَرَّةٌ لِحَسَبِ اخْتِيَارِ الْمُعَلِّمِ ، وَلَا حَقِيقَتَهُ



محفوفة

12. المال والرجال

يا بني الرجال وهبيء لأنموالا
وأطلت فلنت ترى هدا في محالا
لأنمر من حصادة وسبقوعا
صكلا، ولنت عواطة وحبالا
بكتها لأوطان، ن تنهض بها،
فأخذ بها الأعمال، لا الأقر لا
* * *
من كان يرحو أن يدوي شعة،
فلينل لجهال، والإقلا لا
فنت أدوء لشعوب فتم أخذ
صك لقر دة لشعوب عمالا
لنمر بقتل في القوس سؤها،
صك سؤو لس بعش عدلا



73. مَسْرَحُ أَطْفَالٍ

❖ اِكْتَشَفْتُ ذَاتَ يَوْمٍ جَمِيلٍ فِي رُكْنِ الْعَلِيَّةِ، مَلَابِسَ رِجَالِ
إِطْفَاءِ نَالِيَّةٍ. ذَاتَ حَوَاشِي مُرَيَّبَةٍ خَمْرَاءَ، وَأَزْوَاجَ مُذَهَّبَةٍ، وَصُدُورَاتِ
مُوسِيقِيَّينَ مُوشَاةٍ أَغْنَاقُهَا بِالْقِيَابِ، وَخُودَايَ مُرَيَّبَةٍ رُؤُوسُهَا بِالْحَرِيرِ،
وَسُيُوفَ مَعْمُودَةٍ فِي الْجِلْدِ، وَأَعْلَامًا تَزْخَرُ بِالْأَوْسَمَةِ، وَبِالِاخْتِصَارِ، كَانَ
هُنَاكَ مَخْمُوعَةٌ مِنَ الثِّيَابِ النَّالِيَّةِ، كَأَنِّي تُعْرَضُ بِشَيْءٍ بَخِيسٍ، تُسَبِّتُ فِي
مَكَانِهَا مُنْذُ رَمَيَّ قَدِيمٍ

❖ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، اسْتَدْعَيْتُ أَكْثَمَ عَدَدٍ مِنَ الرِّفَاقِ، فَنِيَانَا وَقَتِيَايَ..
وَهَلْ تَعْلَمُ مَاذَا أَصْبَحْتُ أَنَا؟ لَقَدْ أَصْبَحْتُ مُدِيرَ مَسْرَحٍ! وَخَعَلْتُ مِنْ
عِلْبَتِنَا قَاعًا تَفْرُجُ.

❖ وَالْمَنَاظِرُ جَعَلَهَا مِنَ الثِّيَابِ الْمَذَهَّبَةِ الْمُرَيَّبَةِ، ثُمَّ شَرَعْنَا فِي التَّمْثِيلِ؛
فَبَسَرْنَا نَخْرُجُ مِنَ الْعَلِيَّةِ، وَنَهْطُ فِي السَّلَمِ، وَنَجْتَازُ الدَّهْلِيزَ، ثُمَّ سَاحَتَ
الْحَبِيبِ، فَالْحَدِيقَةَ، ثُمَّ نَعُودُ، ثُمَّ نَخْرُجُ وَنَحْنُ لَابِسُونَ بَدَلَاتِ الْإِطْفَاءِ،
وَعَلَى رُؤُوسِنَا الْحُودُوتُ، وَقَدْ تَمَنَّقْنَا السُّيُوفَ، وَبِيدِ كُلِّ مِنَّا آلَةُ
مُوسِيقِيَّةٌ، وَنَحْنُ نَحْدُثُ صَحَّةً مَا بَعْدَهَا صَحَّةٌ

❖ وَمِنْ حِينِ لَحِيبٍ، كَانَ رَئِيسُ الْمَرْقَةِ - وَهُوَ أَنَا طَبْعًا - يَقِفُ
وَمُؤَكِّدًا، لِيَهْتَفُوا بِأَصْوَابِ تَشْقِ الْفَصَاءِ، وَكُنْتُ أَنَا أَصِيحُ: إِنَّ فَرْقَةَ
الْحَرَبِ مِنَ الْمَلِكِيِّ، تَشْتَرِفُ بِأَنْ تُعْلَى إِلَى الشُّكَّانِ، بِأَنَّهُ سَتَقُومُ بِعَرِضٍ
فَخِيمٍ، بِوَايَظِيَةِ أَكْثَمِ قَسَايِ الْعَالِمِ... الخ، الخ، ثُمَّ نَضَعُ الْمَسْرَحَ مِنْ جَدِيدٍ.



♦ أو تسألني عن تمثيلياتنا؟ إنها لم تكن في البداية سوى تمثيليات
إيماء، تتكوّن من معارك، ومباررات، وسير في المواقف؛ ولكنّها لم
تكتفِ مدّة طويلة بهذا المشرح البدائي؛ فقد جعلنا نقد رواد أفكارنا،
والحقّ أقول: إنّي كنتُ أول من تقدّم بتخطيط قصّة نفسيّة، توسّع
فيها نقد ما سمحت به أخيلتنا؛ وبعد أن نهضنا العمل بحماسة، صرنا
رُبعاً التفاصيل

♦ في الفاريج، ممّا (فتح الأندلس)، و(حمار يوسف ابن قاشم)؛
مقدمين من ذلك أبرز أذوار: فكّم مرّة عروبا إسبانيا وكم مرّة خضنا
موقعة الزلاقة، وحاررنا الأسبان! أما أنا فقد أشتشهدت عشرات العرات
تعليم هذه المفردات العلية، غرقة صغيرة في سطح البيت - الثبات: حنق قبائز -
آه موسميّة ذات أوتار - حوذت جمع حوذة: ما يجعله المحدث على رأسه
ليقيه - مدرّس: حنق مبادرة: مقابلة - بدائي: الفتح: نقد رواد أفكارنا؛
نخرج فكّرنا بتخطيط: بتضمين - فتح حرب الأندلس بميدان طارق بن
زائيد المغربي سنة (٩٢) هـ يوسف بن تاشفين: ميدان مغربي، أسس دولة المرابطين

وَبَنَى مَدِينَةَ مَرَاكُشَ سَنَةَ 454 هـ مَوْقِعَهُ الرَّلَاقَةَ : حَرْبٌ وَقَعَتْ سَنَةَ 974 هـ
بِالْأَنْدَالُسِ بَيْنَ الْإِسْبَانِيِّ وَالْمَغَارِبِيِّ؛ انْتَصَرَ فِيهَا الْجَيْشُ الْمَغْرِبِيُّ انْتِصَارًا بَاهِرًا
النَّصْرُ : يَنْتَرُ وَلَدًا عَلَى ثِيَابٍ قَدِيمَةٍ، فَيَحْمِلُ مِنْهَا مَلَابِسَ لِقَوْمِهِ تَمَثِيلِيَّةً يُؤْتِسِسُهَا
بِالْتَّمَعَادُونَ مَعَ رِفَاقِهِ .

قمرى 1 اَمْلاِ الْمَارِغَ مِنَ النَّصْرِ : خِوَذَاتٌ .. رُؤُوسُهَا بِالْحَرِيرِ - وَأَعْلَامٌ - بِالْأَوْسَمَةِ
- اسْتَدْعَيْتُ .. عَزْدًا مِنْ .. - وَالْمَنَاطِرَ جَعَلْنَاهَا مِنْ .. الذَّهَبِيَّةِ ... - سَتَقُومُ .. فَخِيمٍ
بِوَاسِطَةِ أَعْظَمِ ... الْعَالِمِ - كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ ... يَدْحَطِيطُ .. تَمَثِيلِيَّةٍ - قَمِي الدَّرِيخِ
مِثْلَنَا .. وَحَيَاةً ... أَمَّا أَنَا فَقَدْ ... عَشْرَاتِ الْمَرَاتِ

2. هَاتِ مُضَارِعَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ، مُحْتَفِظًا بِنَفْسِ الصِّبْغَةِ مَعَ الشَّكْلِ لَتَأْتِ .
اِسْتَدْعَيْتُ : نَسَيْتُ : اِسْتَدْعَيْتُ : اَصْنَعْتُ : حَمَلْتُ : جَعَلْنَا : تَمَثَّلْنَا : كَانَ : كُنْتُ :
سَوَّيْتُ : بَهَجْنَا : جَرَرْنَا : مَثَّلْنَا : غَزَوْنَا : حَضَّنَا : حَارَبْنَا

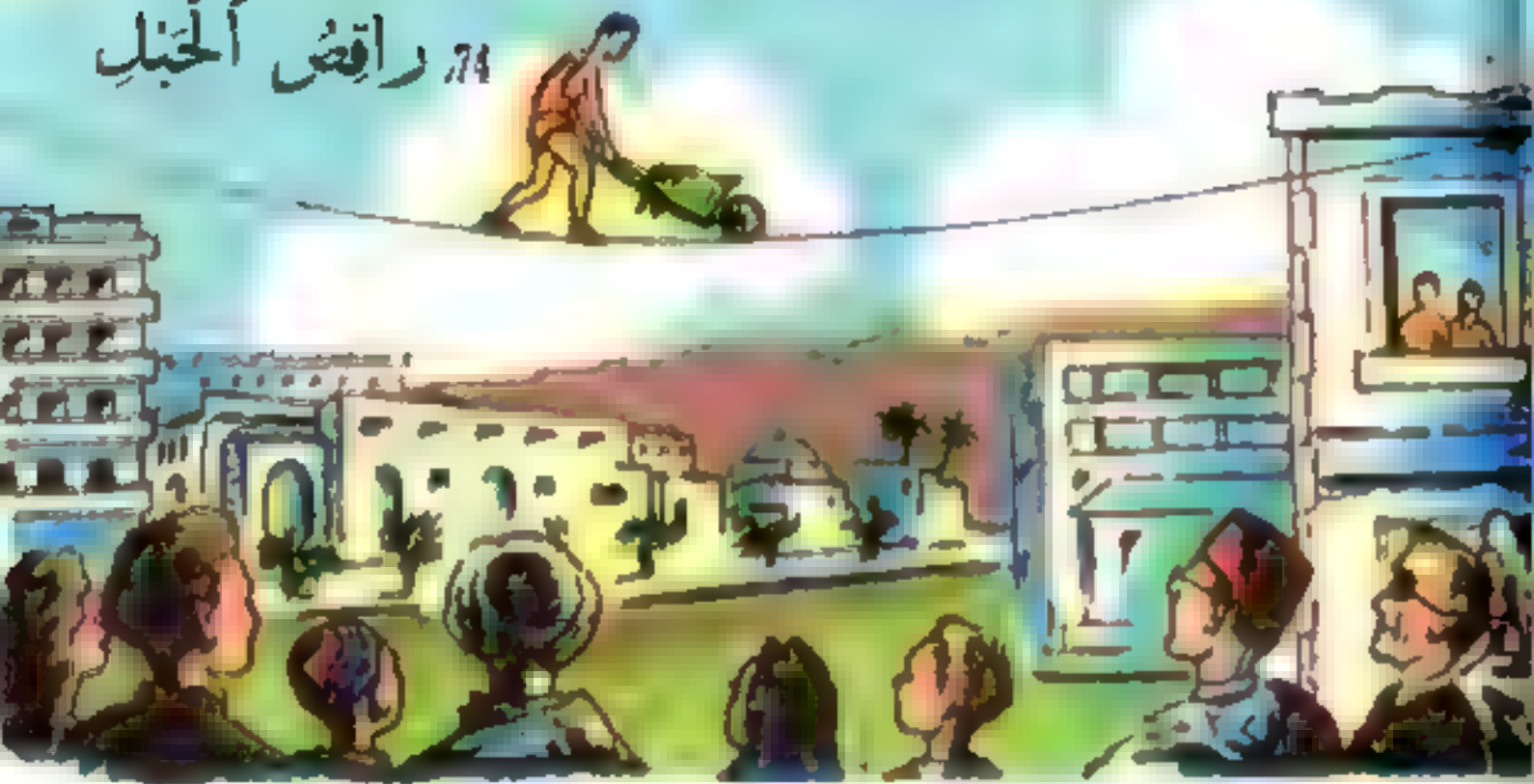
3. صَرِّبِ الْعِبَارَةَ الْآتِيَةَ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ : وَجَعَلْنَا بَقْدَحَ زِلَازٍ أَفْكَارَنَا .
نكود محمود قَلَدَ هَذِهِ لَحْمَةً لِإِسْمٍ مَا يَأْتِي : « هَلْ تَعْلَمُ مَاذَا أَصْبَحْتُ أَد ؟ لَقَدْ
أَصْبَحْتُ مُدِيرَ مَسْرَجٍ ! »

لِإِتْمَامِ مَا يَأْتِي : هَلْ تَعْلَمُ مَاذَا صِرْتُ أَنَا ؟ ... هَلْ تَعْلَمُ كَيْفَ أَصْبَحْتُ ؟
... - هَلْ تَعْلَمُ إِمَاذَا ذَهَبْتُ ... ؟ ... - هَلْ تَعْلَمُ إِمَاذَا صِرْتُ ... ؟ ... -

نكود فقرة قَلَدَ هَذِهِ الْفِقْرَةَ مِنَ النَّصْرِ . « وَالْمَنَاطِرَ جَعَلْنَاهَا مِنَ الثِّيَابِ الذَّهَبِيَّةِ
الْمَرْيُفَةِ ، / ثُمَّ شَرَعْنَا فِي التَّمَثِيلِ / فَصِرْنَا نَخْرُجُ مِنَ الْعِلْيَةِ ، / وَنَهْبِطُ فِي السُّلَمِ ، /
وَنُجْتَازُ الدَّهْلِيزَ ، / ثُمَّ سَاحَةَ اللَّبِّبِ ، / فَالْحَدِيقَةَ ، ثُمَّ نَعُودُ ، / ثُمَّ نَخْرُجُ وَنَحْنُ لَا بِسُونَ
بِدَلَالِ الْإِلَاطَةِ ، / وَعَلَى رُؤُوسِنَا الْخِوَذَاتُ ، / وَقَدْ تَمَثَّلْنَا السُّيُوفَ ، / وَبِيَدِ كُلِّ مَنَّا
آلَةٌ « مُوسِيقِيَّةٌ » ، / وَنَحْنُ نُحَدِّثُ صَجَّةً ، مَا بِنَدَاهَا صَجَّةٌ . »

لَتَصِفَ فِرْقَةُ مُوسِيقِيَّةٍ تَعْرِفُ فِي سَاحَةِ عُمُومِيَّةٍ

74 راقص الحبل



♦ كَانَ عَلَى رَاقِصِ حَبْلِ أَنْ يَحْتَازَ مِنْ طَرَفٍ إِلَى طَرَفٍ، مَسَافَةً (سَاحَةِ الْخَرِيبَةِ)، الَّتِي كَانَتْ بِهَا الدَّكَائِينُ التَّحَارِيَةُ الْعَدِيدَةُ، وَكَانَ الْحَبْلُ يُرْتَبَطُ طَرَفٌ مِنْهُ دَاخِلَ بَعْلِيَّةٍ مِنَ الْكُوَّةِ، وَيَسِيرُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى فَتْحَةٍ شَبِيهِةٍ بِبَيْتِكَ فِي الْبَيْتِ الْمَوَاجِهِ، وَلَنْ يَكُنْ هُنَاكَ أَيُّ شَكَاةٍ بِإِقْدَادٍ، مِثْلَ مَا يَكُونُ فِي الْمَلْهِي.

♦ فَتَرْتَبِلُ، أَصْحَةُ فِي السَّاحَةِ، وَطَهْرُ الرَّجُلِ عِنْدَ الْكُوَّةِ، مُوَجَّهًا بِجَيَّابِهِ إِلَى الْخُمُورِ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَى الْحَبْلِ مُنْسِكًا بِعَصَا التَّوَارِثَةِ، وَأَخَذَ سَيْرًا، وَكَانَ الْحَبْلُ تَحْتَهُ يَشْكُو ثِقَلًا صَحَاءً، وَأَنْحَى الرَّجُلُ عَلَى عَصَا، وَدَاذَ وَهُوَ فِي وَضْعٍ دَاكٍ، ثُمَّ وَقَفَ، وَرَجَعَ عَلَى عَقْبَيْهِ نَحْوَ أَيْلَافٍ الَّتِي أَتَقَطُّ مِنْهَا، وَخَلَعَ حَمِيعُ مَنْ كَانُوا فِي الشَّارِعِ وَآتَوْا دُونَ الْإِسْطُوحِ بِصُحُونٍ؛ وَلَوْ أَنَّ الرَّجُلَ نَقِيَ لَمْ يَخْرُجْ إِلَى الْعَدَدِ، لَطَلُّوا بِصُحُونٍ

❖ وَلَكِنَّهُ ظَهَرَ مِنْ جَدِيدٍ؛ وَهَذِهِ الْمَرْءَةُ، لَمْ تَكُنْ مَعَهُ عَصًا تَوَارِيثًا، بَلْ كَانَ يَذْفَعُ أَمَامَهُ عُزْرِيَّةً؛ يَأْمَا أَكْثَرُهُ مِنْ بَطْءٍ! وَجَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَصَلَ إِلَى مُنْتَصَفِ الْخَبْلِ، فَسَيَنْحَوِ بِمِثْلِ الْمَرْءِ الْأُولَى؛ وَفَعَلًا وَصَلَ، وَجَعَلْتُ مَخَافِي تَزْدَادُ؛ وَصِرْتُ أَقْدَرُ الْمَسَافَاتِ؛ ثُلُثٌ، وَبُعْ، خُحْسٌ، وَكَانَتْ الدَّوَرَاتُ الْأَخِيرَةُ لِلْعُرْتَةِ عَذَابًا أَلِيمًا لِنَفْسِي! ❖ وَعَادَ الرَّجُلُ الْهَوَائِيُّ* إِلَى الظُّهُورِ مَرَّةً أُخْرَى، سَائِرًا فَوْقَ الْخَبْلِ، بَاسِطًا ذِرَاعَيْهِ، دُونَ أَنْ يُعْرِقَهُ شَيْءٌ، وَفِي مُنْتَصَفِ الرَّخْلَةِ، شَرِجَتْ حَمَامَتَانِ طَيَّرَانِ مِنْ يَدَيْهِ، وَعِنْدَمَا ظَهَرَ لِلْمَرْءِ الْأَخِيرَةِ، تَنَزَّرَ فِي الْحَمِجِ الْمُخْتَشِدِ أَرْهَارًا!

❖ لَمْ تَكُنْ لَطِيفَةً تَنْتَظِرُنِي فِي عِلِّيَّةِ بَيْتِهَا، بَلْ وَجَدْتُنَا مُنْصَرِفَةً إِلَى تَعَارِينِ خَطِيرَةٍ! فَقَدْ كَانَتْ تُدْرِكُ (حَيَاتٍ مُتَوَحِّشَةً) مُسْتَدِيرَةً حَوْلَ عُقْبِهَا؛ وَقَدْ تَخَطَّيْتُ الْغَيْثَ الْعَادِيَّةَ، فَتَرَيْ فِي يَلْكِ الْأَفَاعِي مَجْرَدَ جِبَالٍ كَبِيرَةٍ؛ أَمَا نَحْنُ فَكَمَا رَأَاهَا (حَيَاتٍ مُتَوَحِّشَةً)!

❖ وَتَيْمًا كَانَتْ لَطِيفَةً مُنْصَرِفَةً إِلَى لُغَةِ الْعَاوِيَّةِ*، جَعَلْتُ أَنَا أُحِطُ بِالطَّبَاشِيرِ عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ الْجِدَارِ إِلَى الْجِدَارِ خَنَلًا مُلْتَوِيًا؛ وَكُلَّ حُرَاتٍ، اندَفَعْتُ فِي الْفَرَاغِ؛ وَزَعَمْتُ أَنِّي اسْتَفْعَلْتُ مَخْرَفَةً دَالِمَةً لِلتَّوَارِينِ، ثُمَّ مَظَلَّةً قَدِيمَةً، وَبَسَطْتُ ذِرَاعِي، وَأَتَوَيْتُ بِحَنَمِي كُلَّو، فَقَدْ حَطَرَ لِي عِشْرِينَ مَرَّةً، أَتَيْتُ سَاسِقُطَ فِي السَّاحَةِ الْعُمُومِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ؛ وَأَنْتَصَرْتُ عِشْرِينَ مَرَّةً، وَدَفَعْتُ أَمَامِي عَلَى خَطِّ الطَّبَاشِيرِ عُزْرِيَّةً مِنَ الْعَادَا الْقَدِيمَةِ، وَأَطْلَقْتُ حَمَامَاتٍ نَحْوَ الْبَنَائِيَّاتِ، وَتَنَزَّرْتُ فِي النَّاسِ أَرْهَارًا!

تعليم هذه القدرات **كوة: فتحة في الحائط** المواجه: المقابل - شبكة

إتقاد: شبكة تجعل تحت لماشي على الحبل، لقيته الشقوط على الأرض. الملهني:
الشرك) فترت. كات - عصا توازنية: عصا يتحفظ بها توازنه لكي لا ينقط
الرجل الهوائي: الذي يسير في الهواء على الحبل الحادي: شخص يقتسم ألعاباً
بتهوائيه، تستند على خداع النظر - البلية: غرقه في السطح

فهم النص كيف هي الحبل لينجأ عليه الرجل الهوائي؟ كيف بدأ السير
على الحبل؟ كيف قتم لقبته؟ كيف ظهر في الترة الثانية؟ ماذا فعل؟ كيف
قتم اللعنة الدلثة؟ ماذا تفعل لطيفة في البلية؟ كيف صار الولد يقلد الرجل
الهوائي؟

النص سرّد لعظائمه أنجرها راقص حبل فوق ساحة

نبرعظ الصرة السارة التي يقوم فيها المؤلف بوصف لعبة رقصة الحبل، التي
استحوذت على فكر الطفل أثناء مشاهدته للرجل الهوائي في الساعة الصومية.
تأمل كيف أظهر المؤلف عناية الطفل بتقليد الرجل الهوائي تشييداً مضحكاً

تمريس 1. حوّل الأفعال الماضية الآتية من «المعلوم» إلى «المجهول» مع

الشكل التام: ربط؛ وصل؛ وقف؛ أخذ؛ رجع؛ خرج؛ دفع؛ قال؛ نجا؛ صار؛ نشر؛

2. املا الفارغ بكلمات من النص: ولم يكن هناك... شبكة... مذل ما

يكون في الملهني، وقف على الحبل... بعصاه... - كان... أمامه... - وعاد

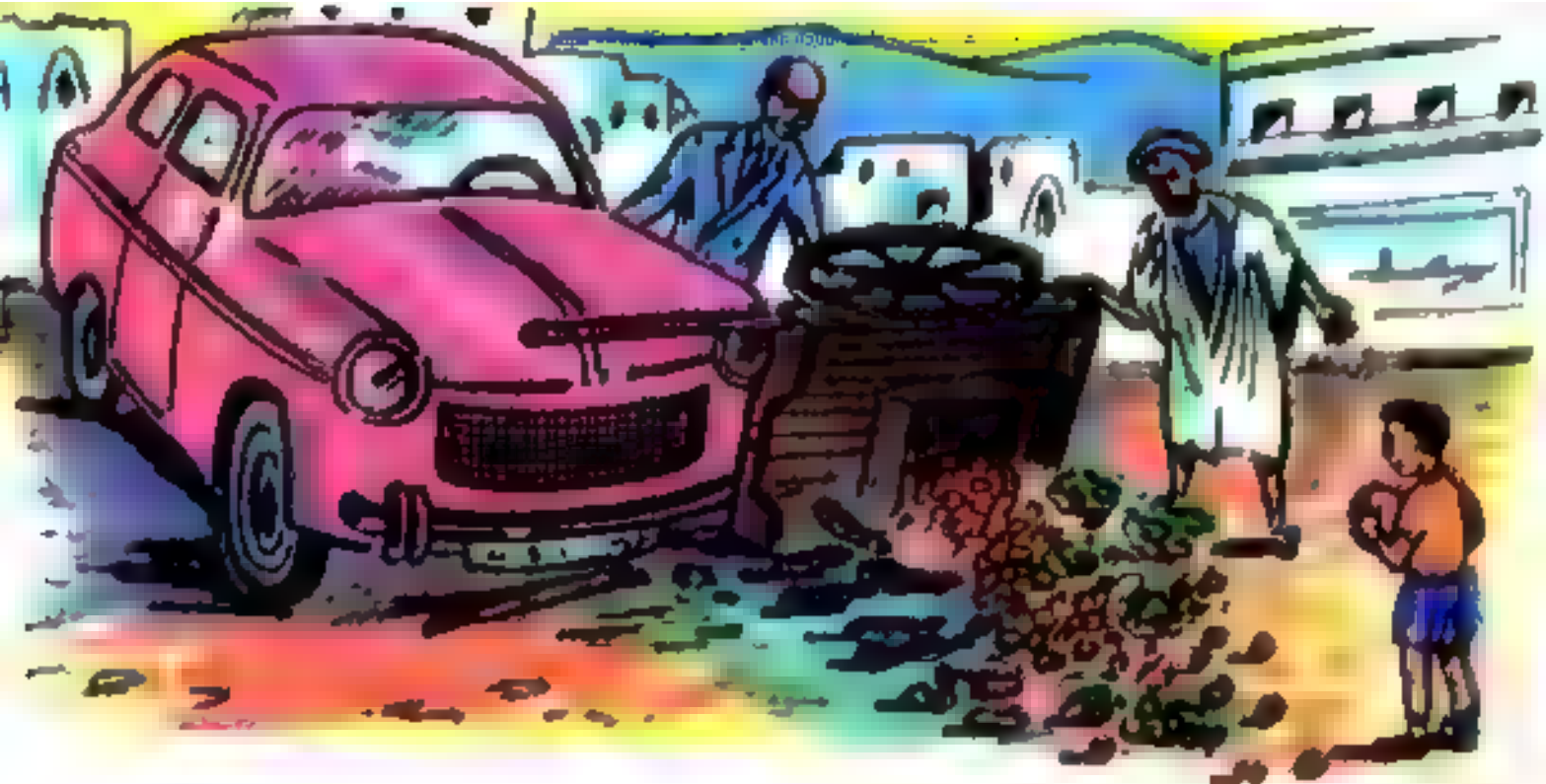
الرجل... إلى الظهور... - سائراً فوق... - شوهدت... تطيران... - كابت

تدرب... مستديرة حول عنقها - أحط... على الأرض من... إلى... - حبلأ... -

بكل... اندفعت في... استعنت... بالية للتوازن - وأطلقت... نحو البناءات.

و... في الناس...

3. صرّف في جميع الحالات: «كنت أصبح»



75. الكرة الصغيرة

♦ كَانَ لِتَشِيرِ كُرَةً جَمِيلَةً مُلَوَّنَةً، وَكَانَ كَثِيرَ اللَّعِبِ بِهَا، لَا يَكَادُ يَتْرُكُهَا لَحَظَةً؛ فَهُوَ يَلْعَبُ بِهَا فِي حَوْشِ الْمَدْرَسَةِ، وَيَلْعَبُ بِهَا فِي حَدِيقَةِ الدَّارِ، وَيَلْعَبُ بِهَا أحيانًا فِي بَعْضِ الْخُحْرَاتِ؛ وَكَانَ إِذَا مَشَى فِي الطَّرِيقِ قَدَّمَهَا، وَجَرَى وَرَاءَهَا.

♦ وَذَاتَ يَوْمٍ، بَيْنَمَا هُوَ ذَاهِبٌ فِي شَارِعٍ قَرِيبٍ مِنْ مَنْزِلِهِ، تَحَسَّسَ خَبِيرَةً، فَلَمَسَ يَدَهُ الْكُرَةَ، فَأَحْرَحَهَا، فَتَدَخَّرَتْ بَعِيدًا، فَجَرَى وَرَاءَهَا لِيَأْخُذَهَا، وَلَكِنَّ بَعْضَ أَزْجُلِ السَّالَةِ قَدَفَتْهَا بِلَا قَصْدٍ، فَجَرَتْ بَعِيدًا، فَأَشْتَدَّ جَرِيُّهَا وَرَاءَهَا.

♦ وَكَانَتْ سَيَّارَةٌ قَادِمَةً مِنْ تَعِيدٍ، فَكَادَتْ تُضِيقُهَا، وَلَكِنَّ السَّائِقَ كَانَ بَارِعًا. وَفِي زَمَنٍ اسْرَعَتْ، فَوَقَفَتِ السَّيَّارَةُ فَخْأَةً، وَمَالَتْ إِلَى جَانِبِهَا؛ فَتَجَا بِشِيرٌ، وَلَكِنَّ السَّيَّارَةَ اضْطَدَمَتْ - حِينَ مَالَتْ - بِعَرَبَةٍ عَلَيْهَا مَآكِبٌ وَحَصَرٌ؛ فَتَهَشَّمَتِ الْعَرَبَةُ، وَتَنَازَرَتْ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْفَاكِهَةِ

وَالْخَصْرِ فِي أَرْضِ الشَّارِعِ، وَلَكِنَّ صَاحِبَهَا نَجًا.

❖ وَكَانَ اللَّبَانُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَمُرُّ بِعَرَبِيَّةٍ فِي الشَّارِعِ، فَلَمَّا سَمِعَ الْحِصَانُ الَّذِي يَجْرُ عَرَبِيَّةَ اللَّيْلِ صَوْتَ الْأَصْطِدَامِ، اِزْتَعَبَ رُغْبًا شَدِيدًا، وَاسْتَدَارَ، ثُمَّ جَرَى سَرِيعًا، فَسَقَطَ اللَّبَانُ مِنْ فَوْقِ الْعَرَبِيَّةِ، وَطَارَتْ رُجَاجَاتُ اللَّيْلِ، فَتَعَشَّشَتْ عَلَى الْأَرْضِ.

❖ وَاسْتَمَرَّ حِصَانُ اللَّبَانِ يَخْرِي جَانِبًا، حَتَّى نَلَعَ جِسْرَ النَّهْرِ، وَكَانَ عَلَى الْجِسْرِ سَيَّارَةٌ تَعْبُرُهُ، وَرَأَى سَائِقُهَا الْحِصَانُ مُقْبِلًا عَلَيْهِ، فَأَنْقَضَ لِسَانُهُ مِنَ الْخَوْفِ، وَرَأَى النَّاسُ الْحِصَانُ مُقْبِلًا عَلَى السَّيَّارَةِ، فَتَوَقَّعُوا أَنْ تَخْذُلَ كَارِثَةً، وَتَسْمُرُوا فِي أَمْدِكَيْهِمْ مَذْهُولِينَ.

❖ وَحَاوَلَ سَائِقُ السَّيَّارَةِ أَنْ يَتَجَنَّبَ الْكَارِثَةَ بِسُرْعَةٍ، فَأَتَحَرَفَ بِسَيَّارَتِهِ إِلَى حَافِئِ الْجِسْرِ، وَكَانَ أَتَجَرَّافُهُ مُفَاجِئًا، فَأَصْطَدَمَ بِالسُّورِ فَكَسَرَهُ، ثُمَّ هَوَى بِسَيَّارَتِهِ إِلَى قَاعِ النَّهْرِ.

❖ وَظَهَرَ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ شُرَاطِيَانِ، فَأَسْرَعَ أَحَدُهُمَا إِلَى الْحِصَانِ الْحَامِجِ فَأَوْقَفَهُ، ثُمَّ رَنَطَهُ فِي عَمُودِ الْجِسْرِ، أَمَّا الْآخَرُ، فَخَلَعَ سُرَّتَهُ، وَوُثِبَ إِلَى النَّهْرِ ثُمَّ سَنَحَ بِالسَّائِقِ إِلَى الشَّاطِئِ نَاجِيًا.

❖ وَكَانَ نَشِيرٌ يَنْظُرُ إِلَى هَذِهِ الْحَوَادِثِ غَيْرَ مُكْثَرٍ، حَتَّى لَمَعَ السَّيَّارَةُ تَهْوِي مِنْ فَوْقِ الْجِسْرِ إِلَى قَاعِ النَّهْرِ، فَأَزْتَجَفَ مِنَ الْخَوْفِ وَاسْتَيْقَظَتْ خَوَاسِدُ الْمُتَلَبِّدَةِ، فَقَدْ كَانَتِ السَّيَّارَةُ هِيَ سَيَّارَةُ أَبِيهِ.

❖ وَرَأَى الشُّرْطِيُّ وَهُوَ يُخْرِجُ أَبَاهُ مِنَ السَّيَّارَةِ الْغَارِقَةِ، وَيَسْنَحُ بِهِ

إلى الشاطئ، ثم يحاول أن يستعطف، يلمق، ولكن تشير في أثناء ذلك
بيكي ويصيح في لوعة: أبي! أبي! أنج لي يا أبي! إني أنا السب!

تتلم هذه المفردات لا يكاد يفرك أنكرة لحظة: يلعب بها كثيراً - حوش
المدرسة. - تحس خيبة: تطلبه ليعرف ما فيه - السائلة: المازون: تضيمه
تصيبه - اضطدمت بالعربة: ضربت إحداهما الأخرى وتزاحمتا - تهشمت: تكثر
- القزملة: الرادع (فران) اللان: بائع اللبس - جرى جامعاً: ترك صاحبه وذهب
لاينني - انعقد لسانهم من الخوف: عجزوا عن النطق من شدة الخوف
النص سرّد لعدة مصائب تسببت فيها كرة صغيرة.

نلاحظ الفقرة الرابعة: انحصار لجموع الأجسام ونلاحظ الكمية المستفمنة للدلالة
على حدوث فعلين في آن واحد، فمع سماع الجسد الذي يجزّ العربة صوت
العربة تنبأ بحدوث كسبه «سواء» المستفمنة للرّبط في هذه الجملة.

فقط أن: زينب تحب أن تساعد أمها في المنزل

انما 25 - مباراة كرة سلة

جرت مباراة جنيّة بلغت كرة السلة،
بين فريق مدرستكم، وفريق مدرسة ذليلة،
صحب المباراة، وتحدثت عن شعورك في
إنائها

1. موعد المباراة. 2. أي فريق 3. بدء
المباراة 4. وصف اللعب 5. مقدمة المباراة 6
تحليل الإصابات 7. حاسة المتفرجين
وهنا فهم. 7. الاختتام.



76. الْعِيدُ فِي كُلِّ مَكَانٍ

يَفْرَحُ الْأَوْلَادُ بِالْعِيدِ فِي كُلِّ مَكَانٍ فَرَحًا كَبِيرًا، وَيَنْتَشِرُونَ قَبْلَ مَوْعِدِهِ بِأَسَابِيعَ، فَيَأْخُذُونَ فِي الْإِسْتِعْدَادِ لِإِسْتِقْبَالِهِ. فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ الْأَخِيرُ مِنْ رَمَضَانَ، حَرَصَ كَثِيرٌ مِنَ الْأَوْلَادِ عَلَى الصَّوْمِ فِيهِ، مُعْتَبِدِينَ أَنَّ صِيَامَ الْيَوْمِ الْأَخِيرِ مِنْ رَمَضَانَ، يُعَادِلُ ثَوَابَهُ صِيَامَ الشَّهْرِ كُلِّهِ؛ فَإِذَا أَوْشَكَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ، تَجَمَّعُوا فِي الشَّرَفَاتِ، وَالتَّوَائِدِ، وَعَلَى سَطُوحِ الدُّوَرِ، يَنْتَظِلُّونَ إِلَى السَّمَاءِ أَوْ إِلَى الْمَآذِنِ، مُنْتَظِرِينَ مَغِيبَ الشَّمْسِ فِي سَكِينَةٍ وَهْدَةٍ، وَفِي شَوْقٍ وَلَهْفَةٍ مِنْ شِدَّةِ الطَّمَعِ وَالْجُوعِ.

ثُمَّ لَا تَكَادُ تَعِيبُ الشَّمْسُ، حَتَّى تَرْتَفِعَ أَصْوَاتُهُمْ مُهْلِينَ، وَتَدُقُّ طَبُولُهُمْ، وَيَكْثُرُ زِيَاظُهُمْ، وَتَمْلَأَ أَغَانِيَهُمْ وَمَزَامِيرُهُمْ كُلَّ الْأَشْعَاعِ، وَقَدْ يَنْسَوْنَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ، وَالْعَوَائِدَ الَّتِي كَانُوا يَحْتَفِلُونَ بِإِعْدَادِهَا وَتَرْبِيئِهَا قَبْلَ الْمَغْرِبِ، لِيُؤَدُّوا وَاجِبَ الْإِحْتِفَالِ بِهَلَالِ الْعِيدِ.

ثُمَّ يَأْخُذُ كُلُّ صَبِيٍّ وَكُلُّ صَبِيَةٍ فِي إِعْدَادِ الثِّيَابِ الَّتِي سَيَلْبَسُهَا فِي الْعِيدِ، وَقَدْ يَخْعَلُونَهَا عَلَى الْبَشِجِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ التَّوْمِ، لِيَخْلَمُوا بِهَا طَوْلَ اللَّيْلِ !..

وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، يَذْفُقُ الصُّبْيَانُ مَعَ آبَائِهِمْ إِلَى الْمَسَاجِدِ، لِيَصَلُّوا مَعَهُمْ صَلَاةَ الْعِيدِ، وَهُمْ يُرَدِّدُونَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَسْجِدِ تَكْبِيرَاتِ الْعِيدِ: « اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، اللَّهُ أَكْبَرُ



كثيراً، والحنفد للتي كثيراً، وسنبحار الله بكرة وأصيلاً. الله أكثر...
♦ فإذا كان الصبح، اختشد الأولاد في القلوق، وفي دور الملاهي،
وخول باغة اللعب، جماعات جماعات، في ثيابهم الجديدة، وزيائهم
الأنيقة.

وتتراو الأقارب والأصدقاء وأحيران في العيد، فيقصون أوهام
أنيس سعيدة، ويتبادلون التحيات والتمنيات، كما يتبادلون الهدايا
والشعب والظرائف.

♦ ويكثر أحوال في أيدي الأولاد، بما يأخذون من «العيدية»، وأكثرهم
ينفقون ما معهم من «العيدية» في شراء ما يشتبون من ألعاب
وألعاب الحلوى، وقابل منهم من يتذكر في هذا اليوم أن يهدي
هناك يتامى كثير من الأولاد لا آلهم ولا أمهات وليس لهم من

يُعْطِيهِمْ عِبْدِيَّاتٍ؛ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَتَرَعَّ لَهْرُ السَّعْدَاءِ مِنَ الْأَوْلَادِ
يَتَغَيَّرُ مَا يَمْلِكُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْمَالِ، لِيَسْعَدُوا بِمِثْلِهِمْ
بِالْعَبْدِ !

تَعْلَمُ هَذِهِ الْفُرْدَاتِ أَوْشَكْتَ : قَرَّبَتْ - مُهَالَيْنَ : قَائِلِينَ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) :
وَبَاطِلُهُمْ : صِيَاخُهُمْ - رَحِمَهُدِ الْأَوْلَادُ : اجْتَمَعُوا لِأَمْرِ وَاحِدٍ - يَتَزَاوَرُ الْأَقَارِبُ :
يُرْوَدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا - يَتَبَادَلُونَ التَّجِيَّاتِ : يُعَيِّي بَعْضُهُمْ بَعْضًا - الْقَطْرَائِفُ - جَمْعُ
طُرْفَةٍ : الْحَدِيدُ الْمُسَخَّنُ

النَّصْ سَرْدٌ لِإِحْتِقَالِ الْأَطْعَامِ بِالْعَبْدِ

قَرَّبَتْ : أَحْوَلُ الْفَقْرِ : لَاوِي : إِلَى الْمُؤْنِثِ

رَحِمَهُدِ : الْفَقْرَةُ لَدَيْهِ : إِلَى الْمُتَكَلِّمِ

وَصُنْعُ أَوْزَانِ اسْمٍ : التَّعَايُلُ : « وَالْمُفْعُولُ » مِنْ كُلِّ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ :
حَرَصَ : نَظَرَ : رَفَعَ : مَلَأَ : ذَكَرَ .

تَكْوِينُ مِمَّا : قُلْتُ هَذِهِ الْبِدَاةُ : « لَا تَكَادُ تَغِيْبُ الشَّمْسُ ، حَتَّى تَرْتَفِعُ أَصْوَاتُهُمْ
مُهَالَيْنَ ! »

لَا تَسْمِعُ مَا يَأْتِي . لَا تَكَادُ الْأَرْضُ تَبْدَأُ حَتَّى ... لَا يَكَادُ حَرَسُ الْإِنْصِرَافِ
يَبْدَأُ حَتَّى ... لَا تَكَادُ الْغُضَّةُ تَسْدِي حَتَّى ... لَا تَكَادُ يَحْرُحُ ... -

تَكْوِينُ فَرَّةٍ : قُلْتُ هَذِهِ الْفَقْرَةُ مِنَ النَّصِّ : ثُمَّ لَا تَكَادُ تَغِيْبُ الشَّمْسُ ، / حَتَّى
تَرْتَفِعُ أَصْوَاتُهُمْ مُهَالَيْنَ ؛ / وَتَبْدَأُ صَوْتُهُمْ ، / وَتَكْثُرُ رِيَاظُهُمْ ، / وَتَمْلَأُ أَغَانِيَهُمْ وَمَزَامِيرُهُمْ
كُلُّ الْأَشْيَاعِ ، / وَقَدْ يَسُونُ الطَّعْمَ وَالشَّرَابَ ، / وَالْمَوَائِدَ الَّتِي كَانُوا يَخْتَفِلُونَ
بِإِعْدَادِهَا وَلَزِينِهَا قَبْلَ الْمَغْرِبِ ، / لِيُرْوَدُوا وَجِبَ الْإِحْتِقَالِ بِهَلَالِ الْعَبْدِ ،
لِتَصِفَ أَهْلَ حَارَتِكُمْ وَهُمْ يَخْتَفِلُونَ بِعَبْدِ الْإِسْتِقْلَالِ .



٢٢. شهيد العيد

♦ كُنْتُ أُسِيرُ يَوْمَ عِيدٍ، وَإِذَا نَا نَحْجَجُ عَظِيمٍ مِنَ النَّاسِ، قَدْ اخْتَشَدَ
حِيَالُ دَارٍ، فَدَفَعَنِي الْفُصُولُ إِلَى مَغْرِبَةِ الْحَبَرِ، فَأَقْبَلْتُ أَدْفَعُ النَّاسَ
يَكْتَفِي، وَأَشُقُّ طَرِيقِي بِيَدَيْي كِلْتَيْهِمَا، وَأَطَأُ أَعْقَابَ النَّاسِ وَأَقْدَامَهُمْ
حَتَّى بَلَغْتُ الْمَشْهَدَ

♦ نَظَرْتُ فَرَأَيْتُ أَتَمَّي نَحْوِيهِمْ فِي زَوَايَا دَارٍ، أَمَّا أَخَذَهُمَا فَكَانَ
مُسْكِينًا أَغْرَزَ عَدْرًا وَتَدَاوَرَّ فَكَانَ صَعْدًا كَرِيحَ الْوَحْيِ، مَقْصُولُ
الْعَصَلِ، قَدْ حَمَلَ سَكِينًا فِي يَدِهِ ظُفُوفًا مَضِي، حَدِيدًا الشَّفَرَةِ؛
وَفَقَّحَ بِهَا عَمَى صَاحِبِهِ، وَأَتَمَّ نَصْرُونَ وَلَا تُكْرُونَ، وَصَاحِبُهُ
أَمْسَكُنْ يَصْرُخُ وَتَتَشَفَّى بِلَفْتِ أَمْسَكُونَ، يَخُتُّ نَفْثَاتُ، وَلَا يُعَيِّنُ
أَحَدٌ، وَيَتَنَفَّي الْقَهْرُ، فَيَسُدُّ عَلَيْهِ نَاسٌ صَوْرَ الْقَهْرِ.

♦ وَإِنِّي لَا أَفْكُرُ مَدَا أَصْعُ، وَإِذَا أَحْسَسْتُ أَعْيُنِي، يَدْنَحُ أَمَّا دَنْجًا،
وَتُرْكُهُ يَتَحَبَّطُ بِدُمِي، وَيَوَالِيهِ ظَهْرُهُ، كَأَنَّهُ أَمَّ بَرَزَكَيْتَ حُرْمًا

وَكَيْدُ أَهْجَمَ عَلَيْهِ، وَأَسْلِمَهُ إِلَى الشَّرْطِيَّةِ، ثُمَّ ذَكَرْتُ أَنَّ أَشْجَاعَةَ
 فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ تَبْهَوُّ وَخَمَافَةٌ، وَأَنَّ السَّكِينَ لَا تَرَالُ يَدِ الْمُجْرِمِ،
 وَطَمِعْتُ أَنْ يَتَحَرَّكَ أَحَدُ الْوَاقِعِينَ، فَيُقَدِّمَ عَلَيَّ، فَاتَّبَعُهُ وَأَشَدَّ أَرْدًا؛
 فَمَا تَحَرَّكَ أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَلَا حَرُّوْ عَلَى ذَلِكَ؛ وَجِزْتُ مَاذَا أَفْعَلُ؛ أَلْبَلَّغُ
 الشَّرْطِيَّةَ أَنَّهُمْ أَدْعِيَهُمْ وَأَتَضِي إِلَى دَارِي ثُمَّ رَأَيْتُ خَيْرَ مَا أَفْعَلُ أَنْ
 أَكْتُبَ وَصَفَ مَا رَأَيْتُ، لِيَعْرِفَهُ النَّاسُ.

❖ وَهَذَا أَتَمُّ هَذَا الرَّحْلِ بِالنَّقْلِ، وَأَدْعُو الْحُكُومَةَ إِلَى التَّنْبِضِ
 عَلَيْهِ، حَتَّى يُعَاقَبَ، وَتَكُونَ سِنْرَةٌ لِمَنْ يَتَعَبَّرُ، وَلَا يُخَيِّسُ أَحَدٌ أَنَّهُ فَرٌّ،
 أَوْ أَنَّ أَيْضًا مُتَعَبِّلٌ أَوْ مَكْدُونٌ، أَوْ أَنَّهَا مِنْ أَسَاطِيرِ الْأَوَّلِينَ، وَالْقَائِلُ
 مَوْحُوْدٌ، وَالْقِصَّةُ صَحِيحَةٌ، رَأَيْتُهَا بِغَيْبِي وَأَنَا سَلَامُ الْعَقْلِ، غَيْرُ مَجْنُونٍ
 وَلَا مُغْتَوٍّ.

❖ لَقَدْ سَكَتَ الْحَمِيعُ، حَتَّى أُنْسِيَ الْقَتِيلَ قَدْ نَامُوا عَنْ دَمِهِ، وَقَعَدُوا
 عَنِ النَّارِ لَهُ، وَلَمْ يَتَقَدَّمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَاكِيًا وَلَا مُدَّعِيًا، لِأَنَّ الْقَائِلَ كَمَا
 قَالُوا، عَدِمْتُ عَنْ ذَنْبِهِمْ كُنْهِمُ إِنْ قَدِرَ عَلَيْهِمْ، وَمَا ضِيءُ حَاجِلٍ بِأَمْنَالِ
 هَذِهِ الْخَرَائِمِ.

❖ فَمَا يَسُرُّ هَذَا السُّكُوتُ؟ لَقَدْ عَلِمْتُ السَّرَّ نَعْدُ، ذَلِكَ أَنَّ الْمُسْكِينَ
 الشَّهِيدَ، كَانَ حَرُوفًا مِنْ خُرْفَانِ الْعِيدِ، وَأَنَّ الْقَائِلَ كَانَ حَرَارًا، وَأَنَّ
 النَّاسَ شَاذَكُوْةً فِي حُزْمِهِ، فَأَكَلُوا لَحْمَ الدَّبْحِ مَشْوِيًّا، وَمَقْلِيًّا، وَمَنْظُوهًّا،
 وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ، وَنَسِيتُ مِنْ طَيِّبِ اللَّحْمِ هَذَا الْمَشْهَدَ.
 هَذِهِ سِتْرُ الْحَيَاةِ، يَمُوتُ الْمُسْكِينُ، لِيَسْتَمْتِعَ نَحْنُ بِأَكْلِهِ طَيِّبَةً.

تتعلم هذه المفردات حيال الشيء. قُالَتْهُ وتَحَاهَهُ . القُضُولُ : حُبُّ الإِسْتِظْلَاجِ ؛
 القُضُولِيُّ هُوَ الَّذِي يَتَمَرَّضُ لِمَا لَا يَنْفِيهِ - أَغْقَاتُ النَّاسِ : جَمْعُ غَقِبٍ وَهُوَ
 مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ - كَلِجٌ لَوَجْهِ : عَائِسٌ . - يَصُلُّ السَّكِينِ : حَدِيدُهَا . الْعَوْتُ :
 الْمَمُوتَةُ . - الْعَائِي : الْجَبَّارُ . - شَدَّ أَرْزَهُ : قَوَاهُ وَاعْمَأَهُ . - سُنَّةُ الْحَيَاةِ : طَبِيعَتُهَا
 وَطَرِيقَتُهَا

نظم النحس كيف وصل الكلاب إلى المشهد الذي أختشد الناس حوله؟ ماذا
 رأى؟ هل أغث المشركين أحدٌ عندما صلب الثغوث؟ ماذا فعل به الخبيث
 لعائى؟ كيف رأى لشجاعة في مثل هذا الموحلين؟ هل أبلغ؟

النحس سرَّد لمنظر جرار يذبح حروفاً يوم العيد
 فلامعظ النحس في مجموعته نجد الكلاب قد سكَّت في سرِّده لهذه القصة عن
 التَّخْرِيجِ بِكُرٍّ مَرَّاهٍ حَتَّى إِذَا عَجِدَ لَهَا وَأَسْتَفْرِنَا حُدُوثَهَا، أَغْلَنَ مَا كَانَ قَدْ
 كَتَبَهُ أَوَّلَ الْأَمْرِ، وَوَجَّاهُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ؛ وَالْفَرَضُ مِنْ ذَلِكَ هُوَ أَنَّ الْبُيْرَ فِي
 نَفْسِ الْقَرِيءِ؛ وَعَلَى قَدْرِ سُرْعَةِ الْكَلْبِ فِي إِخْلَاكِهِ هَذِهِ الْمُفَاجَأَةَ يَكُونُ
 نَجَاحُهُ فِي كِتَابَةِ الْقِصَّةِ

فهم سن : التحول المقرب 1 و 2 و 3 إلى جميع أمثلة الكلام : كُنَّا نَسِيرُ ... الخ
 2-صُرِفَ : كُنْتُ نَسِيرُ " في جميع الحالات

3-صُغِرَ : أَنْتُمْ الْفَاعِلُ ، وَأَنْتُمْ الْمَفْعُولُ ، مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ شَقَّ ، سَدَّ ، تَقَدَّمَ ؛
 نكسره مبدوء : فَأَذْ هَذِهِ الْبِعَازَةُ : " كُنْتُ أُسِيرُ يَوْمَ الْعِيدِ ، فَإِذَا يَجْمَعُ عَصِيمٌ مِنْ
 النَّاسِ قَدْ اخْتَشَدَ جِدَلٌ دَائِرٌ "

لأنهم ما تأتي . كُنْتُ أُطِيعُ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَإِذَا ... كُنْتُ نَائِمًا ... كُنْتُ
 أَصْبَحْتُ ... فَإِذَا ... - كُنْتُ أُخْرِى ... فَإِذَا ...



78. الجنود يمرون

في يوم عيد الاستقلال، كان الجنود يمرون بشارع محمد
 الخامس وشرعاً نخر الأضواء لرؤيتهم، إنهم جنودنا 'جنود المغرب!
 كنت حوقة المارقة تغرب وطفعة حماسية العمامات، والناس
 جعدوا زدهمون على حوائب الطريق ليفسحوا، وتوقفوا ليرؤهم
 ما من كان أخذ قد جأوا بفرحهم باستغراض عسكري لقد وصوا
 عرقاس ولكن لم يكن يندو على أي واحد منهم عملاءك التعب.
 فمد كوا خمتا يسبرون، مخلويات رائحة، راحس رؤوسهم.
 لم تكن أحد منهم تقدم، أو يتأخر، أو تعلق، أو تنكس، أو تلتقي،
 كوا كآبة آتة ضخمة سيظم قوته تتحرك قطعها بأنطيم كابل.
 وأخذنا نول في أنفسنا إن هؤلاء الجنود الأبطال، يمرون في أشراف
 نفوس الغريم والطام، الذين بهاجمون ببعد العدو وتواجهون، عندما
 تبدد أمة أخيرة استقلال بلادها.

❖ كَذَلِكَ سَنَصْبِرُ-نَحْنُ الْأَطْعَالُ-جُنُودًا. إِنَّ الْخُنْدِيَّ أَصْلَحَ مُطِيعٌ،
وَمُجِبٌّ لِلنُّظَامِ، وَمُتَحَنِّنٌ، وَشُعَاعٌ، وَعِنْدَمَا يَلْزُمُ الْأَمْرَ، فَإِنَّهُ يَعْرِفُ
كَيْفَ يَقَاوِمُ التَّعَبَ وَالْأَرْيَاحَ، وَالتَّلَجَّ وَالْمَطَرَ، وَالتَّبَرُّدَ وَالْحَوْعَ وَالْعَطَشَ.

❖ إِنَّا لَا نُحِبُّ الْحَرْبَ، لِأَنَّ الْحَرْبَ مِنْ أَفْدَجِ الْكَوَارِثِ الَّتِي تُصِيبُ
الشُّعُوبَ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ دَائِمًا تَجَنُّبُهَا، الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ الْمُسْتَقِيمُ،
الَّذِي يَهَاجِمُهُ شَرِيرٌ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، يَلْزِمُهُ أَنْ يَبْرُدَ الْإِغْتِدَاءَ؛ كَذَلِكَ
الْأُمَمُ الْأَكْثَرُ مُسَالَمَةٌ وَجِيادًا، تَرَى أَخْبَانًا بِنَفْسِهَا وَقَدْ غَرَّتْهَا دَوْلٌ
يَغْلِبُهَا الطَّمَعُ، فَلَا تُجِدُ مَنَاصًا-حَيْثُ مِنْ قَوْلِ الْحَرْبِ رَغَمَ كَرَاهِيَّتِهَا،
لِأَنَّهَا الطَّرِيقَةُ الْوَحِيدَةُ لِلدِّفَاعِ عَنْ اسْتِغْلَالِهَا وَخَرَابِهَا.

❖ وَهَذِهِ الْمَهْمَةُ الْمُسَلَّمَةُ، مُهِمَّةُ الدِّفَاعِ عَنِ الْوَطَنِ، يُعْتَدُّ بِهَا لِلْحَيَاةِ،
وَالْهَذَا نَشَاطٌ هَؤُلَاءِ الْخُنُودَ يَمْرُونَ، فَجِشْ نَحْوَهُمْ بِأَوْدٍ وَالْإِحْتِرَامِ
وَهُمْ يَسْتَعْرِضُونَ أَمَانًا...

وَلَكِنْ أَحَدًا قَرِيبًا يَصِيحُ فَجَاءَ.

- الرَّايَّةُ، الرَّايَّةُ!

❖ مَا هُوَ حَاوِلُ الْعَالِمِ قَدْ وَصَلَ فُجُورًا مُغْتَرًّا، لِأَنَّهُ نَحْوِلُ زَمَرِ
وَطَنِيَا، إِنَّا نَرْفَعُ خَمْعًا رُؤُوسًا أَمَمَ الرَّايَّةِ، وَقَدْ نَمَلَكْنَا الْأَيْعَالَاتِ؛
إِنَّ هَذَا مَا يَحِبُّ أَنْ تَفْعَلَهُ دَائِمًا، عِنْدَمَا تَرَى الْخُنُودَ يَخْصِمُهَا، أَوْ
نَشَاطُهَا تَتَمَوَّجُ فِي مَوَكِبٍ، أَوْ تُزْفِرُ فِي شُرُوفِ رِجَالٍ عُمُومَةٍ، أَوْ
وَاجِهَةٍ مَدْرَسَةٍ؛ وَنَقُولُ فِي نُوبِهَا لَمَّا سَاحَدْنَاهَا: «حِفْظُكَ اللَّهُ يَارَاهُ بِلَادِ».

لنقم هذه المفردات جَوْقَةُ الْفَرْقَةِ: الْجُنُودُ الْمُحْتَصُونَ بِالْعَرْفِ - سَتَرٌ ضَّ:
سِتْرٌ عَسْكَرِيٌّ طَوِيلٌ أَدْحُ الْكَوَارِثِ: الْمَصَائِبُ الْكَثِيرَةُ - أَفَّةٌ مُسَالِمَةٌ تُحِبُّ
الْإِسْلَامَ - الْحَيَاةُ: عَدَمُ التَّحْيِيزِ لَا يَحْدُ مَنَاصًا لَا يَحْدُ مَعْرَجًا - بَيْلَهُ: أَشْرَفُهُ
- تَمَلَّكَتِ الْأَنْعِمَالَاتُ: أَثَرًا كَلِ الْبَائِسِ تَتَوَجَّجُ تَتَعَرَّكُ حَرَكَةً لَمُوجِ
النص سَرْدٌ لَا سَتِيرَاصٍ عَسْكَرِيٍّ

لنلاحظ الفقرة الثالثة أَنِّي يَصِفُ فِيهَا الْكَتَبُ السَّيْرُ الْعَسْكَرِيَّ. ثُمَّ لِنَلِاحِظْ
بِرَاعَةَ الْكُتَّابِ فِي تَشْبِيهِ السَّيْرِ الْمُنَظَّمِ بِأَنَّهُ صُخْفَةٌ تَعْمَلُ بِالنِّطَامِ كَامِلٍ. لِنَعِدِّقْ بِهِ
الْجَمْلَةُ الْآيَةُ «كَانُوا كَمَا هُمْ آلَةُ صُخْفَةٍ بِسَيْفَةٍ قَوِيَّةٍ، تَنْخَرُشُ فِصْفَهَا» نَصَامِ
كَامِلٍ. فِي هَذِهِ «تَجْمَلُهُ» كَانَ: «وَهِيَ» لَأَدَةُ أَنِّي نَسْتَفِيدُهَا حِينَ نُرِيدُ تَشْبِيهَ
شَيْءٍ بِآخَرَ.

المراد الْفَقْرَةُ الثَّلَاثَةُ.

تفسير هَاتِ عَشْرَ كَلِمَاتٍ تَنْتَدِي: «أَلْفٌ، مَعْدَا «لَامٌ أَلْفٌ» نَا» لِنُطْلِقَ.

م **نريد**. قَالَ التَّلَامِيذُ: «نُرِيدُ أَنْ نَتَعَلَّمَ الزَّرَاعَةَ.»

النساء: 26 عِيدُ الْعَرْشِ

- جَبَّ أَحْبَابُ سَكَّانِ حَارَتِكُمْ بِعِيدِ
الْعَرْشِ حَسَبِ الْحَقَّةِ الثَّلَاثَةِ:
1. ذِكْرُ مَكَانِ الْإِحْبَابِ، وَأَيُّ ذِكْرِي
 2. الْإِسْتِعْدَادُ لِلْعِيدِ.
 3. صَبَاحُ الْعِيدِ
 4. الْإِحْتِفَالُ
 5. هَذَا الْعِيدُ مُفِيدٌ لِأَنَّهُ...





13. عيد الأم

يَوْمُنَا يَوْمٌ سَعِيدٌ
إِنْدَ لَلْأُمِّ عِيدٌ
أُمّهَاتِ
لِلْأُمّهَاتِ قُلُوبُنَا
بِاطْنِ هَذَا أَخُنَا
بِهِ الْأُمُومَةُ جَدُّ دَوَا
فَهِيَ النَّبِي تَشْعَبُهُ
لَأُمُّ رُكْنِ الْأَشْرَةِ
لَأُمُّ رُوحِ الرُّفْعَةِ
لَأُمُّ حَيْرِ مَوَدِّ
وَأَشْكُرُ لَأُمِّكَ وَالْأَبِ
رَتَيْتِ أَشْبَالَ الْجَمَى
فِي الْبَيْتِ أَنْتِ وَإِنَّمَا
عَاشَ الْوَطَنُ
عَاشَ الْوَطَنُ



78. الماء! الماء!

♦ أراق الأطفال الأولى المنلوة ماءً على الأرض، وسرعان ما صار الماء بعد صبوه، يتبخّر موجةً ملتهبة، فوجدوا بأنهم فعلوا ذلك بدون جدوى، ولبسوا مع تلك الحرارة المتوقّدة، ولكنهم عادوا من جديد إلى نضالها.

♦ صاحبت عائشة: يستحيل أن نثّرّد مع هذه الشمس المخرقة! لا بُدّ من الماء. وقالت خديجة لا بُدّ من الماء! الماء الكثير. اهبطوا واخضروا ما تستطيعون اخضاراً من ماء، ولا تكثروا أنفسكم في السّير.. إنّ الخو خابق.

♦ وقالت مريم تشاكى لا ينفعني الذهب والآيات طول الوقت. ويستيب الماء الذي أرتق، صار الشلّ لا يطاق: إنّما يشوي جلد رخلي. ولكنها أخذت تقوم بما يقوم به غيرها.

♦ وصار غمر بحر آية قديمة، وأختاء عائشة ومريم، كانا تَحملان

أَلَمَاءٌ فِي غُلْبِ الصَّفِيجِ؛ وَكَانَتْ الطَّرِيقُ كُلُّهَا إِلَى الْيَسْرِ مَا تَفَوَّضَ
فِيهِ الْأَقْدَامُ؛ وَالْبَكْرَةُ مَا تَفْتَأُ تَصُرُّ بِدُونِ اتِّعْطَاجٍ، وَكَانَ عُمَرُ يَرْفَعُ
الْأَيْتَةَ بِقَدْرِ مَا تَسْمَحُ بِهِ قُوَّتُهُ، وَتَعْدُ أَنْ تَسِيرَ قَلِيلًا لَا تُخْطِئُ فِي
إِرَاقَةٍ قَلِيلٍ مِنَ أَلَمَاءٍ، وَلَكِنَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ يَجُلُ وَيَضَعُ السَّلَامَ، وَمِنْهُ
يَنْدَفِعُ مُسْرِعًا إِلَى الْحُجْرَةِ، لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ.

❖ وَخَارِجَ الْحُجْرَةِ كَانَ الْهَوَاءُ كَأَنَّمَا يَزْعِشُ، وَيَسْأَقُطُ جَفَرًا، فِي صَوْرَةٍ
ذَلِكَ الْغُبَارِ الرَّمَادِيِّ الْمَلْتَمِيبِ؛ لَقَدْ صَارَ كُلُّ شَيْءٍ كَأَشْفَا فِي هَذَا الْجَحِيمِ
مِنَ النَّوْرِ، وَكَأَنَّمَا السَّمَاءُ عَلَى غُلَايِنِهَا، قَدْ صَارَتْ تَقْدِفُ مِنْ جَوْفِهَا ذُبَابًا
مُتَكَثِرًا كَالْغُبَارِ.

❖ وَسَكَتِ الْقَرَنَةُ الْكَبِيرَةُ حَتَّى لَقَدْ أَصْبَحَ سَكَاةَا كَأَن لَّا حَرَكَ يَهُمُ،
إِذْ كَانُوا جَمِيعًا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ يُعْلِقُونَ عَلَيْهِمْ نَوَاحِدَهُمْ، وَيَنْزَوُونَ فِي
قَعْرِ حُجْرَاتِهِمْ.

❖ وَلَمْ يُجَدِ شَيْئًا ذَلِكَ أَلَمَاءُ الْكَثِيرِ؛ وَهَذَا شَيْءٌ كَانُوا يَعْرِفُونَهُ كُلُّهُمْ؛
وَفِي الْمَسَاءِ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِمُ الْحَرَارَةُ بِشِدَّتِهَا، فَأَبْتَلَتْ أَجْسَادَهُمْ عَرَقًا.
❖ وَبَدَأَ اللَّيْلُ خَائِفًا يَنْهَرُ النَّفْسُ إِذَا لَيْلَةً مِنْ لَيَالٍ غُشَّتْ؛ وَكَانَ عُمَرُ
دَاخِلَ حُجْرَتِهِ الْمُظْلِمَةِ الْمَلْتَمِيبَةِ، يَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ، وَقَدْ تَمَلَّكَ الْأَرْقُ،
وَأَخَذَتْ مَلَابِسُهُ تَضَاقُّهُ، وَإِذَا بِهِ يَنْزِعُ عَنْهُ الْمَلَأَةُ، وَيَخْلَعُ عَنْهُ مَلَابِسَهُ،
وَيَرْقُدُ عَلَى الْأَرْضِ، دُونَ أَنْ يَقَرَّشَ شَيْئًا.

تعلم هذه المبررات بدون جدوى : من غير فائدة - إلى نضالها : إلى محاربتها -
 - ثبا كى : تَمَلُّ كَأَنَّهَا تَنْكِي - البكرة : آله مُتَدِيرَةٌ يَمُرُّ بِهَا حَذَلٌ لِرَفْعِ الْأَثَالِ -
 لَمْ يُخَدِّ : لَمْ يَنْفَعْ - يَنْهَزُ النَّصْ : يَقْطَعُ النَّصْ - تَمْلِكُهُ الْأَرْقُ : ذَهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ -
 الْمَلَاءَةُ : الْبَطَاءُ .

فهم النص ماذا أراق الأطلقال ؟ كيف صار الماء بعد صبه ؟ ماذا طلبت خديجة
 من رفاقها ؟ لم ثبا كى مريم ؟ في أي شيء كان كل من عمر وأختاه يحملون
 الماء ؟ كيف كان الهواء خارج الخجرة ؟ ماذا فعل سكان البيت الكبير ؟ كيف
 قضى عمر ليلة داخل خجرته ؟

النص سرد ليصال جماعة من الأطلقال ضد حرارة الجوّ .

الفقرة لنلاحظ الفقرة الخامسة ، التي نصف فيها المؤلف يوماً شديداً الحرارة .
 ولينصل المؤلف إلى هدفه ، فإنه يفتد إلى تصوير الحرارة ، وكأنها شيء مَحْسُوسٌ ؛
 واستعان على ذلك بالتشبيه ؛ فاقول : الهواء كأنه يزعمش ويتساقط حمراً ...

نكرر جملة قلذ هذه المبراة : « وَسَكَنَ الْبَيْتُ الْكَبِيرُ ، / حَتَّى لَقَدْ أَصْنَعُ مُكَتْرُوهُ
 كَانَ لَأَحْرَاكَ بِهِمْ ،

لأنما ما يأتي . سَكَنَ الْبَيْتُ حَتَّى لَقَدْ أَصْنَعُ مِيَاهُهُ ... كَأَنَّهَا ... انْتَشَرَ
 الظلام في المدينة حتى لقد ... - هَبَّتْ عاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ ...

لنورد فقرة 1 قلذ هذه الفقرة من النص : « وَخَارِجَ الْخَجْرَةِ ، كَانَ الْهَوَاءُ كَأَنَّهُ
 يَزْعُمُ ، / وَيَتَساقَطُ جَمْرًا ، / فِي صَوْرَةِ ذَلِكَ الْغِيَارِ الْمَلْتَهَبِ ؛ / لَقَدْ صَارَ كُلُّ
 شَيْءٍ كَأَنَّهُ فِي هَذَا الْبَحِيمِ مِنَ الْقُودِ ، / وَكَأَنَّ الشَّعَاءَ عَلَى غَلِيَانِهَا / قَدْ صَارَتْ
 تَقْدِفُ مِنْ جُوفِهَا دُبَابًا مُتَكَاتِرًا كَالْغِيَارِ » .

2 لتصف عامل القطار البحاري وهو يقذف بالأمخيم في جوف القاطرة



80. مَوَسِرُ الْحَصْدِ

❖ انْتَهَتْ أَيَّامُ الدَّرَاسَةِ لِغُظَلِيَّةِ الصَّيْفِيَّةِ، وَحِينَ مَوَسِرُ الْحَصْدِ مِنْ حَدِيدٍ فِي حُقُولِ أَحَدِ الْفَرَارِعِ كَانَ الْقَنْعُ قَدْ صَبَحَ نَضْحًا كَثِيرًا لِحَصْدِهِ، وَدَفَعَهُ إِلَى آلَاةِ الدَّرَاسَةِ، لِيُذَرَّسَ وَيُخَرَّنَ. وَكَانَ لِلْمُزَارِعِ مُسَاعِدُونَ كَثِيرُونَ فِي وَقْتِ الْحَصْدِ، فَقَدْ كَانُوا الْأَوْلَادُ وَالْفَتَيَاتُ يُسَرُّونَ لِلْمَحِيَّةِ إِلَى الْحُقُولِ، لِيَزْنَحُوا شَيْئًا مِنَ الْمَالِ فِي الْغُظَلَةِ، وَكَذَلِكَ الْحَيْرَانُ.

❖ 2 وفي الْغَدِ مِنَ الْفَخْرِ تَدَأُ الْحَصْدُ، لَقَدْ كَانَ الْجَمِيعُ وَاقِفِينَ قَبْلَ النَّهَارِ، فَيَتِمُّ سَبْقُ الرِّجَالِ بِالْخُرُوجِ، لِيَقُومُوا بِنَظَرَةٍ عَلَى الْحُقُولِ، أَحَدُ النِّسَاءِ يَغْتَلِي بِأَنْهَا أَعْمَالُهَا الْيَسِيَّةَ، لِيَلْحَقْنَ بِهِمْ.

هَامِي إِخْدَى أَنْفِلَاحَاتٍ تَخْمَعُ الْمُنْعَلُ وَالْمَلَمُ، اللَّدِينِ تَرَكَهُمَا الْفَرَارِعُ عِنْدَ الْبَابِ، وَيَتِمُّ هِيَ تَشْعُ بِخَوْ الْحُقُولِ، وَبِكَادٍ تَجُلُّ، أَخَذَتْ الشَّفَنَ رَمَعًا أَمَامَهَا، عَامِرَةً بِضِيَائِهَا الْوَزْدِي سَتَابِلِ الْقَنْعِ.

♦ اتد أزفع هفس* الحصادات وحفیف* ملايسهن، وهن بلوين السابل
 المكشزة* وحعلت واحدة منهن تربط الحزم يديها، دون أن تبالى بالشوك؛
 كانت منكة على العمل، لا ترفع من رأسها ثيبتها واحدة؛ ومن حب
 لحين، كانت تلتفت حولها لتقدير المسافة التي اختارتها، أو يحدد حصاد
 منجله، ويستريح قليلاً وهو مثبكي* مرفقة على قبضة آليه.

♦ ثم تصل الآلة الدارسة إلى المزرعة ذات مساء؛ ولما كان الجميع
 ينتظرونها منذ البارحة، فقد خرجوا إلى الساحة، ليرؤوها قادمة؛ كانت
 تتقدم بطيئة الشير، في طريق وغرة؛ بينما تملك الفرح صاحب المزرعة،
 وأولاده خعلوا يدورون حولها.

♦ وعندها يعود المساء، وتنتهي جميع الأعمال، ينطلق الناس إلى البيت
 للعشاء؛ فيجلسون - وقد أضاهم الثعب - حول مائدة طويلة، عليها ثلاث
 مصايخ. نغد أن ينعدا الأطفال في ركي، ليلا يكذروا عليهم صعو
 راحتهم. وكم كان الأطفال يسعدون في تلك اللحظة؛ لقد كان هذا
 الحو يخلق حديثاً، كل عام تصل الدارسة إلى المزارع.

قال المزارع: إنا للثعب هذا العام - يا أبنائي - رائحة ذهبية. لأن الحو
 كان حسناً، فلم تشلل حبوبنا..

وبعد أسبوع كامل من العمل، ذهبت الآلة الدارسة، فعاد الهدوء
 بضم الحقل.

لنسلم هذه المفردات موسم الخضير: أوقافه أيام: له اللام: الجمع: هتمس: صوت خفي: خفي: صوت: ويختص بصوت الأوراق: المكثرة: المتباعدة: متكبته على العملي: منصرفة إليه: بهتمام: إلج: اختار لها: قطعها: يحدد منحته: يشجده.

لَقَدْ هَمَّ النَّاسُ مِنْ بَعْدِهِ مُوسِمُ الْحَصَادِ؟ مَنْ هُمْ مُسَاعِدُوا الْمَزَارِعِ؟ مَاذَا تَرَكَ الْمَزَارِعُ عِنْدَ الْبَابِ؟ أَيْنَ تَحْتَبِ الْأَفْلَاحَةُ؟ كَيْفَ كَانَتْ الشَّمْسُ حِينَئِذٍ؟ صِفْ عَمَلَ إِخْدَى الْأَفْلَاحَاتِ بِحَسَبِ الْقِطْعَةِ؟ كَيْفَ يَسْتَرِيحُ الْحَصَادُ؟ كَيْفَ اسْتَقْبَلَ الْأَفْلَاحُونَ آلَاةَ الدَّارِسَةِ؟ مَاذَا فَعَلَ الْحَصَادُونَ مَسَاءً؟ لَمْ يَتَّبِعُوا الْأَطْفَالَ؟ لِمَ كَانَ الْأَطْفَالُ يَتَّبِعُونَ؟ لِمَ كَانُوا يَتَّبِعُونَ رَجُلًا ذَهَبَةً؟

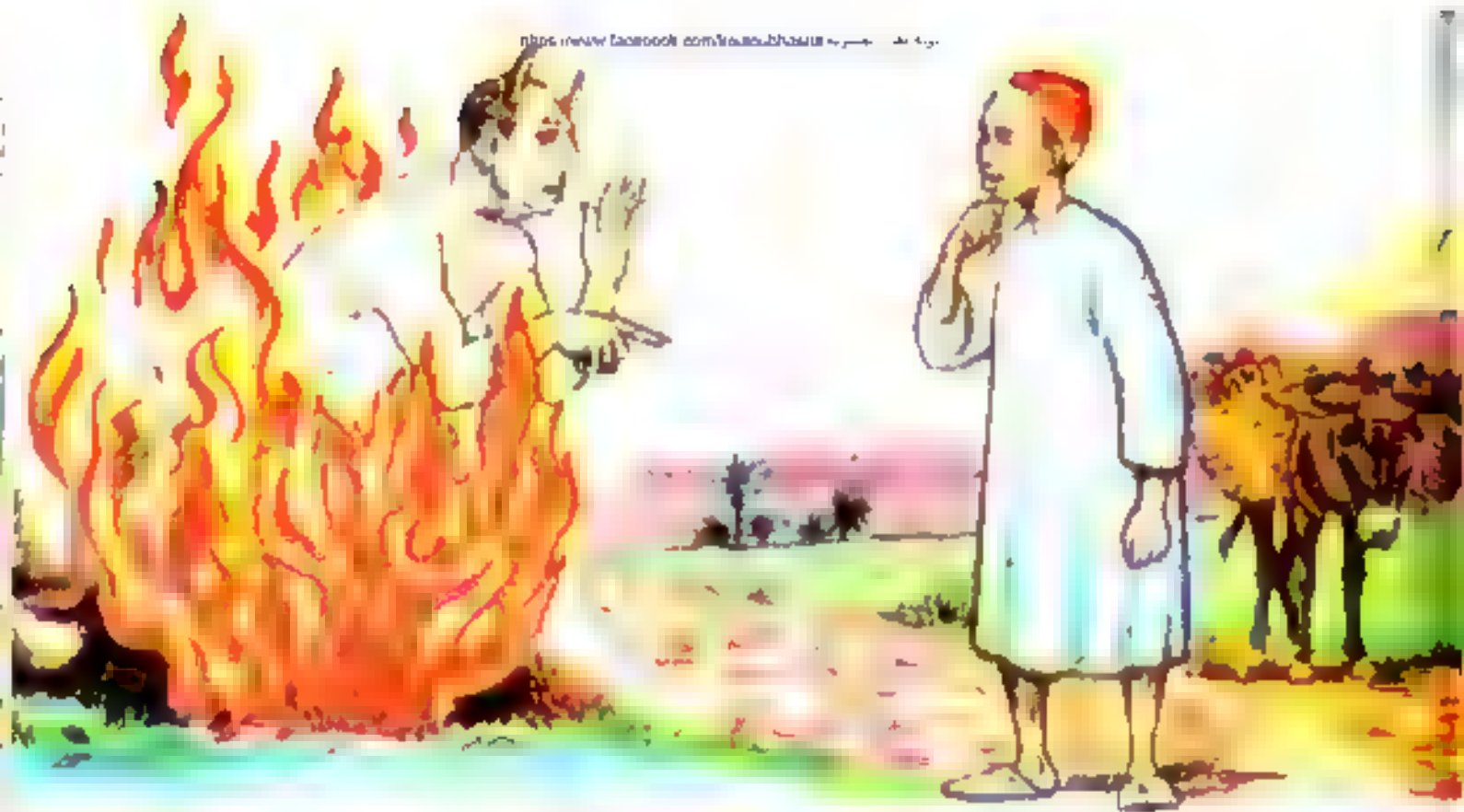
النص سرّد "إِنْظِرْ حَصِيْدِي فِي حَقْلِ أَحَدِ الْبُورِ عَيْنَ .

الفقرة لِبِلَاجِطِ الْفُقَرَةِ نَدِمَهُ أَلَيَّ يَصِفُ فِيهَا أُمُؤَلَّفُ فَلَاحَةً مُنْكَكَةً عَلَى
الْخَصْدِ؛ وَلِغَرَضِ الْمَقْصُودِ هُوَ إِعْطَاءُ أَرْسَامٍ عَنْ شَيْطِ الْفَلَاحِينَ فِي نِزَامِ الْخَصْدِ؛
وَلِيَنْصِلَ أُمُؤَلَّفُ إِلَى غَرَضِهِ يَقْنَدُ إِلَى صَوْرِ أَحَادِثٍ: نَأْمَلُ قَوْلَهُ: «يَلْوِينُ السَّنَائِلَ
الْمُكْتَنَزَةَ..... كَانَتْ مُنْكَكَةً عَلَى الْعَصِي لَا تَرْفَعُ عَنْهُ رَأْسَهَا ثَرِيَّةً وَاحِدَةً. .
كَانَتْ تَلْتَفِتُ وَرَاءَهَا لِتَقْدُرَ الْمَسَافَةَ الَّتِي أَخَذَتْهَا.

تعبیر: أَسْعَ اِثْنَتَيْ لَآئِيَةٍ مَعَ مَذَٰلِجِهَا: حَصَدَ الزَّرْعَ: قَطَعَهُ لِإِثْنَلِ--
أَحْصَدُ وَأَحْصَدُ هُوَ الَّذِي يُحْصَدُ-- أَيْ حَصَدُ-- أَيْ أَلْحَصِدُ-- الْحَصْدُ: أَوَّلُ الْخَصْرِ--
أَحْصَدُ الزَّرْعَ مَحْصُودٌ أَحْصَدَ الزَّرْعَ: حَادَهُ أَنْ يُحْصَدَ-- سَتَحْصَدُ زَرْعُ،
دَعَا إِلَى ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ الْحَصِيدَةُ: أَسَافُ الزَّرْعِ الَّذِي لَا نَدَى لَهُ، لِيُخْلَ

٢. سَنَ الْمَذْلُولَاتِ الْمُشَقَّةِ - مِنْ صَكَمَةِ الْقَطْلِ ،

قَطَفَ الثَّغْرُ : انْقَاطَفَ : الْمُقْطَفُ : انْقِطَاوُ : انْقَطَفَ : انْقَطَفَ الثَّغْرُ



81. الشَّيْطَانُ وَالْفَلَاحُ

◆ إِنَّهُ فَلَاحٌ مَاهِرٌ مَكَارٍ، اسْتَطَاعَ بِفِكْرِهِ وَشَدِيدِ مَكْرِهِ وَطُولِ صَبْرِهِ، أَنْ يَتَعَلَّمَ عَلَى الشَّيْطَانِ.

فَفِي ذَاتِ يَوْمٍ، انْسَى هَذَا الْفَلَاحُ مِنْ عَمَلِهِ فِي الْحَقْلِ قَبِيلَ الْغُرُوبِ، وَاحِدٌ يَجْمَعُ أَدْوَانَهُ، وَاصْغَبَهَا عَلَى حِمَارِهِ وَتَنَاقَبَ لِلْعُودَةِ إِلَى دَارِهِ إِذَا بِهِ بَرَى قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْعُغْمِ، أَصْبَتْ شَيْئًا مَشْتَبَهُ، وَتَشْتَعلُ حَتَّى صَارَتْ حِمْرَةً مُتَاهِمَةً.

◆ دَهَرَ الْفَلَاحُ أَنَّ الشَّيْطَانَ وَذُو أَقْلٍ يُخَوِّدُهُ، فَوَدَعَ بِأَقْلٍ مَا يَخْدُتْ. إِذَا بِهِ رَى الشَّيْطَانَ قَدْ صَوَّرَ وَحَاسَ عَلَى أَحْمَرَةٍ، كَأَنَّهُ مَدَّ يَخَاسَ عَلَى عَرْشِهِ، قَالَ الْفَلَاحُ آهَ! أَهْدِ أَنْتَ أَتَيْتُهَا الْمَلْعُونُ! أَوْصَحَكَ صَخْرَةً حَمِصَةً، فِيهَا كَثُرَ مِنَ الْتَهْكُمِ وَالسُّخْرِيَّةِ، وَقَالَ: إِنِّي أُرَاهُ عَلَى أَنَّكَ تَحْلِسُ عَلَى كُكْبَرٍ.

♦ فَأَجَابَهُ الشَّيْطَانُ نَعَمْ! هُنَا تَحْتَ هَذِهِ الْجُمُرَةِ كَنْزٌ عَظِيمٌ.. ذَهَبٌ وَخَوَاهِرُ أَكْثَرُ بِمَا تَتَصَوَّرُ. فَقَالَ الْفَلَّاحُ: هَذَا كَنْزٌ فِي حَقْلِي، فَهُوَ مِلْكِي. فَقَالَ الشَّيْطَانُ: سَيَكُونُ لَكَ إِذَا عَقَدْتَ مَعِيَ عَقْدًا، يَسْتَجِرُّ سَتَيْنِ. تَتَّفِقُ فِيهِ عَلَى أَنْ تُعْطِيَنِي نِصْفَ مَخْصُولِكَ السَّنَوِيَّةِ.. حَقًّا إِنْ لَدَيَّ أَمْوَالٌ جَمَّةٌ.. وَلَكِنْ مَا تُخْرِجُهُ الْأَرْضُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمَالِ.

♦ قَالَ الْفَلَّاحُ: حَسَنًا! قَبِلْتُ.. وَلَكِنْ يَكُونُ عَقْدُنَا وَاضِحًا، تَتَّفِقُ عَلَى أَنْ تَنَالَ أَنْتَ مِنَ الْمَخْصُولِ الْجُمُرَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ، وَأَأْخُذُ أَنَا الْجُمُرَةَ الْمَخْفِيَّةَ فِيهَا. فَقَالَ الشَّيْطَانُ: هَذَا شَرْطٌ جَمِيلٌ، وَقَدْ قَبِلْتُهُ. وَأَخَذَ الشَّيْطَانُ يَرْقُصُ عَلَى الْجُمُرَةِ طَرْبًا، وَكَأَنَّهُ يَبْعُومُ وَسَطَ يَرْكِيَّةٍ مِنَ الْمَلِكِ. ♦ زَرَعَ الْفَلَّاحُ الْمَاكِرُ جُزْرًا، وَعِنْدَ الْحَصَادِ، دَخَلَ الشَّيْطَانُ الْحَقْلَ شَايِخَ الْأَنْثَى، مَرْفُوعَ الذَّنْبِلِ، كَأَنَّهُ صَاحِبُ الْحَقْلِ، وَظَلَبَ أَنْ يَقْسِمَ نَصِيْبَهُ مِنَ الْمَخْصُولِ: «وَلَكِنَّهُ مَا لَيْتَ أَنْ أَمْتَلَأَ قَلْبُهُ عَيْظًا، حِينَمَا رَأَى نَصِيْبَهُ أَوْرَاقًا صَفْرَاءَ قَدْ ذَبَلَتْ، وَرَأَى الْفَلَّاحَ يَجْمَعُ نَصِيْبَهُ جُزْرًا شَهِيًّا!

♦ كَتَمَ الشَّيْطَانُ عَيْظَهُ، وَقَالَ: لَقَدْ سَجَرْتَ بَنِي هَذِهِ الْمَرْءَةِ: فَلْيَكُنْ اتَّفَاقُنَا أَنْ تَنَالَ أَنْتَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ الْجُمُرَةَ الظَّاهِرَةَ فَوْقَ الْأَرْضِ، وَيَكُونُ الْجُمُرَةُ الْمَخْفِيَّةُ مِنْ نَصِيْبِي! قَبِلَ الْفَلَّاحُ الشَّرْطَ الْحَدِيدَ، وَقَالَ: فَلْيَكُنْ مَا تُرِيدُ! وَأَبْتَسَمَ اتِّسَامَةً رَقِيقَةً، اخْتَفَتْ بَيْنَ شَوَارِبِهِ.

♦ وَفِي الْعَامِ التَّالِي، زَرَعَ الْفَلَّاحُ أَرْضَهُ قَمْحًا، وَحَاءَ مُوسِمِ الْحَصَادِ، فَأَخَذَ يَجْمَعُ سَنَابِلَ الْقَمْحِ.. ثُمَّ أَقْبَلَ الشَّيْطَانُ يَهْتَرُ طَرْبًا، وَيُحَرِّكُ

ذَيْلُهُ فَرَحًا، مُؤَمَّلًا أَنْ يَنَالَ الْخَيْرَ الْوَفِيرَ، فَإِذَا بِهِ يَجِدُ أَنَّ نَصِيْبَهُ جُدُورٌ حَافِئٌ!

عِنْدَئِذٍ جُنُّ جُنُونُهُ، وَلَمْ يَخْتَمِلْ سُخْرِيَّةَ الْفَلَّاحِ، فَجَرَى وَجَرَى،
وَأَلْقَى بِنَفْسِهِ فِي حُفْرَةٍ غَمِيْقَةٍ، وَشَيْعَهُ الْفَلَّاحُ بِنَظَرَةٍ، وَهُوَ يَقُولُ: أَزْجُو
لَكَ رِخْلَةَ مُنْتَبِعَةٍ فِي الْحَجِيمِ أَثْبَا الْمَلْعُونُ! ثُمَّ حَفَرَ فِي مَوْضِعِ الْجَنْزَرَةِ،
وَأَسْتَوْلَى عَلَى الْكَنْزِ الْعَظِيمِ!

لَقَرْنِ اْنَص ماذا رأى الفلاح حينما تأهب للعودة؟ أين جلس الشيطان؟ على أي
شيء؟ كان يجلس؟ على أي شيء؟ اتفق الفلاح والشيطان؟ وكيف اتفق على
توزيع المحصول؟ ماذا زرع الفلاح؟ في السنة الأولى؟ ماذا كان نصيب كل
من الفلاح والشيطان من المحصول؟ ماذا زرع الفلاح في السنة التالية؟ ماذا كان
نصيب الشيطان من المحصول؟ أين ذهب الشيطان؟ ماذا فعل الفلاح بعد ذلك؟
اْنَص سرّد لقصة يتحدّث فيها الفلاح الشيطان

اْمْرَا الفقرة الخامسة

فَرِيَس هاتِ عشر كلمات فيها حاءٌ وصادٌ مثل: "محصول".

مَسْ ماءٌ، فاض ماءُ النهر، فأغرق المزرعة.

اْمْسَا 27 يَوْمٌ قَائِظٌ



1. خارج البيت (الساء، الشمس، لاربح،

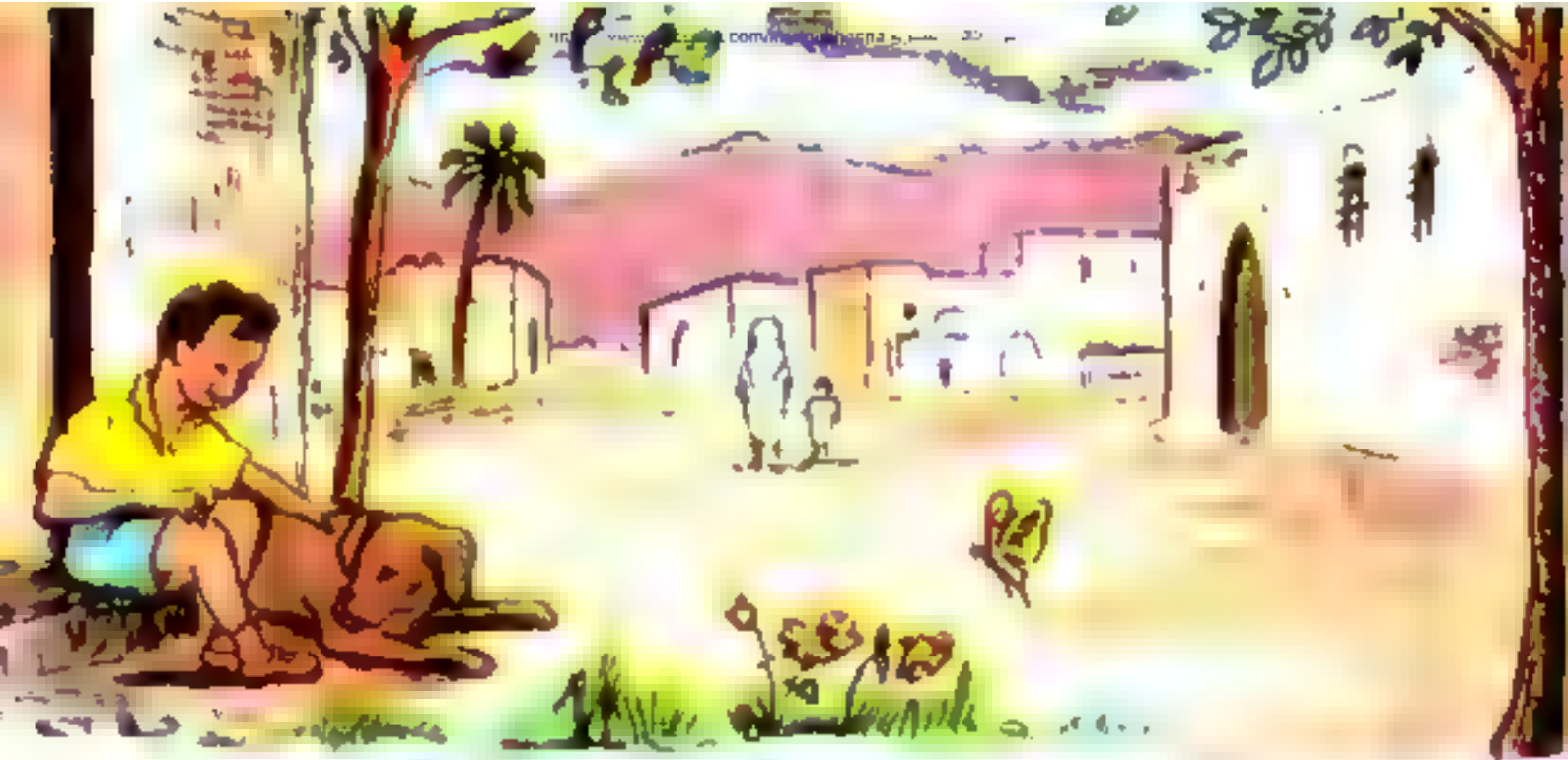
ظِلٌّ قَلِيلٌ) 2. داخل البيت (البحر يُسْجَلُ.

.. ماذا تناولت من المشروبات؟ 3. أفكارك

(التمال والمساوون) 4. حاء المساء (في

الحديقة تتعيش مع الأسرة) 5. أي عمل

انصرف إليه أفراد الأسرة؟ النهاية.



82. الزَّوْبَةُ

❖ هذا بهارٌ من أبرد الفزّة، وكلُّ شيءٍ حارٌّ، وَالْحَشَائِشُ تبدو جافةً غطشى، وَالشَّجَرُ لَا يَضُرُّ لِحَفَّةِ الْغُبَارِ، وَالْأَكَامُ الْمَبِصَّةُ فِي الْأَفَاحِي تبدو رماديةً، وَجَمْعُ الْأَزْهَارِ، حَتَّى الْوَرْدُ الْمُنْعَرَّشُ وَهُوَ مُتَسَلِّقٌ بَاتِ الْحَدِيقَةِ، وَالْحُثَيْرِيُّ وَهِيَ تَسْتَبِدُّ عَلَى النَّيْبِ، كَانَتْ مُعَلِّقَةً عَلَى سِقَابِهَا كَأَنَّهَا عَزْرَاءُ.

❖ وَالْوَلَدُ الصَّغِيرُ يَكَادُ نَرَى الْحَرَارَةَ، وَهِيَ تَرْتَجِشُ مُرْبَعَةً مِنْ عَلَى الْأَرْضِ، مِثْلَ ضَلَالَةٍ، وَأَحَدُ أَشْرُوعٍ يَتَرَفَّقُ فِي صُعُودِهِ خِلَالَ مُعَرَّاتِ الْعُشْبِ، وَيَعْدُ ذَلِكَ أَحَدَ نَسْرٍ، إِنَّ هَذَا هُدُوءًا حَارًّا خَدِيعًا يَشْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ، وَالْكَلْبُ الْأَمْسُ بِرُوحٍ إِلَى الرِّوَاقِ الْمَسْعُورِ، وَنَمْدَدُ فِي الظِّلِّ دَائِمًا، حَتَّى الظُّلُوزُ عَسَى الْحَرَارَةَ، وَبَعْدَ الْمَعْرِدِ، وَسَادَ الْخَمْتُ يَتَنَّى الْأَوْرَاقِ.

❖ وَلَكِنَّ السَّمَاءَ الْمَكْمُورَةَ، أَخَذَتْ سُدًّا، وَتَحَوَّلَتِ الْحَرَارَةُ إِلَى الْخَفَرَةِ، وَمَادَّةٍ

وَصَادَ كُلُّ شَيْءٍ لَوْنًا وَاجِدًا. عَالَمٌ رَمَادِيٌّ مُتْرَاحٌ فَخْمٌ، حَيْثُ لَأَنفَسُ
يَطْنُ، وَلَا طَائِرٌ يُعَرِّدُ، وَأَنفَسٌ مِنْ غُصَيِّ يَتَحَرَّكُ أَقْلَ حَرَكَةٍ. وَأَنفَسٌ مِنْ
نَسِيمِ نَهْثٍ أَقْلَ هَتَفٍ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ هَاكَ شَيْئًا يُنْتَظَرُ فِي هَذِهِ الظُّلْمَةِ
الْمُتَزَايِدَةِ: شَيْءٌ مُنْهَمَكٌ فِي تَأْهِبِهِ شَيْءٌ لَا يَصْدُرُ مِنْهُ صَوْتُ، وَلَكِنَّهُ مَعَ
هَدْوِهِ، فَإِنَّ أَلْوَدَ الصَّعْبِ يَنْتَظِرُهُ.

❖ إِذَا سَتَظَرَ، فَسَرَى سُحْبًا مُسْوَدَّةً، آجِدَةً فِي التَّكْوِينِ، وَهِيَ تَرْمِي
بِظِلِّهَا عَلَى الْأَحْقَوَالِ الْعُطْشَى، وَتَتَحَرَّكُ بِأَنْوَاعِهَا، حَتَّى تُعْطِيَ السَّمَاءَ،
وَتُغْدُو الْأُيَا - وَتَأْخُذُ سَوَادَ اللَّيْلِ، هَا هِيَ رِيحٌ خَفِيفَةٌ بَارِدَةٌ تَنْطَلِقُ فَجْأَةً
جَلَالَ الْأَشْجَارِ، ثُمَّ يَأْتِي الْوَرْدُ الْمُتَعَرِّشُ، وَالْأَغْشَابُ الطَّوِيلَةُ، فَتُحَدِّثُ
بِذَلِكَ سَهْدًا فَضِيًّا الرِّثْيَةَ، بَعْدَ هَابِطِ اللَّيْلِ.

❖ مَا حَدَثَ "عِندًا" وَمَيْحُ يُنْقَذُ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ شُعَاعَةٌ
نَخِيرٌ، إِذَا حَمَلٌ حَادٍ، وَسَرِيعٌ جِدَاءٌ، سُرْعَةً أَمْ تَكْذُ تُبْقِي لِلْوَلَدِ
الصَّعْبِ وَقْتًا نَظَرُ فَيَبِي إِلَى الْأَزَاهِيرِ وَهِيَ تُحِبُّ نَفْسَهَا فِي زَوْجَةِ
الْتَّرْبِيعِ

❖ صَاحَ أَلْوَدُ يُبَادِي أُمَّهُ أَمَاءً، مَاذَا عَسَى هَذَا يَكُونُ؟ فَأَجَابَتْهُ إِنَّهُ
الْتَّرَقُّ الَّذِي مِنْهُ يَأْتِي صَوْنُ مِصْبَاحِنَا. وَيُفَكِّرُ أَلْوَدُ الصَّغِيرُ فِي الْمِصْبَاحِ
الَّذِي فِي حُجْرَتِهِ، وَوَهْجِهِ الدَّهْيِيُّ الدَّافِئُ، ثُمَّ يُفَكِّرُ فِي التَّرَقُّ الْوَاهِضِ
فِي ثَنَاءِ السَّمَاءِ

تتلم هذه المقدرات: الرُّبْعَةُ: هَيَّجَانُ الْأَرْيَاحِ وَتَصَاعُدُهَا إِلَى السَّمَاءِ - الشَّقِيقُ: نَوْحٌ مِنَ الْأَزْهَارِ - تَعَرَّشَ الْوَرْدُ: رَفَعَ سَوْفَهُ عَلَى خَشَبٍ أَوْ نَحْوِهِ - الْحُبَيْرِيُّ: يَقُولُ - أُسْرُوعٌ: دَوْدٌ أَيْتَضُ - الرُّوَاقُ: سَقْفٌ فِي مُقْتَمِ الْيَنْبُتِ - الْمُشْعَرُ: ذُو شَجَرٍ مَلْتَبٍ فِي وَطْأٍ مِنَ الْأَرْضِ، يُسْتَظَلُّ بِهِ فِي الْفَيْظِ. يَطْنُ: يُصَوِّتُ.

النص وَصَفَ حَوَّ حَالَةً فِي انْتِطَارِ هُبوبِ الْعَاصِفَةِ

الفقرة لِئَلَّا حِطَّ الْفَقْرَةُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي يَصِفُ فِيهَا الْمُؤَلَّفُ كَسَلَ الطَّيْبَةِ فِي انْجَوِّ الْحَارَّةِ وَالنَّعْشِ الْمَقْصُودُ هُوَ إِعْطَاءُ أَرْتِسَامٍ عَنْ يَوْمٍ شَدِيدِ الْخَرَارَةِ، وَلِيَصِلَ الْمُؤَلَّفُ إِلَى هَدَفِهِ فَإِنَّهُ يَتَعَدَّى إِلَى صُورٍ أَحَادِيَّةٍ: «يَكَادُ يَرَى الْخَرَارَةَ وَهِيَ تَرْبِيشُ، وَالْكَلْبُ الْأَيْتَضُ يَرْحَفُ إِلَى الرُّوَاقِ، وَحَتَّى الطُّيُورُ غَلَبَتْهَا الْخَرَارَةُ فَتَمْتَعُهَا عَنْ التَّغْرِيدِ، وَسَادَ الصَّمْتُ بَيْنَ الْأُورَاقِ،

نكرو **ممر:** قَلَدَ هَذِهِ الْجُمْلَةُ: عَالَمٌ زَمَادِيٌّ مُتَرَاوِحٌ صَخْمٌ، حَيْثُ لَا تَقْسُ يَطْنُ، وَلَا طَائِرٌ يُقَرَّدُ!

لِتَصِفَ 1. سَاحَةُ مَدْرَسَةٍ فِي أَيْلَامِ الْمُطَّلِ 2. مَعْمَلًا فِي يَوْمِ الْعِيدِ

نكرو **فقره** 1. قَلَدَ هَذِهِ الْفَقْرَةُ مِنَ النَّصِّ: وَالْوَلَدُ الصَّغِيرُ يَكَادُ يَرَى الْخَرَارَةَ، وَهِيَ تَرْبِيشُ مُزَيَّنَةٌ مِثْلَ حَبَابَةِ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ؛ / وَأَحَدُ أُسْرُوعٍ يَتَرَفَّقُ فِي صُورِهِ نَقْلًا مُتَبَرِّأً مِنَ الْعُشْبِ؛ / وَتَعَدَّى ذَلِكَ أَخَذَ يَنْزِيلُ، لِإِنَّ هُنَاكَ هُدُوءَ أَحَارًا خُصُوصِيًّا، / يَشْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ. / وَالْكَلْبُ الْأَيْتَضُ يَرْحَفُ إِلَى الرُّوَاقِ الْمُشْعَرِ بِالْيَنْبُتِ، / وَتَمْتَدُّ فِي الظِّلِّ نَائِمًا، / حَتَّى الطُّيُورُ غَلَبَتْهَا الْخَرَارَةُ فَتَمْتَعُهَا التَّغْرِيدُ، / وَسَادَ الصَّمْتُ بَيْنَ الْأُورَاقِ.

2. لِتَصِفَ يَوْمًا شَدِيدَ الْبَرْدِ

83. الزَّوْبَعَةُ

♦ وَالآنَ صَارَ صَوْتُ يَأْتِي مِنْ مَكَانٍ مَا، هُنَاكَ وَرَاءَ الثَّلِّ هَادِرًا مُتَدَخِرًا؛ إِنَّهُ قَصِيفُ الرَّعْدِ صَاحُ الْوَلَدِ: مَا هَذَا؟ فَأَجَابَتْهُ أُمُّهُ: إِنَّهَا السَّحَابُ الْمُمْطِرُ تَتَضَارَبُ بَعْضُهَا بِالْآخَرِ تَسْمَعُهُ هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي تُحَدِّثُهُ. مَا قَدْ عَادَ الصَّمْتُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الدُّنْيَا الْمُظْلِمَةِ، ثُمَّ تُصَيِّ السَّمَاءُ كُلَّهَا بِمَزِيجٍ وَاحِدٍ مِنْ أَشْجَةِ الْبَرْقِ الْكَوْكِبَةِ.

♦ وَتَسْوَدُّ السَّمَاءُ مَرَّةً أُخْرَى، وَعِنْدَمَا يَأْخُذُ الرَّعْدُ فِي الْإِقْتِرَابِ، وَهُوَ يَتَدَخَّرُ عَالِي الْهَدِيرِ، حَتَّى يَزْطُرُّ فَحَاةً مِثْلَ أَنْفِ حَارٍ - فَوْقَنَا، ثُمَّ يَتَسَاقَطُ سَيْلٌ مِثْلُ الْمَطَرِ عَلَى الْأَرْضِ، وَتَنْشِي الْأَقَاحِي، حَتَّى تَكَادُ تَلْمَسُ الْأَرْضَ تَحْتَ عِنْدِ الرِّيحِ الْمُرْهَقَةِ، وَتَكْتَسِحُ الْمَطَرُ الْوَرْدَ الْمُتَعَرِّشَ، وَالْأَشْجَارَ وَهِيَ تَهْتَزُّ فِي الْأَيْدِي الضَّخْمَةِ، أَيْدِي الزَّوْبَعَةِ الْبَارِدَةِ.

♦ وَهَذَا نَعِيدًا فِي الْمَدِينَةِ أَلِيَّ عَلَيْهَا الزَّوْبَعَةُ الْمُخِيفَةُ، يُقِيلُ رَجُلٌ كِتَابَهُ، وَنَهْضُ لِلتَّطَلُّعِ مِنَ الْبَاقِدَةِ، فَيَرَى تَحْتَهُ - فِي الشَّارِعِ - مَصَابِيحَ الدَّكَائِنِ قَدْ أَوْقِدَتْ، وَصَارَتْ تَلْمَعُ عَلَى الصَّامِي الْمُجَلَّةِ، وَأَخَذَ الْبَرْقُ كُلَّهَا أَضَاءً أَظْهَرَ النَّاسَ يَخْرُونَ وَقَدْ غَطُّوا رُؤُوسَهُمْ بِالْخِرَائِدِ، أَوْ حَقَلُوا يُقَارِعُونَ الرِّيحَ وَالْمَطَرُ بِعِطَالَتِهِمْ، وَقَدْ أَمَالُوهَا أَمَامَهُمْ.

♦ وَأَعَالِي السُّيُوتِ نَدَتْ وَكَأَنَّهَا قَطَعَتْهَا ظِلْمَةُ الزَّوْبَعَةِ مِنْ أَسْفَلِهَا؛ وَالْأَشْجَارُ الصَّغِيرَةُ هُنَاكَ، كَانَتْ الرِّيحُ تُخَبِّدُهَا فَتَنْحَنِي عَلَى حَذْوِعِهَا، فِي سِيَّاحَاتِهَا الصَّغِيرَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ، وَأَوْرَاقُهَا تَسَاقُطُ فَتَتَطَايَرُ عَنْ فُرُوعِهَا، وَأُظُرُ السَّيَّارَاتِ تَزْطُرُّ بِالْبُوكِ وَهِيَ مَارَّةٌ.



❖ وفي ساحل البحر كان صنادق واقفا، وقد عسى رحمنه عميقا في
الموج ، وصارت الريح ومطر خفعا ضعفا ، وريشان منطرة
رشاءات وحمد زحزح فطرات من ماء البحر والمطر ، وعندما
ترجع الزعد، ولا شيء غير ذلك نسمع لادش الانواج انذاك العسف.
ولا اندفاع المطر في المنظر، كل انيس في الدنيا كلها إلا صوت
الزعد الهائل يفرغ السمع ، متاعا بعد كل شعاعية من بوق
شوق السحاب .

وخذت عندما نحس البرق، بين طيلوي أشعر صغيرا، ينطلق من
أرض عائدا إلى غشه، بأسرع مما يربد البرق عن السماء .

تلم هذه المفردات هادرا: متكررا - يرتطم: يقع . الريح: الرهفة . الريح
ألي لا تطاق - يشارعون: ياضلون . تعهدا: تمنها - حذوها: مفردة: جذع:
ساق الشجرة . سياحاتها: مفردة: سباح: ما يحاط بالشيء لحفظه . طنصوي
طائر في حجب الخمة

النص وصف زوابعه .

الفقرة: لِمَ لَاحِظُ الْفَقْرَةِ الْعَامِسَةِ الَّتِي يُصِفُ فِيهَا الْمُؤَلِّفُ انْتِثَارَ وَسَطِ الْعَاصِفَةِ .
إِنَّ الْمَرْصُ الْمَقْصُودَ هُوَ إِعْطَاءُ أَتْسَامٍ عَنْ مَنْظَرِ الْتَخَرُّ أَلْهَاءِ الْعَاصِفَةِ

نُفِصَ النَّصُّ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ سَأَلَ الْوَلَدُ أُمَّهُ؟ كَيْفَ شَرَحَتْ لَهُ؟ مِمَّنْ تَسْوَدُّ السَّمَاءُ؟
مِمَّنْ يَتَسَاقَطُ الْمَطَرُ؟ مَاذَا يَكْسِبُ؟ مَاذَا تَرَى لِرَحْلِ مِمَّنْ أَلْفَذَهُ؟ كَيْفَ يُقَارِعُ
الْمَاءُ الرِّيحَ وَالْمَطَرُ؟ كَيْفَ بَدَتْ أَعَالِي الْكُيُوتِ؟ كَيْفَ حَكَاتِ الرِّيحُ نُجُودَ
الشَّجَرَاتِ؟ مَنْ كَانَ فِي سَاحِلٍ؟ أَلَمْ كَانَ لِرُخْرُ وَجْهَهُ؟

نُفِصَ بِمِلَاحٍ أَعْرَجَ مِنْ أَلْمَسِ بِنَةِ فَصَبْ .. وَتَسْوَدُّ مَرَّةً أُخْرَى عِنْدَمَا
... تَرْتَعْدُ فِي "لُتَّةِ الْفَقْرِ سَمَلًا" مِنْ "عَلَى الْأَرْضِ" .. أَلَا سَعْدُ نَهْرُ مِمَّنْ
... الْخُفْخُفَةُ أَيْدِي ... الدَّرْدَةُ ... أَطْرُ السِّيَارَتِ ... وَهِيَ مَارَّةٌ .. كَانَتْ .. فِي "لَدُنَا"
... إِلَّا ... الرِّغْدُ الْهَاطِلُ .. أَسْمَعُ .

لُكُوبُهُ جَمْعٌ: قَالَتْ هَذِهِ أَعْدَاؤُهُ : الْمَاءُ يَخْرُونُ ، / وَقَدْ غَطَّوْا رُؤُوسَهُمْ بِخَرَشِيدٍ /
أَوْ حَتَمُوا يُقَارِعُونَ الرِّيحَ وَنُظَرَ بِمِثَالِهَا مِنْهُمُ ، / وَقَدْ أَمَلَوْهَا أَمَانَهُمْ .
لِتَصِفَ بِأَيِّهَا مُتَحَوِّلًا فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْخَرَادِ .

لُكُوبُهُ فَعْرَةٌ: "وَفِي سَاحِلِ الْتَخَرُّ كَانَ صَيْدٌ وَإِقَامًا" / وَقَدْ غَسَّ رَحْبَهُ عَمَقًا فِي
الْمَوْجِ ، / وَصَدَّتِ الرِّيحُ وَالْمَطَرُ لَمِصْعَانَهُ عَمَقًا ، / وَزُشَابٌ بِمِثَالِهِ دَسَاءُ الْإِنِّ وَجْهَهُ
يَزُحُّ قَطْرَاتٍ مِنْ مَاءِ الْخَرِّ وَالْمَطَرِ ، / وَعِنْدَمَا يَرْفَعُ رُغْدًا ، فَلَا شَيْءَ عِزَّ ذَلِكَ
لِسَمْعٍ / لِأَلَا مَوْجُ الدَّكَاةِ الْعَبِيقَةِ ، / وَلَا نِدَى الْمَطَرِ فِي الْمَطَرِ ، / كَمَا كَانَ لِنَسْ
فِي الدُّنْيَا كُنْهَا ، لِأَصَوْتِ الرِّغْدِ تَفْرِغُ لِسَمْعِهِ .

عَلَدَ ذَلِكَ فَعْرَةً مِنَ النَّصِّ لِتَصِفَ دَاعِيًا صَالًا فِي عَمَلِهِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْخَرِيدِ .

84. الرُّوْعَةُ

❖ وفي الجبال ينحدِرُ المَطَرُ كأنَّهُ شلالٌ، وكلُّما قَصَفَ الرَّغْدُ، فكأنَّما صخورُ الجبالِ تتطايرُ مُنْفِصِلَةً عَنْ بَعْضِهَا، وَلَكِنَّ الْبَرْقَ كُلُّمَا لَمَعَ، أَظْهَرَ رَاسِيَةً هَادِئَةً تُقَارِعُ السَّمَاءَ .

2. إِنَّ الْمَطَرَ يَنْدَوِعُ فِي تَوَاقِدِ نَيْتِ الْوَلَدِ الصَّعِيرِ، وَيَضْرِبُ السَّقْفَ فِي طَلْقَطَقَةٍ عَالِيَةٍ، وَالرَّيْحُ وَهِيَ تَرْتَفِعُ وَتَنْسَقُطُ، تُدَوِّي دَوِيَّ الْأَمْوَاجِ الْمُرْتَاطِمَةِ بِصُخُورِ السَّاحِلِ .

❖ هَا هِيَ الرُّوْعَةُ تَجِفُّ شَيْئًا فَشَيْئًا، وَالسَّمَاءُ تَضْفُو، وَالرَّغْدُ يَتَدَخَّرُ جُ بَعِيدًا، وَالْوَلَدُ يَسْمَعُ قَصْفَهُ يَقِلُّ وَيَقِلُّ، وَالرَّيْحُ صَارَتْ تَذْفَعُ السُّحُبَ وَتُزِيلُهَا عَنِ الْأَرْضِ الْمُبِلَّلَةِ الْمُتَبَعِّشَةِ؛ وَطَلْقَطَقَةُ الْمَاءِ عَلَى السَّقْفِ أَخَذَتْ تَجِفُّ، ثُمَّ تَطَاوَتْ أَكْثَرَ فَأكْثَرَ، وَفِي الْأَحِيرِ وَقَعَتْ.. إِنَّ الْهَوَاءَ نَظِيفٌ مُنْعِشٌ، رَاجِزٌ بِرَائِحَةِ التُّرْبَةِ الْمُبِلَّلَةِ، وَالْأَشْيَاءِ النَّامِيَةِ .

❖ وَالْوَزْدُ الْمُتَعَرِّشُ، عَطَى الْأَرْضِ بِأَكْمَامٍ رَكِيَّةٍ الرَّائِحَةِ، نَعْدَ أَنْ تَسْرَنَهَا الرِّيحُ.. وَالْأَقَاخِي مَا تَرَالُ مُثْقَلَةً بِعَبْدٍ قَطْرَابِ الْمَطَرِ، وَأَكْمَامُهَا الْبَيْضَاءُ الْمُنْدَادَةُ صَارَتْ تُلْسِقُ بِبَعْضِهَا؛ أَمَا الشَّقِيقُ الْأَضْفَرُ، فَإِنَّهُ قَدْ قَامَ مُسْتَقِيمًا مُنْعِشًا يَلْمَعُ؛ وَفِي كُلِّ رَهْوَةٍ مِنْهُ قَطْرَةٌ صَافِيَةٌ تَزِيدُهَا بَرَقًا .

❖ وَقَدْ صَارَ الْآنَ سَمَوٌ أَضْفَرُ غَرِيبٌ يَمْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ، إِنَّهُ رَقِيقٌ جَنَّا، وَجَمِيلٌ جِئِلَخْتِي لَقَدْ أَخْرَجَ الْوَلَدُ الصَّعِيرُ نَفْسَ إِغْحَابٍ صَفِيرًا؛ وَإِذَا بِحَمِيعِ الطُّيُورِ تُطَاقُ أَغَارِيدُهَا الْحَادَّةُ الْمُتَبَاعِبَةُ، وَكَأَنَّمَا تُبَادِي بَعْضُهَا عَلَى الْأَشْجَارِ اللَّامِعَةِ الْمُبِلَّلَةِ ..



إِنَّ الصَّوْءَ نَعْمُ كُلِّ شَيْءٍ الْآنَ : أَلَيْتِ، وَالْحَيَّزَى، وَالْحَشَائِشُ الْمَعْنَدَةُ
فِي الْحَقُولِ، وَالْأَشْحَادُ، وَوَحْدَ الْوَلَدِ الصَّغِيرِ الْبَارِدِ، وَهُوَ وَقِفْتُ عِنْدَ
أَبَابٍ يُشَاهِدُ كُلَّ ذَلِكَ .

◆ نادى أمه يسألها فمخأه : ما هذا؟ فحالت، ونظرت خلال النور الأضفر
إلى قوس كبير ملوٍب من الصَّباب، آت من مكان أبعد ممَّا يصل
إليه نظرهما، وهو ينحني في السَّعَاءِ فوق المدينة، وفوق الرُّمْلِ الأضفر،
الَّذِي عَمِلَتْ الرُّوْبَعَةُ فِيهِ عَمَلَهَا. وفوق الجبال الرُّكْبَةِ الرَّائِحَةِ، وَالَّتِي
نَفِي فِي حَبَابِهَا الطُّيُورُ، وفوق التَّلِّ الْمَشْجُو صُوبَ بَابِ الْوَلَدِ الصَّغِيرِ .
◆ قالت أمه : ذاك قوس قزح يا صغيري، وهو يُخْبِرُ أَنَّ الرُّوْبَعَةَ
انْتَهَتْ، ثُمَّ أَذَارَتْ يَدَهَا عَلَى زَائِسٍ طِفْلَهَا يَلْطِيفُ، حَتَّى لَمْ يَكْذُ يُجِسُّ
ذَلِكَ، وَهُوَ يُشَاهِدُ الْوَانَ نَورِ الشَّمْسِ الْخَمِيلَةِ، تَتَقَوَّسُ فَوْقَ الدُّنْيَا .

تَعْلَمُ هَذِهِ الْمَفْرَدَاتُ شَلَالًا : أَلْعِدَارُ الْمَاءِ بِشَيْءٍ مِنْ جِهَةٍ مُرْتَفِعَةٍ، إِلَى جِهَةٍ
مُنْخَفِضَةٍ . رَاسِيَّةٌ : مَعْرَةٌ نَاسِيَّةٌ لَا تَتَحَرَّكُ مِنْ مَكَانِهَا — طَلْقَظَةٌ : نَصْرِيَّةٌ —

تُرَاجِعُهَا: تُنْقِذُهَا وَآخَرُ: يَمْلُؤُ الْأَشْيَاءُ اللَّيْفَةُ: أَسْنَانَاتُ أَكَامُ: مُفْرَدَةٌ كَمُ: غِطَاءُ الزَّهْرَةِ
 لَقَرَمُ النَّصِ: كَيْفَ فَصَفَ الرِّعْدَ فِي الْيَحْدَالِ؟ كَيْفَ أَدْفَعُ أَمْطَرُ فِي نَوَافِدِ
 الْيَنَيْتِ؟ كَيْفَ تُدَوِّي رِيحٌ؟ كَيْفَ صَادَتْ لَمْرُفَتُهُ؟ وَرُتَمَدُ؟ وَالرَّيْحُ؟ وَأَهْوَاءُ؟
 وَالْوَرْدُ الْمَتَمَرِّشُ؟ وَالْأَقَاحِي؟ لَخِ: لَمْ تَعْبَثِ الْوَلَدُ؟ مَآذٍ: عَمَرُ النَّصْوَةِ؟ عَنْ
 أَيِّ شَيْءٍ سَأَلَ الْوَلَدُ شَيْئًا؟ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نَظَرُ: أَلَا تُبْ؟ مَاذَا كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ
 الْبَاهِرُ؟

النص: وَضَعْتُ لَانْتِهَاءَ شَيْءٍ.

المراد: لِيَقْبَلَهُ.

نصري: هَاتِ عَشْرَةَ أَعْمَالٍ مُصَارَعَةٍ تَنْتَهِي بِوَاوٍ مِثْلَ «نَضْفُو»

فقط: بَابُ «أَهْلٌ يَعْرِفُ اسْمَ هَذِهِ الزَّهْرَةِ يَا إِبْرَاهِيمُ؟»

النص: 29 لَيْسَ بِمُصَافَةٍ

لَمَّا كُنْتُ رَفِئْتُ هَبْتُ فِي مَرَشَتِ
 الدَّافِي: فِي إِخْدَى الْيَدِ الْيَمَانَةِ الْمَارِدَةِ الْمَطِيرَةِ،
 إِشْتِغَلْتُ عَلَى عَصْفِهِ هَوَاجًا نَهْرُ كَيْتِ
 هَرًا. صَفَّ تَحَادَثٌ، وَتَحَدَّثَ عَنْ شُعُورِكَ.
 1. الْإِطَارُ مَتَى حَدَّثْتَ الْعَاصِفَةَ، وَأَيْنَ كُنْتُ
 2. حَدُوثُ مُعَاصِفَةٍ، وَضَفُّهَا: عَضْفُ الرِّيحِ
 3. تَشْدِيدُ الْعَاصِفَةِ، تَحْطُمُ رِجَالُ الْوَدَةِ.
 4. نَفْعَالَتُكَ وَتَصُورَاتُكَ وَأَنْتَ تَسْمَعُ إِلَيَّ
 الْعَاصِفَةُ

5. أَنْهَا: الْعَاصِفَةُ، وَعُودَتِكَ إِلَى تَقْوَمُ التَّشْدِيدُ



14. الواحة

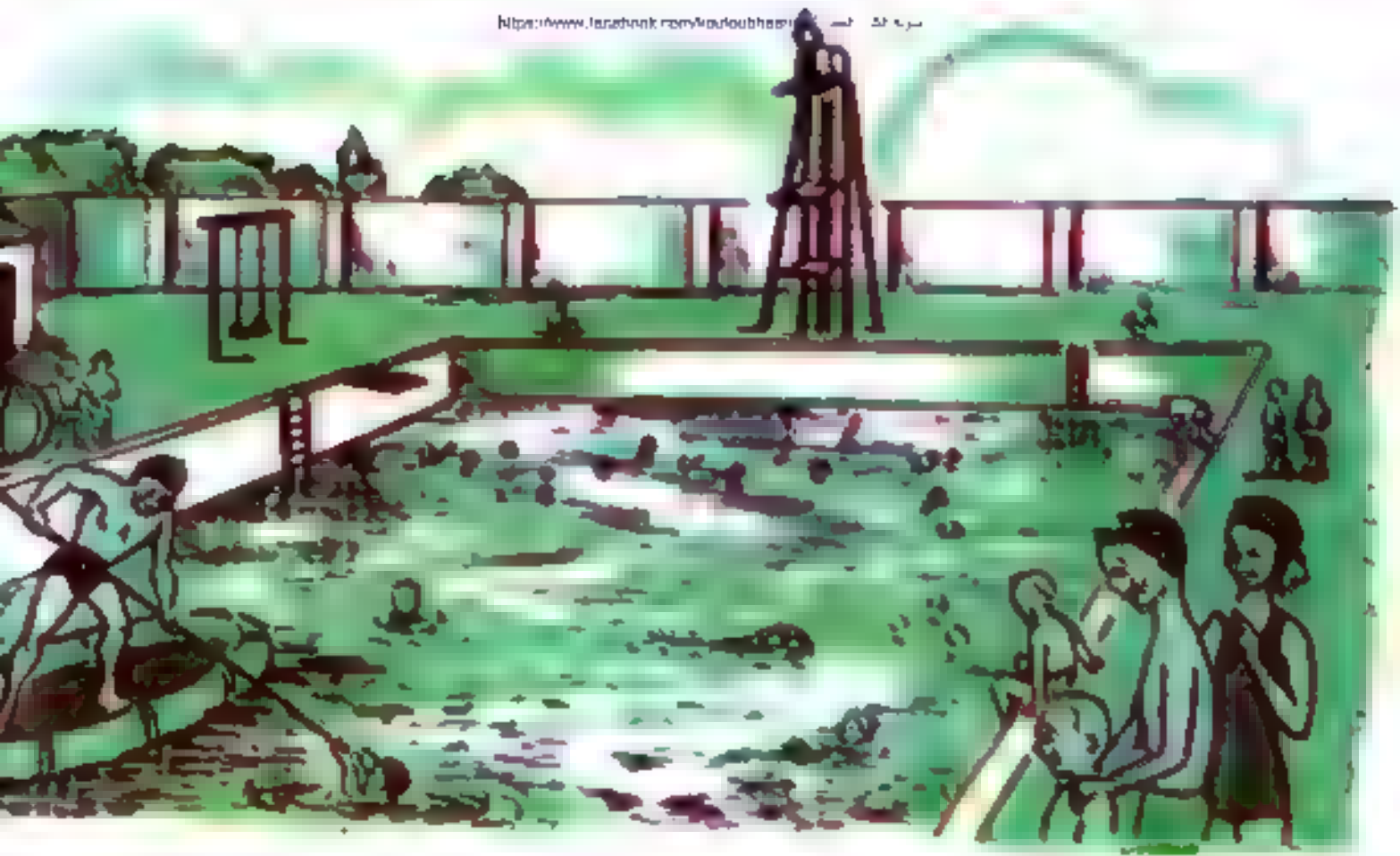
قد سب في قفره أضمر : صلبه تار : لماء
دله : فله : هـ : كنه : مسر : عشاء

يَتَحَلَّى فِيهَا دَقَّ صَلَوَيْهِ
وَيَتَحَلَّى فِيهَا رَأْفَ صَبِيهِ
وَتُكْنِتُ فِيهَا حُسْرَةَ نَدَى
وَمُكْنِتُ فِيهَا شَيْءَ سَخَطِهَا حَمِيهِ

فَقُلْ هِيَ الْهَدْيُ فِي الْأَلْبَابِ
وَمِنْهَا رَأَيْتُمْ الْقَبْرَ

وَقَدْ مِمَّا رَأَى الْقَدَمِ
وَالْقَبْرِ وَحَيْثُ لَمْ يَلَمْ





85. إلى مَوْسِرِ الاستحمامِ

❖ لَقَدْ صَارَ الْخَوْ حَازًا مُنْذُ يَضَعُوهُ أَتَامَ، حَتَّى جَعَلَ النَّاسُ يَسْبَحُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَجِدُونَ فِيهِ مَاءً نَظِيفًا وَافْرًا، فِي الْأَنْهَارِ، وَالصَّهَارِ، وَالْبَحْرِ.. إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَطْفَالِ فِي الصَّهْرِ يَجِ

❖ قَالَ خَالِدٌ: لَقَدْ تَعَلَّمْتُ السِّبَاخَةَ، فَسَأَلْتُهُ حَدِيثَهُ: وَهَلْ تَسْبَحُ جَيِّدًا؟ فَأَجَابَهَا: لَيْسَ حَسَنًا جَدًّا بَعْدُ، وَلَكِنْ مُعَلِّمُ السِّبَاخَةِ أَخْبَرَنِي بِأَنِّي سَأَصِيرُ - قَرِيبًا جَدًّا - مِثْلَ تَقَلِّ سِبَاخَةٍ فَقَالَ قَوَادُّ مُؤَكَّدًا: أَمَّا أَنَا فَأَسْبَحُ حَسَنًا جَدًّا. وَلَقَدْ سَقَطْتُ أَمْسَ فِي النَّهْرِ، وَاسْتَنْظَعْتُ الْخُرُوجَ مِنْهُ وَخَدِي.

❖ فَسَأَلَهُ خَالِدٌ: وَإِذَا حُمِلْتَ فِي الْخَوِصِ الْكَبِيرِ؟ فَأَجَابَهُ: طَبَعًا أَسْبَحُ فِيهِ! هَأَنْتَ سَتَرَى أَقَالَ ذَلِكَ، وَغَطَسَ فِي الْمَاءِ مُنَبِّطِحًا عَلَى نَظْمِهِ، يَا هَا مِنْ غَطَسَةٍ! ثُمَّ عَادَ إِلَى السَّطْحِ وَهُوَ عَظِيمُ الْإِزْتِيَاكِ، وَحَاوَلَ أَنْ

يَسْبَحُ، وَصَارَ رَأْسُهُ يَظْهَرُ ثُمَّ يَخْتْفِي، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ جَدِيدٍ، وَيَسْعَلُ
وَيَبْصُقُ، وَيُدِيرُ عَيْنَيْهِ الْفَلَقَتَيْنِ

◆ اِرْتَاعَ رِفَاقِهِ؛ وَلَكِنَّ مُعَلِّمَ السَّبَاحَةِ هُنَا لِحُسْنِ الْحَظِّ، مَا هُوَ مُدَّ عَصَا
طَوِيلَةٍ، قَيِّمَتْ شَيْئًا بِهَا قُوَادُّ، وَنُزْعَانِ مَا يَكُونُ عَلَى ظَهْرِ الزُّورَقِ؛ إِنَّ
صَاحِبَنَا الْمُسَكِينَ لَيْسَ مَاهِرًا فِي السَّبَاحَةِ؛ سَأَلَهُ مُعَلِّمُ السَّبَاحَةِ: مَاذَا كُنْتَ
تَفْعَلُ فِي الْخَوْضِ؟ إِنِّي لَمْ أَسْمَحْ لَكَ بِذَلِكَ بَعْدُ.. فَهَلْ تُرِيدُ أَنْ تَغْرُقَ؟
◆ إِنَّ الرِّفَاقَ الْآنَ يَضْحَكُونَ مِنْهُ؛ لَقَدْ أَرَادَ قُوَادُّ أَنْ يَكُونَ أَحْسَنَ
مِنَ الْآخَرِينَ جَمِيعًا، وَلَكِنْ يَجِبُ تَعَلُّمُ السَّبَاحَةِ حَيَدًا، قَبْلَ الْإِنْدِفَاعِ
فِي الْمَاءِ الْعَمِيقِ.. قَالَ سَعِيدٌ: إِنِّي أَفْعَلُ الْبَحْرَ عَلَى الصَّهْرَبِجِ؛ أَوَّلًا
لِأَنَّهُ أَنْطَبَ، ثُمَّ لِأَنَّ مَاءَهُ أَحْسَنُ مُعَامَلَةً، فَقَالَتْ لَيْلَى: وَلَكِنْ عِنْدَمَا
تَشْرَبُ مِنْهُ جُرْعَةً فَمَا أَقْبَحَ ذَلِكَ!

◆ وَأَخِيرًا دَهَبُوا إِلَى الشَّاطِئِ؛ قَالَ خَالِدٌ مُعْتَزِمًا: قَبَا بِنَا لِنَسْتَجِمَّ!
فَقَالَتْ لَيْلَى: مَا أَكْثَرَ النَّاسَ عَلَى الشَّاطِئِ! كَثِيرٌ مِنْهُمْ مُتَمَدِّدُونَ تَحْتَ
الْمِظَلَّاتِ الْكَثِيرَةِ الْأَلْوَانِ، وَزَادَتْ لَيْلَى مُتَأَسِّفَةً: بِاللُّرُودَةِ! لَاشْكَ أَنَّهُ الْمَدُّ.
◆ لَقَدْ صَارَ الْمَاءُ يَصِلُ إِلَى رُكَبَاتِ الْأَطْفَالِ، ثُمَّ إِلَى صُدُورِهِمْ.. فَقَالَتْ
لَيْلَى الَّتِي كَانَتْ خَائِفَةً: لَنْ أُسِيرَ أَبْعَدَ مِنْ هَذَا، لِأَنِّي لَا أَغْرِفُ
السَّبَاحَةَ! فَصَاحَ قُوَادُّ: أَنْظِرِي، هَكَذَا يَجِبُ أَنْ تَعْمَلِي. وَفِي بِلَاقِ اللَّحْظَةِ،
حَاطَتْ مَوْجَةٌ صَغِيرَةٌ، فَشَرِبَ مِنْهَا قُوَادُّ جُرْعَةً كَبِيرَةً، لِأَنَّ قَمْعَهُ كَانَ
مُفْتُوحًا. وَحِينَئِذٍ وَقَفَ، وَسَعَلَ، وَبَصَقَ، وَغَطَسَ؛ فَصَحَّكَتْ لَيْلَى، وَهِيَ
تَقُولُ لَهُ: لَا تَشْرَبِ الْمَاءَ كُلَّهُ.. أَتَرَكُهُ لِلْأَسْمَاكِ.

تعليم هذه المبررات وإبرار = فاعل غصن منطجاً: منطجاً على وجهه..
 الخوض: منغمغ الماء عظيم الارتداد: لم يعرف كيف يتخلص تشبث بها:
 تعلق بها خروجه: للعلم

لهم النص لم صار الناس يستعدون؟ ماذا قال معلم ألباحية لحاليد؟ كيف
 أصكذ قوذاً إنقائه للسحرة؟ كيف عطس قوذاً؟ لم أرتبك؟ لم أرتاع وفافه؟
 من أفذه؟ كيف؟ ولم وأجه؟ لماذا فصل سعيداً كبخر على الصهرج؟ أين
 يمتدّ الدش؟ لم كن ألهاء دوداً؟

النص وصف جماعة من الأتخذ لي يندرون على السباحة

الفقرة للاحظ الفرس ثدييه وأثاره الشخصيتين ليدان مقدار إجابة
 الأفعال الثلاثة للسباحة. وتعلم المؤقت سرود حيا، جعل الأشخاص الحاضرين
 يتكلمون، وكننا حاصرون معهم في محاولاتهم.. للاحظ أعبادات المتحدثة،
 وامتقط المتعلم للإشارة إلى تغدير المتحدث عنه.

نكوه قلذ هيه أصدرة الآية: «ما كنز الدش على الشاطي»،/ كثير
 منهم ممتددون تحت أبواب كثيره لألوان

للأنعام ما تأتي ما أعظم الأزدحام .. كثير ... ما أقل العمل في
 كثير .. ما أحمّل الأرهاز في .. كثير ..

نكوه فقرة هذه هي الفقرة من النص: «قال حاليذ: لقد تعلمت السباحة،/
 فسألته حديثه وقال سنعج جيداً؟/ وأحانها: أيس حسناً جداً نعم: / وأكن معلم
 السباحة أخيراً إلى سحر قرحي .. مثل بطل سباحة: / وقال قوذاً مؤكداً:
 «أما أن فاستعج حسناً جداً/ وقد سقطت أفس في النهر،/ واستطفت الخروج
 مئة وحدى..»

2 لصف جماعة من الأولاد يندرون على القفر العالي.



86 الهدام

♦ كَانَتْ عَلَيْنَا أَنْ نَرْكَبَ سَفِينَةً إِلَى أَكَادِيرِنَا وَصَدِيقِي «خَالِدٌ» لِرِيزَارَةِ
أَسْرَتِي فِي أَجْنُوبٍ كَانَتْ السَّفِينَةُ سَتَبْجِرُ فِي الْعَدَةِ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ صَبَاحًا؛
وَمُنْذُ الثَّلَاثَةِ وَالنِّصْفِ، كُنَّا عَلَى ظَهْرِهَا، حَيْثُ أَخَذْنَا أَمَاكِنَنَا بِأَحْسَنِ مَا
نَسْتَطِيعُ.

♦ وَقَدْ رَأَيْنَا عَلَى بَصِيصٍ مَصَابِيحَ دَخْنَةٍ السَّفِينَةِ وَهِيَ تُشْحَنُ؛ فَكَانَتْ
الْمَكْرَاتُ تَصِيرُ، وَالصَّادِقُ الَّتِي تَنْزِلُ إِلَى الْقَعْرِ تُقْرِقُ، وَالْبَحَارَةُ تُسْمَعُ
أَصْوَاتُهُمْ الْبَاحَّةُ مِنْ حِينَ لِحِينٍ، وَهُمْ يَتَصَايَحُونَ بِبَعْضِ الْكَلِمَاتِ، وَلَكِنَّ
الَّذِي كَانَ لَهُ الْعَلَبَةُ تَبَيَّنَ ذَلِكَ الْخُوضُ، هُوَ الدَّوِيُّ الَّذِي يُخْدِتُهُ الْخَارُ،
عِنْدَمَا يَنْطَلِقُ مِنَ الْآلَاتِ فِي نَدْفٍ بَيْضَاءَ صَغِيرَةٍ. وَدَقَّ حَرْمٌ، فَسَقَطَتْ
الْقُلُوبُ فِي الْمَاءِ، وَرَاحَتْ بِنَا السَّفِينَةُ تَمَحَّرُ الْعِبَابَ.

♦ لَقَدْ قُلْتُ مِرَارًا لَخَالِدٍ بَأَنْ لَيْسَ هُنَاكَ أَمْتَعٌ مِنَ الشَّفْرِ فِي الْبَحْرِ؛ إِذَا
يَنْسَاكَ الْمَرْكَبُ عَلَى مَهَلٍ بِالْإِنْسَانِ فِي الْمَاءِ، دُونَ أَنْ يَشْعُرَ بِأَنَّهُ يَقْطَعُ
الْمَسَافَاتِ.

وَمَا أَتَعَدُّنَا عَنْ رَصِيبِ الْمِيناءِ، حَتَّى ظَهَرَ كَأَنَّ الْمَرْكَبَ يَنْدَفِعُ فِي
الْبَحْرِ، وَلَكِنَّهُ خَفَّتْ أُنْدِفاعُهُ. ثُمَّ أُنْدَفَعَ مَرَّةً أُخْرَى فِي الْمَاءِ السَّاحِلِ،
وَهَكَذَا تَكَرَّرَتْ هَذِهِ الْعَمَلِيَّةُ أَرْبَعَ أَوْ خَمْسَ مَرَّاتٍ مُتتَابِعَةٍ فِي حَزَكَةٍ
عَظِيمَةٍ، كَأَنِّي تُحَدِّثُنِي أَرْجُوخَةً ضَخْمَةً.

❖ قَالَ لِي عَالِدٌ: مَا الْطِفَ هَذَا الْإِنْسِيَابُ! وَلَمْ أُجِبْ بِشَيْءٍ، وَفَجْأَةً
قَامَ عَالِدٌ الَّذِي ظَلُّ مُدَّةٍ لَا يَتَكَلَّمُ، فَسَأَلْتُهُ: مَا بِكَ؟ فَأَجَابَنِي: بِي أَنْ
هَذِهِ السَّفِينَةُ تَرْقُصُ كَثِيرًا، فَأَجِسُّ مِنْ ذَلِكَ بِالْعَثِيانِ. فَقُلْتُ: إِنَّهُ الْهَدَامُ.
فَقَالَ: سُخْفًا لَدُنِّي! إِنِّي أُجِسُّ بِهِ.

❖ وَبَعْدَ بَرْهةٍ مَرَعٌ إِلَى حَاجِزِ الْمَرْكَبِ يَتَعَمَّدُ عَلَيْهِ، وَوَدِدْتُ أَنْ
أَخْذَهُ بَيْنَ ذِرَاعِي حَامِلًا رَأْسَهُ عَلَى صَدْرِي، وَلَكِنْ مَا كَانَ ذَلِكَ لِنَفْسِي،
لَقَدْ أَخَذَ يَحْسُ، ثُمَّ مِنْ حِينٍ لِحِينٍ يَنْطَلِقُ إِلَى حَاجِزِ السَّفِينَةِ: وَلَمْ يَعُدْ
إِلَّا فَيَتَشَبَّثُ بِي إِلَّا نَعْدَ لَحْظَاتٍ.

❖ وَعِنْدَمَا أَرْتَفَعَ الْهَارُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، وَقَعَتْ أَنْظَارُنَا عَلَى جِبَالٍ
عَالِيَةٍ بَيْضَاءَ، وَصَرْنَا نَرَى هُنَا وَهَكَذَا مَرَاكِبَ رَاسِيَّةَ، وَشَيْئًا فَشَيْئًا
جَعَلَتِ السَّفِينَةُ تَنْقُصُ مِنْ أُنْدِفاعِهَا، وَتَنْسَابُ عَلَى الْمَاءِ الْهَادِي،
مُتَمَهِّلَةً كَأَنَّهُا فِي قَنَاءٍ.

❖ إِنَّا لَمَرَّ نَعُدُّ فِي الْبَحْرِ، وَمِنْ كُلِّ جِهَةٍ كَانَتْ تَبْدُو الشَّوْاطِيُ
الشَّجَرَاءُ مِنْ خِلَالِ صَبَابِ الصَّاحِ وَهَكَذَا دَخَلْنَا مِينَاءَ الْقَدِينَةِ: وَقُلْتُ
لِعَالِدٍ: هَا نَحْنُ فِي أَثْكَادِيرو. وَلَكِنَّهُ تَقَبَّلَ هَذَا الْخَبَرَ السَّارَّ قَبُولًا
سَبِيحًا، وَقَالَ وَهُوَ مُتَمَدِّدٌ فِي السَّفِينَةِ: دَعْنِي أَنْزِلَ!

تعليم هذه المفردات: الْهُدَامُ: دَوَارُ النَّخْرِ - أَكَادِرُ: مِيناءُ عَظِيمٌ يَجَنُوبُ الْمَغْرِبَ
بِصَصٍّ: رَيْقٌ - دَجَنَةٌ: مَفْطَءٌ دَالِدُحَانٍ - تُشَعْنُ: تُمَلَأُ - الدَّوِيُّ: الصَّوْتُ - الْقَسْ:
حَبْلُ السَّفِينَةِ - عُنَابُ النَّخْرِ: مَوْحُهُ تَنْحَرُ: تَجْرِي فَتَشُقُّ الْمَاءَ -

أَحْسَنُ الْأَعْيَانِ: أَشْعَرُ بِضَرْابٍ حَتَّى أَكَادُ أَنْقَبًا - هَرَعٌ: مَشَى بِاضْطِرَابٍ وَسُرْعَةٍ
الذهن وَصَفَ لِحَادِثٍ هُدَامٍ أَصِيبَ بِهِ مُسَاوِرٌ

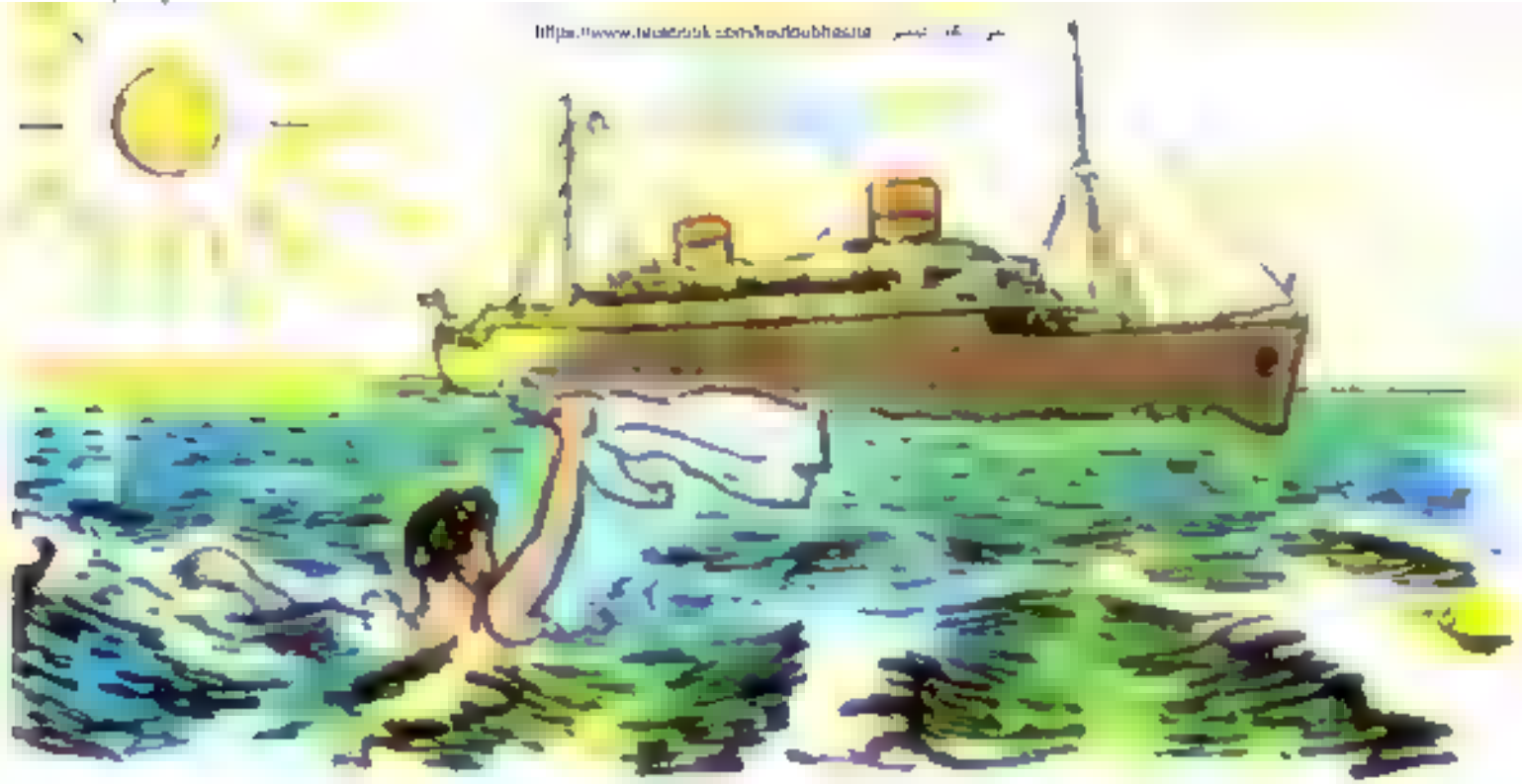
تعرّس: إِغْلَاةُ الْفَارِعِ مِنَ النَّصِّ: «إِجْعَلْهُ... بِأَحْسَنِ مَا نَسْتَطِيعُ» «الْكَرَاتُ...
و... الَّتِي تَنْزِلُ إِلَى الْفَعْرِ...» «سَقَطَتْ... فِي الْمَاءِ» «انْدَفَعَ فِي حَرَكَهِ... كَأَنِّي
تَحْدِثُهَا...» «مَا الطَّيْفُ هَذَا...» «فَأَخَشَّ مِنْ ذَلِكَ...» «لَمْ يَنْدُ إِلَى... إِلَّا بَعْدَ
...» «تَنَابَّ عَلَى الْمَاءِ... مُتَمَهِّلَةً كَثُفًا مِي...»

«صَرَبَ الْبَعَاذَةُ الْآيَتَةَ فِي الْمَثَكَلَمِ الْفَرْدِ، وَالْمُحَاطِبِ وَالْعَائِبِ لِنَوْعِيهِمَا:
«كَانَ عَلَيْنَا أَنْ نَرْكَبَ سَفِينَةً إِلَى الْجَنُوبِ»

نكره مبرور: قُلْتُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ: «وَمَا أَتَمَعْنَا عَنْ رَصِيفِ الْبِنَاءِ»/ حَتَّى ظَهَرَ كَأَنَّ
الْمَرْكَبَ يَنْدَفِعُ فِي النَّخْرِ.

لِإِتْمَامِ مَا يَأْتِي. وَمَا كُنَّا نَقْتَرِبُ مِنَ الْجَبَلِ حَتَّى... - وَمَا أَقْتَرْنَا مِنَ
الْمِيناءِ... - وَمَا أَتَمَعْنَا الْبَطَارُ عَنِ الْمَحْطَةِ، حَتَّى... - وَمَا كُنَّا نَعَادِرُ الْمُخَيَّمِ....

نكره ففرد: قُلْتُ هَذِهِ الْفُورَةُ مِنَ النَّصِّ: «وَقَدْ رَأَيْنَا عَلَى بَصِيصٍ بِمَصَالِيحِ
دَجَنَةٍ،/السَّفِينَةِ وَهِيَ تُشَعْنُ،/وَكَلَّتِ الْكَرَاتُ نَصْرًا،/وَالصَّادِقُ الَّتِي تَنْزِلُ إِلَى
الْقَصْرِ تَمْرَقُ،/وَالْبَعَاذَةُ تَسْعُ أَصْوَاتُهُمْ الْبَاعَةَ مِنْ حَيْثُ لَحِينُ،/وَهُمْ يَنْصَايَعُونَ بِبَعْضِ
الْكَلِمَاتِ،/وَلَكِنَّ الَّذِي كَانَ لَهُ الْغَلَّةُ يَتَنَزَّلُ ذَلِكَ الصَّوْسَاءُ،/هَذَا الدَّوِيُّ الَّذِي يُحْدِثُهُ
الْفَخَارُ،/عِنْدَمَا تَنْطَلِقُ مِنَ الْآلَاتِ فِي تَذْفِيفِ بَيْصَاءٍ صَغِيرَةٍ،/وَذَقَ حَرَسًا،/
سَقَطَتْ لَدُنْهُ فِي الْمَاءِ،/وَرَاخَتْ بِهَا سَفِينَةُ تَنْحَرُ الْمُنَابَّ
يَنْصَفُ الدَّقِيقَةَ الْأَحْمَرَةَ الَّتِي تَرِيقُ حَرَكَةُ الْقَطَارِ



87 كنت وحدي مع النحر والمويت

◆ خكى نحرًا فعل كان الجو دافئًا، والبحر في بحر موكرة وهيجت،
وكانت الباخرة أتت أعمل فيها، سسات في خدود، وقبل استضاف
الليل، هبطت إلى غرفتي، وبرزت حدائي، ثم استلقيت على الفراش،
وبعد ذلك لم أشعر بمشي إلا وأنا، سابع في مياه المحيط.
◆ وأخذت طشت في يدي الأمر أي احذر، وبدأ لي أن أفيق من
ذلك الكاوس. كما حدث لي مرارًا من قبل، فحاولت أن أنظر
مُعتمدًا على الحاحر يقنصه يدي، ويكتهما دلاً من الخشب، أرططت
بالماء!

◆ وعندئذ، أحسنت بقول المفارقة، وأم يكن هناك سوى تغليل
واحد يُفسر ما حدث لاند أنني قد مشيت وأنا ديمر!، وأحدث
أصل الموج في حهد التستيس، وأصرخ أعلى صوتي طالما التخدة.
◆ كانت الباخرة قد أختعت نهائياً، ولم يكن الماء قاسي البرودة في

بإدنى الأمر، ومع ذلك فقد كان يجب علي أن أذيق حسدي بالحركة الدائمة، دون أن أتابع السباحة، حتى لا يندركني الإنيا في الظلام دون أن أبلغ أي مكان ..

❖ وما كادت تشرق الشمس حتى رأيت شبح سفينة تسبح صوته، وأقترنت بها، حتى أستلغمت أن اسمع أصوات محركها، وأحدث أصر وأصيح، وألوح بقميصي، لعل أحدا يراي، ولكن السفينة كانت بالشبهة لي - غميا صماء

وأذكرني الإنيا والخصو وارسخني حرارة أشمس مفلضت أساري وجهي، وأصوات أوزم لساوي، وجمعت الأفكار في ذهني توات بها وهالك . وعندما تقدمت ساعة الليل كنت قد نفذت الإحساس، فرائيت صورة أتنس من زملاي في البحيرة، وكأنيهما كنا يمشيان على سطح الماء، فسألتهما أين الأرض؟ فأجابني قوليها: اسبح نحو ضوء القمر، وأنت تصل إلى الأرض! وبدأت أسبح نحو الطريق البصيص، التي يرسفها انعكاس ضوء القمر على صفحة الماء .

وسرعتان ما بهرت عيناي أنوار سفينة ثقيلة نخوي، وسحبت إلى جانبيها، وصحنت طالبا التخذة! وفي الحين، سمعت آلات السفينة وهي تبتلي في السير، ثم توقفت تماما عن الحركة، ثم كانت هالك ضيحات، وأقبل إلى مكبي ذوق حارة، وهكذا نحوت من الموت، بعد أن قضيت تسعا وعشرين ساعة في وحدة تامة بين أفواح المحيط، ويعبر شيء، أشتت به حشرة العروق أو شيء يرد عثر، عاتاة الهواء

تَعْلَمُ هَذِهِ الْمَفْرَدَاتُ : الْكَابُوسُ : مَا يَحْصُلُ لِلْإِنْسَانِ فِي نَوْمِهِ وَيَزِجُّهُ كَأَنَّهُ يَحْدُثُ -
 الْحَاجِزُ : الْمَانِعُ - أَتَاوِيلُ الْمَوْجِ فِي جُهْدِ الْمُسْتَيْثِسِ : أَكْافِجُ الْمَوْجِ كِفَاحٌ مَنْ لَا
 أَمَلٌ لَهُ فِي النَّجَاةِ : شَبَّحَ سَفِينَةً : هَذِكَلَهَا : صَوَّبَهَا : أَجَاهَهَا - تَقَلُّصَتْ أَسَارِيرُ
 وَجْهِي : إِنْ كَمَشْتَ مَعَايِنُ وَخَمِي : أَصَابَ الْوَزْمُ لِسَانِي : أَصِيبَ بِالشَّقَاخِ -
 حَمَلَتْ الْأَفْكَارُ فِي ذَهَبِي تَوَاتُبٌ هَذَا وَهَذَا : أَحْدَثُ أَفْكَرُ فِي أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ -
 فَقَدْتُ الْإِحْسَانَ : لَمْ أَعُدْ أَشْعُرُ بِشَيْءٍ - بَهَرَتْ عَيْنَاهُ أَنْوَارُ سَفِينَةٍ : أَصَاءَتْهُمَا
 النَّصْ سَرْدٌ لِنَعَاةٍ بِعَادٍ مِنَ الْقَوْتِ لِيَنَّ أَمْوَاجَ الْمَحِيطِ .

الْفَقْرَةُ (سَاعَةٌ)

تَرَبَّسْتُ ثُمَّ أَلْعَدُّ الْآتِي إِلَى عِشْرِينَ : ثَلَاثُ سَاعَاتٍ زَمَنُ سَاعَاتٍ ...

فَسَطَ لَا . « لَا تَحْزَنِي يَا زَيْنَبُ ، إِنِّي أَسَاحِكُ » .

انْشَاءً 29 دَرْثٌ فِي السَّاحَةِ

مَوْسِمٌ ، الْمَكَانُ ، الْأَشْخَاصُ وَصِعَانُهُمْ
 مَادَا يُفْعَلُ وَمَادَا يَقُولُ الَّذِي يُفْعَلُ (بُولُوكُ
 وَ أَهْوَاكُ الْكَبِيرُ ، أَوْ صَدِيقٌ ، أَوْ مَعْلَمٌ
 سَبَاحَةٌ) طَرِيقَةُ التَّسْوِيسِ ، وَتَحْرِيدُ الذَّرَاعَيْنِ
 وَالسَّاقَيْنِ ، الخ ...

مَادَا يُفْعَلُ ، وَمَادَا يَقُولُ السَّاحُ الْمَدْرُثُ
 : عَقْصَةٌ صَغِيرَةٌ (مَنَظَرٌ مُضْحِكٌ)
 اخْتِنَامٌ (مَسَرَاتُ السَّاحَةِ وَهَيْدَتُهَا)



88. دَرُسٌ فِي رُكُوبِ الدَّرَاجَةِ

❖ أَمْسِكِ الْبِقُوذَ بِدُونِ نَصْلٍ، وَأَحْرِضِ عَلَى أَلَا تَشْرُكَ قَدَمَاكَ
الْمَدُوسَ أَبَدًا.. ثُمَّ يَزِ قَدَمًا بِدُونِ تَرْدٍ، وَكُلَّ ثِقَةٍ...! كُلُّ الشَّرِّ فِي
ذَلِكَ... هَيَّا إِنِّي أَسَايِدُكَ.

2. بِهِذِهِ الصَّيْغَةِ كَانَ يَتَكَلَّمُ وَرَائِي صَدِيقِي عَلِيٌّ: وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ، أَقْرَنُ
الْقَوْلَ بِالْعَمَلِ: يُدْعِمُنِي يَدِيهِ الْقَوِيَّةِ مِنْ تَحْتِ سِرْوَالِي عَلَى مَقْعَدِ
الدَّرَاجَةِ: وَهَكَذَا كَانَ يَحْفَظُ لِي تَوَازُنِي.

❖ وَكَانَ يُكْرِزُ فِي أُذُنِي: إِنِّي أَسَايِدُكَ، فِيرُ، وَلَا تُطْلِقِ الْمَدُوسَ!...
وَسَارَتْ الدَّرَاجَةُ ثَلَاثَ دَوْرَاتٍ عَجَلَةً.. وَطَلَّ عَلَيَّ الْخَفِيُّ يَقُولُ وَرَاءَ
ظَهْرِي: «لَا تُزَيِّبْكَ، لَقَدْ نَجَّيْتُكَ!»

وَبَاءَ! لَقَدْ جَعَلْتُ أَسِيرَ عَلَى كُلِّ حَالٍ: كَانَ سِيرِي قَسِيحًا، وَلَكِنِّي
سِرْتُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَمِنْ حِينٍ لِحِينٍ. كُنْتُ أَسْأَلُ عَلِيًّا، وَأَنَا
مَتَلَهِّفٌ عَلَى التَّشْجِيعِ، لِأَسْمَعَ مِنْهُ مَذْحًا صَادِقًا. أَيْسِيرُ الْأَمْرَ عَلَى
أَحْسَنِ وَجْهِ؟ فَكَانَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يُجِيبُنِي، وَهُوَ مَا يَرَاهُ مُقَوِّسًا عَلَى
مَقْعَدِي: حَسَنًا جَدًّا.. إِنْ فِيكَ أَسْتَعْدَادًا.

—إِنَّكَ تَسْخَرُ مِنِّي يَا عَلِيٌّ!

فَيَجِيبُنِي مُوَكَّدًا: لَسْتُ أَسْخَرُ مِنْكَ أَبَدًا! لَا تَشْرُغْ!

❖ إِلَّا أَنَّهُ حَدَّثَ ذَلِكَ الشَّيْءَ الْغَرِيبَ وَهُوَ سَيَّ كَلَّمَا رَدْتُ سُرْعَةً،
صَارَ صَوْتُ عَلِيٍّ يَنْمِدُ كَثْرًا فَكَثْرًا فَكَأَنَّمَا كُنْ يَتَنَحَّرُ فِي الْهَوَاءِ!

وَأَمَّا فَكَّرْتُ فِي تِلْكَ الْمَسَافَةِ أَلَيْ
فَضْلُ نَفْسِي وَتَنَنٍ صَاحِبِي، أَذْرَكْتُ
حَسْبُكَ أَنْ عَلَيْنَا لَأَشْكُ يُحِبُّ
أَفَاسِدُ، وَبِكَادُ يَنْبَهُرُ، وَهُوَ وَرَائِي يَجْرِي
وَأَمَضْتُ لِحَظَاتٍ، وَفِعَاةً سَأَلْتُ
صَدِيقِي فِي شَيْءٍ مِنَ التَّهَكُّمِ: إِنَّكَ
حَرٌّ بِاصْدِيقِي! وَالْكَمَّةُ لَهُ يُحِبُّ، لَهُ
مُلْكٌ كَلِمَةً! فَقُلْتُ فِي نَفْسِي ضَاحِكًا
لَهُ لَمْ يَغْدُ يَفُوقِي عَلَى التَّقْوَاهُ بِكَلِمَةٍ
صَحْتُ بِهِ يَغْدُنِي لَا تُرْجِعْ نَفْسَكَ
مِنْ أَخِي. فَلَا أَسْتَرْحُتُ قَلِيلًا؟



فَأَمْرٌ يُحِبُّنِي بِسُورِ الصَّمْتِ، يَا لَلْعَجَبِ، هَلْ تَسْمَعُنِي يَا عَلِي؟ لَأَشْيَاءُ أُبْضَا
وَسِرَّتَانِ مَا أَسْتَحْذِرُ عَلَى الْفَلَقِ، إِذَا مَا مَعِيَ ذَلِكَ الصَّمْتِ؟ فَشَدَّدْتُ
قَدَمِي عَلَى الْبُحْدُوسِيِّ، وَسُورِ عَلَى الْمَقْوَدِ، وَأَقْبَسْتُ وَرَائِي نَظْرَةً.. رَتَاهُ؟
لَقَدْ وَجَدْتَنِي وَخَدِي.

♦ ماذا إذن؟! أأكونُ سِرْتُ وَخَدِي مُدَّةَ خَفْسٍ دَقَائِقُ فِي هَذِهِ
الْأَرْضِ الْمَغْبُورَةِ، غَيْرَ مُعْتَمِدٍ عَلَى غَيْرِ مُوَهَّبَتِي؟! آه، إِنِّي وَاللَّهِ أَنْزَعُ.
هَأَمَّا قَدْ سَقَطْتُ مُنْقَلِبًا، وَوَقَعْتُ دَرَاجَتِي جَانِبًا، كَأَنَّهُا كَوْمَةٌ، لَقَدْ سَقَطْتُ
عَلَى وَجْهِي، وَأَخْتَرْتُ الْحَجَرَ وَالْحَصَى حَوْلِي بِالْدَّمِ الَّذِي نَزَفَ مِنْ أَنْفِي!

تَمَّ هَذِهِ الْمَقَرَّاتِ الْمَقْوَدُ: آلهُ اتَّقِيَادَةِ - دُونَ تَعَلُّبٍ : بِأَسْتَرْخَاؤِ - الْبُحْدُوسِيِّ

آلَهُ تَحْرِيكِ الْعَجَلَاتِ - أَسَانِدُكَ: أَعْيُنُكَ - لَا تَرْتَبِكْ: لَا تَضْطَرِبْ - لَا تُزْجِعْ
نَفْسَكَ: لَا تُتْعِبْهَا - يَكَاذُ يَنْبَهُرُ: تَكَاذُ أَتْقَاسُهُ تَقَفُ إِنَّهُ لَمْ يَعُدْ يَقْوَى عَلَى
الذُّوْهِ بِكَلِمَةٍ: يَنْجِزُ عَنِ الْكَلَامِ اسْتَعْوِذْ عَلَيَّ الْفَلَقُ: اسْتَوْلَى عَلَيَّ الْأَضْطِرَاتُ
وَالْإِزْعَاجُ.

الفصل سَرْدٌ لِمُشْهَدٍ وَلَيْدٌ يَتَدَرَّبُ عَلَى رُكُوبِ الدَّرَاجَةِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ.

الفقرة انلاحظ أَيْقُرَةَ الدَّاهِ . فَيَعْدُ الْإِشَارَةَ فِي الْفَقْرَةِ السَّابِقَةِ، إِلَى النَّصَائِحِ
الَّتِي قَدَّمَ عَلَى لَوْحَتِهِ فِي طَرِيقَةِ الرُّكُوبِ، يُلْقِطُ بَطَرًا الْكَلَامَ فِي هَذِهِ
الْفَقْرَةِ إِلَى طَرِيقِهِ سَرْدَ الدَّرَاجَةِ. وَقَدْ خَصَّصَ الْكَلَامَ الْخَرُ، الْأَوَّلَ مِنَ الْفَقْرَةِ لِقِيَابِ
كَيْفِيَّةِ بَدْءِ السَّيْرِ، وَهُوَ الْخَرُ الْأَوَّلِيُّ فَيَسْرُدُ الْعِبَارَاتِ الَّتِي كَانَتْ يُشْتَعُّ بِهَا التَّدَرُّبُ
الرَّاصِدَاتِ عَلَى الْإِسْتِعْرَارِ فِي السَّيْرِ.

تكملة **مهم** . قُلْتُ هَذِهِ الْعِبَارَةُ: «وَمِنْ حِينَ لِحِينٍ» كُنْتُ أَسْأَلُ عَلَيْنَا وَأَنَا
مُتَلَهِّفٌ عَلَى التَّشْجِيعِ .

لِإِتِّمَامِ مَا يَأْتِي: «وَمِنْ حِينَ لِحِينٍ» كُنْتُ أَكْتُبُ وَسَالَةً... وَأَنَا مُتَلَهِّفٌ...
وَمِنْ حِينَ لِحِينٍ كُنْتُ أَنْطَلِقُ إِلَى الْعَابَةِ وَأَنَا... وَمِنْ حِينَ لِحِينٍ كُنْتُ أَنْزِلُ
إِلَى الْبَحْرِ وَأَنَا... وَمِنْ حِينَ لِحِينٍ...

تكملة **فقرة** ، قَدْ هَذِهِ الْفَقْرَةُ مِنَ النَّصِّ: «أَمْسِكِ الْيَقْوَةَ بِدُونِ تَصَلُّبٍ، / وَآخِرُضْ
عَلَى الْأَتْرَاقِ قَدَمَاكَ الْيَمْدُوسَ أَبَدًا، / ثُمَّ بِسْ قَدَمًا بِدُونِ تَرْدِيدٍ، / وَبِكُلِّ ثِقَةٍ...
كُلُّ السَّرِّ فِي ذَلِكَ! هَيَّا إِنِّي أَسَانِدُكَ،

2. لِتَصِفَ وَلَدًا يَتَدَرَّبُ أَخَاهُ الصَّغِيرَ عَلَى الْكِتَابَةِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ.



89. المسافرون

◆ يَخْلُ أَلْقِطَارُ الَّذِي يُسَافِرُ إِلَى "الْمَدِينَةِ" فِي السَّاعَةِ الثَّامِنَةِ وَالتَّصِيبُ صَبَاحًا، كَثِيرًا مِنْ أَتَائِسِ الدِّينِ لَهُمْ سَوُونُهُمْ فِي الْمَدِينَةِ، وَمَسَاكِينُهُمْ فِي أَمْرِهِمْ، وَفِي أَثْنَاءِ الْعَشْرِ أَوْ الْإِثْنَا عَشْرَةَ دَقِيقَةً، آتِي تَسْبِيقُ خُرُوجِ الْقِطَارِ، بِأَنَّكَ تَسْمَعُ مِنْ خَمِيعِ الشُّوَارِعِ آتِي تَوَدِّي إِلَى الْمَخْطَةِ صَوْتَهُ كَسْرَةً: لَأَنَوَاتُ تُفْتَحُ وَتُسَدُّ، وَخُطَوَاتُ تَنْطَلِقُ عَجَلَةً.

◆ وَالْمَسَافِرُونَ الْمُتَهَيِّئُونَ، يَصَاحُونَ مُقَدِّمًا لِيَتَأَكَّدُوا مِنْ أَنَّ الْقِطَارَ لَنْ يَتْرَكَهُمْ! وَمَثَلُهُمُ الْمُفْعَلُ هُوَ الْقِطَارُ لَا يَنْتَظِرُ أَحَدًا، إِنَّهُمْ يَحْمِلُونَ شَيْئًا مِنْ تَهَيُّبِهِمْ هَذَا، وَيُزَوِّنُ يَتَطَارِحُونَ أَثَرَهُ نَحْتِ السَّاعَةِ الْكَثِيرَةِ، قَبْلَ أَنْ يَتَسَلَّقُوا السُّلَّمِ الَّذِي يُفَصِّلُ بِهِمْ إِلَى قَاعَةِ الْإِنْتِظَارِ.

◆ أَمَّا الْمَسَافِرُونَ الْمَعْرُودُونَ، فَهَلْهُمْ يَعْكِسُ ذَلِكَ، يَصَاحُونَ غَيْرَ مُبَالِغٍ بِشَيْءٍ، وَيَكْتُمُونَ بِوَضْعِ أَرْجُلِهِمْ عَلَى الرُّكَابِ، فِي لَحْظَةِ انْفِرَافِ الْمَرْكَبِ

لِلإِصْرَافِ بِالذَّاتِ، وَعِنْدَمَا يَهْمُ الْمَكْلَفُ بَسْدَ الْأَبْوَابِ، وَكَأَنَّهُمْ يَتَعَمَّدُونَ
التَّأَخُّرَ فِي السَّاعَةِ، مُتَحَدِّثِينَ إِلَى الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ لَنْ يُسَافِرُوا، وَكَأَنَّهُمْ
يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: إِنَّ الْفَاطِرَةَ تَعْرِفُ مَا يَكُونُ لَهَا مَعَهَا، إِنْ هِيَ
ذَهَبَتْ بِدُونِنَا

❖ وَتَجُلُّ الْمُسَافِرُونَ الْكُسَالَى لَا قِيَمَ، فَيَسْرِعُونَ إِلَى أَوَّلِ بَابٍ مُفْتُوحٍ
يَجِدُونَهُ، وَيَهْوُونَ إِلَى الْمُتَعَدِّ مُتَنَهِّدِينَ تَهْدِيَاتٍ تَكَادُ تَصْعَدُ مَعَهَا أَزْوَاجَهُمْ،
وَهُمْ يَمْسَحُونَ عَرَقَهُمْ مُدَّةَ عِشْرِينَ دَقِيقَةً، وَيَتَطَلَّعُونَ بِأَعْيُنٍ حَاطِيَةٍ رُغْبًا.
❖ أَمَّا الْمُسَافِرُونَ الرَّزِينُونَ الْبُسْطَاءُ، فَأَشْهَرُ يَتَّخِذُونَ دَائِمًا سَاعَةً
دَقِيقَةً، يَتَقَيِّسُونَ بِهَا حَرَكَاتِهِمْ وَسَكَاتِهِمْ وَخَطَوَاتِهِمْ، فَيَصِلُونَ فِي الْوَقْتِ
الْمُنَاسِبِ. لَا مُتَأَخِّرِينَ جَدًّا، وَلَا مُبَكِّرِينَ جَدًّا، سَائِرِينَ عَلَى مَهْلِكِهِمْ،
وَيَشْتَرُونَ خَرِيدَةَ الصَّبَاحِ دُونَ أَنْ يَنْعَجَالَ، وَيَخْتَارُونَ كَمَا يَنْزِعُونَ
عَرَبَتَهُمْ، وَمَكَانَهُمْ، وَرِفَاقَهُمْ فِي الطَّرِيقِ؛ ثُمَّ يَجْلِسُونَ مُسْتَرِيحِينَ وَهُمْ
يُورَعُونَ التَّحِيَّاتِ وَالْمُصَافَحَةَ، وَيَصِلُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ شَطِيطِينَ حَفِيفِينَ،
عَلَى أَحْسَنِ اسْتِغْدَادٍ لِمَوَاجَهَةِ يَوْمٍ مُتَعَبٍ

❖ وَمِنْ هَؤُلَاءِ السَّيِّدِ «الْمُخْتَارِ»؛ وَلَكِنْ مَا بَالُهُ يَتَأَخَّرُ الْيَوْمَ؟!
قَالَ أَحَدُ الرُّكَّابِ الدَّائِمِينَ: قَدْ يَكُونُ مَرِيضًا. وَقَالَ غَيْرُهُ:
مَرِيضٌ؟! إِنَّهُ لَا يَمْرُضُ قَطُّ! أَلَعَلَّهُ مَاتَ أَوْ رُوجَ أَحَدُ أَثْنَاءِ.
وَإِذَا بِخَطَوَاتِ سَرِيعَةٍ تُسْمَعُ، وَشَخْصٌ مَبْهُورٌ النَّفْسَ يَضَعُ السُّنَمَ
مُتَعَثِّرًا، فَتَفْتَحُ الْمَكْلَفُ الْبَابَ، وَقَدْ كَادَ يُتَمَّرُ إِفْعَالُهَا. مُخَيَّبًا السَّيِّدَ
«الْمُخْتَارَ» الَّذِي اعْتَدَرَ عَنْ تَأَخُّرِهِ، فَقَدْ وَلَدَتْ لَهُ صَبِيحَةٌ هَذَا
الصَّبَاحِ!

تتلم هذه المفردات : شؤولهم : أشغالهم - المتهييئون : الفرعون - ينظرون حول الكنت
يتكاثرون على نرد عبارات طرفية تبتث في النفس السرور - يتسلقون - يصعدون
يُفضي تؤدي إلى كآب - ما يجتل فيه الزاكب رجلة .

فهم النص ماذا يسمع في الشوارع التي تؤدي إلى الخطه ؟ ماذا يفعل المسافرون
المتهييئون ؟ ما مثلهم المفضل ؟ ماذا يفعلون تحت ساعة الكبرية ؟ متى يصل
المسافرون المبرودون ؟ أين يتأخرون ؟ كيف يصل المسافرون الكسالي ؟ كيف
يُضبط المسافرون الرزيون أعماهم ؟ ماذا يشدرون ؟ ماذا يختارون ؟ كيف
نجلسون ؟ كيف يصلون إلى المدينة ؟ لم تدر السيد حالي ؟

النص نرد لطبايح بعض المسافرين في الاستعداد لركوب القطار

الفقرة لنلاحظ الفقرة أحادية التي تصف فيها المؤلف المسافر من الرزيون .
ثم لنلاحظ طريقة تحديد صفاتها : يتجدون ساعة دقيقة ... يصلون في الوقت
المناسب ... يختارون عزبتهم ، ومكانهم ، ووقتهم ... يؤرعون النجيات والمصافحات
فهم النص : « وخطوات ... عجلة » القطار لا ... « حذاء » ينظرون
... تحت ... الكبرية ، يصلون غير ... بشي : « تحدثن إلى ... يسافروا - » « يصل
المسافرون ... لا هين فيثبون إلى ... ب ... يحذرون » « يتطلعون بأعين ... دعاء
ويتجدون ساعة ... يعيشون بها ... و ... و ... فيصرون في الوقت ... يؤرعون ...
والمصافحات » « واعتذر عن ... فقد ... له صيته هذا الصباح »

2 حولوا الفقرة الثانية إلى التكلّم المفرد ، والدلالة إلى المتنّي الغائب .
3 هات مفرد الكلمات الآتية : الشوارع ، خطوات ، المسافرون المتهييئون ،
المبرودون ، أرحلهم ، الأشخاص ، الكسالي ، لا هين ، متهدن ، دواهم ، الرزيون ،
حر كائهم ، متأخرين ، دافهم .



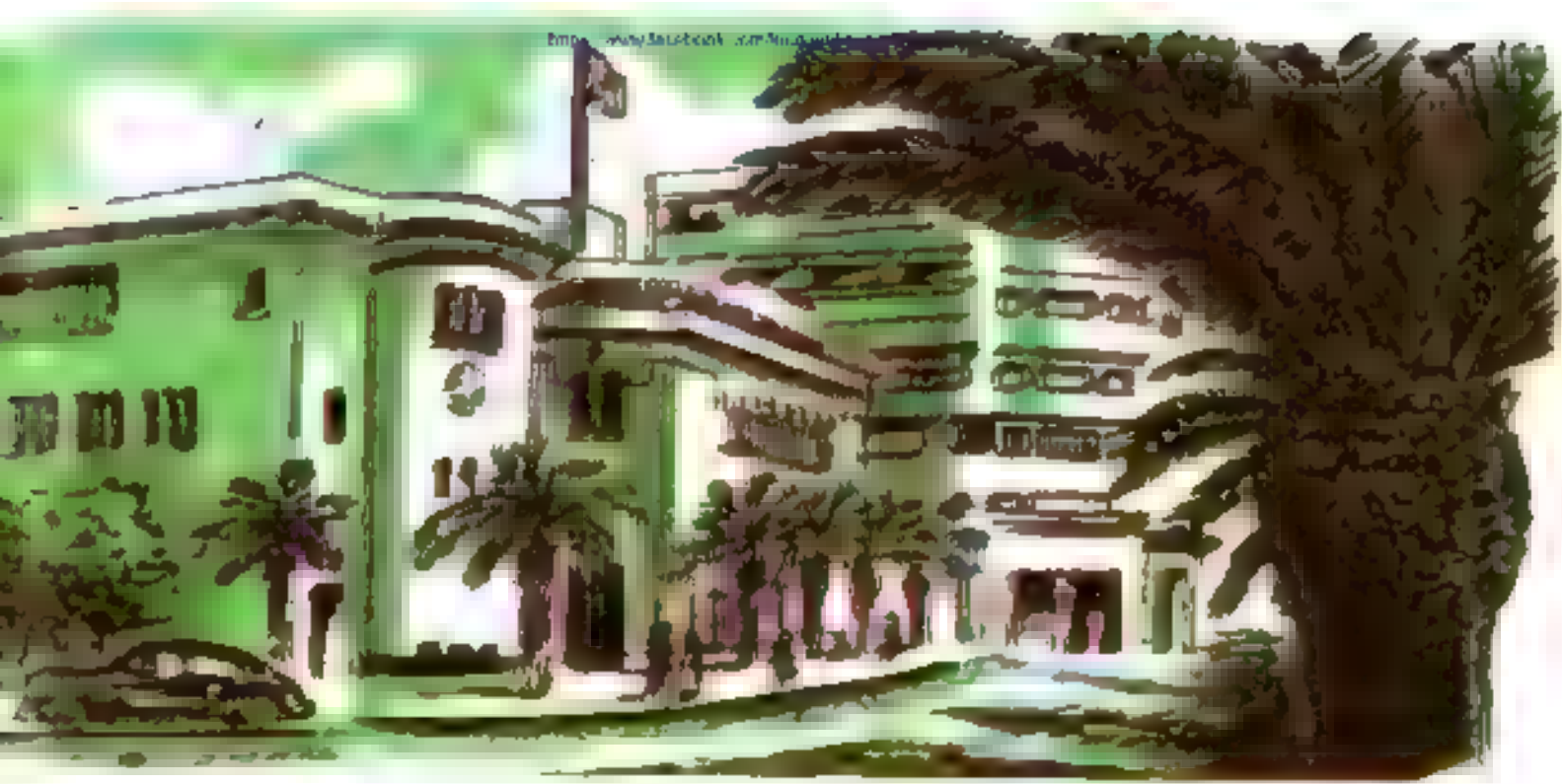
90 إلى المغرب

كُتِبَ صحابيٌّ مضرِّيٌّ فقال: رَكِبْتُ الْقِطَارَ مِنْ مَدِينَةِ الْحَرَامِ إِلَى وَهْيَانٍ، ثُمَّ إِلَى بَلْعَسَانَ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِمَا فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَغْرِبِ الْهَوِيِّ، فَكَانَتْ أَوَّلُ مَدِينَةٍ حَلَلْتُ بِهَا، هِيَ مَدِينَةُ فَايسَ، الْعَاصِمَةُ الْقَدِيمَةُ لِلْبِلَادِ.

مَا أَنْظَمَ هَذِهِ الْأَشْوَارَ الشَّاهِقَةَ، تُحِيطُ بِالْمَدِينَةِ الْغَرِيقَةِ! وَمَا أَجْمَلَ هَذِهِ الشُّوَارِعَ الْمَظْلَلَةَ الْمُسْتَوْفَةَ! عَلَى جَانِبِهَا الْمَتَاجِرُ، بِتَرَاخُمٍ عَلَيْهَا الشُّرَاءُ فِي نَوَاسِيهِمْ النَّصَاءَ، وَطَرَابِيضِهِمُ الْمَضْرِيَّةَ الْحَمِيلَةَ، وَالنِّسَاءَ يَمْشِينَ يَنْهَضُونَ مُنَحَشِمَاتٍ، وَدُفُوعٍ فِي مَلَأَ بَيْضَاءَ مِنَ الصُّوفِ، وَحُجُجٍ الْوُحُوءِ الْحَمِيلَةَ بِالْأَقْصَعَةِ الْبَيْضَاءِ، وَيَنْتَعِلُ هَؤُلَاءِ وَأُولَئِكَ الْبَلُغَ الَّذِي أَشْهَرَتْ بِصِنَاعَتِهَا مَدِينَةُ فَايسَ مِنْدُ فُرُونٍ.

فَإِذَا وَحَدَتْ فُرْخَةً مِنْ سَقْفِ الشَّارِعِ تَنْظُرُ مِنْهَا بَحْوُ السَّمَاءِ، رَأَيْتِ الْمَادِرَ الْمَرْتَعَةَ الَّتِي تَغْلُوا مَسَاجِدَ الْمَدِينَةِ، صَاعِدَةً إِلَى السَّمَاءِ، مُعْجِبَةً بِطَرَارِهَا الْأَدْنَسِيِّ الدَّيِيعِ

وَأَقْلَمْنَا السَّيَّارَهُ مِنْ فَايسَ إِلَى مَكْنَسَ وَقَدْ قَصِينَا فِي مَكْنَسَ



بضع ساعات، في صياقة أحد الأصدقاء؛ فأكلنا في دارٍ طعامًا شهياً من
الكسكس، والرتبون المخبوخ بالخمر الدجاج، وشرنا الشاي المنعنع اللذيذ.
♦ ثم عاودنا مكناس إلى مدينة الرباط، عاصمة المملكة المغربية على
الساحل الأطلسي ونبدو الدور في مدينة الرباط من بعيدٍ ينصاً منتشرةً
فوق الزبي المشرفة على الساحل، فتريدك شوقاً إليها، حتى لو أن
لك خاسحين لبطرت.

♦ وكنت رستة نرنامي على أن أبقى في مدينة الرباط بضعة
أيام، ولكن أصدقائي من الدار البيضاء كانوا يعدون لي مفاجأة لم
تخطر على بالي؛ فلم أكذ أفيط من الفطار، حتى تلقفوني ووضعوني
في سيارة كانت تنتظري كما يوصع المتاع، وأطلقت بنا أسيارة
تسابق الريح إلى الدار البيضاء، فلغناها بعد ساعة ونعص ساعة.
♦ وذكرتي الدار البيضاء بعبابها الفخمة، وشوارعها الطقة،
وشاطئها الحميل، مدينة الأسكندرية.

وَوَقَفْتُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ، وَوَلَّيْتُ وَجْهِي نَحْوَ الْغَرْبِ،
ثُمَّ انْغَمَضْتُ عَيْنِي، وَمَوْسِيقَا الْمَوْجِ تَتَرَدَّدُ فِي أُذُنِي عَدْنَةً صَافِيَةً، وَالتَّسِيمُ
الْتَّرْفَرافُ يُصَافِحُ خَدَيَّ، وَيَلَامِسُ حَبْنِي: حِينَئِذٍ تَذَكَّرْتُ الْكَلِمَةَ الَّتِي قَالَهَا
عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ، حِينَ بَلَغَ فِي قُتُوجِهِ هَذَا السَّاحِلَ: اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنِّي لَا
أَعْرِفُ وَرَاءَ هَذَا الْبَحْرِ يَابِسًا، لَأَقْتَحَمْتُ بِعَمْرِي، هَذَا الْبَحْرَ الْمَائِجَ،

لَأَنْشُرَ أَسْمَكَ الْعَظِيمِ فِي أَقْصَى الْأَرْضِ
تَعْلَمُ هَذِهِ الْمَفْرَدَاتُ خَلَّتْ بِهَا: نَزَلَتْ فِيهَا - عَرِيقَةٌ: أَيُّ ذَاتِ أَصْلٍ فِي الْكَلِمِ
- قُرُونٌ: مُفْرَدُهُ قُرْنٌ: وَهُوَ مِائَةٌ سَنَةً - قُرْجَةٌ: حُلٌّ يَنْ شَيْئَيْنِ - أَقْلَتْنَا:
حَمَلْنَا - غَاذَرْنَا: تَرَكْنَا - الرَّئِي: مُفْرَدُهُ: رَيْوَةٌ: مَا أَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ -
الْمُشْرِفَةُ: الْمُطَلَّةُ الْبَحْرُ الْمُحِيطُ: الْمُحِيطُ الْأَطْلَسِي - عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ: مِنْ كِبَارِ
قَوَادِ الْمُسْلِمِينَ، تَوَلَّى الْإِمَادَةَ فِي أَفْرِقِيَا وَبَيَّتَ أَزْكَانَ الدَّوْلَةِ الْفَرَنْجِيَّةِ فِيهَا (62 هـ)
لَأَقْتَحَمْتُ: لِحَاطَرْتُ بِنَفْسِي

النَّهْصُ: سَرْدٌ لِرُحْلَةٍ قَامَ بِهَا صَحَابِيٌّ مُضَرِّيٌّ إِلَى بِلَادِنَا.

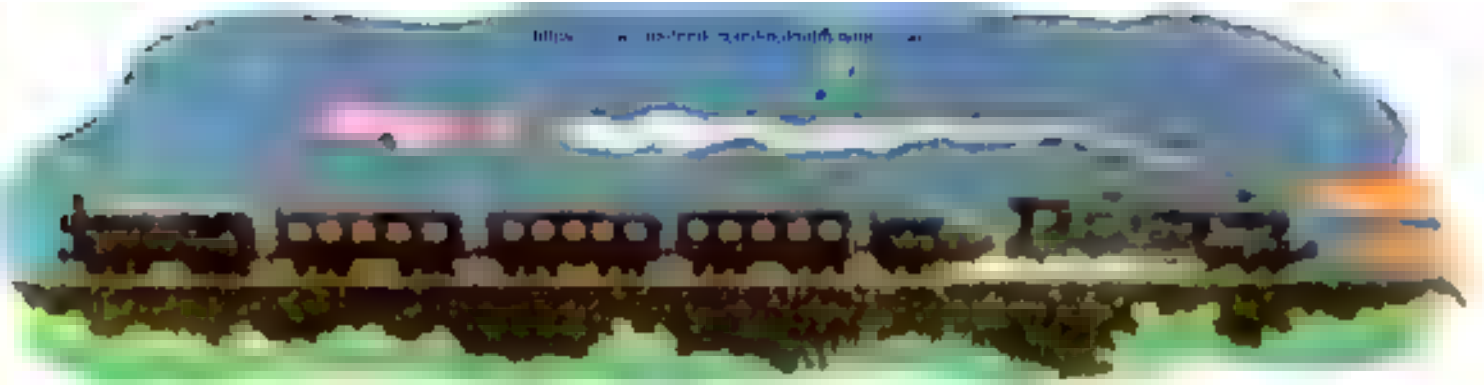
الْقُرْجَةُ: الْحَامِيَّةُ.

نَمْرِيْن: هَاتِ عَشْرَةَ أَعْمَالٍ مُضَارَعَةٍ فِي آخِرِهَا دَاءٌ قَتَلَهَا فَتَحَةً مِثْلُ «أَبْقَى».

كثيرًا. أَحَبُّ أَنْ أَرَكُ دَرَّاجَتِي كَثِيرًا.

النُّسَبُ: 30- وَصَفَ حَتَّى مِنْ مَدِينَةٍ.

1. هَلْ نَسَكُنُ فِي هَذِهِ الْخَيِّ أَمْ أَنَّهُ يَذْكُرُ سَفَرًا؟ فِي أَيِّ مُنَاسَبَةٍ؟ 2. مَوْقِعُهُ
(ضَفَّةُ نَهْرٍ، أَوْ بَحْرٍ، أَوْ قَنَاةُ الْخ) نَوْعُهُ (لِلْإِقَامَةِ أَوْ التَّجَارَةِ أَوْ الصَّنَاعَةِ) 3. مَظْهَرُهُ:
الشُّوَارِعُ، وَالطَّرِيقَاتُ، وَالسَّاحَاتُ، وَالْمَعَارِضُ، وَالْإِشَارَاتُ الْمُنِيرَةُ، وَالْأَضْوَاءُ، الْخ،)
4. مَظْهَرُهُ: الْمَنَازِلُ وَالذِّكَاكِينُ الْكَبِيرَةُ وَالصَّغِيرَةُ، 5. نَشَاطُ الطَّرِيقِ الْكَبِيرَةِ فِي
مُخْتَلَفِ سَاعَاتِ النَّهَارِ (عَابِرُو السَّبِيلِ، وَوَسَائِلُ النَّقْلِ، وَبَائِعُو الْجَرَائِدِ الْخ) 6. أَحْتِمَامٌ.



١٥

١٥. الْمِطَارُ

وقاطرة ربي انقضا بدخانها
وتملأ صدر الأرض في مبرها رعباً
لها بدخن ربي للهب تنقفاً
وجوف ترى فيه البحار لها قلباً
تمشت بنا ليلاً تجر وراءها
قطار كصف الدوح تسحبه سحباً
فطوراً كعصف الريح مجري شديدة
وطوراً هودوا كالنسيم إذا هب
طوت بالسير الأرض طياً كأنها
تساق قرص الشمس أن يدرك العرباً
لها تعبت صعداً وما سمت سرى
ولا أشتكرت بعداً ولا استخسرت قرماً





15. في أيام العطلة

محفظة

سأل ولد أباه : ما هي أسعد فترة مرت في حياتك يا أبي ؟
فأجابته أبوه : هي الفترة التي كنت فيها يلميذاً
فعاد يسأله وما هي أسعد أيامك في تلك الفترة ؟
فأجابته : هي أيام العطلات !

فضحك الولد وقال وأنا أيضاً . أسعد أيامي هي أيام العطلات !
فقال له أبوه جاداً : كان علمك أن تسألي سؤالاً ثالثاً ، لكنني
تنهي إلى نتيجة .. هو : لماذا كانت أيام العطلات أسعد أيامك ؟
لأحبيتك . إن أيام العطلات ألى تمتعت بها صغيراً ، هي الأيام التي
صنعني رجلاً كبيراً .. ففيها كنت أشعر بحريتي كاملة ، فأستخدم
هدى الحُرَّة بما ينفعني : وإن كل المعارف العامة التي جعلتني
رسلاً مثقفاً ، وبارراً في الحياة ، حتمتها - وأنا صغير في أثناء عطلاتي
المدرسية - بالقراءة المتصلة وبالرحلة ، وبأحساب الأصدقاء ، ولولا
انقطاعي بآيام عطلاتي على هدا الوحيد وأنا صغير ، لما بلغت هدا
المنبع من العلم والكرامة وأنا كبير .





محمود طه

قيمة الوقت في نظر المواطن الصالح

الوقت من ذهب . الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك
اتهزوا المرصن فإدبها تفرأ مرأ السحاب .

هذه كلها أقوال تحفصها حبداً ولكن قلنا نعمل بها .

والحقيقة أنه ليس هناك فرق بين الأمم المنحصرة والأمم

المتأخرة إلا من حيث قيمة الوقت عند كل أمة منها على حدة .

إذ الأفراد في الأمم الراقية ينظرون إلى حياتهم على أنها جزء

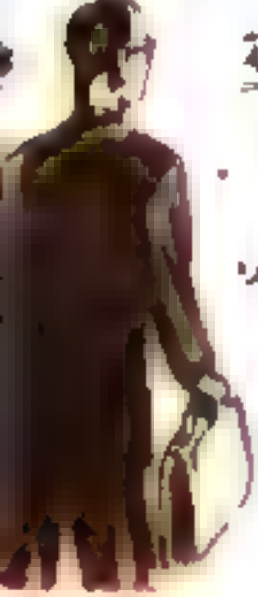
من حياة أمتهم . فلا يرصون أن يصيبوا من حياتهم شيئاً

حتى لا تتأخر هذه الأمم .

والمواطن الصالح في الأمة الراقية يمتاز بحاسة زمنية دقيقة

يفرك بها إدراكاً دقيقاً أن وقته ليس له بمقدار ما هو لا يمتد .

للكثر عبد السيد حمره



الْجِمَارُ الْكَسْلَانُ

(قصة)



لَمْ يَكُنْ سَيِّدِي الْحَدِيدُ يُودِي، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُشْعِنِي؛ فَشَدَّنِي إِلَى
عُرْنَتِهِ، وَجَعَلَنِي أَثْمَلَ الْأَثَرَةِ، وَالسَّمَادَ، وَاللِّعَاقَ، وَالْحَشَبَ؛ فَأَخَذْتُ أَنْكَاسًا، لِأَنِّي
لَمْ أَكُنْ أَوْدُ أَنْ أَشُدَّ إِلَى شَيْءٍ، وَكُنْتُ أَكْرَهُ عَلَى الْحُصُوصِ يَوْمَ السُّوقِ
لَأَنِّي كُنْتُ أَضْطَرُّ فِيهِ إِلَى الْبَقَاءِ بِدَوْبِ أَكْلٍ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى السَّاعَةِ
الثَّالِثَةِ، أَوْ الرَّابِعَةِ بَعْدَ الزَّوَالِ؛ إِذَا كَانَ لَانْدُ مِنَ الْإِنْبِطَارِ حَتَّى يُبَاعَ كُلُّ شَيْءٍ؛
وَعِنْدَمَا كَانَتْ نَشْئُ الْحَرَارَةِ، فَإِنِّي كُنْتُ أَطْعَمُ، إِلَى أَنْ أَكَادَ أَمُوتُ، وَالآنَ سَأُحْكِي
لَكُمْ مَا أَخْتَلْتُ عَلَى عَمَلِي دَاتِ يَوْمٍ:

كَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ يَوْمَ السُّوقِ أَكْثَرَ مِنَ الْمُنْتَاعِدِ فِي الصَّبَاحَةِ؛ فَيَجْتَمِعُونَ
الْحَصَرَ، وَيَتَحَصَّوْنَ رِثْمَهُ، وَيَجْتَمِعُونَ الْبَيْتَ، وَكُنْتُ أَزُقُّ حَارِجَ الْحَظِيرَةِ - خِلَالِ
الصَّبْرِ - فِي مَرْجٍ فَسِيحٍ، وَعَلِمْتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بِأَنِّي سَأَشُدُّ إِلَى الْعُرْنَةِ كَالْعَادَةِ؛
وَالْكَتْبِ - وَقَدْ أَطْلَعْتُ عَلَى حُفْرَةٍ كَثِيرَةٍ فِي الْمَرْجِ، يَمْلَأُهَا الشُّوكُ وَالصَّارُ -
فَكَّرْتُ أَنْ أَخْبِيَهَا.

نَزَلْتُ فِيهَا عَلَى مَقْلٍ وَدَخَلْتُهَا، فَأَصْبَحَ مِنَ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ يَطْلُعَ عَلَيَّ أَحَدٌ هُنَاكَ -
تَقِيتُ مُحْتَبِئًا هُنَاكَ مَدَّةَ سَاعَةٍ، وَأَنَا رَاضٍ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، وَحِينَئِذٍ سَمِعْتُ
الْبَدَأَ عَلَيَّ، ثُمَّ سَرَعَانِ مَا أَحَدٌ جَمِيعُ سُكَّانِ الصَّبَةِ يَنْحَثُونَ عَنِّي؛ قَالَ الْفَلَاخُ
لَعَلَّ أَلْبَابَ كَانَ مَفْتُوحًا.. لِاسْرِعُوا إِلَى الْمَرَاعِي، وَأَنْحُوا عَنْهُ.. فَلَنْ يَكُونَ بَعِيدًا
نَحَلُوا بِإِخْصَارِهِ، وَالْوَقْتُ يَمُرُّ.. وَأَنْ نَحِلَ بِدَوْبِ السُّوقِ إِلَّا مُتَأَخِّرِينَ.
وَأَطْلَقُوا جَمِيعًا إِلَى الْمَرَاعِي وَالْعَابَاتِ، يَخْرُونَ وَبَادُونِي، يَبْدَأُونِي كُنْتُ أَصْحَكَ
مِنْهُمْ حَقِيئَةً فِي حُفْرَتِي.

وَعَادَ الْمَسَاكِينُ مَبْهُورِي الْأَنْفَاسِ، وَقَدْ عَمَّرَهُمُ الْعَرَقُ، لِأَنَّهُمْ طَلَّوْا يَنْحَثُونَ
عَنِّي طِيلَةَ سَاعَةٍ فِي كُلِّ مَكَانٍ؛ فَقَالَ سَيِّدِي إِنِّي بِلَا شَكٍّ سَرَقْتُ، وَإِنِّي مُعَلَّلٌ



إِذَا أَذْغَنْتَ لِمَنْ سَرَقَنِي - وَحِينَئِذٍ أَمَرَ بِشَدِّ أَحَدِ أَفْرَاسِهِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، وَذَهَبَ إِلَى السُّوقِ، وَالذَّنْيَا مُسَوَّدَةً فِي عَيْنَيْهِ.

وَأَذْرَكَتْ فِي بَلَدِكَ السَّاعَةَ أَنَّ الْخَمِيعَ قَدْ انْصَرَفُوا إِلَى شُؤُونِهِمْ، فَأَخْرَجَتْ رَأْسِي مِنَ الْمَخْبَلِ حَذْرًا، وَنَظَرْتُ حَوْلِي، وَحِينَئِذٍ خَرَجْتُ إِذْ وَجَدْتُ نَفْسِي وَخَدِي، خَرَجْتُ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْمَرْجِ، وَأَخَذْتُ أَنْتَقِلُ بِكُلِّ قُوَّتِي، صَرَخَ فَلَاحُوا الضَّيْعَةَ إِلَيَّ، وَقَدْ سَمِعُوا صَوْتِي.

صَاحَ الرَّاعِي: أَنْظَرُوا، هَا هُوَ قَدْ زَحَعَ

وَقَالَتْ سَيِّدَتِي: تُرَى مِنْ أَيْنَ جَاءَ؟

وَقَالَ صَاحِبُ الْعَرَبَةِ وَمِنْ أَيْنَ مَرَّ؟

وَمِنْ يَدَيْهِ قَرَحِي بِالسَّجَاةِ مِنَ السُّوقِ، خَرَجْتُ إِلَيْهِمْ، فَأَخْتَسَنُوا قَبُولِي، وَصَارُوا بِلَاطِمُونِي، وَيَقُولُونَ لِي إِنِّي خَيَّوَانٌ ظَلَيْتُ ذِكْرِي، وَلِنَجَاتِي بِمَنْ سَرَقُونِي. لَقَدْ أَكْثَرُوا مِنْ إِيْظَارَانِي، حَتَّى خَجَلْتُ مِنْ نَفْسِي، لِأَنِّي كُنْتُ أَعْلَمُ جَيْدًا أَنِّي أَسْتَحِقُّ الْهَرَاوَةَ، لَا الْمَلَاظِمَةَ.

وَعِنْدَمَا عَادَ الْمَلَاخُ وَعَلِمَ بِعَوْدَتِي، سُرَّ كَثِيرًا، وَلَكِنَّهُ فَوَّجِيءٌ كَذَلِكَ، وَفِي غَدِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، حَالَ فِي الْمَرْجِ، وَسَدَّ بِعَيْنَيْهِ جَمِيعَ الْحُفَرِ بِالْحَسَكِ، وَقَالَ نَعَدَ أَبْ أَنْتَهَى مِنْ عَمَلِهِ إِذَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْتَسِبَ هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَيَكُونُ أَذْكَى.. لَقَدْ سَدَدْتُ بِالْأَشْوَالِ وَالْحَسَكِ جَمِيعَ الثُّبُرِ وَالثُّقُوبِ حَتَّى أَضَعَرَهَا، فَلَمْ أَنْقِ مِنْهَا مَا نَسَعُ فَقَطًا.

إِسْمِي أَسْبُوحٌ فِي هُدُوءٍ، وَلَمْ يَعُدْ أَحَدٌ يُفَكِّرُ فِي مُعَاتَرَتِي، وَلَكِنِّي تَدَأْتُ مِنْ حَدِيدٍ فِي السُّوَيِ التَّالِيَةِ أَنْوَاعَ مَكْرِي: فَأَخْتَبَاتُ مَرَّةً أُخْرَى فِي الْحُفَرَةِ. وَنَحَسُوا عَنِّي كَالْمَرَّةِ الْأُخْرَى، وَأَسْتَعَاصُوا عَنِّي بِأَحَدِ الْأَفْرَاسِ فِي شَدِّهِ إِلَى



الْعَرَبِيَّةُ، وَخَرَجْتُ كَالْأَسْبُوعِ الْعَاصِي مِنْ مَخْبِي، عِنْدَمَا رَأَيْتُ أَنَّ الْجَمْعَ انْصَرَفُوا،
ثُمَّ وَخَدَوْنِي أَرْعَى الْعُشْبَ فِي الْمَرْجِ.

وَلَكِنِّي هَذِهِ الْمَرَّةَ، لَاحِظْتُ أَنَّهُمْ يَشْكُونَ فِي أَمْرِي، وَأَنِّي أَكِيدُ لَهُمْ، إِذَا
لَمْ يُبَلِّغُونِي أَحَدٌ بِكَيْفَةِ مُجَانَّتِي، وَصَارُوا يُرَاقِبُونِي أَكْثَرَ مِنْ قَبْلِ.

وَلَكِنِّي صِرْتُ أَسْخَرُ مِنْهُمْ، وَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَيْه يَا صَحَابِي، إِنْ أَكْتَشَفْتُمْ
مَكْرِي، فَسَتَكُونُونَ أَذْكِيَاءَ... إِنِّي سَأُصْحَكُ مِنْكُمْ مَرَّةً أُخْرَى، وَدَائِمًا

وَأَحْتِيَاتُ مَرَّةً ثَالِثَةً، وَلَكِنِّي مَا كُنْتُ أُنْدَشُ فِي حُفْرَتِي، حَتَّى سَمِعْتُ بُاحَا
مَدَوْنًا، مِنْ كَلْبٍ كَبِيرٍ يُدْعَى (حَارِسًا) ثُمَّ صَوْتُ سَيِّدِي وَهُوَ يَقُولُ: اقْبِضْ عَلَيَّ
يَا (حَارِسُ) وَغَضَّ عُرْقُوبَتِي، وَجَنَنِي بِهِ!

كَانَ (حَارِسُ) قَدْ وَثَبَ عَلَيَّ فِي الْحُفْرَةِ، وَأَخَذَ بَعْضَ عُرْقُوبِي وَتَطْنِي، وَجَاءَ
الْفَلَاخُ بِالْعَصَا يُشْبِعُنِي ضَرْبًا، أَلَمَنِي جَنًّا! وَبَقِيَ الْكَلْبُ يَغْضُنِي وَسَيِّدِي يَضْرِبُنِي
حَتَّى نَدِمْتُ كَثِيرًا عَلَى كَسَلِي

وَأَخِيرًا صَرَفَ سَيِّدِي الْكَلْبَ (حَارِسًا) وَرَسَبَنِي، ثُمَّ قَادَنِي وَأَنَا شَدِيدُ الْخَلَلِ،
مُعَدَّةً إِلَى الْعَرَبِيَّةِ أَنِّي كَانْتُ فِي أَنْتِطَارِي.

وَعَلِمْتُ نَسَبَ ذَلِكَ، أَنَّ عَلَامًا طُلَّ فِي الطَّرِيقِ يَرْقُبُنِي، فَأَرَانِي وَأَنَا أُنْدَشُ
فِي الْحُفْرَةِ وَأَخْرَأُ أَبَاهُ يَا لِنَحَائِصِ الصَّعِيرِ!

وَمِنْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَصْبَحَ صَابِرًا مَعِي، فَكُنْتُ بِخَيْسِي، وَلَكِنِّي كُنْتُ دَائِمًا
أَحَدُ وَسْمِهِ بِالْإِفْلَابِ وَفَتَحَ خَمِيعَ الْحَوَاجِرِ نَسَبِي فَإِنْ كَانَ يَتَرَسَّأُ أَرْفَعُهُ،
أَوْرَرْتُ أَدْرَهُ، أَوْ مَزَلَحَا أَدْفَعُهُ.

وَصِرْتُ أَذْهَلُ حَيْثُ أَشَاءُ، وَأَخْرُجُ مِنْ حَيْثُ أَشَاءُ، فَكَانَ الْفَلَاخُ يَشْتُمُّنِي،
وَيُهَيِّئُنِي، وَخَرُوسِي وَأُصْبِحُ يُسِيءُ لِي، وَأُصْبِحُ يَأْتِيَانِي، أَيْضًا، أَفْتَحُ وَأَقْنَعُ مِمَّا كُنْتُ
مَغْمُومًا، وَأَخْسِنْتُ أَنْ يَسِيءَ لِي سَنَمُ الْعِلَاطِي.





الأميرة النائمة

(قصة)



مَرَّتْ بِسَنُونَ طَوِيلَةٍ، وَالْمَلِكُ وَالْمَلِكَةُ يَنْتَظِرَانِ أَنْ يَزِدَّ قَهْمَا اللَّهِ مَوْلُودًا.
يَقَالُ قَلْبُهُمَا بَهْجَةً وَأُنْسًا، وَأَسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاهُمَا، وَهَنَ عَلَيْهِمَا بِطِفْلَةٍ حُلْوَةٍ، فَمَرَحَا
بِمَوْلِيلِهَا فَرَحًا عَظِيمًا، وَأَقَامَا الْوِلَايَةَ، وَوَرَّعَا آلِهَاتِ وَالْعَطَايَا.
وَلَكِنْ فَرَحَتُهُمَا بِهَذِهِ الطِّفْلَةِ لَمْ تَكْتَمِلْ، لِأَنَّهَا كَانَتْ لَا تَكَادُ تَضْحُو، حَتَّى
تُثْنَابُ وَتُسْرُخِي، وَتَعُودُ إِلَى النَّوْمِ.

وَحَارَ الْمَلِكُ فِي أَمْرِ ابْنَتِهِ الْخَبِيثَةِ، وَاسْتَدْعَى لَهَا أَنْهَرَ الْأَطِبَّاءِ، وَابْتَرَعَ
الشَّحَرَةَ، فَكَانُوا يَفْخَصُونَ الْأَمِيرَةَ فَحَصًّا دَقِيقًا، وَيَصِفُونَ لَهَا الْأَدْوِيَةَ وَالْمُنْتَبَهَاتِ
فَتَتَاوَلُوا، ثُمَّ تُغِيضُ عَيْنَيْهَا، وَتَرُوحُ فِي سُبَاتِهَا الْعَمِيقِ.

وَكَانَتْ الْأَمِيرَةُ تَنْمُو سَنَةً بَعْدَ أُخْرَى، وَصَارَتْ شَابَةً جَمَلَةً وَشِيقَةً، يَسْخَرُ
حُسْنُهَا الْعُيُونُ، وَيَفْتِنُ الْقُلُوبَ، وَلَكِنَّا لَمْ تُمَارِقْ كَسَلَهَا الْبَغِيضُ، فَكَانَتْ لَا تُغَادِرُ
فِرَاشَهَا إِلَّا سَوْتِيَعَاتٍ قَلِيلَةً، حَتَّى أَظْلَفُوا عَلَيْهَا اسْمًا: الْأَمِيرَةُ النَّائِمَةُ.

وَأَشَارَتْ الْمَلِكَةُ بِإِحْضَارِ الْمَهْرَجِينَ، فَلَعَلَّ مَنْظَرَهُمُ الْغَرِيبَ، وَالْعَابَهُمُ الْعَجِيبَةَ.
وَجِئَهُمُ الْغَرِيبَةُ، تَنْفَعُ فِيمَا لَمْ يَنْفَعْ فِيهِ الطُّبُّ وَالشَّحَرُ، فَكَاسَتْ الْأَمِيرَةُ إِذَا فَتَحَتْ
عَيْنَيْهَا فِي الصَّبَاحِ، رَأَتْ هَؤُلَاءِ الْمَهْرَجِينَ خَوْلَ سَرِيرِهَا، يَقُومُونَ بِالْعَابِهِمُ الْمُضْجَكَةِ،
فَلَا تَنْظُرُ إِلَيْهِمْ إِلَّا فِي كَسَلٍ وَتَرَاخٍ وَتُرُودٍ، وَتُثْنَابُ، وَتَغِيضُ عَيْنَيْهَا، وَتُسْخَرُوقُ
فِي النَّوْمِ مِنْ جَدِيدٍ!

وَجَاءَ رَعِيمُ الْمَهْرَجِينَ وَأَبْرَعُهُمْ حَبَلَةً، وَأَزْوَغُهُمْ لَعِبًا، وَأَشْطَطُهُمْ حَرَكَةً، وَأَعْظَمُهُمْ
قَوًّا، وَأَقْدَرُهُمْ عَلَى التَّسْلِيَةِ وَالْإِضْحَاكِ، فَلَمْ يَثَلْ مِنْ هَذِهِ الْأَمِيرَةِ النَّوْمِ سِوَى
لَفْتَةٍ سَرِيعَةٍ، وَنَظَرَةٍ عَابِرَةٍ.

وَكَانَ لِلْأَمِيرَةِ وَصِيعَةٌ لَبِيقَةٌ ذَكِيَّةٌ، فَأَشَارَتْ عَلَى الْأَمِيرَةِ بِأَنْ تَضَعَهَا يَوْمًا
إِلَى الْحِثْلِ الْغَرِيبِ مِنَ الْقَضِرِ، لِتَرَى الرَّاعِي الْأَعْمَى، الَّذِي يَقْضِي نَهَارَهُ نَائِمًا فِي
نَائِيهِ، وَخَوْلَهُ قَطِيعُ الْغَنَمِ يَسْرُخُ فِي مَرْجٍ وَنَشَاطٍ.



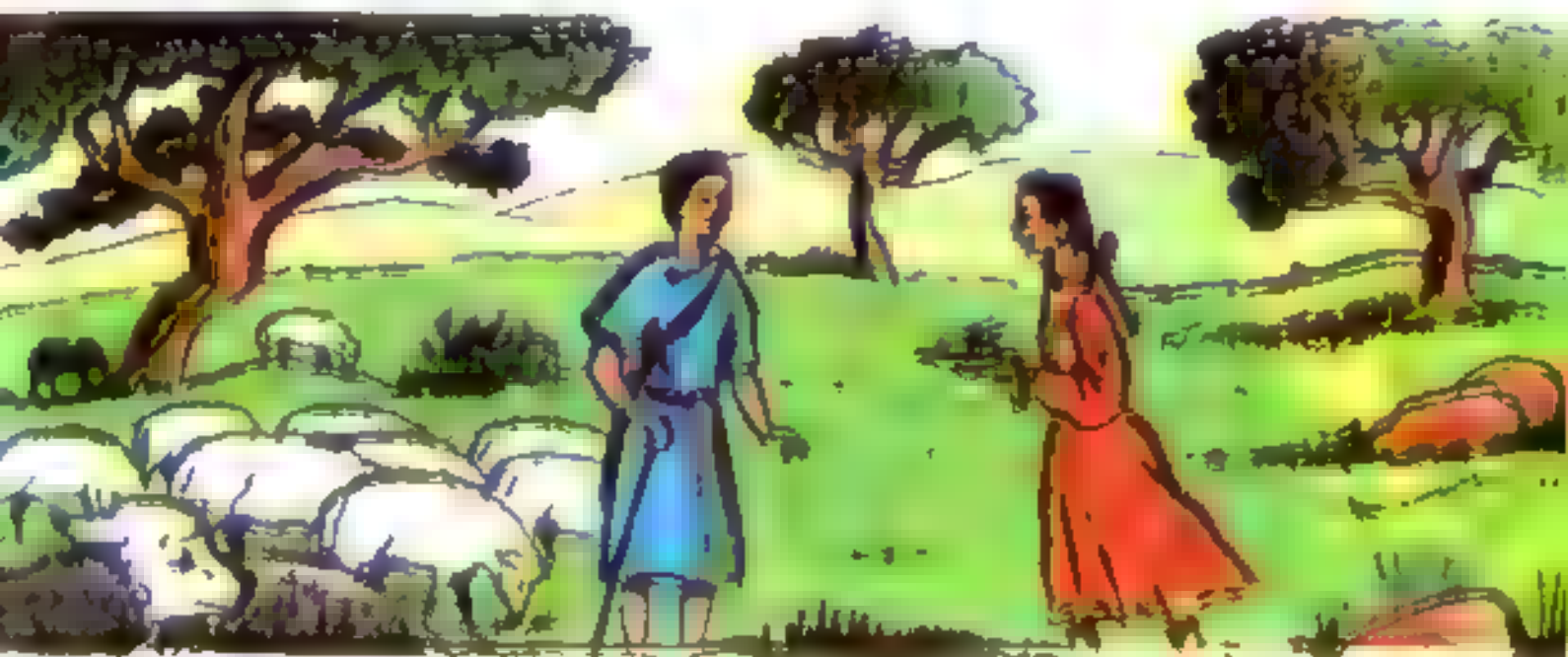


وَقَالَتْ أَلَوْصِيفَةُ إِنَّهُ رَاجِعٌ عَجَبٌ بِأَمْرِي لَا يَرِي مَا أَمَامَهُ، وَلَا يَنْصُرُ
مِنْ خِمَالِ الدُّنْيَا شَيْئًا، وَلَا يَعْرِفُ مَا فِيهَا مِنْ مَاطَرٍ لَمْدِيعةٍ، وَمَشَاهِدٍ رَانِعَةٍ،
وَلَكِنَّهُ بَعْضِي يَوْمُهُ عَارِفًا لَاهِيًا، يَجُولُ يَقْطِيعُهُ هُا وَهَنا، وَيَقْوَدُهُ إِلَى الْمَرْعَى
الْخَصِيبِ، ثُمَّ يَخْلُسُ هُوَ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَارِفَةٍ، فَيُعْطِي وَيُغْرِفُ، حَتَّى إِذَا مَا أَقْبَلَ
النَّفْسَاءُ، تَفْخَعُ فِي بَاسِهِ تَفْخَعَةً خَاصَةً تَغْرِثُهَا أَعْيَانُهُ، فَتَتَخَمَّعُ أَمَانَهُ فَيَسْرِقُهَا بِعَصَاهُ
إِلَى الْخَطِيرَةِ. دُونَ أَنْ يَصِلَ الطَّرِيقَ

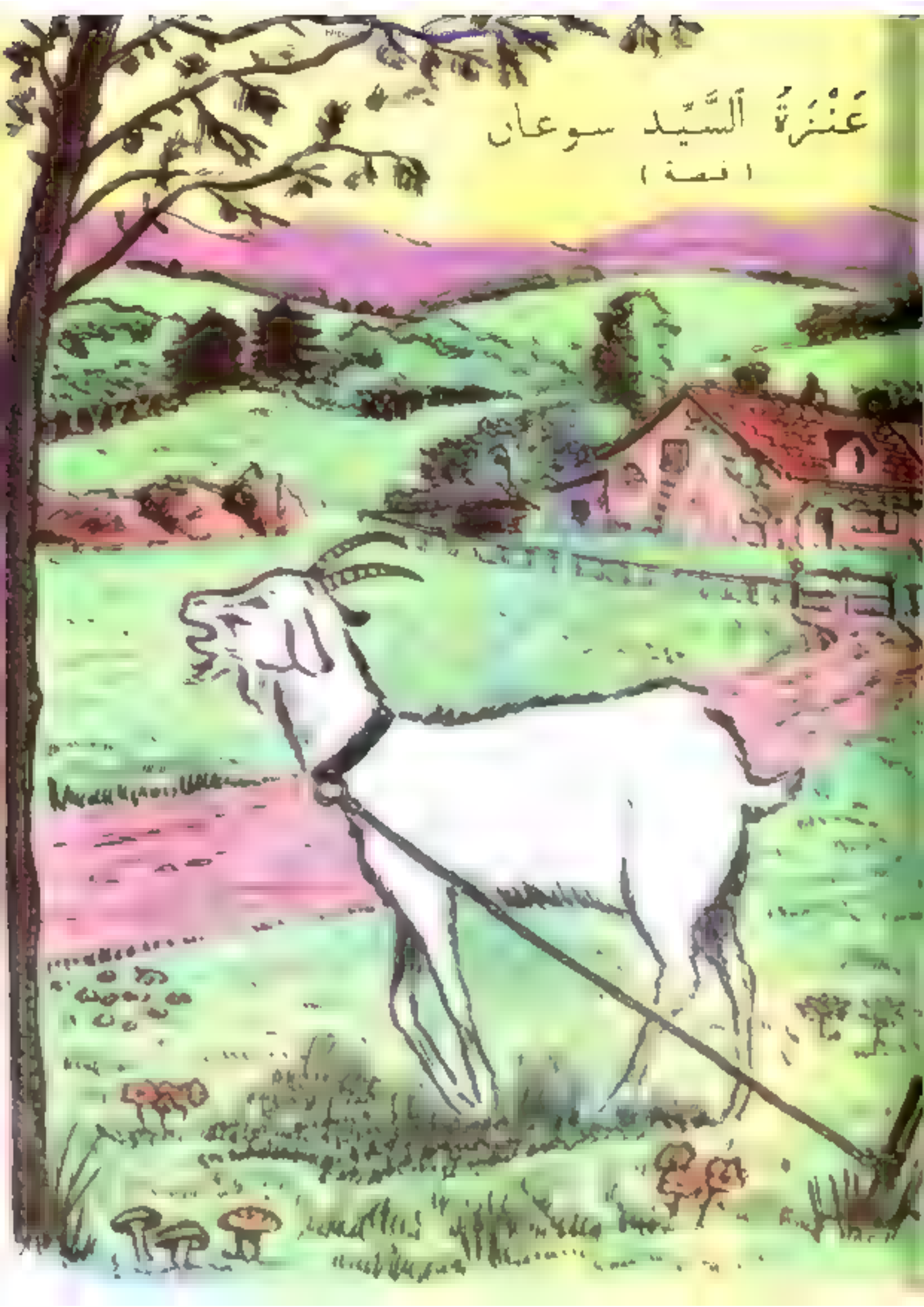
فَرِحَتْ الْأَمِيرَةُ حِينَ رَأَتْ الرَّاعِي الْأَعْمَى يَنْشُرُ الْأَغْنَامَ الْمُطْرَبَةَ بِأَيْدِيهِ،
وَحَوْلَهُ عَمَمٌ، وَكَانَتْ لَمْ تَرَ الْأَغْنَامَ مِنْ قَبْلُ، فَاقْتَرَبَتْ مِنَ الرَّاعِي، وَوَرَأَاهَا
وَصِيفَتَهَا، فَمَا أَحْسَنَ يَوْفَعِ خُطَايَاهَا حَتَّى صَاحَ مِنْ هُنَاكَ ؟

رَدَّتِ أَلَوْصِيفَةُ قَائِلَةً إِنَّهَا الْأَمِيرَةُ الْحَمِيلَةُ، جَاءَتْ لِرَبَّارَتِكَ أَيُّهَا الرَّاعِي
الطَّيِّبُ.

فهو الراعي وهو يقول مرحباً بأميرها العوربة... مريحاً بأميرتنا النائمة!
لقد سمعت كثيراً عنك، وعشت من أنك تُحسن حالك مائة، وحولك
الدنيا كلها جمالاً... جمالاً لا أستطيع أنا الأغنياء العسكاري أن أتفهمه...
لقد فقدت بركة البصر، فلا أرى ما يتحدث عنه الناس من ألوان وجمال.
ولا أعرف إلا ما ألمسه بيدي.. أيت لي مثل عنك لأدري بهجة الحياة
تأثرت الأميرة بقول الراعي، وأنسأت دموعها على حديثها؛ ودعت منه،
وزشت على كعبه، ودعته إلى القصر لتقدم إليه ما يشتهي...
وتسببت الأميرة الثوم، وتركت الكسل، وندمت على السنين التي قضتها
بائمة معقصة العيون، وألحياً حولها بهجة وجمال
وصارت تذهب كل يوم إلى الحقل، فتجري بين الرودع والأغنام؛ فإذا
ما تعبث من اللعب والأحزى، جلست بجوار الراعي الأغنياء، تسمع حديثه،
وتظرب بأنعامه
وكثيراً ما رآها الناس تنجل يديها إلى الراعي العسكاري، ما نذ وطاب
من طعام وشراب.



عَنْزَةُ السَّيِّدِ سُوْعَانَ
القصة



لَمْ يَكُنْ لِلسَّيِّدِ -سُوعَانَ- حُظٌّ مَعَ عِزَارٍ إِذْ كَانَ يَفْتَقِدُهَا جَمِيعًا بِالطَّرِيقِ
عَيْنِهَا. فَمِى صَبِيحَةٍ جَمِيلَةٍ، كَانَتْ الْعِزَارُ تَقْطَعُ أَمْرَاسَهَا، وَتَذْهَبُ إِلَى الْحَبْلِ، حَيْثُ
تَبِيبُ هُنَاكَ لُفْعَةً سَائِغَةً، بَيْنَ أَنْيَابِ الدُّثْبِ، فَلَا مُلَاطَفَةَ سَيِّدِهَا، وَلَا خَوْفَ الدُّثْبِ
كَانَا لَيْتِنِيَاهَا عَنْ غَرْمِهَا، أَوْ يَرُدَّعَاهَا عَنْ غَوْسِهَا. فَكَانَتْ -عَلَى مَا يَتَدَوَّ- عِزَارًا
مُسْتَقْبَلَةً، لَا تَهْوِي إِلَّا أَلْهَوَاءَ الطَّلَقِ وَالْحَرْبَةِ.

وَالسَّيِّدُ سُوعَانَ وَقَدْ جَهَلَ تَمَامَ الْجَهْلِ طِبَاعَ عِزَارٍ -كَانَ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ
الدُّغْرُ وَالْدَمَشُّ، فَرَاخَ يَقُولُ: كَفَى! كَفَى! فَالْعِزَارُ أَحَدَتْ تَسَامُ عِنْدِي، فَلَنْ أَقْتَنِي
تَعْدَ الْيَوْمِ وَاحِدَةً مِنْهَا

وَزَعَرَ كُلَّ ذَا، لَمْ تَعْتَزْ لَهُ هِشَّةً، فَبَعْدَ أَنْ فَقَدَ سَيِّدَ عِزَارٍ بِالطَّرِيقَةِ ذَاتَهَا،
هَا هُوَ الْآنَ يَنْتَاحُ عَنَزَةً أُخْرَى سَائِغَةً أَخَذَهَا هَذِهِ الْمَرْءَةُ صَغِيرَةً لِيَتَغَادَّ يَتِيمُهُ،
وَمِنَاحَ يَتِيمِهِ.

آه! مَا كَانَ أَزْوَغَهَا عَنَزَةً اسْتَدَسَّ رِجَالُهَا كَأَنَّ جَمِيلَةً سَاجِرَةً بِعَيْنَيْهَا
الْحُلُوتَيْنِ، وَلَخِيَّتَهَا الصَّغِيرَةَ، وَخَوَائِرِهَا الطُّودِ الْمَعَاقَةِ، وَفُرُوشَهَا الْمُخَطَّلَطَةَ، وَشَعْرِهَا
الْأَبْيَضَ الطَّوِيلَ!.. أَحَلَّ، كَانَتْ حَاوَةً طَائِفَةً، يَخْلُبُهَا مُعَاقِمُهَا دُونَ أَنْ تُبْدِيَ حَرَكَاتٍ.
وَحَكَانَ لِلسَّيِّدِ سُوعَانَ وَرَاءَ مَنْزِلِهِ -حَظِيرَةً مُحَاطَةً بِالْأَشْوَاجِ، هُنَاكَ وَضَعَ
طَالِبَتُهُ الْعَدَمِدَةَ، وَرَكَطَهَا إِلَى وَتَدٍ تَزْعَى آيَةً طَائِفَةً وَمِنْ حَيْثُ إِلَى آخَرٍ، كَانَ

السَّيِّدُ سُوعَانَ شَاقِي إِلَيْهَا، وَتَفَقَّدَ أَسْوَاقَهَا! فَالْعَنَزَةُ كَانَتْ جِدَّ سَعِيدَةٍ إِذْ كَانَتْ
تَقْصِمُ الْعُشْبَ بِقَلْبٍ طَلِيبٍ، فَتَنَ السَّيِّدُ سُوعَانَ: وَأَخِيرًا قَالَ الرَّجُلُ الْمُسْكِينُ:
هَذِهِ وَاحِدَةٌ لَا تَعْرِفُ لِلشَّامِ مَعْنَى، وَلَا لِلصَّخَةِ سَبِيلًا: غَيْرَ أَنَّ السَّيِّدَ سُوعَانَ
كَانَ عَلَى ضَلَالٍ يَبِينُ: فَعَنَزَتُهُ قَدْ سَمِعَتْ الْحَيَاةَ عِنْدَهُ.

فَمِى ذَاتِ يَوْمٍ، قَالَتْ الْعَنَزَةُ وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى الْحَبْلِ مَا أَجْمَلَ الشَّكْنَ عَلَيَّ!



تَلْ مَا أُحْيَايَ الْفَقْرَ وَالْطَّ فِي الْبَرَّةِ! أَوَّ لَهَا الرِّسَّ الَّذِي يَحْرُ الْعَنْقُ حَرًّا!
فَالْحَلَّائِرُ لَا تَلِيْقُ لِعَبْرِ الْحَمِيرِ وَالْثَبْرَانِ، أَمَا الْعَبَارُ فَلَا تَطِيْقُ سَوَى الرَّحَابَةِ وَالشَّعَةِ!
وَمُنْدُ ذَلِكَ الْحَيْنِ، أَخَذَ عُشْبُ الْخَطِيرَةِ يَدُلُّ أَمَامَ عَيْنَيْهَا، وَأَسْتَبَدَّ بِهَا
السَّامِرُ، فَهَزَلَتْ وَجَفَّ صَرْعُهَا، وَأَصْبَحَ مُنْظَرُهَا مَدْعَاةً إِلَى الرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ،
إِذْ كَانَتْ تُسَدُّ رَسْمَهَا، وَتَلْمِيقُ إِلَى الْحَبْلِ نَارِيَةً نَعَاءَ حَزْمًا!

عِنْدَهَا أَيْقَنَ السَّيِّدُ سَوْعَانُ أَنَّ هُنَاكَ أَمْرًا غَرِيبًا يُفَلِّقُ خَاطِرَ عَمْرِيَّةِ
الْطَّرُوبِ، يَبْدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيُذْرِكَ كُنْهَ هَذَا الْأَمْرِ. فَبِي أَحَدَ الْأَصْبَاحِ وَقَدْ أَتَتْهُ
مِنْ خَلِيْبِهَا، الْتَفَتَتْ - هِيَ - نَحْوَهُ قَائِلَةً:

- اِسْمَعْ مَا أَقُولُ لَكَ يَا سَيِّدِي. لَقَدْ مَلِمْتُ الْحَيَاءَ فِي خَطِيرَتِكَ.. فَذَعْنِي
أَذْهَبَ إِلَى الْحَبْلِ

- فَصَاحَ السَّيِّدُ سَوْعَانُ صِيْحَةً عَظِيمَةً، وَسَقَطَتْ صَفِيْعَةُ الْحَلِيْبِ مِنْ يَدِيهِ
وَوَقَفَ كَالْأَثَلِ قَائِلًا رَنَاءً: هِيَ أَيْضًا! ثُمَّ اقْتَرَبَ مِنْهَا، وَقَالَ مُدَاعِبًا مُلَاطِعًا:

- هَلْ تُرِيدِينَ أَنْ تَتْرَكِيْنِي يَا (نَلَانَكِيْتْ)؟
وَنَلَانَكِيْتْ أَجَانَتْ:

- نَعَمْ يَا سَيِّدِي

- وَهَلْ يَنْقُصُكَ الْعُشْبُ هُنَا؟

- لَا، أَبَدًا! يَا سَيِّدِي

- وَلَكِنْ، رُبَّمَا كَانَ هَذَا الرِّسُّ مُرْعِيْكَ.. فَمَنْ ثَرَوِيْنِ أَنْ أَمُدَّهُ لَكَ؟

- لَيْسَ ذَلِكَ ضَرُورِيًّا يَا سَيِّدُ سَوْعَانُ

- إِدْنِ مَا هُوَ طَلْبُكَ.. وَمَاذَا تُرِيدِينَ؟؟

- أُرِيدُ.. أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى الْجَبَلِ يَا سَيِّدِي



- وَلَكِنْ بِاشِقِيَّةُ، أَلَا تَعْلَمِينَ أَنَّ الدُّنْبَ هَاكَ؟! مَا أَلَدَى تَفْعَلِينَ عِنْدَمَا يَكُفُّ عَلَيْكَ؟
- سَأَنْطَحُهُ بِفُرُونِي بِأَسِيدِي.

- وَلَكِنَّ الدُّنْبَ سَيَسْحَرُ مِنْكَ وَمِنْ قُرُوبِكَ.. قَلْعِدِ اقْتَرَسَ لِي عِدَارًا هِيَ أَشَدُّ
مِنْكَ بَأْسًا.. وَأَطْلُكِ تَعْرِيفَيْنِ (رَبُود) الْمُسْكِينَةَ الْعَحُورَ، الَّتِي كَانَتْ عِنْدِي الْعُزْرَةَ
الْقَوِيَّةَ الْبَارِزَةَ.. فَإِنَّهَا تَصَارَعَتْ طِيلَةَ الدُّبْلِ، وَعِنْدَ الصَّبَاحِ، كَانَتْ بَيْنَ شِدْقَتِهِ
لَقَمَةً طَلِيَّةً.

- مُسْكِينَةُ رَبُودَ حَقًّا! وَلَكِنْ، لَا تَأْسِ يَا سِيدِي، فَدَعْنِي أَذْهَبَ إِلَى الْخَبْلِ.
- يَا لَلْشَمَةِ! مَا الْخَبْلُ، وَهَذِهِ عُزْرَةٌ أَيْضًا يُرِيدُ الدُّنْبُ اغْتِيصَابَهَا مِنِّي؟ وَلَكِنْ، لَا! لَا!
سَأَتِيْذُكِ، يَشْفِي أَمْ أَتِيَتْ أَتِيَتْهَا الْخَسِيئَةُ وَخَشِيئَةُ أَنْ تَقْطَعِي حَبْلَكَ، سَأَخِيْشُكِ هُنَا.
فِي هَذَا الْإِضْطِلَالِ، أَلَدَى سَيَكُونُ مَقْرُوكِ الدَّائِمِ.

وَعِنْدَهَا، حَقَلَ السَّيِّدُ سُوْعَانُ سَرَّهَ إِلَى الْإِضْطِلَالِ مُطْلِمًا، ثُمَّ أَغْلَقَ الْبَابَ
جَيِّدًا، يَنْدُ أَنَّهُ - لِسَوْءِ حَظِّهِ - نَسِيَ الشُّبَّانَكَ مَفْتُوحًا، فَمَا كَادَ يُدِيرُ ظَهْرَهُ، حَتَّى قَعَرَتْ
(بِلَا سَكِتٍ) مِنَ الشُّبَّانِكِ، وَقَعَرَتْ إِلَى الْخَبْلِ.

وَصَلَتْ الْعُزْرَةُ الْبَيْضَاءُ إِلَى الْخَبْلِ، فَأَقَامَ لَهَا الْخَبْلُ عِيْدًا مِنْ أَنْهَجِ الْأَعْيَادِ:
إِنَّ أَشْجَارَ الشُّوْجِ وَالصُّنُوبِ، الَّتِي لَمْ تَكُنْ قَطُّ أَجْمَلَ مِنْ هَذَا، كَانَتْ تَفْسَحُ الْمَحَالَ
لِلرَّائِبِ الْكَرِيمِ، كَمَا كَانَتْ أَشْجَارُ الْكَسْتَمَاءِ تُصَفِّقُ فَرْحًا وَبِعِظَمَةٍ، وَكَادَتْ أَغْصَانُهَا
تَلْتَصِقُ بِالثَّرَابِ، لِتُدْعِدِغَ هَذَا الضَّيْفَ الْمَضَاجِجَ اللَّعُوبَ.

فَلَا خَبْلَ هُنَاكَ وَلَا وَبَدَ.. لَا شَيْءَ كَانَ يَنْفَعُهَا مِنْ أَنْ تَقْفِرَ وَتَرَعَى عَلَى
قَوَامِهَا... هُنَاكَ الْعُشْبُ الْخَضُّ الطَّيْرِ، وَهُنَاكَ الْأَزَاهِرُ الْجَمِيلَةُ الْأَرْجَوَانِيَّةُ.
فَكَانَتْ الْعُزْرَةُ الْبَيْضَاءُ تَتَمَرَّعُ عَلَى الْحَشَائِشِ، وَسَاقَاها فِي الْفَضَاءِ تَتَدَخَّرُ عَلَى
أَنْوَامِ الْأَوْرَاقِ الْمُسَاقِطَةِ، ثُمَّ لَا تَلْبَثُ أَنْ تَنْتَوِبَ عَلَى قَلْبَيْهَا، وَتَكُفُّ إِلَى الْأَمَامِ



فَتَحْلَعَلَتَيْنِ الْأَذْعَالِ وَالْأَشْوَالِ، تَارَةً تَقْفِرُ إِلَى صَخْرَةٍ نَائِتَةٍ مُسْنَنَةٍ، وَتَطُورًا إِلَى
قَعْرِ مَسِيلِ مَاءٍ، مُنْتَفِلَةً مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ، كَمَا لَوْ كَانَ لِلسَّيِّدِ سَوْدَنَ عَشْرٍ
عِنَارٍ فِي الْجَبَلِ.

فَكَانَ أَنْ حَدَثَ مَرَّةً، وَوُقِفَتِ الْعَنْزَةُ إِلَى حَافَةِ مُنْحَذِرٍ، فَأَبْصُرَتْ فِي قَعْرِ
السَّهْلِ الْقَصِيَّ الْبَعِيدِ، مَنْرِلَ السَّيِّدِ سَوْدَانَ، حَاطًا بِالْحَظِيرَةِ، فَظَرَتْ، وَضَجَّكَتْ
طَوِيلًا حَتَّى تَكُتْ، ثُمَّ قَالَتْ كَمْ هُوَ صَغِيرٌ حَقًّا! لَيْ كَيْفَ تَمَكَّنْتُ مِنْ الْبَقَاءِ فِي دَاجِلِهِ؟
مَشْكِينَةٌ (نَلَانِكِيَّت) لَقَدْ رَأَتْ نَفْسَهَا عَالِيَةً مُشْعَجَرَةً، فَحَسِبَتْ أَنَّ الْعَامَرَ
بِأَسْرِهِ تَحْتَ قَدَمَيْهَا!

وَصَفْوَةُ الْقَوْلِ، لَقَدْ كَانَتْ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْأَعَزَّ مَشْهُودًا لِعَنْزَةِ السَّيِّدِ سَوْدَانَ
وَعِنْدَ مُنْتَصَبِ الشَّامِ، يَتِمَّا كَاتِبِ الْعَنْزَةِ تَشَاهِدِي يَفْتَنُ وَتَسْرَةُ، وَقَعَتْ لَيْنِ يَزُوبِ
مِنَ الْأَوْعَالِ، كَانَ يَفْصِمُ حُرْمَةً مِنَ الْأَغْشَابِ، فَأَفْعَلَتْ دَاجِلًا عِنْدَ هَذَا الْمَشْهُودِ
غَيْرَ أَنَّ أُولَئِكَ الْأَسْيَادَ الطَّرْفَاءَ، مَا كُنْ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ أَفْسَحُوا الْمَحَالَّ لَهَا رَحْبًا،
وَأَضْحَوْا- لَدَى حُضُورِهَا- كَانَ عَلَى زُؤْمِهِمُ الظُّهْرُ وَإِذَا شِئْتُمْ أَنْ تَعْلَمُوا مَا دَارَ
تَيْنِ نَلَانِكِيَّتِ، وَالْأَوْعَالِ مِنْ حَدِيثٍ قَمَا عَلَيْكُمْ إِلَّا أَنْ تَسْأَلُوا الْجَدَاوِلَ التُّرُنَّارَةَ،
الَّتِي كَانَتْ تَسَابُ هُنَاكَ تَيْنِ الْأَغْشَابِ وَالْخَصَى.

وَفَحَاةً، تَرْطَبُ الْعَوُ وَأَصْطَفَعُ الْحُلَّ يَلُوبُ تَفْسِجِي فَكَانَ الْعَسَاءُ عِنْدَ ذَلِكَ
أَصَاتِ الْعَنْزَةِ الشَّعِيرَةِ دَهُولٌ غَرِيبٌ، وَتَوَقَّفَتْ خَيْرِي!

هُنَاكَ عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ، كَانَ الْأَصَابُ قَدْ غَفَرَ الْخُفُولَ، فَعَابَ مَنْرِلُ السَّيِّدِ
سَوْدَانَ عَلَى الْأَطَارِ، وَلَمْ يَعْذِرْهُ مِنْهُ يَمُودُ سَحْبٍ مِنَ الدُّحَابِ، وَكَانَتِ الْعَنْزَةُ تُضْعِي
إِلَى طَيْسٍ أَخْرَاسٍ قَطِيعٍ مِنَ الْمَاعِرِ، هِيَ ظَرَبِي غَوْدَةً إِلَى حَظِيرَةِ شَعْرِتِ
مُخْرِبٍ وَأَتَقَدَّصَ وَكَانَ أَنْ مَرَّتْ بِهَا طَيْرٌ أَخْشَكَتْ أَخْشَعُهُ بِهَا، فَأَزْخَعَتْ، وَحَدَّثَتْ:





من هذه الذكرى، فكزت عنزنا بأن تقدر نفسها فريسة، دون (قيد أو شرط) ومن غير مقاومة، يند أنها عدلت عن فكرتها، ووقفت وقفة متبسط مخبر، وجعلت رأسها متحنيا، وفزتها إلى الأمام؛ لا لتتل الذئب، فالعناز لا تقتل الذئب، بل لترى ما إذا كان يقدرها أن تقاوم طويلا. كما قاومت رينود. وهنا تقدم الوحش الضاري، ودخلت القرون في حلبة الرقص.. يالها من عنزة جبارة! لقد أرغمت الذئب مرارا وتكرارا، على التثغر واستعادة قواه، في حين كانت - وهي الشبهة - أثناء هذه المهادنات القصار، تقضم بسرعة كلية بعض عضينات من العشب، ثم تعود إلى الجراك والعشب بل يذقنها. هنا وقد ظل الصراع مستعرا طوال الليل.

ومن حين إلى آخر، كانت عنزة السيد سوعان تنطلق إلى التجويز الملائكة في السماء الصافية، وتقول:

- خذنا لو قاومت حتى طلوع الفجر!

أحيرا أخذت التجويز تنظي الواجدة تلوي الأخرى، وصربات العريقتين تتضاعف؛ ثم بدا في الأفق نور ضيل؛ وتسمع من مرزعة بعيدة صياح ديك متحوج.

- لقد نثر الأمر! هذا صرخت العنزة المسكينة، التي لم تكن تستظر سوى ضوء النهار حتى تموت.

عندها استلقت على الأعشاب، في قرونها الحسلية البيضاء المبقعة دماء، فانقض عليها الذئب وأفترسها..

وفي ذلك اليوم، لو شاء السيد سوعان أن يضعد إلى الحل، لوجد من عنزته العريضة اللعوب، كتلة من العظام، مبعثرة هنا وهناك.



فهرس

الاسبوع	مجموع الاهتمام	الدرس	الصفحات	الدرس	الصفحات	الاسبوع
1	المدرسة ..	1	4 5 6	2	7 8 9	10-11-12
2	التعلم والاجتهاد ..	■	14 15	5	16 17 18	19-20-21
	(محفظة) ..	(1)	22			
3	الصحف ..	7	23 24 25	8	26 27 28	29-30-31
4	الحريف وشغال الفلاح	10	31 32 33	11	34 35 36 37	38-39-40
	(محفظة) ..	(2)	41			
5	السماء ..	13	42 43 44	14	45 46 47	48-49-50
6	القنص والصيد ..	16	51 52 53	17	54 55 56	57-58-59
	(محفظة) ..	(3)	56			
7	الكلب والقط ..	19	61 62 63	20	64 65 66	67-68-69
8	حيوانات الحظيرة ..	22	70 71 72	23	73 74 75	76-77-78
	(محفظة) ..	(4)	79			
9	البيت - الطعام - الاثاث	25	80 81 82	26	83 84 85	86-87-88
10	الاسيرة ..	28	89 90 91	29	92 93 94	95-96-97
	(محفظة) ..	(5)	96			
11	الاصدقاء ..	31	99 100 101	32	102 103 104	105-106-107
12	الشتاء - الثلج - العمد	34	106 109 110	35	111 112 113	114-115-116
	(محفظة) ..	(6)	117			
13	النوب ..	37	118 119 120	38	121 122 123	124-125-126
14	الحصنة والمرص	40	127 128 129	41	130 131 132	133-134-135
	(محفظة) ..	(7)	136			
15	الملابس	43	137 138 139	44	140 141 142	143-144-145

فهرس

الايوع	محمور الاعمتمام	الدرس	الصفحات	الدرس	الصفحات	الايوع
16	القابة، والاشجار.....	46	148-147-146	47	151-150-149	48
	(محموظة).....	(8)	155			
17	حواوانات الادغال....	49	158-157-156	50	161-160-159	51
18	الربيع، والنزه.....	52	167-166-165	53	170-169-168	54
	(محموظة).....	(9)	174			
19	الحداثق والزهور.....	55	177-176-175	56	180-179-178	57
20	الطيور.....	58	186-185-184	59	189-188-187	60
	(محموظة).....	(10)	183			
21	الموسيقا.....	61	196-195-194	62	199-198-197	63
22	المسرح- السيف- التلمب.....	64	205-204-203	65	208-207-206	66
	(محموظة).....	(11)	212			
23	الاستخدام.....	67	215-214-213	68	218-217-216	69
24	المهن.....	70	224-223-222	71	227-226-225	72
	(محموظة).....	(12)	231			
25	اللعب.....	73	234-233-232	74	237-236-235	75
26	الاعباد والحفلات.....	76	243-242-241	77	246-245-244	78
	(محموظة).....	(13)	250			
27	الصيف، واشغال القلاح.....	79	253-252-251	80	256-255-254	81
28	الزروبة.....	82	262-261-260	83	265-264-263	84
	(محموظة).....	(14)	269			
29	الاستحمام، والبحر.....	85	272-271-270	86	275-274-273	87
30	الركوب- السفر.....	88	281-280-279	89	284-283-282	90
	(محموظة).....	(15)	288	(محموظة)	289	(محموظة) 290

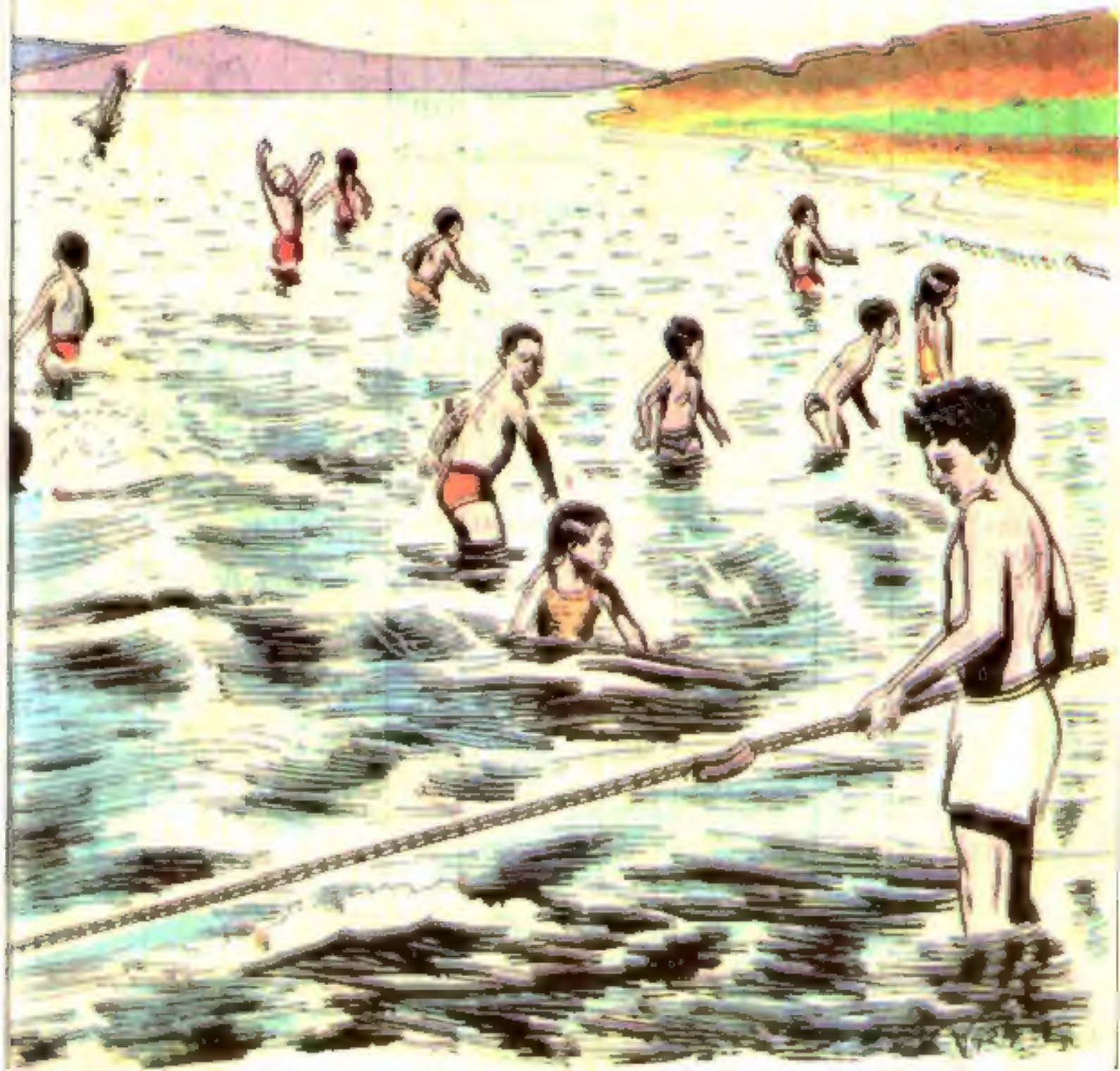
قصص إضافية

الصفحات

1. الجمار الكسلان 291

2. الاميرة النائمة 300

3. عنزة السيد سوغان 305



سلسلة «اقرأ» تسمح لأطفالنا بالتقدم والاكتمال

